سلسلة
إحياء التراث الإسلامي
(٣٧)

كتاب

تأليف
الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني
الملقب بقوام السنة (المتوفى ٥٣٥ هـ)

محقق ومقابل على نسختين خطيتين

حققه واعتنى بإخراجه
القسم العلمي بمكتب عباد الرحمن
للبحث العلمي والصف والتصميم والتجهيز الطباعي

الجزء الأول

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

كتاب
الترغيب والترهيب
الجزء الأول

كتاب الترغيب والترهيب

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني
الملقب بقوام السنة (المتوفى ٥٣٥ هـ)

محقق ومقابل على نسختين خطيتين

حققه واعتنى بإخراجه

القسم العلمي بمكتب عباد الرحمن

للبحث العلمي والصف والتصميم والتجهيز الطباعي

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سُورَةُ النِّسَاءِ: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٧٠، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ؛ فإِنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله تَعالىٰ، وأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأُمُورِ محْدَثَاتُها، وكلَّ مُحْدَثةٍ بدْعَةٌ، وكلَّ بدْعَةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضَلالةٍ في النَّارِ.

إنَّ أسلوبَ التَّرغيبِ والتَّرْهيبِ من الأساليبِ الدَّعويةِ والتَّربويَّةِ التي لها أثرُها العظِيمُ في إصلاح القلُوب، وتهذيب النفُوس؛ فالتَّرْغِيب في الأعمالِ الصالِحَة وذِكر فضائلها وعواقبها الحميدة؛ دافعٌ إلىٰ الاجتهاد فيها والتَّشمير لها، والتَّرهِيب من الأعمال السَّيئَةِ وذِكْر مساوِئها ومآلتها السيئة؛ زاجرٌ عن الوقوعِ فيها، فالإنسانُ بفطرَتِهِ يميلُ إلىٰ ما ينفعُه، وتطمئِنُّ إليه نفسُهُ، وينفِرُ ممَّا يُخِيفُهُ؛ لذلكَ كانَ أسلوبُ الترغيب والترهيب من الأساليب القرآنية والنبوية في تربية أبناء الأمة ومعالجة ضَعْفِ القلوبِ، قال ابنُ القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأمَّا شفاؤه لمرض الشَّهوات: فذلك بما فيه من الحكمة والموعظَة الحسَنَة بالتَّرغيب والتَّرهيب، والتزهيد في الدنيا، والتَّرغيب

في الآخِرَةِ، والأمثالِ والقَصَصِ الَّتي فيها أنواع العِبَر والاستبصارِ؛ فيَرْغَبُ القلْبُ السليمُ إذا أبْصَرَ ذلِكَ فيما ينفعُه في معاشِهِ ومعادِهِ، ويَرْغَبُ عمَّا يضرُّه، فيصير القلب محبًّا للرُّشْد، مبغضًا للغيِّ»[١].

كما أنَّ أسلوبَ التَّرغيب والتَّرهيب يعرِّف العِبادَ بربِّهم تبارك وتعالىٰ وَصِفَاتِهِ، فتتعرَّفُ القلوبُ علىٰ اللهِ سبحانَه بِالْخَوفِ والرَّجاءِ والرَّغْبَة والرَّهْبَة، قَالَ ابن القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَيَذْكُر صفاتِهِ أيضًا عنْدَ ترغِيبِهِ لَهُم وترهيبِهِ وتخْوِيفهِ؛ لتعْرِفَ القلوبَ مَنْ تخافُه وترجُوهُ وترغَبُ إليه وترهَبُ منْه»[٢].

ولذلك حَرِصَ كثيرٌ من العلماءِ علىٰ العَمَلِ بهذا الأسلوبِ في الْوَعْظِ والدَّعوةِ، وصنَّفوا المصنَّفاتِ في جَمْعِ آياتِ الْقُرآنِ وَأَحادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وكَلامِ السَّلَفِ في هذا البابِ، ومِمَّن اشتهر بذلك: ابنُ أبي الدنيا، وابنُ الجوزي، والنووي، وابنُ القيِّم، وابنُ رجَبٍ، وغيرهم، رحمهم الله جميعًا.

وقدْ صَنَّف كثيرٌ منَ العلماءِ مصنَّفاتٍ جَمَعُوا فيها الأحاديثَ النبويَّةَ في التَّرغيبِ في الأَعْمَالِ الصَّالحةِ والتَّرهِيبِ مِنَ الأعمالِ السيئةِ[٣]، ومِنْهم مَن سَمَّوا مصنفاتِهم باسم «الترغيب والترهيب»، ولعلَّ أشْهَر هذه المصنفاتِ كتاب «الترغيب والترهيب» للإمام المُنْذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال الشيخ الألبانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليس بخافٍ علىٰ أحدٍ من أهْل العِلْم أنَّ كتاب «الترغيب والترهيب» للحَافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري؛ هو أجمعُ وأنفعُ ما أُلِّف في موضوعِهِ؛ فقد أحاطَ فيه - أوْ كادَ -

---

(١) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (١/ ٤٦).

(٢) الصواعق المرسلة في الرد علىٰ الجهمية والمعطلة (٣/ ٩١٠).

(٣) انظر أسماء مجموعة من هذه المصنفات، في: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني (ص: ٥٠).

بما تفرَّقَ فِي بطونِ الكُتبِ الستَّةِ، وغَيْرِها مِن أحاديثِ التَّرغيبِ والتَّرهيبِ في مختلف أبوابِ الشَّريعَةِ الغَرَّاءِ»[1].

والكِتابُ الَّذي بَيْن أَيْدِينا من المصنَّفات الَّتي حَمَلَتِ اسْم «التَّرغِيب والتَّرهِيب»، وهو كِتَابٌ نَفِيسٌ؛ إذْ جَمَع فيهِ مصنِّفُه جمعًا كبيرًا مِنَ الأحاديث والآثارِ فِي «التَّرغِيبِ والتَّرهيب» فِي جَمِيعِ الأَبوابِ، ورَتَّبَها فأَحْسَنَ تَرْتِيبَها؛ تَسْهِيلًا علىٰ مُبْتَغِي الوصولِ إِليهَا، وَفيه نَفائِسُ أُخرىٰ - كَمَا بيَّنَّاه في التعريف بالكِتَابِ -.

ولشَرَفِ الْكِتابِ وقَدْرِهِ؛ فَقَد عُرِفَ صاحِبُه عنْدَ الْعُلَمَاءِ بِهِ، واقْتَرَنَ اسمُه بِهِ؛ فلا يُذْكر اسْمُه إلَّا قيل: «صَاحبُ التَّرْغيب والتَّرْهيب»، ولعلَّ هذا القبولَ للْكِتابِ وصَاحِبِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ مِن ثمرَاتِ إِخْلَاصِهِ، وَمِنْ نتائِجِ العَمَلِ بالعِلْمِ؛ فقدِ اشتهرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالصَّلاح والتمسُّكِ بالسنَّة؛ ولذلك لُقِّب بـ«قِوَام السنَّة»؛ أَيْ عِمَادها، قال الذهبيُّ: «ويُذْكَرُ عن أبي القاسِم تعبُّدُه وتهجُّدُهُ»[2]، وقال الكِتَّاني في ذكر الكُتُب المصنَّفَة في الترغيب والترهيب: «والترغِيبُ والترهيبُ لِأبي القَاسِم إسماعيلَ بْن محمَّدِ بن الفَضْل بن عليٍّ القُرَشي التَّيمي الطَّلْحِي الأصفهَانِيِّ الملقَّبِ بقِوامِ الدِّين الحافظ الكَبير، الذي يُضْرَب به المَثَلُ في الصَّلاحِ»[3].

وقد عَمِلْنَا علىٰ خدْمَةِ هذا الكتاب الجَليل، وحرصنا علىٰ إخراجه في هذه الحلة القَشِيبَةِ، فَأَخْرَجنَاه كاملًا مصحَّحًا مضْبُوطًا لأوَّل مرةٍ، علىٰ نسختين خطِّيَّتَيْن، سائلًا الله تعالىٰ أن يجعلنا من أهل العلم والعمل، الراغبين الرهابين إليه،

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٣٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ٥١).

(٣) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ٥٧)، ولقب المصنف «قوام السنة» وليس «قوام الدين».

وأن ينفعنا به وعموم المسلمين، وأن يتقبل منا إنه جوادٌ كريمٌ، وصلَّىٰ الله وسلَّمَ علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وأصْحَابه أجْمعِين، والحمدُ لله ربِّ العَالَمِينَ.

قسم التحقيق بمكتب/ **عباد الرحمن**

للصف والتحقيق والتصميم الطباعي

القاهرة – مصر

هاتف/ ٠٠٢٠١١٤٥٠٩١٦٠٦

واتساب/ ٠٠٢٠١٠٠٧٢١٩٥٤٣

تَرجمَة المصنِّف

اسمه ونسبه ولقبه[(١)]:

الْإِمَامُ الْحَافِظ قِوَامُ السُّنَّةِ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الْفَضل بن عَليٍّ بن أَحْمَد بن طَاهِرٍ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّلْحِيُّ التَّيْمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ[(٢)].

---

(١) انظر ترجمته في: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/ ١٠)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٣٩٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢١٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ١١٣)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٠/ ٣٢٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٤٨١)، طبقات علماء الحديث (٤/ ٥٠)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٤٢١)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٠٨)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٤٤٦)، تاريخ الإسلام، ت: بشار (١١/ ٦٢٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥٠)، سير أعلام النبلاء، ط: الرسالة (٢٠/ ٨٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/ ٢٠١)، البداية والنهاية (١٦/ ٣٢٨)، طبقات الشافعيين (ص: ٥٩١)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٣٠١)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥/ ٢٦٧)، بغية الوعاة (١/ ٤٥٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٦٣)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٣٧)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ١١٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤/ ١١٣)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ١٦٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ١٧٤)، الأعلام للزركلي (١/ ٣٢٣)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٩٣).

(٢) والأصبهاني نسبة إلىٰ أصبهان، قال السمعاني في «الأنساب» (١/ ٢٨٤): «بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة والهاء، وفي آخرها النون بعد الألف... خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديمًا وحديثًا، وصنف في تاريخها كتب عدة قديمًا وحديثًا».
وهذا يدل علىٰ ما كانت عليه هذه المدينة خاصة وبلاد فارس عامة من السنة والديانة، قبل أن تنشر الدولة الصفوية المذهب الشيعي الاثني عشري، وتفرضه علىٰ الناس بالسيف والقوة في القرن العاشر الهجري. انظر: التشيع العربي والتشيع الفارسي، لنبيل فخر الدين رافع الحيدري (ص١٣١، ١٣٢).

والطلحيُّ: نسبة إلىٰ طلحة بن عبيد الله الصحابي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكانت والدته من ذرية طلحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١).

لُقِّبَ بـ«قِوَام السنة» - بكسر القاف وفتح الواو -(٢)؛ لقب بذلك لأنه كان قدوة أهل السنة وعمدتهم في زمانه(٣).

ولُقِّب بالجُوزِي(٤)، وتعني الطير الصَّغِير بلغَة الأصبهانيين، وقد اشتهر رَحِمَهُ اللَّهُ عندهم بهذا اللقب، وَكَانَ يكرهه(٥).

مولده:

ولد في التاسع من شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

صفاته:

قال أبو موسىٰ المديني: «ولا أعلم أحدًا عاب عليه قولًا ولا فعلًا، ولا عانده

---

(١) تاريخ الإسلام (١١/ ٦٢٣).

(٢) هذا هو الصحيح في ضبط «قِوَام»، كما ضبطه الزركلي في الأعلام (١/ ٣٢٣)، وضُبط بهذا الضبط في طبقات علماء الحديث (٣/ ٤٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٠)، وغيرها، وجاء هذا الضبط في النسخ الخطية لكتابه «الحجة في بيان المحجة»، وهكذا ضبطه محقق كتابه «دلائل النبوة»: مساعد بن سليمان الراشد.

قال ابن السكيت في «الكنز اللغوي في اللسن العربي» (ص: ٣٥): «يقال: هذا قوام الدين، وقوام الحق، وقوام العيش، بكسر القاف، وهو ما يقوم به»، وقال ابن فارس في المقاييس (٥/ ٤٣): «هَذَا قِوَامُ الدِّينِ وَالْحَقِّ، أَيْ: بِهِ يَقُومُ».

(٣) معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، الدكتور فؤاد صالح السيد (ص٢٦٤).

(٤) بالجيم المضمومة ثم واو وزاي، وضبطها ابن قاضي شهبة في طبقاته (١/ ٣٠١): الْجُزرِي، بجيم مَضْمُومَة وزاي، وهو خطأ.

(٥) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٣٩٣).

أحد إلا ونصره الله، وكان نَزِهَ النفس عن المطامع، لا يدخل علىٰ السلاطين، ولا علىٰ من اتصل بهم، قد أخلىٰ دارًا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملىٰ ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس، وكان يملي علىٰ البديهة»[١].

قال يحيىٰ بن منده: «كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام، ليس في وقته مثله»[٢].

أسرته:

كان من بيت علم وفضل؛ فوالده: أبو جعفر، كان صالحًا، ورعًا، عفيفًا، ديِّنًا، قال أبو زكريا يحيىٰ بن منده: لم نَرَ مثله في الديانة والأمانة في وقتنا، قرأ القرآن علىٰ أبي المظفر بن شبيب، وسمع من سعيد العيّار، وتوفي سنة إحدىٰ وتسعين وأربعمائة[٣].

وأخوه: أبو المرجا الحسين بن محمد الأصبهاني، الزبيبي، سمع من عبد الوهاب بن منده وجماعة. روىٰ عنه أبو سعد السمعاني، توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة[٤].

زوجته: أم الضياء ست الجليل عاشوراء بنت الأديب أبي محمد بن الحسن، المعروف بالوركاني، الأديب من أهل أصبهان، امرأة صالحة ستيرة، من أهل الخير وبيت العلم، أحضرت مجلس أبي بكر بن ماجه، وقرأت عليه جزء لوين[٥].

ابنه: أبو عبد الله محمد، وُلد نحو سنة خمسمائة، ونشأ فصار إمامًا في اللغة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٤/ ٥١).

(٢) المرجع السابق، نفس الموضع.

(٣) تاريخ الإسلام (١١/ ٦٢٣).

(٤) الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣١٨)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٠٧).

(٥) التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٤١٢).

والعلوم حتىٰ ما كان يتقدمه كبيرُ أحد في وقته في الفصاحة، والبيان، والذكاء، والفهم، وكان أبوه يفضله علىٰ نفسه في اللغة وجريان اللسان، وكان أملىٰ جملة من شرح الصحيحين، وله تصانيف كثيرة مع صِغر سنه، مات بهمذان سنة ست وعشرين وخمسمائة، وكان والده يروي عنه إجازة، وكان شديد الفقد له[١]، وهو الذي أشار علىٰ والده بجمع كتاب «الترغيب والترهيب» الذي نحن بصدد تحقيقه، كما ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في خاتمته.

ابنته: اسمها ستيتة، روت عن ظفر بن داعي بن مهدي العمري العلوي بالإجازة[٢].

منزلته العلمية:

قال السلفي: «كان فاضلًا في العربية ومعرفة الرجال»[٣].

قال أبو موسىٰ المديني: «وأما التفسير والمعاني والإعراب، فقد صنف فيه كتبًا بالعربية وبالفارسية، وأما علم الفقه؛ فقد شهرت فتاويه في البلد والرساتيق»[٤].

قال ابن نقطة: «حدَّث وصنَّف وأملىٰ، وكان شيخ الحفَّاظ في وقته»[٥].

وقال أبو سعد السمعاني: «وكان إمامًا في فنون العلم في التفسير والحديث واللغة والأدب، حافظًا متقنًا، كبير الشأن، جليل القدر، عارفًا بالمتون والأسانيد، سمع الكثير بنفسه ونسخ، ووهب أكثر أصوله في آخر عمره، وأملىٰ بجامع أصبهان قريبًا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان يحضر مجلسه جماعة من الشيوخ والشبان ويكتبون،

---

(١) طبقات علماء الحديث (٤/ ٥٤)، تاريخ الإسلام (١١/ ٦٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥١، ٥٢).

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٢٣٧).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٣).

(٥) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢١٠).

ووقت مقامي ما فاتني من أماليه شيء، وكان يملي عليَّ في كل أسبوع يومًا مجلسًا خاصًّا في داره، وأقرأ عليه في كل أسبوع يومين»[١]، وقال: «وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي، بأصبهان، والمؤتمن الساجي ببغداد»[٢].

قال الذهبي: «سَمِعَ بِمَكَّةَ، وَجَاوَرَ سَنَةً، وَأَمْلَىٰ، وَصَنَّفَ، وَجَرَحَ وَعَدَّلَ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ أَيْضًا»[٣]، وقال: «وَبَلَغَنَا عَنْ أَبِي القَاسِمِ تَعبُّدٌ وَأَوْرَادٌ وَتَهَجُّدٌ»[٤].

وقال ابن كثير: «سمع الحديث صغيرًا ببلده، ورحل وطوَّف، وجال وصنَّف، وتكلم في الجرح والتعديل وأسماء الرجال، وجاور بمكة سنة»[٥].

مذهبه الفقهي:

قال ابن القيم: «وَكَانَ إِمَامًا لِلشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ»[٦]، ذكره ابن كثير في «طبقات الفقهاء الشافعيين» (١/ ٥٩١) وقال: «أحد أئمة الشافعية وجهابذة الحديث ونقَّادهم»[٧].

عقيدته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ عقيدة السلف، مخالفًا لأقوال أهل البدع، كما تقدم قول

(١) الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٠٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٣).

(٥) طبقات الفقهاء الشافعيين (ص: ٥٩١).

(٦) اجتماع الجيوش الإسلامية (٢/ ١٨٠).

(٧) وترجمه أيضًا ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١/ ٣٠١).
والظاهر من اختياراته الفقهية ونقوله عن أئمة الفقه؛ أنه لم يكن يأخذ بالمذهب علىٰ سبيل التقليد، وإنما كان إمامًا مجتهدًا كحال الكثير من أئمة المذهب الشافعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُم.

يحيىٰ بن منده عنه أنه «كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة»، وقد سطر ذلك في تعليقاته علىٰ أحاديث الصفات في هذا الكتاب المبارك، كما أنه صنف كتاب «الحجة في بيان المحجة»؛ شرح فيه عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد روىٰ فيه جملة من الأحاديث والآثار في العقيدة، وجمع فيه كلام من سبقه، وناقش فيه المخالفين، ورد عليهم بالأدلة النقلية والعقلية ومدلول اللغة[(١)].

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ معرضًا عن علم الكلام ذامًّا له، مجانبًا للبدع والمحدثات، داعيًا إلىٰ الاتباع والتمسك بالسنَّة، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَحين رَأَيْت قوام الْإِسْلَام بالتمسك بِالسنَّةِ، وَرَأَيْت الْبِدْعَة قد كثرت، والوقيعة فِي أهل السُّنَّة قد فَشَتْ، وَرَأَيْت اتِّبَاع السُّنَّة عِنْد قوم نقيضة، والخوض فِي الْكَلَام دَرَجَة رفيعة؛ رَأَيْت أَن أملي كتابًا فِي السُّنَّة يَعْتَمد عَلَيْهِ مَن قصد الِاتِّبَاع وجانب الابتداع، وَأُبَيِّن فِيهِ اعْتِقَادَ أَئِمَّة السَّلَف، وَأهل السُّنَّة فِي الْأَمْصَار، والراسخين فِي الْعِلم فِي الأقطار؛ ليلزم الْمَرْء اتِّبَاع الْأَئِمَّة الماضين، ويجانب طَرِيقَةَ المبتدعين، وَيكون من صالحي الْخَلَف لصالحي السَّلَف، وسميته كتاب «الْحجَّة فِي بَيَان المحجة وَشرح التَّوْحِيد وَمذهب أهل السُّنة»، أعاذنا الله من مُخَالفَة السُّنَّة وَلُزُوم الابتداع، وَجَعَلَنَا مِمَّن يلْزم طَرِيق الِاتِّبَاع»[(٢)].

❁ شيوخه:

سمع بأصبهان من:

- عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، سمع منها وهو ابن أربع سنين، وضاع سماعه منها.

---

(١) انظر مقدمة تحقيق الحجة في بيان المحجة، للمصنف، تحقيق ودراسة: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي (١/ ٦٨).

(٢) الحجة في بيان المحجة (ص١/ ٩٣، ٩٤).

- أبي عمرو عبد الوهاب بن منده.

- أبي منصور بن شكرويه، وغيرهم.

وببغداد من:

- أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي، وهو أكبر شيوخه.

- أبي الحسن عاصم بن الحسن العاصمي.

وبنيسابور من:

- أبي نصر محمد بن سهل السرَّاج.

- أبي بكر أحمد بن علي الشيرازي، وغيرهما.

وبقزوين من:

- أبي منصور المقومي، سمع منه سنن ابن ماجه بقراءته في الجامع، سنة ٤٨١ هـ.

- محمد بن إبراهيم الكرجي.

وبالري من: أبي بكر إسماعيل بن علي الخطيب.

وجمعًا كثيرًا يطول ذكرهم.

وأقدم سماعه من محمد بن عمر الطهراني صاحب ابن منده، في سنة سبع وستين وأربعمائة (٤٦٧ هـ)، وهو ابن عشر سنين.

من تلامذته:

- سبطه يحيىٰ بن محمود الثقفي.

- أبو موسىٰ المديني.

- أبو سعد السمعاني.

- أبو طاهر السِّلفي.

- أبو العلاء الهمذاني.

- أبو القاسم ابن عساكر.

وخلق غيرهم.

من مؤلفاته:

- «الجامع في التفسير» في ثلاثين مجلدًا.
- «الإيضاح في التفسير» في أربع مجلدات.
- «الموضح في التفسير» في ثلاث مجلدات.
- «المعتمد في التفسير» في عشر مجلدات.
- «التفسير باللسان الأصبهاني»، عدة مجلدات.
- إعراب القرآن.
- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة.
- الترغيب والترهيب[١].
- سيرة السلف الصالحين.
- دلائل النبوة.
- المبعث والمغازي.
- شرح صحيح البخاري وشرح صحيح مسلم، كان قد صنَّفهما ابنه فأتمَّهما.
- العوالي الموافقات.

ثناء العلماء عليه:

قال الدقاق: «كان عديم النظير لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد»[٢].

---

(١) وهو كتابنا الذي بين أيدينا.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥٢).

قال أبو عامر العبدري: «ما رأيت أحدًا قط مثل إسماعيل، ذاكرته فرأيته حافظًا للحديث عارفًا بكل علم، متفننًا، استعجل علينا بالخروج»[١].

قال أبو الحسين بن الطيوري: «ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد»[٢].

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ المَدِينِيُّ: «أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ الحَافِظُ إِمَامُ أَئِمَّةِ وَقتِهِ، وَأُسْتَاذُ عُلَمَاءِ عَصرِهِ، وَقُدْوَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي زَمَانِهِ»، وقال: «لَا أَعْلَمُ أَحَدًا فِي دِيَارِ الإِسْلَامِ يَصلُحُ لِتَأْوِيلِ الحَدِيثِ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ الحَافِظَ»، وعدَّه أبو موسىٰ المديني من المجددين علىٰ رأس المائة الخامسة[٣].

قَالَ عَنْه أَبُو المَنَاقِبِ مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ العَلَوِيُّ: الإِمَامُ الكَبِيرُ، بَدِيعُ وَقتِهِ، وَقَرِيعُ دَهْرِهِ[٤].

وأثنىٰ عليه الإمام ابن القيِّم في نونيته[٥]:

وَانْظُرْ إِلَىٰ مَا قَالَهُ عَلَمُ الْهُدَىٰ ... التَّيْمِيُّ فِي إِيضَاحِهِ وَبَيَانِ

ذَاكَ الَّذِي هُو صَاحِبُ التَّرْغِيبِ ... وَالتَّرْهِيبِ مَمْدُوحٌ بِكُلِّ لِسَانِ

كراماته:

قال أبو موسىٰ المديني: «وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَسَنٍ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي مَسْعُودٍ الحَافِظِ، فَقَالَ: أَطَالَ اللهُ عُمُرَكَ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ طَوِيلًا، وَلَا تَرَىٰ مِثْلَكَ؛ فَهَذَا مِنْ كَرَامَاتِهِ»[٦].

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥٢).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٢، ٨٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٣).

(٥) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ٩٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٣).

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ الحَافِظ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الأَسْوَارِيُّ الَّذِي تَوَلَّىٰ غَسْلَ عَمِّي - وَكَانَ ثِقَةً - أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُنَحِّيَ عَنْ سَوْأَتِهِ الخِرْقَةَ لأَجْلِ الغُسْلِ، قَالَ: فَجَبَذَهَا إِسْمَاعِيلُ بِيَدِهِ، وَغَطَّىٰ فَرْجَهُ. فَقَالَ الغَاسِلُ: أَحَيَاةٌ بَعْدَ مَوْتٍ؟!»[١].

وفاته:

توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

قال أبو موسىٰ المديني: «أُصمِتَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مائَةٍ، ثُمَّ فُلِجَ بَعْدَ مُدَّةٍ، وَمَاتَ يَوْمَ النَّحْرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، وَاجْتَمَعَ فِي جِنَازَتِهِ جَمْعٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ كَثْرَةً»[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٤).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥١).

التعريف بالكتاب

الترغيب لغةً: من رغَّبه وأرغبه في الشيء، أي: جعله يرغبه، فرَغِبَ فيه[١].

واصطلاحًا: «وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مؤكدة، خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده»[٢].

قال أبو الوليد الباجي: «مَعْنَىٰ التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ: الْإِعْلَامُ بِعَظِيمِ ثَوَابِهِ وَجَزِيلِ أَجْرِهِ لِيُرَغِّبَ النَّاسَ فِيهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِالرَّغَائِبِ مَا قَصرَ عَنْ رُتْبَةِ الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ الْعَمَلَ إِنَّمَا يُوصَفُ بِأَتَمِّ أَحْوَالِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْصَدْ هَاهُنَا لِلْوَصْفِ لَهُ بِوُجُوبٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا قُصِدَ الْحَضُّ عَلَىٰ فِعْلِهِ بِالْإِخْبَارِ عَنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ»[٣]، وقال أيضًا: «قَوْلُهُ: كَانَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، يَعْنِي: أَنَّهُ كَانَ يَحُضُّهُمْ عَلَيْهِ، وَيَنْدُبُهُمْ إِلَيْهِ، وَيُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَوَابِهِ بِمَا يُرَغِّبُهُمْ فِيهِ»[٤].

والترهيب لغةً: من رهَّب وأَرْهَبَ، أي: أخافه وزجره[٥]، وأرهبَ الرجل ورَهَّبَه: فَزَّعه[٦].

واصطلاحًا: «وعيد، وتهديد بعقوبة تترتب علىٰ اقتراف إثم أو ذنب مما نهىٰ الله

---

(١) مختار الصحاح (ص: ١٢٥)، رغب، المعجم الوسيط (١/ ٣٥٦)، رغب.

(٢) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي (ص: ٢٣٠).

(٣) المنتقىٰ شرح الموطأ (٣/ ١٥٩).

(٤) المنتقىٰ شرح الموطأ (١/ ٢٠٦).

(٥) الصحاح (١/ ١٤٠)، رهب.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٣١٠).

عنه، أو علىٰ التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده، وإظهار صفة من صفات الجبروت، والعظمة الإلهية؛ ليكونوا دائمًا علىٰ حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي»(١).

وكتاب «الترغيب والترهيب» لِقِوَام السنَّة الأصفهاني، من أشهر كتبه وأجلها، حتىٰ عُرِفَ به رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٢)، وقد تقدَّمَتْ أبياتُ ابنِ القيِّم في الثَّناء عليه، وهي قوله:

وَانْظُرْ إِلَىٰ مَا قَالَهُ عَلَمُ الْهُدَىٰ ... التَّيْمِيُّ فِي إِيضَاحِهِ وَبَيَانِ

ذَاكَ الَّذِي هُو صَاحِبُ التَّرْغِيبِ ... وَالتَّرْهِيبِ مَمْدُوحٌ بِكُلِّ لِسَانِ

وهو يعتبر موسوعة في الترغيب والترهيب؛ جمع فيه المصنف جملة كبيرة من الأحاديث والآثار، وأقوال أئمة السلف في الترغيب والترهيب، وعطف عليها في كثير من المواضع بذكر مسائل من الفقه، كما ذيَّل كثيرًا من الأحاديث ببيان معانيها وشرح لغتها، وغير ذلك من فوائد اللغة والنحو والصرف، كما ذكر فيه طائفة من الفوائد الحديثية مثل بيان الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض، والتعليق علىٰ بعض الأحاديث ببيان درجتها، كما ذكر جملة من أقوال المفسرين في بعض الآيات؛ ليجمع في كتابه عدة فنون، بين حديث ولغة وتفسير.

كما زاد الكتاب زينة حسن التقسيم والترتيب، فقد سهَّل المصنِّف علىٰ قارئه الوصول إلىٰ الأبواب بترتيبه لها ترتيبًا ألفبائيًّا، كما راعىٰ الترتيب داخل الباب نفسه، فبدأ بالآيات ثم الأحاديث ثم الآثار عن الصحابة والسلف رضي الله عنهم، وذكر في بعض الأبواب بعض ما يتعلق بها من مسائل الفقه باختصار؛ فظهر الكتاب بالصورة

---

(١) أصول التربية الإسلامية، عبد الرحمن النحلاوي (ص: ٢٣١).

(٢) عرفه ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٤/ ٥٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١١/ ٦٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٥٠)، والسير (١٤/ ٤٦٩) بـ«صاحب الترغيب والترهيب».

التي يطمح إليها طالب العلم، والتي أشار المصنف إليها في مقدمته فقال: «وَذَكَرْتُمْ أَنَّ الْكُتُبَ الْمُصَنَّفَةَ فِي هَذَا الْبَابِ مُطَوَّلَةٌ بِكَثْرَةِ الْأَسَانِيدِ وَالتَّكْرَارِ، أَوْ مُخْتَصَرَةٌ غَايَةَ الِاخْتِصَارِ، لَا يَظْفَرُ طَالِبُ الْعِلْمِ مِنْهَا بِالْمُرَادِ وَلَا يَشْفِي بِهَا غَلِيلَ الْفُؤَادِ. فَتَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ زَمَانًا لِيَتَقَرَّرَ لِي تَرْتِيبُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ، ثُمَّ وَقَعَ الِاخْتِيَارُ عَلَىٰ أَنْ أَجْمَعَهُ عَلَىٰ حُرُوفِ: أ، ب، ت، ث؛ لِيَسْهُلَ عَلَىٰ الطَّالِبِ الِاهْتِدَاءُ إِلَيْهِ».

وقد عِيب علىٰ المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه ذكر جملة من الأحاديث الموضوعة وشديدة الضعف، قال المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ذكر ما جمع في كتابه: «واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع»[(١)].

وقد اعتذر الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن المصنف بقوله: «وَفِي تَوَالِيفِهِ الْأَشْيَاءُ الْمَوْضُوعَةُ كَغَيْرِهِ مِنَ الْحُفَّاظِ»[(٢)]، فالإمام الأصفهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يشترط الصحة فيما جمع في كتابه، وقد ذكر الأحاديث بأسانيدها - إلا في مواضع قليلة -، وهذا علىٰ القاعدة المعروفة عندهم: «من أسند فقد أحالك»؛ لأن من أسند الحديث فقد أحالك علىٰ إسناده والنظر في أحوال رواته والبحث عنهم[(٣)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فَالْمَوْجُودُ فِي كُتُبِ الرَّقَائِقِ وَالتَّصَوُّفِ مِنَ الْآثَارِ الْمَنْقُولَةِ فِيهَا الصَّحِيحُ وَفِيهَا الضَّعِيفُ وَفِيهَا الْمَوْضُوعُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، لَا يَتَنَازَعُونَ أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ فِيهَا هَذَا وَفِيهَا هَذَا؛ بَلْ نَفْسُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي «التَّفْسِيرِ» فِيهَا هَذَا وَهَذَا، مَعَ أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ أَقْرَبُ إِلَىٰ

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٣٨).

(٢) سير أعلام النبلاء، ط: الرسالة (٢٠/ ٨١).

(٣) جامع التحصيل (ص: ٣٤).

مَعْرِفَةِ الْمَنْقُولَاتِ وَفِي كُتُبِهِمْ هَذَا وَهَذَا، فَكَيْفَ غَيْرُهُمْ؟! وَالْمُصَنِّفُونَ قَدْ يَكُونُونَ أَئِمَّةً فِي الْفِقْهِ أَوِ التَّصَوُّفِ أَوِ الْحَدِيثِ وَيَرْوُونَ هَذَا تَارَةً؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ كَذِبٌ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّينِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَحْتَجُّونَ بِمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذِبٌ، وَتَارَةً يَذْكُرُونَهُ وَإِنْ عَلِمُوا أَنَّهُ كَذِبٌ؛ إِذْ قَصْدُهُمْ رِوَايَةُ مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ، وَرِوَايَةُ الْأَحَادِيثِ الْمَكْذُوبَةِ مَعَ بَيَانِ كَوْنِهَا كَذِبًا جَائِزٌ. وَأَمَّا رِوَايَتُهَا مَعَ الْإِمْسَاكِ عَنْ ذَلِكَ رِوَايَةُ عَمَلٍ؛ فَإِنَّهُ حَرَامٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ»[1].

وقال: «عَلَىٰ عَادَةِ أَمْثَالِهِمْ فِي رِوَايَةِ مَا يُرْوَىٰ فِي الْبَابِ، سَوَاءٌ كَانَ صَحِيحًا أَوْ ضَعِيفًا، كَمَا اعْتَادَهُ أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ؛ أَنَّهُمْ يَرْوُونَ مَا رَوَىٰ بِهِ الْفَضَائِلَ، وَيَجْعَلُونَ الْعُهْدَةَ فِي ذَلِكَ عَلَىٰ النَّاقِلِ، كَمَا هِيَ عَادَةُ الْمُصَنِّفِينَ فِي فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَمْكِنَةِ وَالْأَشْخَاصِ وَالْعِبَادَاتِ، كَمَا يَرْوِيهِ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبهَانِي فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَغَيْرِهِ؛ حَيْثُ يَجْمَعُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لِكَثْرَةِ رِوَايَتِهِ، وَفِيهَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ قَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ وَحَسَنَةٌ، وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ ضَعِيفَةٌ مَوْضُوعَةٌ وَوَاهِيَةٌ... فَإِنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَرْوُونَ فِي تَصَانِيفِهِمْ مَا رُوِيَ مُطْلَقًا عَلَىٰ عَادَتِهِمُ الْجَارِيَةِ؛ لِيُعْرَفَ مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ، لَا لِيُحْتَجَّ بِكُلِّ مَا رُوِيَ، وَقَدْ يَتَكَلَّمُ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ الْحَدِيثِ وَيَقُولُ: غَرِيبٌ وَمُنْكَرٌ وَضَعِيفٌ. وَقَدْ لَا يَتَكَلَّمُ»[2].

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في مقدمة تحقيق كتاب «اقتضاء العلم العمل»، للخطيب البغدادي:** «فائدة: قد يقول قائل: إذا كان المؤلف بتلك المنزلة العالية في المعرفة بصحيح الحديث ومطروحه، فما بالنا نرىٰ كتابه هذا وغيره من كتبه قد شحنها بالأحاديث الواهية؟

---

(١) مجموع الفتاوىٰ (١٠/ ٦٧٩).

(٢) مجموع الفتاوىٰ (١/ ٢٩٥، ٢٦٠).

والجواب: أن القاعدة عند علماء الحديث: أن المحدث إذا ساق الحديث بسنده؛ فقد برئت عهدته منه، ولا مسؤولية عليه في روايته، ما دام أنه قد قَرَن معه الوسيلة التي تمكِّن العالم من معرفة ما إذا كان الحديث صحيحًا أو غير صحيح، ألَا وهي الإسناد.

نعم، كان الأولىٰ بهم أن يتبعوا كل حديث ببيان درجته من الصحَّة أو الضعف، ولكن الواقع يشهد أن ذلك غير ممكن بالنسبة لكل واحد منهم، وفي جميع أحاديثه علىٰ كثرتها؛ لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن، ولكن أذكر منها أهمها، وهي أن كثيرًا من الأحاديث لا تظهر صحَّتها أو ضعفها إلا بجمع الطرق والأسانيد؛ فإن ذلك ممَّا يساعد علىٰ معرفة علل الحديث، وما يصح من الأحاديث لغيره، ولو أن المحدِّثين كلهم انصرفوا إلىٰ التحقيق وتمييز الصحيح من الضعيف؛ لما استطاعوا - والله أعلم - أن يحفظوا لنا هذه الثروة الضخمة من الحديث والأسانيد، ولذلك انصبت همة جمهورهم علىٰ مجرَّد الرواية إلا فيما شاء الله، وانصرف سائرُهم إلىٰ النقد والتحقيق، مع الحفظ والرواية، وقليل ما هم ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ﴾ [البقرة: ١٤٨].

ولما كان أكثرُ الناس اليوم لا معرفة عندهم بالأسانيد ورواتها، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف؛ رأينا أنه لا بد من التعليق علىٰ هذا الكتاب وغيره بمقدار ما يبين حال الأحاديث المرفوعة فيه، وبعض الموقوفة، مع الكلام علىٰ بعض رواتها أحيانًا»[(١)].

واستدراكًا لما ذكره الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أن أكثر الناس اليوم لا معرفة عندهم بالأسانيد ورواتها، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف؛ فقد ذكرنا في تخريج الأحاديث أحكام الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ عليها، وغيره من جهابذة الحديث رحمهم الله.

---

(١) اقتضاء العلم العمل (ص٤).

النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج الكتاب على نسختين خطيتين، هما:

١- نسخة مصورة من مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي، وهي مصورة عن نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم (٤١٢)، وعدد لقطاتها (٣٣٩) لقطة، واللوحة الأخيرة مكررة، وعدد الأسطر في الوجه (٢٢) سطرًا، وخط هذه النسخة كبير وواضح، وبعض الصفحات كتبت بخط مغاير، وبهامش لوحاتها بلاغات وسماعات، وتخريج مختصر، أغلبه غير دقيق.

وهي نسخة مقابلة ومصححة، وعليها سماعات من جماعة من العلماء، منهم علي بن عبد الكافي تقي الدين السبكي (ت: ٧٥٦هـ).

ومكتوب علىٰ طرتها بخط حديث: «كتاب الترغيب والترهيب للإمام الحافظ قوام السنة إسماعيل بن الفضل الجُوزي الأصبهاني، نسخة كاملة مخطوطة، والمؤلف هذا قبل المنذري صاحب الترغيب والترهيب المشهور»، وفي الصفحة الأولىٰ تملُّك وترجمة مختصرة للمصنف، أولها: «قال في الكافي مختصر الوافي لابن حجر»، وأكثر هذا الكلام غير واضح بسبب التصوير والرطوبة.

وعليها إسناد متصل بالسماع، أوله سماع علىٰ الشيخ صَالح بن مُخْتَار بن صَالح بن أبي الفوارس تَقِيّ الدّين أَبي الْبَقَاء الأشنوي (ت ٧٣٧ هـ)، شيخ تاج الدين السبكي.

وقد ذكر تاج الدين السبكي في معجمه في ترجمة صالح بن مختار الأشنوي جمعه لهذا الكتاب، فقال: «وجمع كِتَابَ «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» تَأْلِيفَ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ التَّيْمِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ، وَإِجَازَةً مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيِّ، بِسَمَاعِهِمَا مِنْ أَبِي الْفَرَجِ يَحْيَىٰ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ سَعْدٍ الثَّقَفِيِّ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وثَلاثِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ بِالْقَاهِرَةِ»[١].

وقد وقع في هذه النسخة نقص بين لوحة (٢١٢) ولوحة (٢١٣)، يقابله في النسخة الخطية الثانية سبعون حديثًا تقريبًا، كما أن بها نقصًا في آخرها؛ إذ سقط منها باب الياء كاملًا، وآخر حديث باب الهاء.

وآخرها: «عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: **اتق الله، وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها**. قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات: لا إله إلا الله؟ قال: **من أفضل الحسنات**».

وقد اعتمدنا هذه النسخة كأصل، ورمزنا لها بحرف (أ).

٢- نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعمادة شئون المكتبات قسم المخطوطات، برقم (١٨٤٦)، وعدد لقطاتها (٢٥٨) لقطة، مكتوب عليها بخط حديث كبير: «الجزء الرابع الترغيب والترهيب للأصفهاني قوام السنة»، وهي نسخة كاملة، لم يسقط منها إلا طرة الكتاب، وهي مكتوبة بخط صغير واضح، وكتبت بعض صفحاتها بخط مغاير، وكتبت العناوين في بعض صفحاتها بالحبر الأحمر، ومكتوب أعلىٰ اللوحة الثانية بخط حديث: «الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصفهاني، الملقب بقوام السنة، ت ٥٣٥ هـ».

وهي نسخة مصححة ومقابلة، وعليها سماع بقراءة محمد المظفري نزيل جامع الغمري[٢] علىٰ الشيخ العلامة أبي الجود محمد بن أحمد النجار (ت ٩٢٩ هـ)[٣].

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي (ص: ١٨٨).

(٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧/ ٧٦).

(٣) انظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (١٠/ ٢٣٠).

وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلِّ وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه، قال الأستاذ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني».

وآخرها: «اتفق الفراغ من إكمال ما نقص منه آخر يوم الخميس المبارك الثالث والعشرين من ذي قعدة الحرام، أحد شهور سنة ثماني عشرة - أحسن الله ختامها، وقرن باليمن والبركة تمامها؛ سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم - علىٰ يد أقل عبيد الله وأحوجهم إلىٰ عفوه ومغفرته محمد بن أبي بكر بن محمد الخطيب السمهودي، عامله الله بألطافه الخفية في الدارين، وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وقد قابلنا النص المحقق علىٰ هذه النسخة، ورمزنا لها بحرف (ب).

النسخ المطبوعة

سبق طبع كتاب «الترغيب والترهيب» مرتين؛ طبع بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول ومحمود زايد، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ، في مجلدين، ولم يتسنَّ لنا الوقوف علىٰ هذه الطبعة بعد البحث، وقد أشار إليها الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: «طبع الكتاب في مجلدين بنفقة أحد المحسنين، جزاه الله خيرًا، لكن من خرج أحاديثه لم يستوعب»[1].

وطبع بتحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، إلا أن هذه الطبعة طُبعت علىٰ نسخة واحدة خطيَّة بها نقص، كما أنها تعجُّ بالأخطاء، فوقع فيها سقط وتحريف وأخطاء إملائية ومطبعية كثيرة جدًّا، كما فات منها تخريج الكثير من الأحاديث، ووقع في كثير من تخريج بعضها أخطاء، مما يضعف قيمة هذه الطبعة، وفيما يلي نذكر بعض الأخطاء التي وقعت في المطبوعة ممَّا ينبِّهُ علىٰ البقية، وفي الإشارة ما يغني عن العبارة:

١- في غلاف الكتاب: لقب المؤلف «قِوَام السنة»؛ ضُبط في المطبوعة بتشديد الواو بخلاف الصحيح في ضبطه، وهو أنه بكسر القاف وفتح الواو، كما بيناه في ترجمته.

٢- حديث رقم (٤٥): تحرف اسم الصحابي راوي الحديث من «أبا مالك الأشعري» إلىٰ «أبا موسىٰ الأشعري».

٣- حديث رقم (٥٥)، ورقم (٣١١)، ورقم (٣٧٦)، ورقم (١٠٥٧)، ورقم (١١٢٢)،

---

(١) ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٥٢).

وغيرها؛ سقط من النسخة المطبوعة تعليق المصنف علىٰ الحديث.

٤- حديث رقم (١٠٣): «أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَدِمَ حَاجًّا مِنْ مَرْوَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيَّ»؛ تحرفت «مرو» في المطبوعة إلىٰ «مروان» (!!).

٥- حديث رقم (١٠٨): «وَهِيَ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِوَادٍ، دَاؤُهُنَّ، وَدَوَاهُنَّ أَنْ تَتُوبَ ثُمَّ لَا تَعُودُ»، في المطبوعة: «وهي عند الله عَزَّوَجَلَّ بواد، التمسوا دواءهن، وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود»، وكأنه نقلها من مصادر التخريج (!!).

٦- حديث رقم (١٣٨): تحرف اسم أحد الرواة من «الحكم بن عتيبة» إلىٰ «الحكم بن عيينة».

٧- حديث رقم (١٥٣): قوله: «لِأَنَّهُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ ذَنْبٍ قَدْ مَضَىٰ...»، تحرفت «مخافتين» إلىٰ «عافيتين» (!!).

٨- حديث رقم (١٨٠): قوله: «أَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ أَبِي الْمَسْعُودِيِّ»، وقع في المطبوعة: «أنا كثير بن مناد (!!)، عن المسعودي»، وزيادة «أبي» خطأ كما أشرنا إليه في تخريج الحديث، لكن وجب التنبيه علىٰ وجودها في إحدىٰ النسخ الخطية، وهي النسخة التي اعتُمِدَ عليها في المطبوعة.

٩- حديث رقم (١٨٤): قوله: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَىٰ غُفْرَةَ» بالغين المعجمة، ووقع في المطبوعة: «عن عبد الله بن عمر مولىٰ عفرة» بالعين المهملة، وسقط منه ذكر «عمر»؛ فصار عبد الله بن عمر هو مولىٰ عفرة.

١٠- حديث رقم (٢٤٣): قوله: «فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، في المطبوعة: «فإن الظلم هو الظلمات بعد العهد» (!!).

١١- حديث رقم (٢٤٦): قوله في التعليق علىٰ الحديث: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ»، تحرف إلىٰ: «قال أبو عبد الله».

١٢- حديث رقم (٢٦٧) في التعليق على الحديث: سقط قول المصنف: «الِاسْتِهَامُ: الِاقْتِرَاعُ»، وتحرف قوله: «وقوله: (حَبْوًا)» إلىٰ: «قال أهل اللغة: حبوًا».

١٣- حديث رقم (٢٧٣): قوله في التعليق علىٰ الحديث: «وَالْهَرَجُ وَالدَّرَجُ: الْإِسْرَاعُ وَالْعَدْوُ»، تحرَّف في المطبوعة: «قال أهل اللغة» (!!).

١٤- حديث رقم (٢٧٩): قوله: «بَرَزَتْ لَهُ بِطَاقَةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فِيهَا مَكْتُوبٌ: عُتِقْتَ مِنَ النَّارِ»، «الْبِطَاقَةُ: مِثْلُ الرُّقْعَةِ الصَّغِيرَةِ»، تحرفت في المطبوعة «برزت» إلىٰ «مدت»، وسقطت كلمة «البطاقة».

١٥- حديث رقم (٢٩٠): تحرف اسم «عَبْد اللهِ بن شَبِيبٍ» إلىٰ «عبد الله بن شعيب»، واعتمد محقق المطالب العالية (١٣/ ٦٨٦) علىٰ المطبوعة، وأشار إلىٰ التحريف، والتحريف هو من المطبوع، والمخطوط منه براء. وتحرف اسم «الْحَارِث بْن مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيّ» إلىٰ «الحارث بن يحيىٰ الفهري».

١٦- حديث رقم (٣٠٦): «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ كَانَ لَهُ جَارٌ...»، سقط من المطبوعة: «مكتوب في التوراة».

١٧- حديث رقم (٣١٩): «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرْقِ»، في المطبوعة: «وأعوذ بك من الفرق والخوف».

١٨- الحديثان رقم (٣٤٣) و(٣٤٤): سقط من المطبوعة متن الأول وإسناد الثاني؛ فلفق حديثًا من حديثين.

١٩- حديث رقم (٣٨٥): «عَنْ عليٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ»، تحرفت في المطبوعة «عليٍّ» إلىٰ «أنس»، وسقطت «عشية عرفة».

٢٠- حديث رقم (٤٢٥): «عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أُرَاهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ»، في المطبوعة تحرفت إلىٰ: «عن ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ أنه قال».

٢١- حديث رقم (٥٦١): قوله: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ وَشَكَرَ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ»، تحرف: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤْجَرُ» إلىٰ «خير» (!!).

٢٢- حديث رقم (٦١٦): قوله: «عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا»، سقط من المطبوعة: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ»

٢٣- حديث رقم (٦١٤): قوله: «ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَلَا كَذَبَ مُحَمَّدٌ عَلَىٰ جَابِرٍ، وَلَا كَذَبَ جَابِرٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ»، في المطبوعة: «ثم قال علي بن زيد: ما كذبت علي محمد، ولا كذب محمد علينا بر ولا كذب جابر علىٰ رسول الله ﷺ» (!!).

٢٤- الحديثان (١٠١٣)، (١٠١٤): «قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ فَوْقَهُمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي أُفُقِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: **بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ**».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ؛ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«**مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ**»»؛ وقعا في المطبوعة هكذا: «قال: وثنا

عبد الله بن أبي داود، ثنا سليمان بن داود، ثنا ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، أن دراجًا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدًا، وكذلك أهل النار**»»، فسقط من قوله: «ثنا الربيع بن سليمان» في الحديث الأول، إلىٰ قوله: «حدثنا عبد الله بن أبي داود»، في الحديث الثاني؛ فلفَّق حديثًا من حديثين.

٢٥- حديث رقم (١٠٤٤)، قال في تخريجه: «حديث غريب جدًّا، والأشبه كونه موضوعًا، وقد حيرني جودة إسناده فيما بحثت فيه من رجال الإسناد»، والذي ولَّد تلك الحيرة هو تحرف اسم «مُحَمَّد بْن سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو البُورَقِيّ» في النسخ الخطية إلىٰ «مُحَمَّد بْن سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْرَقِيّ»، والبورقي كذَّاب، أما «مُحَمَّد بْن سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْرَقِيّ» فلم أقف علىٰ راوٍ بهذا الاسم.

٢٦- حديث رقم (١٠٤٨): «عَنِ ابْنِ عُمَرَ»، تحرفت في المخطوطة إلىٰ: «عن ابن عباس».

٢٧- حديث رقم (١٠٩٧): قوله: «أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ حِمْصَ، فلقي مُعَاذًا رضي الله عنه، فَحَدَّثَهُ»، في المطبوعة: «أن رجلًا قدم حمص يلقىٰ معاذًا - رضي الله عنه - فحدثني».

٢٨- حديث رقم (١٠٩٨): قال في الحاشية: «في إسناده حكيم بن حزام يضعف في الحديث»، وهو يقصد «حكيمًا» الراوي عن «الأعمش»، وإنما هو «حكيم بن نافع» - انظر ميزان الاعتدال (١/ ٥٨٦) -، وأما «حكيم بن حزام» فهو صحابي معروف - انظر: الإصابة (٢/ ٩٧)، والأعلام للزركلي (٢/ ٢٦٩) -.

٢٩- حديث رقم (١١٠٠): قوله: «عَنْ ثَابِتٍ، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ»، سقط

في المطبوعة: «عن أبي رافع».

٣٠- حديث رقم (١١٢١): قوله: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»، في المطبوعة: «عن أبي بكر الصديق، عن عائشة، عن النبي ﷺ»، فأقحم عائشة بينهما.

٣١- حديث رقم (١١٦٢): قوله: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدَعُ تَشْمِيتَ أَخِيهِ إِذَا عَطَسَ**»، في المطبوعة تحرفت «أخيه» إلىٰ «العاطس»، ووضعها بين معكوفين (!!).

٣٢- حديث رقم (١٢٩٨): قوله: «عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ»، في المطبوعة: «عن القاسم بن عبد الرحمن [عن أبيه] عن عبد الله». بإقحام «عن أبيه» بين معكوفين، وكتب في الحاشية: «سقطت من النسخة الخطية».

قلت: كذا جاء في بعض الأسانيد، كما في «مستدرك الحاكم» (١/ ٦٨٩، رقم ١٨٧٥). ولكن جاء في أسانيد أُخَر بإسقاط «عن أبيه»؛ كما في «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا (ص: ٥٦، رقم ٤٧)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٢٨٨، رقم ٢١٥)، وقال البيهقي عقبه: «وَقَدْ قِيلَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهَذَا مَعَ إِرْسَالِهِ أَصَحُّ». فلم يكن عدم ذكر والد القاسم - وهو «عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود» - سقطًا، وإنما رواية.

٣٣- حديث رقم (١٣٦٤): قوله: «عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ**، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُفْرِدُونَ؟ قَالَ: **الْمُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ**». الْمُهْتَرُ: الْمُولَعُ بِالذِّكْرِ». في المطبوعة: «عن أبي عبد الله [الدوس ابنِ عم أبي هريرة، قال: قال] أبو هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون، قيل: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: المتهترون في ذكر الله، يضع الذكر عنهم

أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافًا»».

وجاء فيه عدة أخطاء؛ زاد كلمة «الدوس»، وكرر كلمة «قال»، وحرَّف كلمة «المهترون» إلىٰ «المتهترون»، ولعله أراد «المستهترون» كما جاءت في رواية الترمذي (٣٥٩٦)، فلم يصبها، وأخطأ ما في النسخ الخطية. وحرَّف قوله: «**يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ**» إلىٰ: «**يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافًا**»، وهي رواية الترمذي (٣٥٩٦)، وذكرها المنذري في الترغيب (٢/ ٢٥٦)، وأظنه نقلها من أحدهما، وأسقط تعليق المصنف.

٣٤- عامة المواضع التي ألبس عليهم قراءتها في المطبوعة وأشاروا إلىٰ وجود طمس بها؛ عامتها واضحة لا لبس فيها ولا طمس، مثل الحديث رقم (١٣٦٩)، ورقم (١٣٧٣)، ورقم (١٣٧٧).

٣٥- الحديث رقم (١٣٧١)، ورقم (١٣٧٢)، ورقم (١٣٧٧) وقع فيها تحريف وسقط كثير.

٣٦- حديث رقم (٢٠٢٣): قوله: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ بِأَرْضِ قِيٍّ**»، في المطبوعة تحرفت (قي) إلىٰ «فيء» (!!).

٣٧- حديث رقم (٢١٥٨): سقط من المطبوعة قوله: «قَالَ: **هَلْ عَادَ مِنْكُمْ أَحَدٌ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟** فَسَكَتُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ»، وهو موضع الشاهد من الحديث للباب.

٣٨- حديث رقم (٢٢٦٩): قوله: «إِنَّ هَذَا لَيُوَائِمُ نَوْمَ بَيْتِكُمْ. فَأَيْقَظَاهُ»، في المطبوعة: «إن هذا ليوائم بينكم فانعطاه» (!!).

٣٩- حديث رقم (٢٥١٤) سقط من المطبوعة قوله: «قُلْنَا: هَذَا قَدْ حَبَّبُوا اللهَ إِلَىٰ النَّاسِ، فَكَيْفَ يُحَبِّبُونَ النَّاسَ إِلَىٰ اللهِ؟».

٤٠- قدم باب الهاء على باب الواو؛ مخالفًا النسختين دون إشارة إلى ذلك، مع أن تقديم المصنف باب الواو على باب الهاء ليس خطأً، فقد مشى عليه كثير من اللغويين؛ مثل الجوهري في «الصحاح» في الفصول، ومشى عليه كثير ممن صنَّف على ترتيب المعجم. انظر: مقدمة محمد عوامة لتحقيق تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (ص١٥).

فهذه أربعون تنبيهًا إلى صور من الخطأ تكرَّرت في المطبوعة.

* وممَّا يقدح في التحقيق أن يكتفي المحقِّق في تحقيقه بنسخة خطية واحدة مع وجود نسخة أخرى، لا سيما إذا كانت النسخة المعتمَد عليها ناقصة، وهذا ما سعينا إلى تداركه - بتوفيق الله تعالى - بتحقيق الكتاب على نسختين خطيتين؛ النسخة التي اعتمد عليها في المطبوعة وهي (أ)، والنسخة الأخرى وهي (ب)؛ لمحاولة الوصول بالنص المحقق إلى أقرب صورة مما أراده مصنفه، ولإخراج الكتاب كاملًا دون نقص.

ثم في أثناء عمل فريقنا في التحقيق وقفنا على خطأ آخر في الطبعة المشار إليها، وهو أن محققها قد وقف على النسخة الخطية الثانية (ب)، واستفاد منها دون الإشارة إلى ذلك، وهاك بعض المواضع التي تشير إلى ما ذكرنا:

في كثير من المواضع توافق المطبوعة ما في نسخة «ب» مخالفةً «أ»، رغم أنه لم يُعتمَدْ إلا على (أ)، ومن ذلك:

١- حديث رقم (١٣)، ورقم (١٦٣): زاد «قال الإمام»، وهي في (ب) فقط، وحديث رقم (٢٧٣): سقطت من المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، وتكرر نحو هذا في مواضع.

٢- حديث رقم (١٦): «**فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ**»، في المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «فإن الشيطان ثالثهما».

٣- حديث رقم (١٩): «مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، في المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «من يده ولسانه».

٤- حديث رقم (٢٧٤): قوله في التعليق على الحديث: «قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الْحَدِيثَانِ غَرِيبَانِ لَا أَعْرِفُهُمَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»؛ سقطت «قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ» من المطبوعة تبعًا لنسخة (ب).

٥- حديث رقم (٢٩٠): حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: جاء اسمُ أبي بكر بن شيبة في (ب): «شبيب»، وفي (أ): «أبي شيبة»، وسقطت «بن مالك» من (ب)، وقد أثبت في المطبوعة في الموضعين ما في (ب)، فسمىٰ الراوي «بن شبيب»، وأسقط «بن مالك».

٦- حديث رقم (٢٩٦): قوله في التعليق علىٰ الحديث في (أ): «قال الإمام: التعذير: التقصير...»، وفي (ب): «التعذير: التقصير، يقول... »، واعتمد في المطبوعة ما في (ب).

٧- حديث رقم (٣٠٦): اسم الراوي «عبد الله بن أبي زياد»، في (ب) والمطبوعة: «محمد بن أبي زياد».

٨- حديث رقم (٣١٢): اسم الراوي «إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ»، سقطت في (ب) والمطبوعة: «بن» بين «عبد الرحمن» و«أبي ربيعة».

٩- حديث رقم (٣١٩): «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا»، في المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «وأعوذ بك أن يتخبطني ... وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا».

١٠- حديث رقم (٣٢٠): «قال: وأخبرنا»، في (ب) والمطبوعة: «قالوا: أخبرنا».

١١- حديث رقم (٤٢٥): «وَأُيَسِّرُ لَكَ يُسْرَكَ، وَأَصْرِفُ عَنْكَ عُسْرَكَ»، في المطبوعة

تبعًا لـ«ب»: «وأيسر لك عسرك»، ثم تحرف قوله: «وَأَصْرِفُ عَنْكَ عُسْرَكَ»: «وأصرف عنك يسرك» (!!).

١٢- حديث رقم (٥٧٧): قوله: «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُسْوَارِيُّ»، بعده في (ب) والمطبوعة: «في كتابه».

١٣- حديث رقم (٧٠٨): قوله: «أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ، نَارٌ حَرُّهَا شَدِيدٌ»، في (ب) والمطبوعة: «ألا وإن وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم، النار حرها شديد» (!!).

١٤- حديث رقم (٧٦٠): قوله: «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ»، بعده في (ب) والمطبوعة: «في كتابه».

١٥- حديث رقم (٨٤١): قوله: «إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ»، في (ب) والمطبوعة: «إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب».

١٦- حديث رقم (٩١٩) في التعليق على الحديث: «قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: السَّاعَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّتِي يَكُونُ الرَّوَاحُ فِيهَا»، في (ب) والمطبوعة: «قال جماعة من العلماء: الساعات المذكورة التي يكون الرواح فيها».

١٧- حديث رقم (٩٨٤): «أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ»، بعده في المخطوطة تبعًا لـ«ب»: «ببغداد».

١٨- حديث رقم (١٠٤٤): عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁، سقط من المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «بن عبد الله».

١٩- حديث رقم (١٠٥٤): قوله: «انْتَهِي بِهِ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ»، وضع في المطبوعة كلمة باب بين معكوفين، رغم وجودها في النسخة التي اعتمد عليها، وإنما سقطت من نسخة (ب) (!!).

٢٠- حديث رقم (١٠٨٣): اسم الراوي «مُحَمَّد بْن حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبَّادٍ الْبَصْرِيّ»؛ تحرف في «ب» إلىٰ: «محمد بن عمر بن حفص بن عباد المصري»، وهو كذلك في المطبوعة، إلا أنه زاد تحريفه بحذف «بن» بين «حفص» و«عباد».

٢١- حديث رقم (١٠٩٥): «قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ»، في المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس».

٢٢- حديث رقم (١١٧٩): قوله: «**أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً**»، سقط من المطبوعة تبعًا لـ«ب».

٢٣- حديث رقم (١٢٥٥): «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»، في المطبوعة تبعًا لـ«ب»: «عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب»، كما أن تكرارها خطأ ظاهر(!!).

٢٤- حديث رقم (١٢٥٧): تكرر في المطبوعة تبعًا لـ«ب» عبارة: «وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، كما أن تكرارها خطأ ظاهر(!!).

٢٥- حديث رقم (١٢٨٩): قوله: «أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَخْتَرِيُّ»، في المطبوعة: «أنبأ أبو نصر: أحمد بن محمد [بن المسلمة أبو الفرج]، ثنا ابن عمرو البختري»، ولا أدري لماذا وضع المعكوفين ومن أين أتىٰ بتسمية الراوي: أبو نصر أحمد بن محمد بن المسلمة أبو الفرج (!!).

٢٦- حديث رقم (١٣٠٢): قوله: «ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ»، في المطبوعة: «ثنا محمد بن (عبيد) الله بن إبراهيم السليطي»، كذا وضع «عبيد» بين قوسين وهي نسخة (ب)، وجاءت في (أ) علىٰ الصواب: «عبد».

٢٧- وفي مواضع اختلف ترتيب الأحاديث أو الأبواب بين «أ» و«ب»؛ فنجد

المطبوعة موافقة لـ«ب»، مثل: «بَابٌ في التَّرْغِيبِ فِي الْحَيَاءِ، وبَاب فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الْحَيَاءِ، جاءا في (أ) بعد «بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِ»، وفي المطبوعة تبعًا لـ«ب» بعد «بَاب التَّرْهِيبِ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَلُبْسِ الْحَرَامِ».

٢٨- حديث رقم (١٤٤٠)، ورقم (١٤٤١) (ب)، قدم في المطبوعة تبعًا لـ«ب» قول المحاسبي علىٰ قول أبي عمر الدمشقي.

٢٩- سقط من النسخة (أ) سبعون حديثًا، بداية من متن حديث (١٧١٢): «**من صلىٰ عليَّ في كلِّ جمعة أربعين مرة**» إلىٰ حديث رقم (١٧٨٢): «**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان**»، وكتب في أعلىٰ اللوحة (٢١٣): «هنا نقص»، وقد اعتمدنا في ذلك النقص علىٰ نسخة (ب)، أما في المطبوعة فقد أتم النقص من النسخة (ب) دون أن يُشير إلىٰ شيء من ذلك، والعجيب أن الصفحة نفسها كتب عليها: «هنا نقص»، وأثبت النقص أيضًا في بطاقة تعريف الكتاب التي صُوِّرت في مقدمة الطبعة (١/ ٥٢)(!!).

وبداية ذلك السقط من نسخة (ب) لوحة (١٧٤/ أ)، وينتهي في (١٨٠/ ب).

٣٠- حديث رقم (٢٥٨٠) وهو آخر حديث في المطبوعة، لم يرد منه في (أ) إلا كلمة «أخبرنا»، ووقعت في المطبوعة: «أنبأ» (!!)، ومع ذلك فقد سرد الحديث في المطبوعة كاملًا (!!)، والعجيب أن بطاقة الكتاب التي صورت في أول الكتاب كتب فيها آخر ما كتب في المخطوطة (!!).

عملنا في الكتاب

١- قدَّمنا للكتاب بمقدمة عرفنا فيها بالمصنف، وبالكتاب، وبالنسخ الخطية والمطبوعة.

٢- اعتمدنا النسخة المصورة من نسخة المكتبة المحمودية كأصل للكتاب، ورمزنا لها برمز (أ).

٣- قابلنا النص علىٰ النسخة المصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورمزنا لها بالرمز (ب).

٤- أثبتنا النسخة (أ) في متن الكتاب، وأشرنا في الحاشية إلىٰ الفروق بينها وبين (ب)، إلا إذا كان النص يفتقر إلىٰ ما في (ب)، أو كان ما في (أ) خطأً؛ فنشير إلىٰ ما في (أ) في حاشية الكتاب، ونذكر الصحيح في المتن بين معكوفين [].

٥- الموضعان اللذان وقع فيها نقص في النسخة (أ) - كما أشرنا في التعريف بالنسخ الخطية - أتممناهما من (ب)، مع الإشارة إلىٰ ذلك في الحاشية.

٦- شكلنا النص المحقق تشكيلًا كاملًا.

٧- رقمنا أحاديث الكتاب، وخرجناها علىٰ كتب الحديث، فما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفينا بهما، ثم بعد الصحيحين نخرج علىٰ الكتب الخمسة: السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد، ثم علىٰ غيرها من كتب الحديث والسنة.

٨- ذكرنا حكم الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ ما ليس في الصحيحين من الأحاديث، فإن لم نقف علىٰ حكم الألباني عليها؛ رجعنا إلىٰ غيره من أصحاب هذا الشأن، مثل: الإمام الهيثمي، والحافظ ابن حجر، والحافظ السيوطي، والشيخ شعيب الأرنؤوط، رحمهم الله جميعًا.

٩- أحلنا المسائل الفقهية وأقوال الفقهاء والعلماء التي ذكرها المصنف إلىٰ مظانها.

١٠- عرَّفنا بأعلام السلف غير المشهورين ممن نقل المصنِّف أقوالهم، كما عرفنا بالرواة الذين يحتاج تحقيق النص أو تخريج الأحاديث إلىٰ التعريف بهم، كما عرفنا بالأماكن غير المشهورة.

١١- بَيَّنَّا معاني بعض المفردات الغريبة، وشرحنا ما قد يبهم أو يشكل في بعض الأحاديث، وإن كان المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كفانا أكثر هذه المواضع.

١٢- وضعنا فهارس للكتاب، وهي:

أ- فهرس الآيات.

ب- فهرس أطراف الأحاديث والآثار.

ج- فهرس الأعلام المترجم لهم.

د- فهرس الموضوعات.

ونسأل الله تعالىٰ أن يتقبَّل منَّا صوابه، وأن يغفر لنا خطأه، وأنْ يكتُبَ له القبولَ، وأن ينفع به طلبةَ العِلْمِ وعُمومَ المُسلِمِين، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

صورة اللوحة الأولى من النسخة (أ)

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ب)

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

[كِتَابُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ

تَأْلِيفُ

الإِمَامِ الْحَافِظِ

أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْجُوزِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ](1).

[أ/١/ب]

---

(١) سقطت من (ب).

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ](1)

[قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، قَوَّامُ السُّنَّةِ، مُوَفَّقُ الْإِسْلَامِ](2)، أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ [الْأَصْفَهَانِيُّ](3) - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغُيُوبِ، وَسَاتِرِ الْعُيُوبِ، وَغَافِرِ الذُّنُوبِ، وَالْمُطَّلِعِ عَلَىٰ ضَمَائِرِ الْقُلُوبِ، [وَيُجْزِلُ](4) الثَّوَابَ فَضْلًا، وَيُكْثِرُ الْعِقَابَ عَدْلًا.

﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٢٣].

خَصَّنَا بِدِينِ الْإِسْلَامِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، [صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ](5) أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَاهَا، وَأَطْيَبَهَا وَأَنْمَاهَا، وَصَلَّىٰ(6) عَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ.

ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعْشَرَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ - أَحْسَنَ اللهُ تَوْفِيقَكُمْ -؛ أَكْثَرْتُمْ مَسْأَلَتَكُمْ إِيَّايَ أَنْ أَجْمَعَ [لَكُمْ](7) كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَىٰ التَّرْغِيبِ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَالْأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب): «الأستاذ».

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب): يجزل.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) بعده في (ب): «الله».

(٧) سقطت من (ب).

وَالنِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ، وَعَلَىٰ التَّرْهِيبِ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ، وَالْأَقْوَالِ الْقَبِيحَةِ، وَالنِّيَّاتِ الْفَاسِدَةِ، وَيَتَضَمَّنُ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ.

وَذَكَرْتُمْ أَنَّ الْكُتُبَ الْمُصَنَّفَةَ فِي هَذَا الْبَابِ؛ مُطَوَّلَةٌ بِكَثْرَةِ الْأَسَانِيدِ وَالتَّكْرَارِ، أَوْ مُخْتَصَرَةٌ غَايَةَ الِاخْتِصَارِ، لَا يَظْفَرُ طَالِبُ الْعِلْمِ [مِنْهَا](١) بِالْمُرَادِ وَلَا يَشْفِي بِهَا غَلِيلَ الْفُؤَادِ.

فَتَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ زَمَانًا؛ لِيَتَقَرَّرَ لِي تَرْتِيبُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ، ثُمَّ وَقَعَ الِاخْتِيَارُ عَلَىٰ أَنْ أَجْمَعَهُ عَلَىٰ حُرُوفِ: أ، ب، ت، ث؛ [لِيَكُونَ أَسْهَلَ](٢) عَلَىٰ الطَّالِبِ الِاهْتِدَاءُ إِلَيْهِ.

وَأُقَدِّمَ فِي كُلِّ بَابٍ مَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ، ثُمَّ أُتْبِعَهُ مَا وَرَدَ مِنَ التَّرْهِيبِ، وَلَا أُرَاعِيَ فِي الْحُرُوفِ أَزَائِدَةٌ هِيَ أَمْ مِنَ [نَفْسِ](٣) الْكَلِمَةِ؟ نَحْوَ: بَابِ «الْإِخْلَاصِ» وَبَابِ «الْإِحْسَانِ»، أَذْكُرُهُمَا فِي بَابِ الْأَلِفِ لَا فِي بَابِ الْخَاءِ وَالْحَاءِ.

فَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِي بَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ مَعًا اقْتَصَرْتُ عَلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، [أَسْأَلُ](٤) اللهَ تَعَالَىٰ [أَنْ يَنْفَعَنِي وَالْمُسْتَفِيدِينَ](٥) بِذَلِكَ؛ إِنَّهُ [الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ](٦).

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): ليسهل.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): وأسأل.

(٥) في (أ): العفو والغفران.

(٦) في (ب): لنعم المفضل.

بَابُ الأَلِفِ

[أ/ ٢/ أ]

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الإِيمَانِ وَفَضْلِه /

١- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ:[سَمِعْتُ][1] ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ[2]:

[ب/ ٢/ أ]

«قَدِمَ وَفْدُ / عَبْدِ الْقَيْسِ[3] عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: [أَتَدْرُونَ][4] **مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، [وَأَنْ**

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/ ١٥٥، رقم ١٢٤، و٤/ ١٢٨، رقم ٣٠٩٥) عن عَبْد اللهِ بْن مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيّ، وأخرجه أحمد (١/ ١٢٨) ، من طريق يَحْيَىٰ بْن سَعِيدٍ، وأخرجه البخاري (٥٣) ومواضع، ومسلم (١٧) من طرق عن أبي جمرة.

(٣) **عَبْدُ الْقَيْسِ**: قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَيْنِ [وَهِيَ الْإِحسَاءُ حَالِيًا]، يُنْسَبُونَ إِلَىٰ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَىٰ، وَكَانَتْ قَرْيَتُهُمْ أَوَّلَ قَرْيَةٍ أُقِيمَتْ فِيهَا الْجُمُعَةُ بَعْدَ الْمَدِينَةِ، وَفَدُوا عَلَىٰ النبي ﷺ وفادتين؛ الأولىٰ قبل الفتح، وكانوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَفِيهَا سَأَلُوا عَنِ الْإِيمَانِ وَعَنِ الْأَشْرِبَةِ، وَكَانَ فِيهِمُ الْأَشَجُّ، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ**». والثانية في عام الوفود سنة (٩ هـ) وكانوا أربعين رجلًا.

انظر: فتح الباري لابن حجر (٨/ ٨٥) بتصرف واختصار.

(٤) في (ب): تدرون.

تُعْطُوا][(١)] **الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ»**[(٢)].

٢- أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ[(٣)]**، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ**[(٤)]**:**

«كُنَّا نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلَهُ[(٥)] **..**

---

(١) في (ب): وأعطوا.

(٢) وذكر إعطاء الخمس في علامات الإيمان في هذا الحديث؛ لأنه المناسب لحال وفد عبد القيس، قال ابن بطال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أعلمهم أن أداء الخمس من الإيمان؛ لأنهم كانوا مجاورين لكفار مضر، وكانوا أهل جهاد ونكاية لهم»، شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ١١٨).

ولم يذكر الحج لأنه لم يكن نزل فرضه. انظر: شرح النووي على مسلم (١/ ١٨٤)، فتح الباري لابن حجر (١/ ١٣٤).

(٣) نيسابور: أكبر مدينة في خراسان، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، خرج منها جماعة من العلماء، سميت بذلك لأن سابور مر بها فلما نظر إليها قال: هذه تصلح لأن تكون مدينة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٣١)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٣/ ١٤١١)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٥٨٨).

(٤) أخرجه الحاكم في معرفة الحديث (ص٥) من طريق أَبي الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوب، وعنه البيهقي في الكبرى (٤/ ٥٣٢، رقم ٨٦١١)، والأسماء والصفات (١/ ٥٦، رقم ٢٦)، والاعتقاد (ص٤٧)، وأخرجه مسلم (١٠/ ١٢)، من طريق أبي النضر عن سليمان بن المغيرة، و(١١/ ١٢) من طريق بهز عن سليمان.

(٥) وجاء في رواية عند مسلم وغيره: «مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ»، قال الإمام النووي: «قَوْلُهُ: (الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ)؛ يَعْنِي مَنْ لَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ النَّهْيُ عَنِ السؤال، وقوله: (العاقل)؛ لكونه أَعْرَفَ بِكَيْفِيَّةِ السُّؤَالِ وَآدَابِهِ، وَالْمُهِم مِنْهُ وَحُسْنِ الْمُرَاجَعَةِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ أَسْبَابُ عِظَمِ الِانْتِفَاعِ بِالْجَوَابِ. وَلِأَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ هُمُ الْأَعْرَابُ وَيَغْلِبُ فِيهِمُ الْجَهْلُ وَالْجَفَاءُ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «**مَنْ بَدَا جَفَا**». وَالْبَادِيَةُ =

وَنَحْنُ نَسْمَعُ[١]، فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ[٢] فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ[٣]. قَالَ: **صَدَقَ**. قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: **اللهُ**. قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: **اللهُ**. قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ؟ قَالَ: **اللهُ**. قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ؟ قَالَ: **اللهُ**. قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: **نَعَمْ**.

قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا؟ قَالَ: **صَدَقَ**. قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **نَعَمْ**. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةً فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ: **صَدَقَ**. قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **نَعَمْ**. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا؟ قَالَ: **صَدَقَ**. قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **نَعَمْ**. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: **صَدَقَ**. قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **نَعَمْ**.

وَالْبَدْوُ بِمَعْنًىٰ، وَهُوَ مَا عَدَا الْحَاضِرَةَ وَالْعُمْرَانَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَدْوِيٌّ. وَالْبِدَاوَةُ: الْإِقَامَةُ بِالْبَادِيَةِ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْبَاءِ عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَةِ»، شرح النووي علىٰ مسلم (١/ ١٧٠).

(١) قال الحافظ ابن رجب: «وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يُرَخِّصُ فِي الْمَسَائِلِ إِلَّا لِلْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ مِنَ الْوُفُودِ الْقَادِمِينَ عَلَيْهِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الْمُقِيمُونَ بِالْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَسَخَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ؛ فَنُهُوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، كَمَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ...».

(٢) هو ضِمام بن ثعلبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، جاءت تسميته في رواية البخاري (٦٣)، وقد ذكرها المصنف في الحديث التالي. وانظر: شرح النووي علىٰ مسلم (١/ ١٧٠).

(٣) قال النووي: «فَقَوْلُهُ: زَعَمَ، وَتَزْعُمُ، مَعَ تَصْدِيقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاهُ؛ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ (زَعَمَ) لَيْسَ مَخْصُوصًا بِالْكَذِبِ وَالْقَوْلِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ، بَلْ يَكُونُ أَيْضًا فِي القول المحقق والصدق الذي لا شك فِيهِ...»، شرح النووي علىٰ مسلم (١/ ١٧٠).

قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ. فَلَمَّا مَضَىٰ قَالَ: **لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**».

٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْخِرَقِيُّ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَمِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ / أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[١]: [٢/أ/ب]

«بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ - وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَّكِئُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ[٢] - فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **قَدْ أَجَبْتُكَ**. فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي يَا مُحَمَّدُ سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: **سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**. فَقَالَ الرَّجُلُ: نَشَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **اللَّهُمَّ نَعَمْ**. قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ / الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: **اللَّهُمَّ نَعَمْ**. قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **اللَّهُمَّ نَعَمْ**. فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا [رَسُولُ][٣] مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا [٢/ب/ب]

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٢/ ٣٢٧، رقم ٦٣)، من طريق عبد الله بن يزيد، وأخرجه البخاري (٦٣)، وأحمد (٣/ ١٦٨)، والنسائي (٢٠٩٢)، وابن ماجه (١٤٠٢)، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد، به.

(٢) «بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ»: أي بينهم، وفي وسطهم، قال النووي: «قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: يُقَالُ: نَحْنُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَظَهْرَيْكُمْ وَظَهْرَانَيْكُمْ - بِفَتْحِ النُّونِ - أَيْ بَيْنَكُمْ»، شرح النووي علىٰ مسلم (١/ ٢٣٥). وانظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٢٨٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/ ١٦٦)، لسان العرب (٤/ ٥٢٣) «ظهر».

(٣) في (ب): رسلك.

ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ».

٤- أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَوْرَجَةَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ [الصَّالِحِ][١]، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَارَةَ، ثَنَا أَبُو [الْجَنَابِ][٢]، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ مَرَرْنَا إِلَىٰ الصَّحْرَاءِ، فَإِذَا رَاكِبٌ يُوضِعُ مُقْبِلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّاكِبُ؟** قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ مَالِي وَوَلَدِي وَعَشِيرَتِي. قَالَ: **وَأَيْنَ تُرِيدُ؟** قَالَ: أَرَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ: **قَدْ أَصَبْتَ**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي الْإِسْلَامَ. فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ أَطَفْنَا بِبَعِيرِهِ[٤]، فَقَالَ: **تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا [عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ]**[٥]. قَالَ: أَقْرَرْتُ. قَالَ: **وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ**. قَالَ: أَقْرَرْتُ. قَالَ: **وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ**. قَالَ: أَقْرَرْتُ. قَالَ: **وَتَحُجُّ الْبَيْتَ**. قَالَ: أَقْرَرْتُ. قَالَ: **وَتَصُومُ رَمَضَانَ**. قَالَ: أَقْرَرْتُ. قَالَ: **هَذَا الْإِسْلَامُ**. وَتَقَعُ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ، فَأَهْوَىٰ الْجَمَلُ، وَوَقَعَ الرَّجُلُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**. فَوَثَبَ عَمَّارٌ وَحُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَأَقْعَدَاهُ، فَقَالَا: قُبِضَ

---

(١) في (ب): صالح.

(٢) في (ب): جناب.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠٣)، وفي معرفة الصحابة (٦/ ٣١٢١، رقم ٧١٩٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٨٠٠، رقم ١٠٨٥)، من طريق أبي جناب؛ به، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٤١، ٤٢)، قال الهيثمي: وفي إسناده أبو جناب وهو مدلس، وقد عنعنه. وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣١/ ٥١٢، رقم ١٩١٧٦): حسن بطرقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب.

(٤) أطاف به: أي أَلَمَّ به وقاربه. الصحاح (٤/ ١٣٩٧) «طوف».

(٥) في (ب): رسول الله.

الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُعْرِضَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: **أَمَا رَأَيْتُمْ إِعْرَاضِي/ عَنِ الرَّجُلِ؟** قَالُوا: بَلَىٰ! وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْنَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ. قَالَ: **فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ جَائِعًا، هَذَا وَاللهِ عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا، هُوَ وَاللهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾** [الْأَنْعَامُ: ٨٢]».

[٣/أ]

قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَوْلُهُ: (يُوضِعُ)؛ أَيْ يُسَيِّرُ نَاقَتَهُ بِسُرْعَةٍ(١)، وَ(شَبَكَةُ جُرْذَانٍ) جُحْرُ الْفَأْرِ(٢). وَقَوْلُهُ: (**يَدُسَّانِ فِي فِيهِ**)؛ أَيْ يُدْخِلَانِ [فِيهِ](٣) بِجَهْدٍ.

٥- أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي [الطَّاهِرِ](٤) الْخِرَقِيُّ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ -، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ(٥) - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - عَنْ [عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ](٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٧):

---

(١) أوضع دابته يوضعها: أي يحملها علىٰ سرعة السير. انظر: لسان العرب (٨/ ٣٩٩) «وضع»، المعجم الوسيط (٢/ ١٠٣٩) «وضع».

(٢) **الجرذان**: جمع جرذ، نوع من الفئران، وشبكة الجرذان: أَيْ أَنْقَابها. وَجِحْرَتُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٥٦١) «جرذ»، النهاية (٢/ ٤٤١)، لسان العرب (١٠/ ٤٤٧) «شبك».

(٣) في (ب): في فيه.

(٤) في (ب): طاهر.

(٥) لعله أبو الربيع المدني، قيل: هو رجل من الأنصار. روىٰ عن أبي هريرة، روىٰ عنه سماك بن حرب، ويزيد بن أبي زياد، وعلقمة بن مرثد. حديثه في الكوفيين، قال الحافظ في التقريب: مقبول. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٣٠)، الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ لابن عبد البر (٢/ ١١٨٤)، تقريب التهذيب (ص: ٦٣٩).

(٦) كذا وقع في النسختين الخطيتين، وصوابه: «عبد الله بن عمرو».

(٧) أخرجه ابن أبي عمر عن سعيد بن أبي أيوب؛ به، كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (١/ ٧٦)، وقال السيوطي في جمع الجوامع للسيوطي (٤/ ٣٧٤): رجاله ثقات.

أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَقْبَلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ عِبَادِهِ، تُبَشِّرُهُمْ بِحَيَاةٍ لَا مَوْتَ فِيهَا، وَشَبَابٍ لَا كِبَرَ فِيهِ، وَفَرَحٍ لَا حُزْنَ فِيهِ، وَأَمَانٍ/ لَا خَوْفَ فِيهِ، وَبِمَطَاعِمَ وَمَشَارِبَ، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

[ب/ ٣/ أ]

وَتُنْذِرُهُمْ نَارًا مُوقَدَةً، يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، وَيُقَطَّعُ [لَهُمْ][1] ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ، فَأَخْبِرْنِي بِأَعْمَالٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ تُبَلِّغُنِي هَذَا، وَتُنَجِّينِي مِنْ هَذَا.

قَالَ: **«تَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ - كَمَا كَتَبَهُ اللهُ عَلَىٰ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ -، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَمَامُهُنَّ مَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَيْكَ النَّاسُ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ»**.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنِّي إِذَنْ أَرْفُضُ[2] مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَأَعْمَلُ بِمَا يُبَلِّغُنِي هَذَا، وَيُنَجِّينِي مِنْ هَذَا.

فَصْلٌ آخَرُ فِي فَضَائِلِ الإِيمَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ

٦- أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدٍ][3] الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[4]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أرفض ما بين المشرق والمغرب: يعني أتركه، والرفض الترك، يُقَالُ: رَفَضْتُ الشَّيْءَ: تَرَكْتُهُ. انظر: الصحاح (٣/ ١٠٧٨) «رفض»، مقاييس اللغة (٢/ ٤٢٢) «رفض».

(٣) في (ب): عمر.

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٣١)، عن هارون بن سعيد الإيلي؛ به، وأخرجه البخاري (٣٢٥٦) من طريق مالك بن أنس؛ به.

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ[1] الْغَابِرَ مِنَ الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ مِنَ الْمَغْرِبِ[2] لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ/ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». [٣/أ]

٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ[3]، أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ - أَثْنَىٰ عَلَيْهِ[4] -، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: ثَنَا - أَوْ[5] سَمِعْتُ[6] - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه يَقُولُ[7]:

---

(١) قال القاضي عياض: «دراري النجوم: عظامها، سميت الكواكب دراري لبياضها. وقيل: بإضاءتها. وقيل: لتشبهها بالدرر؛ لأنها أرفع الكواكب كالدر في الجواهر»، إكمال المعلم (٨/ ٣٦٢).

(٢) قال ابن القيم رحمه الله: «الغابر هو: الذاهب الماضي الذي قد تدلىٰ للغروب، وفي التمثيل به دون الكوكب المسامت للرأس، وهو أعلىٰ؛ فائدتان: أحدهما: بعده عن العيون. والثانية: أن الجنة درجات بعضها فوق بعض وأعلىٰ من بعض، وإن لم تسامت العليا السفلىٰ كالبساتين الممتدة من رأس الجبل إلىٰ ذيله»، حادي الأرواح (ص٥٨).

(٣) هو السمرقندي، شيخه في الحديث السابق.

(٤) أي أن يزيد بن هارون أثنىٰ علىٰ سليم بن حيان، وقائل هذا هو محمد بن عبادة. انظر: فتح الباري (١٣/ ٢٥٥).

وسليم - بفتح السين وكسر اللام - بن حيان بن بسطات الهذلي البصري. قال حافظ: ثقة.

انظر ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٣٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٩).

(٥) بعده في (ب): «قال».

(٦) قال الحافظ في الفتح: «قَوْلُهُ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ. الْقَائِلُ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءٍ، وَالشَّاكُّ هُوَ سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، شَكَّ فِي أَيِّ الصِّيغَتَيْنِ قَالَهَا شَيْخُهُ سَعِيدٌ، وَيَجُوزُ فِي جَابِرٍ أَنْ يُقْرَأَ بِالنَّصْبِ وَبِالرَّفْعِ، وَالنَّصْبُ أَوْلَىٰ»، الفتح (١٣/ ٢٥٥).

(٧) أخرجه البخاري (٧٢٨١) عن محمد بن عبادة، به.

«جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا. فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً[١]، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ. فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا يَفْقَهْهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. قَالُوا: فَالدَّارُ: الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي: مُحَمَّدٌ ﷺ؛ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَىٰ مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمُحَمَّدٌ فَرْقٌ[٢] بَيْنَ النَّاسِ».

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ شُعَبِ[٣] الإِيمَانِ

٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ][٤] بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُكْرِمٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُوكَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

---

(١) **المأدبة**: من أَدَبَ، وهي الطَّعَام يصنع لدَعْوَة، فَالْأَدْبُ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِكَ، وَهِيَ الْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ، وَالْآدِبُ الدَّاعِي. انظر: مقاييس اللغة (١/ ٧٤) «أدب»، المعجم الوسيط (١/ ١٠) «أدب».

(٢) «**فرق**»: رويت بتشديد الراء بصيغة الفعل، ورويت بسكون الراء وتنون القاف علىٰ أنه مصدر وُصِفَ به للمبالغة كـ(الصوم) و(العدل)؛ أي أنه ﷺ ميَّز وفصَل بين الحق والباطل، والكفر والإسلام، والحلال والحرام. انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (١/ ١٢١)، المفاتيح في شرح المصابيح لمظهر الدين الزَّيْداني (١/ ٢٤٣).

(٣) **الشعب**: جمع شُعبة، وهي الغُصْن، والقطعة من الشيء، والمراد القطعة أو الجزء. انظر: شرح النووي علىٰ مسلم (٢/ ٤)، الصحاح (١/ ١٥٧) «شعب»، المعجم الوسيط (١/ ٤٨٣) «شعب»، فتح الباري لابن حجر (١/ ٥٢).

(٤) في (ب): محمد.

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٤٩، رقم ١٨٣)، من طريق أحمد بن محمد بن زياد؛
=

[٣/ب]

«**الْإِيمَانُ بِضْعٌ**[١] **وَسِتُّونَ - أَوْ بِضْعٌ/ وَسَبْعُونَ، يَعْنِي: شُعْبَةً -، أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**».

٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثَنَا [أَبُو][٢] الْمُغِيرَةِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ[٣]:

«**قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اطَّلَعْتُ غُنَيْمَةً لِي تَرْعَاهَا جَارِيَةٌ لِي فِي نَاحِيَةِ أُحُدٍ، فَوَجَدْتُ الذِّئْبَ قَدْ أَصَابَ مِنْهَا شَاةً، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ**[٤]،

= به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٨)، ومسلم (٥٨/ ٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، وابن ماجه (٥٧)، من طرق عن سهيل عن عبد الله بن دينار، به، وأخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٥٧/ ٣٥)، من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار؛ به.

(١) قال الإمام النووي: «الْبِضْعُ وَالْبِضْعَةُ بِكَسْرِ الْبَاءِ فِيهِمَا وَفَتْحِهَا هَذَا فِي الْعَدَدِ، فأما بضعة اللحم فبالفتح لا غير، وَالْبِضْعُ فِي الْعَدَدِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ، وَقِيلَ: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَىٰ تِسْعٍ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْبِضْعُ سَبْعٌ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَىٰ عَشَرَةٍ، وَمَا بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ إِلَىٰ عِشْرِينَ، وَلَا يُقَالُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ، قُلْتُ: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْأَشْهَرُ»، شرح النووي علىٰ مسلم (٢/ ٤).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه النسائي (١١٤٢)، وابن حبان (٢٢٤٧)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٩٨، رقم ٩٣٧)، وغيرهم، من طرق عن الأوزاعي، به، وأخرجه مسلم (٣٣/ ٥٣٧) من طريق حجاج الصواف، عن يحيىٰ بن أبي كثير، به.

(٤) آسف: أي أغضب، قال الإمام الخطابي: «قوله: «آسف كما يأسفون»؛ معناه أغضب كما يغضبون، ومن هذا قوله سبحانه: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]»، معالم السنن (١/ ٢٢٢).

[فَصَكَكْتُهَا][(١)] صَكَّةً[(٢)]، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَظَّمَ عَلَيَّ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: **ائْتِنِي بِهَا.** فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: **أَيْنَ اللهُ؟** قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: **مَنْ أَنَا؟** قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: **إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ، فَأَعْتِقْهَا**».

١٠- أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ/ الْوَاحِدِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]: [أ/ ٤/ أ]

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ -أَوْ: لِجَارِهِ- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بَحْرٍ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٤)]:

---

(١) في (ب): فصككها.

(٢) **الصك**: الضرب، انظر: الصحاح (٤/ ١٥٩٦) «صكك»، لسان العرب (١٠/ ٤٥٦) «صكك».
وقال ابن الجوزي: «الصَّك: ضرب الْوَجْه برؤوس الْأَصَابِع»، كشف المشكل (٤/ ٢٣٥).

(٣) أخرجه مسلم (٧٢ / ٤٥)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به، وأخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٧١/ ٤٥)، من طريق قتادة؛ به.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١/ ٥٦، رقم ٤٠، و٢١/ ١١٣، رقم ١٣٠)، من طريق حماد بن زيد؛ به.
وأخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦)، وأحمد (٤/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٨٩، رقم ٣٤٤١٥)، والطيالسي (٢/ ١٣٩، رقم ٨٢٧)، والبزار (٨/ ٢٢٩، رقم ٣٢٨٦)، وابن حبان (٢٣٣) وغيرهم من طرق كثيرة، عن الشعبي؛ عن النعمان بن بشير؛ به.
وله طرق أخرىٰ عن نعمان بن بشير رضي الله عنهما: انظر الصحيحة للألباني (رقم ١٠٨٣، و ٢٥٢٦).

«أَلَا إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَثَلَ تَوَادِّهِمْ وَتَحَابِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ؛ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَىٰ بَعْضُهُ تَدَاعَىٰ(١) سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ».

١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ الْفِهْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ [عَبْدِ](٢) اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٣):

---

(١) تداعىٰ: أي دعا بعضه بعضًا، تداعىٰ الْقَوْم علىٰ بني فلَان إِذا دَعَا بَعضهم بَعْضًا حَتَّىٰ يجتمعوا. انظر المحكم والمحيط لابن سيده (٢/ ٣٢٦)، لسان العرب لابن منظور (١٤/ ٢٥٩) «دعو».

وقال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قَوْلُهُ ﷺ: «تداعىٰ لها سَائِرُ الْجَسَدِ»؛ أَيْ دَعَا بَعْضُهُ بَعْضًا إِلَىٰ الْمُشَارَكَةِ فِي ذَلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: تَدَاعَتِ الْحِيطَانُ؛ أي تساقطت أو قربت من التساقط»، شرح النووي علىٰ مسلم (١٦/ ١٤٠).

(٢) في (ب): عبيد.

(٣) أخرجه ابن ماجه من طريق عمرو بن أبي سلمة؛ به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥): إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم مجهول وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها، صدقة بن عبد الله متفق علىٰ تضعيفه.

وعمرو بن أبي سلمة: قال الحافظ في التقريب (ص٤٢٢): صدوق له أوهام.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٥٤)، ووكيع في الزهد (ص٣٥٩، رقم ١٣٣)، والحميدي (٢/ ١٥٥، رقم ٩٣٣)، وأحمد في المسند (٥/ ٢٥٢)، والزهد (ص٥٦، رقم ١٣)، والترمذي (٢٣٤٧)، وحسنه، والطبراني في الكبير (٨/ ٢١٣، رقم ٧٨٦٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٧، رقم ٧١٤٨)، وسيأتي للمصنف برقم (١٣٥)، من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ به.

وعلي بن يزيد هو ابن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، قال الحافظ في التقريب (ص٤٠٦): ضعيف.

وأخرجه أحمد (٣٦/ ٥٣٥) من طريق ليث بن سليم عن عبد الله زحر عن القاسم؛ به.

وعبيد الله بن زحر: قال الحافظ في التقريب (ص٣٧١): صدوق يخطئ. والقاسم بن عبد الرحمن: قال الحافظ في التقريب (٤٥٠): صدوق يغرب كثيرًا.

=

«أَغْبَطُ النَّاسِ[(١)] عِنْدِي: مُؤْمِنٌ، خَفِيفُ الْحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، غَامِضٌ فِي

=

قال الحاكم: هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قال: إلىٰ الضعف هو.

وأخرجه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (ص٣٥، رقم ٢٠)، من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة

وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني خال محمد بن سلمة، قال الحافظ في التقريب (ص١٩٢): ثقة.

وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد، شيخ ابن زحر في الإسناد السابق.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢/ ٥٥١، رقم ٩٨٦٨)، من طريق هلال بن العلاء، عن أبيه عن هلال بن عمر بن هلال، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة.

وهلال بن عمر مجهول، كما في التقريب (ص ٥٧٦)، وابنه العلاء بن هلال، قال الحافظ في التقريب (ص٤٣٦): فيه لين.

قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١١٨٥): أخرجه الترمذي وابن ماجه بإسنادين ضعيفين، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٩٧٤)، وشيعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

قال شعيب الأرنؤوط (٣٦/ ٥٠٠، رقم ٢٢١٦٧): وله شاهد لا يفرح به من حديث معاذ بن جبل، أخرجه وكيع محمد بن خلف في «أخبار القضاة» (٣/ ١٧) من طريق عبد العزيز بن أبان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن سعيد بن عمرو بن أَشْوع الهمداني، عنه، وفيه عبد العزيز بن أبان -وهو الأموي السعيدي- وهو متروك، وكذَّبه ابن معين وغيره، ثم هو منقطع، سعيد بن عمرو لم يدرك معاذاً.

وآخر مثله من حديث حذيفة بن اليمان، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٥٠) ، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٦/ ١٩٨، و١١/ ٢٢٥) من طريق رَوَّاد بن الجراح العسقلاني، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ» قيل: يا رسول الله، وما خفيف الحاذ؟ قال: «الذي لا أهل له، ولا ولد». وفيه رَوَّاد بن الجراح العسقلاني، قال البيهقي: تفرد به عن سفيان الثوري. قلنا: رواد هذا لَيِّن، وفي حديثه عن سفيان الثوري خاصة ضعف شديد، وقد خطَّأه الحفاظ وأنكروا عليه هذا الحديث.

(١) قال المناوي في فيض القدير: «أغبط الناس: اسم تفضيل مبني للمفعول من غبط؛ أي أحقهم عندي بأن يغبط؛ أي يُتمنَّىٰ مثل حاله»، فيض القدير (٢/ ١٤).

النَّاسِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا[١]، وَصَبَرَ عَلَيْهِ، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ[٢]، وَقَلَّ تُرَاثُهُ[٣]، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ».

قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَوْلُهُ: (**خَفِيفُ الْحَاذِ**)؛ أَيْ: خَفِيفُ الْحَالِ، أَيْ قَلِيلُ الْأَهْلِ وَالْمَالِ[٤]، وَقَوْلُهُ: (**غَامِضٌ فِي النَّاسِ**)؛ أَيْ: خَفِيٌّ غَيْرُ مَشْهُورٍ[٥].

١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ/ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٦]: «**الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ**».

[٤/أ/ب]

---

(١) **الكفاف من الرزق**: القوتُ، وهو ما كَفَّ عنِ الناس أي أغنىٰ، يقال: يُقَالُ: نفقَتُه الكَفَافُ؛ أَيْ لَيْسَ فِيهَا فَضْلٌ، إنما عِنْدَهُ مَا يكُفُّه عَنِ النَّاسِ. انظر: الصحاح (٤/ ١٤٢٣) «كفف»، لسان العرب (٩/ ٣٠٦) «كفف».

(٢) قال المناوي: «أي كان قبض روحه سهلًا؛ لأن من كثر ماله وعياله شق عليه الموت لالتفاته إلىٰ ما خلف، وطموحه إلىٰ طيب العيش ولذة الدنيا»، فيض القدير (٢/ ١٤).

وقال السندي: «أَيْ: مَا اطَّلَعَ عَلَىٰ مَرَضِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، وَهَذَا شَأْنُ غَيْرِ الْمُتَعَارَفِ بَيْنَ النَّاسِ، فَإِنَّهُ وَإِنْ مَرِضَ كَثِيرًا قَلَّ مَنْ يَعْلَمُ بِمَرَضِهِ»، حاشية السندي علىٰ سنن ابن ماجه (٢/ ٥٢٨).

(٣) **التراث**: الميراث، وأصل التاء فيه واو، انظر: الصحاح (١/ ٢٩٥) «ورث»، لسان العرب (٢/ ٢٠٠) «ورث».

(٤) **وأصل الحاذ**: موضع اللبد من ظهر الفرس، وخفيف الحاذ؛ أي خفيف الظهر، يعني: قَلِيل المَال والعيال. انظر: الصحاح (٢/ ٥٦٣) «حوذ»، المعجم الوسيط (١/ ٢٠٥) «حوذ».

(٥) وضبطت غامض وغامص، قال السيوطي: «وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ» بإعجام الغين والضاد معًا؛ أي: مغمورًا غير مشهور، وفي بعض النُّسخ بإهمال الصَّاد، فهو فاعل بمعنىٰ مفعول؛ أي مغمُوصًا، بمعنىٰ محتقرًا مزدرًىٰ، وضبطه الحكيم في نوادره بالوجهين»، قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (٢/ ٥٦٨).

(٦) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٦٨، رقم ٤٨٨) من طريق أبي حذيفة؛ به.

أخرجه أحمد (٣٩/ ٤٣٩- ط الرسالة)، والروياني في مسنده (٢/ ٣١٤، رقم ١٢٧٣)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٥٢، رقم ٧٧٨٥)، وغيرهم، من طريق زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان؛ به.

ومن طريق أحمد أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٤/ ٩٨، رقم ١٦٣٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٥١، رقم ١٨)، والبيهقي في الشعب (٨/ ٢٤٤، رقم ٥٧٦٢). وعند الحاكم صالح بن أبي صالح =

[قَالَ الإِمَامُ][(١)]: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْبَذَاذَةُ: التَّوَاضُعُ فِي اللِّبَاسِ وَالرِّضَا بِالدُّونِ مِنَ الثِّيَابِ.

١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَبُو يَحْيَىٰ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

قَالَ الإِمَامُ: «الْبَذَاءُ»: الْفُحْشُ فِي الْمَنْطِقِ وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ. وَ«الْجَفَاءُ»: سُوءُ الأَدَبِ، وَتَرْكُ الأَخْذِ بِأَدَبِ اللهِ وَأَدَبِ رَسُولِهِ.

بدل صالح بن كيسان، وقال: «قد احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان»، ووافقه الذهبي. ورجح الألباني أنه صالح بن كيسان، ونسب ذكر صالح بن صالح إلىٰ وهم بعض الرواة، انظر الصحيحة (١/ ٦٦٧).

قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٩/ ٤٩٣، ٤٩٤، رقم ٢٤٠٠٩/ ٥٨): إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي أمامة فقد روىٰ له أبو داود وابن ماجه، وهو صدوق حسن الحديث، وقد صرَّح بسماعه من أبيه عند المصنِّف وغيره، وقد اختلف عليه في هذا الحديث بما لا يقدح.

وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤١)، وقال في صحيح الترغيب (رقم ٢٠٧٤): حسن لغيره.

(١) زيادة من (ب).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٠٩) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٢/ ٥٠١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢١٣، رقم ٢٥٣٤٥)، وفي الإيمان (ص٢٥، رقم ٤٢)، والبزار (١٤/ ٣١١، رقم ٧٩٤٦)، وابن حبان (٦٠٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ١١٩، رقم ١٧٢)، وغيرهم، من طريق محمد بن عمرو؛ به.

وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي، قال الألباني في الصحيحة (رقم ٤٩٥): ومحمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة. نعم تابعه سعيد بن أبي هلال عند ابن حبان (١٩٣٠) فبه صح، والحمد لله.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٩)، من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٦/ ٣٠٥).

١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح)[١].

قَالَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ،/ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ.

قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا [بْنُ أَبِي][٢] زَائِدَةَ، عَنْ [سَعْدِ][٣] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم[٤]:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَىٰ حَتَّىٰ تَهِيجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجَذِّيَةِ عَلَىٰ أَصْلِهَا، لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

قَالَ الْإِمَامُ [الْحَافِظُ][٥]: الْخَامَةُ: الْغَضَّةُ[٦]. تَفِيئُهَا: تُمِيلُهَا. وَهَاجَ النَّبْتُ: إِذَا يَبِسَ، تَهَيَّجَ. وَالْأَرْزَةُ: شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ. وَالْمُجَذِّيَةُ: الثَّابِتَةُ. وَالِانْجِعَافُ: الِانْقِلَاعُ.

---

(١) (ح): الحاء المهملة تكتب بين الإسنادين، تشير إلىٰ الانتقال من إسناد إلىٰ آخر من التحويل أو الحائل بين الإسنادين، أو عبارة عن قوله: «الحديث».

(٢) في (ب): عن جده.

(٣) في (ب): سعيد.

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٨٩، رقم ٣٤٤١٢)، ومن طريقه أخرجه المصنف، ومسلم (٢٨١٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٩٤، رقم ١٨٥) من طريق ابن نمير ومحمد بن بشر؛ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٣٣٨، رقم ٤٩٧)، وفي الإيمان (ص٣٧، رقم ٨٧)، ومن طريقه المصنف، من طريق ابن نمير فقط.
وأخرجه البخاري (٥٦٤٣)، ومسلم (٢٨١٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٧/ ٤٥، رقم ٧٤٣٧)، وغيرهم من طرق عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه؛ به.

(٥) زيادة من (ب).

(٦) **الغضة**: أي الطَّرِيَّة. انظر: مقاييس اللغة (٤/ ٣٨٣) «غضَّ»، المعجم الوسيط (٢/ ٦٥٤) «غضض».

١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّانِ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ «زَاجٌ»، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ [(١)]:

«أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ حَتَّىٰ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ١٤٤) من طريق إبراهيم بن خرشيذ؛ به، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٢٨٥، رقم ٩١٧٨) من طريق علي بن الحسن؛ به.

أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٣٤١، رقم ٢٠٧١٠)، ومن طريقه عبد بن حميد في مسنده (ص٣٧، رقم ٢٣- منتخب)، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن الزبير؛ به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٦)، والطيالسي في مسنده (١/ ٣٤، رقم ٣١)، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٤٨٢، رقم ٩١٧٥)، وابن ماجه (٢٣٦٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ١٣١، رقم ٩١٨٠)، وابن حبان (٤٥٧٦)، وسيأتي للمصنف برقم (٩٦٤)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر؛ به. وصححه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٣٣٥)، وفي مصباح الزجاجة (٣/ ٥٣).

واختلف فيه علىٰ عبد الملك بن عمير بأقاويل أخرىٰ ذكرها الدارقطني في علله (٢/ ١٢٢-١٢٥)، ثم قال: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم.

وله طرق أخرىٰ عن عمر ﵁ منها ما: أخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده (ص١٤٨، رقم ٢٤١) - ومن طريقه أحمد (١/ ١٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٩٧، رقم ٣٨٧) -، والترمذي (٢١٦٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٢٨٦، رقم ٩١٨٠)، من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر؛ به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ. وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني في الصحيحة (١١١٦) بمجموع طرقه.

يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ(١) فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ. وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ [ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ](٢)، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، ثَنَا الْحَارِثُ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ أَبِي الْخَيْرِ - أَنَّهُ سَمِعَهُ -(٣)، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ(٤):

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ سَأَلَهُ: مَا الْإِيمَانُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ:/ [ب/٤/ب] أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولِهِ. ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ/ [أ/٥/أ] مَا صَرِيحُ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: ذَاكَ وَاللهِ أَرَدْتُ. فَقَالَ: إِنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ إِذَا ظَلَمْتَ أَحَدًا - عَبْدَكَ أَوْ أَمَتَكَ أَوْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ - صُمْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ» .

١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ بِمِصْرَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ

---

(١) بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ: أي وسطها، والبحبوحة من كل شَيْء: وَسطه وخياره. انظر: الصحاح (١/ ٣٥٤) «بحبح»، المعجم الوسيط (١/ ٣٩) «بحبح».

(٢) في (ب): الشيطان ثالثهما.

(٣) سقط من رواية المصنف بعد أبي الخير، وكذا في رواية ابن منده - كما عزاها إليه أبو نعيم في معرفة الصحابة -؛ بعد مرثد أبي الخير: راوٍ سماه الحارث: ابن أبي رافع، وسماه أبو نعيم: أبا رافع.

(٤) أخرجه الحارث في مسنده (١/ ١٥٦، رقم ١٠- بغية الحارث)، ومن طريقه أخرجه المصنف وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣١٦٩، رقم ٧٢٩٣). قال البوصيري في إتحاف الخيرة (١/ ٨٤): ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن رافع الراوي عن عمته سلمىٰ وعبد الله بن جعفر، وعنه حماد بن سلمة، قال ابن معين: صالح. وإلا فما علمته، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين.

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ(١):

«إِنَّ أَفْضَلَ إِيمَانِ الْمَرْءِ: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ».

١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) أخرجه الدولابي في الأسماء والكنىٰ (٢/ ٨٧٣، رقم ١٥٣٢)، عن يحيىٰ بن عثمان؛ به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٣٦، رقم ٨٧٩٦)، والشاميين (٢/ ٣١٨، رقم ١٤١٦)، والكلاباذي في بحر الفوائد (ص ٢٦١)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٥/ ١٠٠٣، رقم ١٦٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢٠٠، رقم ٧٢٧)، والأسماء والصفات (٢/ ٣٤٠، رقم ٩٠٧)، والآداب رقم (٨٢٥)، من طريق نعيم بن حماد عن عثمان بن كثير، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عروة بن رويم إلا محمد بن مهاجر، تفرد به: عثمان بن كثير.

وقال أبو نعيم في الحلية: غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٠): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٥٨٩) لضعف نعيم بن حماد؛ قال: فهو ضعيف من قبل حفظه، بل اتهمه بعضهم.

وأما الوجه الذي رواه منه الدولابي والمصنف عن محمد بن مهاجر عن حميد بن ميمون أبي عبد الحميد عن حمزة بن الزبير؛ به، فلعل محمد بن المهاجر له فيه إسنادان، وفيه ما في الإسناد السابق؛ لضعف نعيم بن حماد، ولعل الخطأ فيه منه، فإن الحافظ قال في التقريب (ص٥٦٤): صدوق يخطئ كثيرًا. ولم أقف لحميد بن ميمون وحمزة بن الزبير علىٰ ترجمة، وانظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٤/ ١٠٥، ١٠٦).

أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ(١):

«أَلَيْسَ هَذَا الْيَوْمُ بِحَرَامٍ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَكَحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ.

وَأُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ [لِسَانِهِ وَيَدِهِ](٢)، وَأُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُؤْمِنُ: مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَأُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ.

وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ؛ لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبِ وَيَغْتَابَهُ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطِمَهُ، وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعَنِّتُهُ(٣)».

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٥، رقم ٤٠٠) من طريق أبي عياش الزرقي، عن جابر عن كعب بن عاصم أبي مالك الأشعري؛ به.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٠٣، رقم ٦٤٢)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٩، رقم ٣٤٦٢)، و(٣/ ٢٩٣، رقم ٣٤٤٤)، وفي الشاميين (٢/ ٤٤٣، رقم ١٦٦٧)، من طرق عن أبي مالك الأشعري؛ به، وضعفه الهيثمي إسنادي الطبراني في المجمع (٣/ ٢٦٨، ٣/ ٢٧٢).

وفي إسناد المصنف محمد بن إسماعيل وهو الجعفري، وشيخه عبد الله بن سلمة، وهما متروكان، انظر: الميزان (٢/ ٤٣١)، و(٣/ ٤٨١).

(٢) في (ب): يده ولسانه.

(٣) تُعَنِّتُهُ: من العنت، وهو الوقوع في المكروه والأمر الشاق. انظر: الصحاح (١/ ٢٥٩) «عنت»، مقاييس اللغة (٤/ ١٥٠) «عنت».

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الإِيمَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ

٢٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ بِالرَّيِّ[1]، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، قَالَ[2]:

«كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: **الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ**. قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ/ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: **أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

[أ/ ٥/ ب]

٢١- وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ [بْنِ][3] رَجَاءٍ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا هِشَامٌ - يَعْنِي الدَّسْتُوَائِيَّ -، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ

---

(١) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الخيرات وافرة الغلات والثمرات قديمة البناء، تنسب إلىٰ الجبل وليست منه، بل هي أقرب إلىٰ خراسان. انظر: آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٣٧٥)، مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع (٢/ ٦٥١)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٢٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة في أخبار المكيين (ص٢٤٩، رقم ١٨)، عن موسىٰ بن إسماعيل، عن سويد؛ به.

وأخرج البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٠٢، رقم ٦٤٥)، وابن بشران في أماليه (١/ ٢٦٠، رقم ٦٠١)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٩١، رقم ١٩١)، من طريق سويد؛ به.

ثم قال البيهقي: ورواه أيضًا أبو بدر الحلبي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وسويد أبو حاتم؛ قال الحافظ في التقريب (ص٢٠٦): صدوق سيء الحفظ له أغلاط وقد أفحش ابن حبان فيه القول. قال الألباني في الصحيحة رقم (١٤٩١): الصواب المرسل.

(٣) في (ب): أبي.

جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: **إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ؛/ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: **إِذَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**». [٥/أ]

قَالَ الْإِمَامُ: قَوْلُهُ: «**حَاكَ فِي صَدْرِكَ**»؛ أَيْ لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ صَدْرُكَ، أَيِ اتْرُكْ مَا يُرِيبُكَ، وَافْعَلْ مَا لَا يُرِيبُكَ.

٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ جَمِيلٍ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ(٢):

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ١٦، رقم ٢١٧١) من طريق بكر بن عبد الله، عن هشام الدستوائي؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٥)، وابن حبان (١٧٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٨، رقم ٣٣)، من طريق هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير؛ به.

وصححه المنذري في الترغيب (رقم ٢٦٨٩)، وقال الألباني في الصحيحة (رقم ٥٥٠): قال الحاكم ووافقه الذهبي: «صحيح متصل علىٰ شرط الشيخين». وأقول: إنما هو علىٰ شرط مسلم وحده، فإن زيد بن سلام وجده ممطورًا لم يخرج لهما البخاري في «صحيحه»، وإنما في «الأدب المفرد».

(٢) حديث مرسل: ضمرة بن ربيعة؛ قال الحافظ في التقريب (ص٢٨٠): صدوق يهم قليلًا. وعبد الله بن شوذب قال الحافظ في التقريب (ص٣٠٨): صدوق عابد. ورجاء بن جميل قال البخاري في تاريخه (٣/ ٣١٣): عن القاسم بن محمد والزهري، روىٰ عنه ضمرة بن ربيعة، منقطع. وقال أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل ابن أبي حاتم (٣/ ٥٠٢)، والحسن هو البصري.

وأخرجه البزار (١٣/ ٣٣٣، رقم ٦٩٤٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٥٩، رقم ٣٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٥٥)، والكلاباذي في بحر الفوائد (ص١٠١)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٥٨، رقم ١٠١٠٦)، من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس؛ به.

=

«دَخَلَ حَارِثَةُ الْأَنْصَارِيُّ[١] صَلَاةَ الْغَدَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [**كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟** قَالَ: أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُؤْمِنًا حَقًّا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ][٢]: **إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟** قَالَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **بَدَأَ بِالدَّاءِ فَحَسَمَهُ**. قَالَ: وَصِرْتُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَإِلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ، وَإِلَىٰ أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ[٣] فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مُؤْمِنٌ، نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ**».

قَالَ الْإِمَامُ: قَوْلُهُ: (عَزَفَتْ نَفْسِي)؛ [أَيِ انْصَرَفَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَكَرِهَتْهَا، وَرُوِيَ: عَزَفْتُ نَفْسِي][٤]؛ أَيْ [صَرَفْتُهَا][٥]، فَكَأَنَّ الْعُزُوفَ النَّظَرُ إِلَىٰ الشَّيْءِ تَقَزُّزًا.

٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَبْهَرِيُّ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ][٦] الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ «لُوَيْنٌ»، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ - مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ -، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٧]:

=

قال العقيلي: «ليس لهذا الحديث إسناد يثبت». وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٧): «رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به».

(١) هو الحارث بن مالك الأنصاري، وقيل: حارثة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/ ٦٣٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٦٨٩).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أصل العواء هو صوت السباع، ويقال: تعاوىٰ بنو فلان علىٰ فلان إذا تجمعوا عليه، ويقال: استعوىٰ فلان جماعة؛ إذا نعق بهم إلىٰ الفتنة، والظاهر أنه معناه هنا: الصراخ، أو الاستغاثة، كما يقال في المثل للمستغيث بمن لا يغيثه: لو لك عويت لم أعوه. انظر: النهاية (٣/ ٣٢٤)، لسان العرب (١٥/ ١٠٨).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب): صرفها.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه لوين في جزئه (ص١١١، رقم ١٠٩)، عن عيسىٰ بن يونس؛ به.

«**الْمُؤْمِنُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ؛ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِمَا يُصِيبُ أَهْلَ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الرَّأْسُ لِمَا يُصِيبُ الْجَسَدَ**».

٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو ذَرٍّ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ،/ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [٢/أ]

«**عَلَمُ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ، وَحَاذَ عَلَيْهَا بِحَدِّهَا، وَوَقْتِهَا، وَسُنَنِهَا؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

قَالَ الْإِمَامُ: قَوْلُهُ: «**حَاذَ عَلَيْهَا**»؛ أَيْ حَافَظَ عَلَيْهَا. يُقَالُ: حَاذَ عَلَيْهِ وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ؛ أَيْ غَلَبَهُ عَلَيْهِ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَاذَ الْإِبِلَ، إِذَا أَحْسَنَ سَوْقَهَا،

=

ومن طريق لوين أخرجه المصنف، ومن طريق المصنف أخرجه الذهبي في معجم شيوخه (١/ ٤٢).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣١، رقم ٥٧٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٩٠) من طريق مصعب بن ثابت به؛

قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٧/ ٥١٧، رقم ٢٢٨٧٧): صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت، لكنه قد توبع. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١١٣٧).

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٠) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٤١)، من طريق أحمد بن يونس، والمخلص في المخلصيات (٢/ ٣٠٢، رقم ١٥٨٠)، من طريق محمد بن منصور الطوسي؛ جميعًا عن محمد بن جعفر المدائني، عن حمزة الزيات؛ به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٢٩)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٩١، رقم ٣٣١)، وابن شاهين في الترغيب (ص٢١، رقم ٤٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٣١، رقم ١٦٥)، وغيرهم، من طريق حمزة الزيات؛ به. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٨٦٨)، قال: وعلة الحديث أبو سفيان هذا - واسمه طريف بن شهاب -؛ روى ابن عدي تضعيفه عن جمع، وساق له أحاديث منكرة، هذا أحدها. وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». وحمزة؛ هو ابن حبيب الزيات؛ قال الحافظ: «صدوق ربما وهم».

وَالْأَحْوَذِيُّ: الْجَادُّ فِي الْأَمْرِ الْمُتَعَهِّدُ لَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي وَصْفِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]: «كَانَ أَحْوَذِيًّا نَسِيجًا وَحْدَهُ»[٢].

٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا دَعْلَجٌ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو [عُبَيْدٍ][٣]، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ[٤]:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ؛ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ الْإِيمَانِ».

قَالَ الْإِمَامُ: / «الْآخِيَّةُ: الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّوَابُّ، وَيُرْخَىٰ لَهُ الْحَبْلُ لِيَجِيءَ وَيَذْهَبَ، يَمْنَعُهُ الْحَبْلُ عَنْ مُجَاوَزَةِ قَدْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا بَلَغَ نِهَايَةَ ذَلِكَ رَجَعَ إِلَىٰ ابْتِدَاءِ الْآخِيَّةِ». [٥/ب]

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣١٩، رقم ٤٣١٨)، والصغير (٢/ ٢١٤، رقم ١٠٥١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٤٣٤٩، رقم ١٦٨٤٨)، وغيرهم، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق، ورجال أحدها ثقات.

(٢) يقال: فلانٌ نسيجُ وحدُهُ؛ لانفراده بخصاله؛ أي لا نظيرَ له في عِلْمٍ أو غيره. وأصله في الثوب؛ لأنَّ الثوب إذا كان رفيعًا لم يُنْسَجْ علىٰ منوالِه غيرُه، وإذا لم يكن رفيعًا عُمِلَ علىٰ منواله سدًىٰ لعدة أثواب. انظر: الصحاح (١/ ٣٤٤) «نسج»، ومقاييس اللغة (٥/ ٤٢٤).

(٣) في (ب): عبدة.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٤، رقم ٧٣) ومن طريقه أخرجه أحمد (٣/ ٥٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٠٩، رقم ٦٥٠)، وابن حبان (رقم ٦١٦)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٦٣٧)، قال: (عبد الله بن الوليد)، وهو التجيبي المصري، ذكره ابن حبان في " الثقات " (٧/ ١١)، وعقَّب عليه الحافظ في «التهذيب» بقوله: «قلت: وضعفه الدارقطني فقال: لا يعتبر بحديثه». وهذا كناية عن شدة ضعفه، ولذلك توسط الحافظ فقال في «التقريب»: «ليِّن الحديث»، وضعفه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٨/ ٨٥، ٨٦، رقم ١١٥٢٦).

٢٦- أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاكِمُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ][١] أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزِيعٍ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ لا يُفَارِقُهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ حَتَّىٰ يُفَارِقَ الدُّنْيَا، [إِنَّ الْمُؤْمِنَ][٣] نَسَّاءٌ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ».

قَالَ الْإِمَامُ: «الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ»؛ أَيِ الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ.

فَصْلٌ

٢٧- أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ «الطَّيَّانُ»، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا أَبُو[٤] مَعْمَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللهِ][٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٦]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٨٩، رقم ٥٨٨٤)، عن محمد بن علي بن مهدي، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٤، رقم ٨٠٩)، من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر؛ كلاهما عن محمد بن سليمان ؛ به. وله طرق أخرىٰ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال الهيثمي (١٠/ ٢٠١): رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات، وله السياق. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٧٦، و٣١٣٢).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) بعده في (أ): «بكر»، والصواب حذفها كما في (ب)، انظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٣٠١)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١١/ ٤٦٩).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٩)، من طريق ابن لهيعة، والنسائي (٤٠١)، والطبراني في الأوسط =

[٦/أ-ب]

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [فَلَا يَدْخُل/ الْحَمَّامَ[١] إِلَّا بِمِئْزَرٍ[٢]، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ][٣] فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ[٤] الْحَمَّامَ».

٢٨- أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي [مَسَرَّةَ][٥]، ثَنَا أَبِي، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٦]:

=

(٢/ ١٩٤، رقم ١٦٩٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٠، رقم ٧٧٧٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤١٢، رقم ٥٢٠٧)، من طريق عطاء؛ كلاهما، عن أبي الزبير، عن جابر؛ به. وله طرق أخرىٰ عن أبي الزبير. وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٣/ ١٩، رقم ١٤٦٥١): حسن لغيره، وبعضه صحيح، وانظر الإرواء للألباني (٧/ ٦).

(١) **الحمامات**: أماكن كانت تبنىٰ للاغتسال فيها، وصاحبها والعامل فيها يسمىٰ الحمامي. انظر: الصحاح (٥/ ١٩٠٧) «حمم»، المعجم الوسيط (١/ ٢٠٠) «حمم».

(٢) **المئزر والإزار**: ثوب يُحِيط بِالنِّصْفِ الْأَسْفَل من الْبدن، يذكر وَيُؤَنث. انظر: الصحاح (٢/ ٥٧٨) «أزر»، المعجم الوسيط (١/ ١٦) «أزر».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) **الحليلة**: الزوجة. انظر: لسان العرب (١١/ ١٦٤) «حلل».

(٥) غير واضحة في (أ)، وفي (ب): «ميسرة» والصواب «ميسرة»، انظر: السير (١٢/ ٦٣٢)، والعقد الثمين (٤/ ٣١٦).

(٦) أخرجه ابن مرويه في مجلسين من الأمالي (ص٢٣، رقم ١٠)، عن محمد بن أحمد بن علي الأسواري وعبد الله بن محمد بن إسحاق؛ به، وابن بشران في أماليه (ص٣٨٥، رقم ٨٨٩) عن عبد الله بن محمد بن إسحاق، كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، عن أبيه، وأخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده (ص١٤٢، رقم ٣٢) عن أبيه؛ جميعًا عن هشام بن سليمان؛ به.

=

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ».

٢٩- أَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا إِسْحَاقُ - هُوَ ابْنُ بَكْرٍ -، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ](١)(٢):

«لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - أَوْ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ -؛ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ».

قَالَ الْإِمَامُ: الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ: النَّهْيُ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ إِذَا سُبِيَتْ، حَتَّىٰ تَضَعَ حَمْلَهَا.

=

والحديث أخرجه البخاري (٦١٣٨)، ومسلم (٤٧) من طرق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١) في (ب): عن رسول الله ﷺ أنه قال.

(٢) أخرجه ابن الجارود في المنتقىٰ (ص١٨٢، رقم ٧٣١)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٨، رقم ٤٤٨٩)، والأوسط (٣/ ٢٦٩، رقم ٣٢٠٤)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص٦٤٤)، والأزدي في الأوهام التي في مدخل الحاكم (ص٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٦٤، رقم ٢٦٩٩) من طرق عن بكر بن مضر (والد إسحاق بن بكر)؛ به.

والحديث: أخرجه أبو داود (٢١٥٨) من طريق أبي مروزق، عن حنش؛ به، وأحمد (٤/ ١٠٨)، وابن حبان (١١/ ١٨٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ١٠٥، رقم ١٨٠١١). وحسنه الألباني في الإرواء رقم (٢١٣٧)، وانظر الإرواء (٥/ ١٤١).

وأخرجه الترمذي (١١٣١)، من طريق بسر بن عبيد الله عن رويفع بن ثابت؛ به، وقال: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن رويفع بن ثابت والعمل علىٰ هذا عند أهل العلم»

فَصْلٌ فِي اسْتِكْمَالِ الإِيمَانِ

٣٠- أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَشْوَيْهِ الْمُعَلِّمُ، وَغَيْرُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، أَنَا بَعْضُ مَشَايِخِنَا: هِشَامٌ أَوْ غَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [عَمْرٍو][1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]: /

«لَنْ يَسْتَكْمِلَ مُؤْمِنٌ إِيمَانَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ».

٣١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أُشْتَةَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ، أَنَا أَبُو الْحَرِيشِ، أَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ، أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«لَا يَسْتَكْمِلُ رَجُلٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ يَخْزُنَ لِسَانَهُ».

---

(١) في (أ): عمر، والصواب ما في (ب).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٥)، والنسوي في الأربعين النسوية (ص٥١، رقم ٨)، وابن بطة في الإبانة (١/ ٣٨٧، رقم ٢٧٩)، والبيهقي في المدخل (ص ١٨٨، رقم ٢٠٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٠، رقم ١٦٠٩)، من طرق عن نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان أو غيره؛ به، وسقط من إسناد المصنف (عبد الوهاب الثقفي)، ولعله خطأ من الناسخ. وصححه النووي في الأربعين النووية (ص١١٣)، وقال الحافظ في الفتح (١٣/ ٢٨٩): رجاله ثقات، قال ابن رجب في شرح الأربعين (٢/ ٣٩٤): تصحيح هذا الحديث بعيد جدا، ثم ذكر وجوه تضعيفه، وضعفه الألباني في ظلال الجنة رقم (١٥)، قال: إسناده ضعيف رجاله ثقات غير نعيم بن حماد ضعيف لكثرة خطئه وقد اتهمه بعضهم. وانظر شرح الأربعين لابن رجب (٢/ ٣٩٤).

(٣) أخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق (ص١٣٨، رقم ٤٠٥)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٣٧٨، رقم ٥٦١٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٧٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٦٦، رقم ٨٩٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٦٥، رقم ٤٦٥٢)، من طرق عن عطاء بن عجلان؛ به. وعطاء بن عجلان قال الحافظ في التقريب (ص٣٩١): متروك. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٠٢٧).

٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْفِهْرِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُمَحِيُّ، أَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ الزِّمَّارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[1]:

«مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ/ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ». [١/٧/أ]

٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الصَّبَّاحُ - يَعْنِي ابْنَ مُحَارِبٍ -، عَنْ سَالِمٍ الْمُرَادِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ الْحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٧٧، رقم ٧٧٣٧)، والشاميين (٤/ ٣٢٤، رقم ٣٤٤٧)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٦٥٧، رقم ٨٤٦)، والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ٢٠٦٤، رقم ١٧٣٢)، من طريق صدقة بن عبد الله؛ به. قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٣٠، رقم ٣٤٧٣٠)، وأبو داود (٤٦٨١)، من طريق يحيىٰ بن الحارث؛ به. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٨٠)، قال: «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي القاسم بن عبد الرحمن وهو أبو عبد الرحمن الدمشقي كلام يسير، لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن، ولهذا قال الحافظ فيه: «صدوق». وللحديث شاهد، يرويه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ابن أنس الجهني عن أبيه... فالحديث بمجموع الطريقين صحيح».

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ١٣) من طريق ابن خرشيذ، وأخرجه الديلمي في مسنده (٢/ ٨٤، رقم ٢٤٥٥)، وعزاه الألباني في الضعيفة (رقم ٣٤٤٥) إلىٰ أبي بكر النيسابوري في فوائده.

قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٧٢٦): وفيه سالم المرادي ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان واسم أبيه عبد الواحد. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٤٤٥): وهذا إسناد ضعيف؛ حميد الحمصي - ويقال: حميد بن أبي حميد - مجهول؛ كما في «التقريب»، وسائر الرجال ثقات من رجال «التهذيب» غير =

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسْتَكْمِلُ إِيمَانَهُ:

رَجُلٌ لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَلَا يُرَائِي بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَمَنْ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا، وَالْآخَرُ لِلْآخِرَةِ؛ آثَرَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَىٰ الدُّنْيَا».

فَصْلٌ فِي ضَعْفِ الإِيمَانِ

٣٤- أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ بِقَزْوِينَ[١]، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مَخْلَدٌ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٢]:

«مَنْ رَأَىٰ مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

فَصْلٌ فِي عَلَامَةِ الإِيمَانِ

٣٥- أَخْبَرَنَا حَكِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنَا جَدِّي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الضَّرِيرُ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ الْمُقْرِئُ الْكُوفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْمِينَ - أَخُو عَبْدِ الْحَمِيدِ -، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْخُمَيْسِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ

=

الكندي، وهو صدوق؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٢٥) عن أبيه وأبي زرعة.

(١) قزوين: مدينة مشهورة، ينسب إليها عدد كبير من العلماء، تقع علىٰ سفوح جبال البرز بإيران غربي مدينة طهران. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٤٢)، آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٤٣٤).

(٢) أخرجه النسائي (٥٠٠٩) عن عبد الحميد بن محمد؛ به. وأخرجه مسلم (٤٩)، وأبو داود (١١٤٠)، والترمذي (٢١٧٢)، والنسائي (٥٠٠٨)، وابن ماجه (٤٠١٣)، وأحمد (٣/ ١٠)، من طريق رجاء بن ربيعة وطارق بن شهاب، عن أبي سعيد؛ به.

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ».

٣٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ،/ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا [عُبَيْدُ](٢) اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ(٣): [٦/ب]

«وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَعَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ لا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ».

٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبْرٍ،/ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤): [٧/أ]

«آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ».

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٢٤) عن المصنف، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٢٩)، وأبو نعيم في صفة النفاق (ص١١٣، رقم ٨٢)، من طريق محمد - وعند أبي نعيم: حمدان - بن عبيد بن هارون النواء؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٨٨٩): ضعيف جدًّا.

(٢) في (ب): [عبد].

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٢٥٠، رقم ٢٩١)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٧، رقم ٥٣٢)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١١٤، رقم ٣٩٠٩)، من طريق عبيد الله بن موسىٰ، عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم (١٣١/ ٧٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش؛ به.

(٤) أخرجه البخاري (١٧) من طريق أبي الوليد عن شعبة؛ به، وأخرجه البخاري (٣٧٨٤)، ومسلم (٧٤)، من طرق عن شعبة؛ به.

فَصْلٌ

٣٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«**النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَوْفِ اللهِ؛ أَثَابَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ**».

٣٩- حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ فِي الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ، أَنَا الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا أَبُو قلابةُ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢):

«مَا نَلْقَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا تَلَاقَوْا تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُشْرِقَةٍ، وَإِذَا لَقِينَاهُمْ

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٣٤٩، رقم ٧٨٧٥) من طريق محمد بن غالب؛ به، وصححه. وأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ١٣٧، رقم ٢٧٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٩٥، رقم ٢٩٢)، من طريق إسحاق بن عبد الواحد؛ به. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي قال: فيه إسحاق بن عبد الواحد القرشي، وهو واه، وعبد الرحمن الواسطي، وقد ضعفوه. وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٢٣): «من رواية عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو واه»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٠٦٥): ضعيف جدًّا..

(٢) أخرجه طراد الزيني (شيخ المصنف) في مجلس يوم الجمعة (مخطوط)، والبيهقي في البعث والنشور (ص٥٨، رقم ٦)، عن علي بن عبد الله الهاشمي؛ به. وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٥/ ١٠٠٤، رقم ١٦٨٧)، من طريق أبي الضحىٰ؛ به. والحديث له طرق كثيرة عن العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بألفاظ مختلفة، ولا تخلو من ضعف، قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ: «وبالجملة فيبدو من مجموع الطرق أن للقصة أصلًا»، السلسلة الضعيفة (٩/ ٤٢٣).

لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ [وَلِرَسُولِهِ](١)، أَتَرْجُو مُرَادٌ شَفَاعَتِي، وَلا [يَرْجُوهَا](٢) بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟!».

قَالَ الْإِمَامُ: (مُرَادٌ) قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَتْ فِي الذُّرْوَةِ الْعُلْيَا فِي النِّسْبَةِ.

٤٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣):

«الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدُّ غَيْرَةً»(٤).

٤١- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٥) عن يحيىٰ بن سعيد القطان؛ به، وأخرجه مسلم (٢٧٦١)، وابن طهمان في مشيخته (ص١٥٨، رقم ١٠٦)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٢/ ٣٥٥، رقم ٧٣٤)، وابن حبان (٢٩٢)، من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن؛ به، وأخرجه البخاري (٥٢٢٣)، من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) وقول أهل السنة في صفة «الغيرة» كقولهم في غيرها من صفات الله تعالىٰ، فيقولون بإمرارها كما جاءت دون تأويل؛ قال القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «الغيرة تتضمن البغض والكراهة، فأخبر أنه لا أحد أغير منه وأن من غيرته حرم الفواحش، ولا أحد أحب إليه المدحة منه، والغيرة عند المعطلة النفاة من الكيفيات النفسية كالحياء والفرح والغضب والسخط والمقت والكراهية فيستحيل وصفه عندهم بذلك، ومعلوم أن هذه الصفات من صفات الكمال المحمودة عقلًا وشرًعا وعُرْفًا وفطرةً، وأضدادها مذمومة عقلًا وشرًعا وعُرْفًا وفطرة، فإن الذي لا يغار بل تستوي عنده الفاحشة وتركها مذموم غاية الذم مستحق للذم القبيح»، الصواعق المرسلة في الرد علىٰ الجهمية والمعطلة (٤/ ١٤٩٧)، وانظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٧/ ٤١٦- ٤٢٢).

الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ خَالِدٍ الْيَزْدِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، أَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ/ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

[ب/ ٧/ أ]

«الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ».

الْغِرُّ: الَّذِي يَنْخَدِعُ. وَالْخِبُّ: الَّذِي لَا يَنْخَدِعُ.

٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ،/ ثَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ وَمُحَاضِرٌ، قَالَا: ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

[أ/ ٨/ أ]

«اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَىٰ الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

قَوْلُهُ: «وَلَنْ تُحْصُوا»؛ أَيْ لَنْ تُطِيقُوا أَنْ تَسْتَقِيمُوا حَقَّ الِاسْتِقَامَةِ.

٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ

---

(١) أخرجه البزار (١٥/ ٢١١، رقم ٨٦٢١)، من طريق علي بن قادم؛ به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٢٠، رقم ١١)، وأبو يعلىٰ (١٠/ ٤٠٣، رقم ٦٠٠٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٣، رقم ١٢٨)، وغيرهم من طريق سفيان، عن الحجاج بن فرافضة، عن يحيىٰ بن أبي كثير؛ به. وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٩٣٥).

(٢) أخرجه عبد الغني المقدسي (ص٢٨، رقم ٣٣)، من طريق يعلىٰ بن عبيد ومحاضر، وأحمد (٥/ ٢٨٢)، عن وكيع ويعلىٰ بن عبيد، عن الأعمش؛ به. وأخرجه محمد بن أسلم الطوسي في الأربعين (ص٤١، رقم ٢)، والبيهقي في الأربعون الصغرىٰ (ص٥٦، رقم ٢١)، والقضاء والقدر (ص٢٣٢، رقم ٢٩٧)، من طريق يعلىٰ عن الأعمش؛ به، وله طرق أخرىٰ عن الأعمش، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٤١٢)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٤/ ٦٠، رقم ٢٢٣٧٨).

الْحَافِظُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ الْمنجوفِيُّ، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا عَوْفٌ (ح) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ عَوَانَةَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَنِ اتَّبَعَ جِنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، فَلَزِمَهَا حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَتُدْفَنَ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ حِينَ يَرْجِعُ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ».

٤٤- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنِ النَّضْرِ - يَعْنِي ابْنَ شَيْبَانَ -، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧)، عن أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي؛ به. وذكر البخاري متابعة عثمان بن الهيثم تعلقيًا، ووصلها أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي طالب بن أبي عوانة؛ به، كما في الفتح (١/ ١٠٩).

وأخرجه البخاري (١٣٢٥)، ومسلم (٥٢/ ٩٤٥)، وغيرهما من طرق عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه أبو بكر المراغي في مشيخته (ص٦٥) من طريق أبي نصر الزينبي، وأخرجه ابن شاهين في فضائل رمضان (ص١٦١، رقم ٢٨)، والحسن الخلال في المجالس العشرة الأمالي (ص: ٣٥، رقم ٢٥)، والسلفي في معجم السفر (ص٢٤٧، رقم ٨١١) من طريق عبد الله بن محمد البغوي، به.

أخرجه أحمد (١/ ١٩١)، النسائي (٢٢١٠)، وابن ماجه (١٣٢٨)، وغيرهم من طريق القاسم بن الفضل؛ به. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٤١٢).

٤٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا هِشَامٌ[1]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[2]:

«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَ(الْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ [يَمْلَآنِ][3] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ – أَوْ / قَالَ: **وَالْفُرْقَانُ – حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»**. [أ/ ٨/ ب]

٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ / عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ [بْنِ الْحَسَنِ][4]، قَالَا: ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ غَنَّامٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ سُعَيْرَ بْنَ الْخِمْسِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ «حَدِيثِ الْوَسْوَسَةِ» فَلَمْ يُحَدِّثْنِي، فَأَدْبَرْتُ أَبْكِي، ثُمَّ لَقِيَنِي، فَقَالَ لِي: تَعَالَ، ثَنَا مُغِيرَةُ[5]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [ب/ ٧/ ب]

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١/ ١٨٩، رقم ٦٠١)، والطبراني في الشاميين من طريق هشام بن عمار؛ به. وأخرجه النسائي (٢٤٣٧)، وابن ماجه (٢٨٠)، وابن حبان (٨٤٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٨٤، رقم ٣٤٢٤)، من طريق محمد بن شعيب؛ به.

وأخرجه مسلم (٢٢٣) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري؛ بإسقاط عبد الرحمن بن غنم، وانظر جامع العلوم والحكم (٢/ ٤، ٥).

(٣) في (ب): تملأ.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) بعده في (ب): بن الحسن.

مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: **ذَلِكَ مَحْضُ - أَوْ صَرِيحُ - الْإِيمَانِ**».

٤٧- وَفِي رِوَايَةِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا الشَّيْءَ، يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: **وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ**».

قِيلَ: اسْتِعْظَامُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؛ هُوَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ.

٤٨- أَخْبَرَنَا [حَمَدُ][٣] بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ النَّقَّاشُ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ قَيْسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

---

(١) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ٤٧٤، رقم ٣٤٧) عن عمرو بن عبد الله ومحمد بن الحسين؛ به. وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٥١٩، رقم ٣٣٣)، والبغوي في شرح السنة (١/ ١٠٩، رقم ٥٩) من طريق عمرو بن عبد الله؛ به. وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٧٧، رقم ٢٢٩) عن محمد بن عبد الوهاب؛ به. والحديث أخرجه مسلم (٢١١/ ١٣٣)، من طريق علي بن عثام، بلفظ: سئل النبي ﷺ عن الوسوسة، قال: «تلك محض الإيمان».

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٩/ ١٣٢)، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في (ب): «أحمد».

وهو حمد بن أحمد بن عمر بن ولكيز، أبو سهل الصيرفي، سمع سنن أبي داود من محمد بن الحسن النيلي في سنة إحدىٰ وتسعين وثلاثمائة، وأكثر عن ابن منده. توفي في ذي الحجة سنة ٤٦٣ هـ. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (١٠/ ١٩٢).

(٤) أخرجه الحسن بن عرفة (ص٥٢، رقم ١٩)، عن إسماعيل بن عياش الحمصي، ومن طريق ابن =

«أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَانًا؟ قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ. [قَالَ: وَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ وَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ؟! قَالُوا: فَالنَّبِيُّونَ][(١)]. قَالَ: وَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ؟! قَالُوا: فَنَحْنُ. قَالَ: وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِيمَانًا لَقَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا [فِيهَا][(٢)]».

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ

٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مَرْدُوَيْهِ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمُرِيُّ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ». /

عرفة أخرجه المصنف، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٥/ ٩٩٥، رقم ١٦٧١)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٣٨)، وقاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١١٠٢، رقم ٥١١)، من طريق إسماعيل بن محمد عن ابن عرفة؛ به. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٤٧)، ثم عاد وحسنه في الصحيحة رقم (٣٢١٥).

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): فيه.

(٣) أخرجه ابن العديم في بغية الطلب (٦/ ٢٥٦٣) من طريق المصنف، وأخرجه أحمد (١/ ٢٠١) من طريق ابن نمير ويعلىٰ عن حجاج؛ به.

وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٩١١)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣/ ٢٥٦، رقم ١٧٣٤): حديث حسن لشواهده، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، شعيب بن خالد لم يُدرك الحسين بن علي.

٥٠- أَخْبَرَنَا وَالِدِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ(١):

«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَىٰ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ**».

[ر/٨/أ]

٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ/ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ الْقَاضِي بِالْأَهْوَازِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمُزَنِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ [لِسَانِهِ وَيَدِهِ](٣)، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ».

فَصْلٌ

٥٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أُسَيْدٍ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

---

(١) أخرجه البخاري (١٢)، عن عمرو بن خالد؛ به، وأخرجه البخاري (٢٨)، ومسلم (٣٩) من طرق عن الليث؛ به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٤)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأخرجه مسلم (٤٠) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) في (ب): يده ولسانه.

(٤) أخرجه ابن الشجري في أماليه (١/ ٥١، رقم ١٧٧)، من طريق أحمد بن محمد الخزاعي؛ به. =

«إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[١]، يَبِيتُ حِينَ يَبِيتُ وَهُوَ آمِنٌ مِنْ شَرِّهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ».

٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَىٰ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَىٰ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ [الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي][٢] حَمَّادُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[٣]:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يُخَالِفَ قَوْلُهُ عَمَلَهُ، وَيَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

٥٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا رُكْنٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

=

وعبد الحكم هو ابن عبد الله- ويقال: ابن زياد - القسملي البصري، قال البخاري في تاريخه (٦/ ١٢٩): منكر الحديث. وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٣٠): عامة أحاديثه مما لا يُتَابَعُ عليه. وقال الحافظ في التقريب (ص٣٣٢): ضعيف. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٥١٧).

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٢): «بَوَائِقه: أَيْ: غَوَائِلهُ وشُرُوره، وَاحِدها بَائِقَة، وَهِيَ الدَّاهِيَة».

(٢) في (ب): «النصر بن أحمد بن»، كذا!

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٢٥٠)، عن المصنف، وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (٢/ ٣١٤) لابن لال فِي مكارم الأخلاق، قال المنذري في الترغيب (٢٢٣): رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر، وضعَّفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٣٠٤).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وركن أبو عبد الله؛ قال الذهبي في الميزان (٢/ ٥٤): «وهاه ابن المبارك، وقال يحيىٰ: ليس بشئ، وقال النسائي والدارقطني: متروك»، قال الحافظ في لسان الميزان (٢/ ٤٦٣): «وقال أبو أحمد الحاكم: أبو عبد الله يروي عن مكحول أحاديث موضوعة».

«لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ [تُخَافُ][١] غَوَائِلُهُ[٢]».

فَصْلٌ

٥٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرٍ يَرْفَعُهُ[٣]:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ[٤]،/ فَسَأَلَ بِهَا فَأَحْفَىٰ، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ

[٩/أ/ب]

(١) في (ب): تخوف.

(٢) **الغوائل**: جمع غائلة، وهي الفساد والشَّر والداهية. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٥٩)، المعجم الوسيط (٢/ ٦٦٦) «غول».

(٣) أخرجه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص٣٤)، وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٣٠٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ٤١٤)، للعسكري في الأمثال من طريق الزبير بن بكار بلفظ: «أن عجوزًا سوداءَ دخلت علىٰ النبي ﷺ فحياها، وقال: «**كيف أنت، كيف حالكم؟**»، فلما خرجت قالت عائشة: يا رسول الله، ألهذه السوداء تحيي وتصنع ما أرىٰ؟ فقال: «**إنها كانت تغشانا في حياة خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**»». ونقل الزبير عن شيخ في مكة قال: هي أم زفر ماشطة خديجة».

والحديث مرسل، ومحمد بن زيد بن مهاجر تابعي ثقة، قال ابن أبي حاتم: رأىٰ ابن عمر رؤية وأخذ من معاوية عطاءين.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٧٩).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٤٠١، رقم ٧٧٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٢، رقم ٤٠)، والبيهقي في الآداب (ص٧٤، رقم ١٨٢)، وفي الشعب (١١/ ٣٧٨، رقم ٨٧٠١)، عن عائشة ﵂؛ بنحوه، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢١٦).

(٤) جاء في رواية العسكري تسميتها «أم زفر ماشطة خديجة»، وأنها عجوز سوداء، وجاء في حديث عائشة أن «جثامة المزنية»، فسماها النبي ﷺ: «حسانة المزنية»، وفي رواية «حضانة»، قال الحافظ في الإصابة (٨/ ٣٩٦): «فكونها مزنية واسمها حضانة؛ يقوي أنها غير الحبشيَّة، وإن اتفقا في الكنية، وكلام =

تَأْتِينَا أَزْمَانَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ».

قَوْلُهُ: (أَحْفَىٰ): أَيْ بَالَغَ وَاسْتَقْصَىٰ فِي إِكْرَامِهَا وَالسُّؤَالِ بِهَا. وَ(حُسْنُ الْعَهْدِ): حِفْظُ الْوُدِّ وَالْمَعْرِفَةِ الْقَدِيمَةِ.

٥٦- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

[ب/٨/ب]

«أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هَذَا، لَمَحْلُوفُ رَسُولِ اللهِ/ ﷺ: مَا مَرَّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلَا بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ، لَمَحْلُوفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ يَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ النَّفَقَةَ لِلْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ، [فَهُوَ][2] غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَغْتَنِمُهُ

=

أبي عمر ثم أبي موسىٰ يقتضي أنها واحدة، لكن أبو موسىٰ في ترجمة أم زفر قال: إنه محتمل. وأما أبو عمر فأورد ما يتعلَّق بها مع خديجة وما يتعلق بالصّرع في ترجمة واحدة، والعلم عند الله تعالىٰ».

(١) أخرجه عبد الغني المقدسي في فضائل شهر رمضان (ص٤٨، رقم ١٤) من طريق محمد بن عمرو البختري، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٢٢٢)، وفي فضائل الأوقات (ص١٧٤) من طريق أحمد بن الوليد الفحام، وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧١، رقم ٨٨٧٦) عن أبي أحمد الزبيري؛ به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤٢)، من طريق كثير بن زيد؛ به. قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٤/ ١٠٤، رقم ٨٣٦٨): كثير بن زيد ليس بالقوي، يكتب حديثه للمتابعات، وعمرو بن تميم، قال البخاري عن حديثه هذا: فيه نظر، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، وأبوه تميم -وهو ابن يزيد مولىٰ بني زمعة- مجهول. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٠٨٢).

(٢) في (ب): فهم.

الْفَاجِرُ». يَعْنِي: شَهْرَ رَمَضَانَ.

٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ - بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ -، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاغُ - صَاحِبُ كِتَابِ «الشَّامِلِ» - [بِأَصْبَهَانَ](١)، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ (ح).

وَأَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو [عُمَرَ](٢) بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ أَبُو [زَيْدٍ](٣)، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَىٰ بْنِ كَثِيرٍ - كِلَاهُمَا -، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

«مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ فِيهِ فَضِيلَةٌ فَأَخَذَ بِهِ إِيمَانًا [بِهِ، وَرَجَاءَ](٥) ثَوَابِهِ؛

---

(١) في (ب): بأصفهان. (٢) في (ب): «عمرو». (٣) في (ب): يزيد.

(٤) أخرجه ابن عرفة في جزئه (ص ٧٨، رقم ٦٣)، عن خالد بن حيان الرقي؛ به، وعن ابن عرفة أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ص٥٦، رقم ٦٨)، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٣٠، رقم ٢٧٨٠)، والبكري في الأربعين (١/ ٣٩)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن ابن عرفة؛ به، قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٩٦): لا يصح؛ أبو رجاء كذاب. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٦٣٥): وأبو رجاء لا يُعرف.

وقال الألباني في الضعيفة رقم (٤٥١): موضوع.

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا في السلسلة الضعيفة (١/ ٦٥٠، ٦٥١): «ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه يوحي بالعمل بأي حديث طمعًا في ثوابه، سواء كان الحديث عند أهل العلم صحيحًا، أو ضعيفًا، أو موضوعًا، وكان من نتيجة ذلك أن تساهل جمهور المسلمين، علماء، وخطباء، ومدرسين، وغيرهم، في رواية الأحاديث، والعمل بها، وفي هذا مخالفة صريحة للأحاديث الصحيحة في التحذير من التحديث عنه ﷺ إلا بعد التثبت من صحته عنه ﷺ». وانظر الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٥٨، ٢٥٩).

(٥) في (ب): وبه جاء.

أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ».

٥٨- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا يُوسُفُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ أَذَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَمَّ أَصْحَابَهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٥٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ اللَّالَكَائِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ - إِمَامُ مَسْجِدِ الْعَوَّامِ -،/ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

[١٠/ أ]

---

(١) أخرجه الذهبي في معجم شيوخه (١/ ١٦٧)، من طريق المصنف، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٥٨٧)، من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي عن يوسف بن موسى، عن إبراهيم بن رستم؛ به، والبيهقي في الكبرى (١/ ٦٣٦، رقم ٢٠٣٩)، من طريق إبراهيم بن رستم، عن حماد بن سلمة؛ به. قال البيهقي: لا أعرفه إلا من حديث إبراهيم بن رستم، عن حماد. قال الألباني في الضعيفة (٨٥١): وهو - أي ابن رستم - ضعيف، ومحله الصدق.

وسيأتي للمصنف روايته من طريق ابن رستم برقم (٢٨١)، وقد سماه المصنف هنا - ومن طريقه الذهبي - إبراهيم بن الهيثم، والظاهر أن صوابه (إبراهيم بن رستم)، فهو المعروف بالرواية عن حماد بن سلمة، انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٠)، وهو المعروف بهذا الحديث كما قال البيهقي.

وضعفه البيهقي في السنن الصغير (١/ ٢٠٦، رقم ٥٣٣)، والألباني في الضعيفة رقم (٨٥١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٢١٥)؛ عن الحسين بن عبد الله؛ به، وأخرجه اللالكائي في شرح أصول أهل السنة (٥/ ١٠٠٩، رقم ١٦٩٨)، عن علي بن الفقيه، عن ابن أبي حاتم؛ به، وأخرجه البزار (٤/ ٢٣٢، رقم ١٣٩٦)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٣٧٧، رقم ٧٢١)، والكيال في الفوائد المنتقاة (رقم ١٤٤)، من طريق عبد الرزاق؛ به. قال أبو حاتم وأبو زرعة: هذا خطأ؛ رواه الثوري =

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ».

٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«عَجِبْتُ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ؛ إِنَّ اللهَ لَا يَقْضِي لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا [لِمُؤْمِنٍ][(٢)]، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ شَكَرَ اللهَ، كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ ضُرٌّ صَبَرَ [لِلهِ][(٣)]، كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ».

فَصْلٌ

٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ،/ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو طَاهِرٍ، ثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

[ب/٩/أ]

=

وشعبة وإسرائيل وجماعة؛ يقولون: عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار قوله، لا يرفعه أحد منهم، والصحيح: موقوف عن عمار. علل ابن أبي حاتم (٥/ ٢١٤، ٢١٥). وقال ابن رجب في فتح الباري (١/ ١٣٤): رفعه وهم، قال الحافظ في الفتح (١/ ٨٣): وهو معلول من حيث صناعة الإسناد لأن عبد الرزاق تغير بأخرة وسماع هؤلاء منه في حال تغيره إلا أن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع وقد رويناه مرفوعا من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير وفي إسناده ضعف وله شواهد أخرىٰ بينتها في تغليق التعليق. وانظر تغليق التعليق (٢/ ٣٩-٤١). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٥٣٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٩)، وغيره، من طرق عن سليمان بن المغيرة؛ به.

(٢) في (أ): «المؤمن»، والأصوب ما في «ب».

(٣) زيادة من (ب).

(٤) أخرجه ابن عساكر في معجمه (٢/ ٩٥٥، رقم ١٢١٨)، من طريق أبي البختري؛ به.

=

«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٦٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: حَتَّىٰ يَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَبِالْقَدَرِ».

٦٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أشتةَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الْأَسَدِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

=

وأخرجه البخاري (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٥٨٥)، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛ به.

(١) أخرجه ابن ماجه (٨١)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٠)، والآجري في الشريعة (٢/ ٧٩٥، رقم ٣٧٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٥٨٠)، من طريق شريك؛ به. قال الألباني في ظلال الجنة (١٣٠): شريك وهو ابن عبد الله القاضي وهو سيىء الحفظ كما مضي مرارًا، ولكنه هنا متابع وهو يصلح لأن يكون شاهدا فيزداد الوجه الثاني به قوة لا سيما وقد تابعه سفيان عن منصور به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٥٨٤).

(٢) أخرجه المصنف بهذا الإسناد في الحجة في بيان المحجة (٢/ ١٦٧، رقم ١١٠)، وأخرجه الإسماعيلي في المعجم في أسامي شيوخه (٢/ ٥٣٩، رقم ١٧٦)، عن إبراهيم بن شريك؛ به، ومن طريق الإسماعيلي أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٢٥، رقم ٢٠٧٩٤)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٢٠).

٦٤- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ(١):

«**لَا يَجْتَمِعُ/ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ**».

٦٥- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ، أَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا كَامِلٌ، ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةً إِلَّا قَالَ: **لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ**».

فَصْلٌ

٦٦- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ الْوَرَّاقُ،

---

(١) أخرجه النسائي (٣١٠٩)، وابن حبان (٤٦٠٦)، والطبراني في الصغير (١/ ٢٥١، رقم ٤١٠)، والبيهقي في الشعب (٩/ ١١، رقم ٦١٨٥)، من طريق عيسىٰ بن حماد؛ به. وله طرق أخرىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٧٦١٦).

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (١٢/ ٣٠) من طريق كامل بن أبي طلحة؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٥)، والبزار (١٣/ ٤٣٩، رقم ٧١٩٦)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٥/ ٢٤٦، رقم ٢٨٦٣)، وابن حبان (١٩٤)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٩٨، رقم ٢٦٠٦)، وغيرهم، من طريق أبي هلال؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٩/ ٣٧٦، رقم ١٢٣٨٣): حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي هلال -وهو محمد بن سليم الراسبي- فقد روىٰ له أصحاب السنن وعلق له البخاري، وضعفه البخاري والنسائي وابن سعد وغيرهم، ووثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس. قلنا: فهو ضعيف يعتبر به، وحديثه هذا لم يتفرد به، بل روي من طرق اخرىٰ عن أنس، وهي -وإن كانت ضعيفة- يشدُّ بعضها بعضًا فيتحسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧١٧٩).

ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَجَدِّي [(١)] وزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ الْمُقْرِئِ، قَالُوا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ [(٢)]:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**».

٦٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا [ابْنُ] [(٣)] وَهْبٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [أَنَّهُ] [(٤)] قَالَ [(٥)]:

---

(١) هو أحمد بن منيع، وهو جد عبد الله بن محمد البغوي لأمه، انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص: ١٨٣). وقد أخرجه عنه الترمذي في سننه (٢٦١٥).

(٢) أخرجه محمد بن عمر الوراق في حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي لابن زنبور الوراق (ص: ٢٦١، رقم ١)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به. ومن طريق الوراق أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٧/٥٦).

وأخرجه عبد الخالق بن أسد الحنفي في معجمه (ص٢٠٨، رقم ١٥٠)، وابن عساكر في معجمه (١/ ١٤٤)، وأبو المظفر النابلسي (رقم ٣)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٠٥)، والعلائي في بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ١٧٠)، وغيرهم، من طريق طراد الزيني؛ به.

وأخرجه البخاري (٢٤) من طريق مالك عن الزهري، ومسلم (٥٩/ ٣٦)، من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري؛ به.

(٣، ٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه اللالكائي – وهو هبة الله بن الحسين، شيخ المصنف – في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/ ٩٩٨، رقم ١٦٧٥)، عن علي بن محمد بن عمر؛ به، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٧٦٦، رقم ١٠٠٥٥)، وابن خزيمة (١٥٠٢) عن يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به.

وأخرجه الترمذي (٣٠٩٣) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٨٠٢)، وأحمد (٣/ ٦٨)، من طريق =

«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٨]».

[٩/ب]

٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ/ حَمَدَيَّةَ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُدْسِيُّ الْعَطَّارُ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُمْتَنِعِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْوَقَّارُ بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي الثَّقَفِيَّ -، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[١]:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ؛ تَمِيلُ أَحْيَانًا، وَتَسْتَقِيمُ أَحْيَانًا».

٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ صُبَيْحٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٢]: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْجُحْرِ الْوَاحِدِ مَرَّتَيْنِ».

عمرو بن الحارث؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٠٩)، وتمام المنة (ص٢٩١، ٢٩٢)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٨/ ١٩٣، رقم ١١٦٥٠): إسناده ضعيف لضعف دراج - وهو ابن سمعان- في روايته عن أبي الهيثم -وهو سليمان بن عمرو العتواري-.

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٤، ٨/ ١٩٢)، عن أحمد بن الممتنع، عن أبي يحىٰ الوقار، عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي؛ به، وضعفه لضعف الوقار؛ قال: يضع الحديث ويوصلها، ومؤمل: قال: ومؤمل فيه أيضًا ضعف ولعل البلاء أيضًا منه. قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٤/ ٢١٣٣): وهذا يرويه الوقار عن مؤمل. ومؤمل فيه ضعف. والوقار كذاب. وأورده في ترجمة مؤمل، وحمل فيه علىٰ الوقار أيضًا.

وعند المصنف (يزيد بن عبد الرحمن الثقفي) بدل (مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي)، فالظاهر أنه خطأ، فلم أقف ليزيد علىٰ ترجمة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٨)، من طريق ابن أخي ابن شهاب؛ به. وأخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم

٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(١):

«الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ حَيْثُ لَقِيَهُ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، [وَيَحُوطُ](٢) مِنْ وَرَائِهِ».

٧١- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ(٣) مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»،/ أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الْحَنَاجِرِ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَشِيرٍ - وَكَانَ شَيْخَ صِدْقٍ -، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

[١١/أ]

=

(٢٩٩٨)، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث عن عقيل عن الزهري؛ به.

(١) أخرجه ابن وهب في جامعه (ص٣٤٢)، وأبو داود (٤٩١٨) عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب؛ به. وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٢٩٠، رقم ١٦٦٨١)، والشعب (١٠/ ١٠٧، رقم ٧٢٣٩)، والآداب (ص٣٧، رقم ٩٠)، من طريق الربيع بن سليمان؛ به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٩)، والطبراني في مكارم الاخلاق (ص٣٤٤، رقم ٩٢)، من طريق كثير بن زيد؛ به. قال الألباني في الصحيحة رقم (٩٢٦): وهذا إسناد حسن كما قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٦٠)، وأقره المناوي، وإنما لم يصححه للخلاف في ابن زيد هذا، وقد قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، يخطيء».

(٢) في (ب): ويحوطه.

(٣) بعده في (ب): علي بن.

(٤) أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة (ص١٢٣، رقم ٢٣٩) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٢١٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٢٨، رقم ١١٦)، من طريق مؤمل؛ به.

=

«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ، وَيَبِيتُ جَارُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ جَائِعًا».

٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَابْجِرْدِيُّ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

=

وعند الحسين بن حرب وابن عساكر (عن عبد الله بن مساور)، وعند الطحاوي: عن عبد الله بن المساور أو ابن أبي المساور.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٥/ ٩٢، رقم ٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٤، رقم ١٢٧٤١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٤، رقم ٧٣٠٧)، من طريق سفيان؛ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٢٤٣، رقم ٣٨٧٥) والهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧): رواه الطبراني وأبو يعلىٰ ورواته ثقات. قال الألباني في الصحيحة رقم (١٤٩): ورجاله ثقات غير ابن المساور فهو مجهول كما قال الذهبي في «الميزان»، ولم يرو عنه غير عبد الملك هذا كما قال ابن المديني ، ثم صححه بشواهده.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٥، رقم ٣٦٧١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٦، رقم ٥١٣٦)، وابن مردويه في ثلاثة مجالس من أماليه (ص١١٨، رقم ٥)، من طريق يعلىٰ بن عبيد؛ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٣١، رقم ٣٤٤)، والشاشي في مسنده (٢/ ٣٠٠، رقم ٨٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٦)، وابن بشران في أماليه (١/ ١٥٥، رقم ٣٥٨)، من طريق أبان بن إسحاق؛ به.

قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٦/ ١٨٩، ١٩٠، رقم ٣٦٧٢): إسناده ضعيف لضعف الصباح بن محمد، وهو ابن أبي حازم البجلي... فالصحيح أنه موقوف، كما ذكر الدارقطني.

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٦٢٥)، وضعيف الترغيب (١٠٧٦).

وصححه في الصحيحة (٢٧١٤) بلفظ: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من أحب، فمن ضَنَّ بالمال أن ينفقه وخاف =

«إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ؛ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ - أَوْ: يَسْلَمُ - عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ - أَوْ: يَسْلَمَ - قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلا يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَلا يَكْسِبُ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَتَصَدَّقُ مِنْهُ فَيُتَقَبَّلُ مِنْهُ، وَلا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَلا [يَتْرُكُهُ][1] خَلْفَ ظَهْرِهِ؛ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لا يَمْحُو الْخَبِيثَ».

٧٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مَرْدُوَيْهِ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الْكَرَّانِيُّ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ/ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2]:

[ب/ ١٠/ أ]

«لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَحَتَّىٰ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُعَادَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللهُ مِنْهُ، وَلا يُؤْمِنُ

العدو أن يجاهده وهاب الليل أن يكابده؛ فليكثر من قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، وعزاه للإسماعيلي في المعجم، وهو في معجم شيوخ الإسماعيلي (٣/ ٧٢٦، رقم ٣٤٢).

(١) في (أ): يترك.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٧)، والبزار (١٤/ ٧٧، رقم ٧٥٤٠)، والخلال في السنة (٤/ ٨٤، رقم ١٢١٩)، من طريق شعبة عن قتادة؛ به، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢١/ ٣٨٧، رقم ١٣٩٥٩) علىٰ شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٢١)، ومسلم (٤٣)، من طريق شعبة؛ به، بلفظ: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله عز وجل، ومن يكره أن يعود في الكفر، بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقىٰ في النار».

أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيُّ، أَنَا [عَبْدُ][1] اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الضُّبَعِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ[2]:

«أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ. قَالَ: فَجَعَلَ الْقَوْمُ/ يُسَمُّونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ - وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ -، فَرَأَيْتُ أَسْنَانَ الْقَوْمِ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ».

قَوْلُهُ: (فَرَأَيْتُ أَسْنَانَ الْقَوْمِ): أَيْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ؛ يَعْنِي أَكَابِرَهُمْ وَشُيُوخَهُمْ.

٧٥- أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَكْفُوفُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أَنَا الْحَذَّاءُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَاحَبْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا... قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَنَانٍ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا أَبُو هَمَّامِ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَحَدَّثَنِي بِأَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْهَا[3]:

---

(١) في (ب): عبيد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨١١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٧٠٦، رقم ٧٧٣)، عن محمد بن عبيد بن حساب؛ به.

وأخرجه البخاري (٧٢) ومسلم (٢٨١١)، من طريق بن أبي نجيح عن مجاهد؛ به.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص٤٠٤، رقم ٣٥٣) - وهو أبو محمد بن حيان -، من هذين =

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِثْلُ النَّخْلَةِ، إِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ صَاحَبْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَنَافِعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّخْلَةِ مَنَافِعُ».

٧٦- وَأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَنَّهُ](١) قَالَ(٢):

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ، نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَتَغَيَّرْ وَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ؛ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ/ فَلَمْ تَكْسِرْ، وَلَمْ تُفْسِدْ».

[ب/١٠/ب]

=

الطريقين، ومن طريقه أخرجه المصنف.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ٣٥٤، رقم ٨٦٥٣)، من طريق أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء؛ به. وضعفه الألباني في الضعيفة (رقم ٤٦٧٠): قال: وليث ضعيف مختلط.

والإسناد الثاني فيه بقية بن الوليد، قال الحافظ في التقريب (ص١٢٦): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. وقد عنعنه، وشيخه شجاع بن سليمان لم أقف له على ترجمة.

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص٣٩٤، رقم ٣٤٣)، من طريق محمد بن العباس؛ به، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر في جامع معمر بن راشد (١١/ ٤٠٤، رقم ٢٠٨٥٢)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ١٩٩)، وأبو سبرة مجهول، وصححه لغيره الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٨٨)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١١/ ٤٥٧، ٤٥٨، رقم ٦٨٧٢).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ

٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ [عَمْرٍو أَبُو][1] الطَّاهِرِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَنَا ابْنُ [وَهْبٍ][2]، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ[3]:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسْمَعُ بِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ [وَلَا][4] يَهُودِيٌّ [وَلَا][5] نَصْرَانِيٌّ، يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ، [قَالَا][6]: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ:

---

(١) في (أ): «أبي»، والصواب ما في (ب)، انظر: التوحيد لابن منده (١/ ٣١٥، رقم ١٥٠)، والإيمان له (١/ ٥٠٨، رقم ٤٠١).

(٢) في (ب): زهير.

(٣) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ٥٠٨، رقم ٤٠١)، - وهو محمد بن إسحاق - ومن طريقه أخرجه المصنف، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦/ ١٢٤١، رقم ٢٢٠٢)، عن أحمد بن عمرو؛ به.

وأخرجه مسلم (١٥٣)، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٩٧، رقم ٣٠٨)، عن يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب): أو.

(٦) في (ب): قال.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرُ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

[١٢/ أ]

فَصْلٌ /

٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه[2]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِلأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[3]:

---

(١) أخرجه مسلم (٦٠)؛ عن يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، ويحيىٰ بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر جميعا، عن إسماعيل بن جعفر؛ به. وأخرجه إسماعيل بن جعفر في أحاديثه (ص١٣٩، رقم ١٦)، وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠١، رقم ٥٢١) من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ وعلىٰ بن حجر؛ به.
وأخرجه البخاري (٦١٠٤)، من طريق مالك عن عبد الله بن دينار؛ به.

(٢) هذا خطأ، فالنعمان بن بشير لم يشهد العقبة وإنما ولد بعد الهجرة. وصوابه عن الشعبي مرسلًا: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٤٤، رقم ٣٧١٠٣)، وأحمد (٤/ ١١٩) والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢١٥، رقم ٢٥٤٠)، والدولابي في الأسماء والكنىٰ (١/ ٣٣، رقم ٩٠)، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٨/ ٣٠٩، ٣١٠، رقم ١٧٠٧٨): مرسل صحيح، عامر الشعبي لم يدرك النبي ﷺ. قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحًا.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف. وانظر الحاشية السابقة.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٤٤، رقم ٣٧١٠٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٥٢٠، رقم ٥٢٠)، من طريق مجالد عن الشعبي، عن أبي مسعود البدري، رضي الله عنه؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٨/ ٣١٠، رقم ١٧٠٧٩): إسناده ضعيف، لضعف مجالد.

وأخرجه بنحو هذا السياق: الطبراني في الكبير (٢/ ١٨٦، رقم ١٧٥٧)، والأوسط (٨/ ٦٢، رقم ٧٩٦٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٤، رقم ٥٤٠٥)، عن جابر رضي الله عنه، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٤٩): رجاله ثقات.

«إِنَّ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ فَأَجْمِلُوا. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاذَا تَسْأَلُنَا لِنَفْسِكَ؟ وَمَا تَسْأَلُنَا لِرَبِّكَ؟ وَمَا لَنَا إِذَا نَحْنُ أَعْطَيْنَاكَ الَّذِي تَسْأَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي: أَنْ تُوَاسُونِي بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَأَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، وَأَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. قَالُوا: لَكَ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمُ الْجَنَّةُ عَلَىٰ اللهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ. قَالُوا: قَدْ رَضِينَا».

قَوْلُهُ: (إِنَّ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ)؛ يَعْنِي التَّعَمُّقَ فِيهِ وَالتَّكَلُّفَ. وَقَوْلُهُ: (فَأَجْمِلُوا)؛ أَيْ فَاخْتَصِرُوا.

٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشَجُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[١]:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ. خَلِّ سَبِيلَهَا».

٨١- أَخْبَرَنَا/ أَبُو طَاهِرٍ الزَّرَارَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُويْهِ، ثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ [الْكَشِّيُّ][٢]، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٣]:

[ل/١١/أ]

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٦) ومواضع، ومسلم (١٣) من طرق عن شعبة؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٠٢، رقم ٦٠٧٢)، عن فاروق الخطابي، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٠، رقم ١٠٤٣)، كلاهما؛ عن أبي مسلم الكشي؛ به.

=

«يُصْبِحُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا».

٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(1):

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمَنَا اللهُ/ وَرَسُولُهُ، قَالَ [ذَلِكَ](2) ثَلَاثًا، قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِالنَّجْمِ كَافِرٌ بِي، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالنَّجْمِ».

[١٢/أ/ب]

٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّشْتِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ

=

أخرجه الطيالسي (٢/ ٥٩١، رقم ١٣٥٨)، ومن طريقه أحمد (٣/ ٤٢٩)، عن عمران القطان؛ به، قال الهيثمي (٢/ ٢١٢): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وحسنه البوصيري في إتحاف الخيرة (٢/ ٣٤٤)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٤/ ٢٩٨، رقم ١٥٥٣٧): إسناده حسن من أجل عمران القطان: وهو ابن داور وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

(١) أخرجه ابن منده - وهو محمد بن إسحاق - في التوحيد (١/ ١٦٩، رقم ٤٥) عن علي بن الحسن بن علي؛ به. وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٩٢، رقم ٤)، عن صالح بن كيسان؛ به، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١).

(٢) في (ب): ذاك.

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١):

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَصَابَنَا الْحَرُّ، فَبَعُدَ الْقَوْمُ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ أَدْنَىٰ الْقَوْمِ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ [لَا](٢) تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، [وَتُؤْتِي](٣) الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِخِصَالِ الْخَيْرِ:

الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجْدَةُ: ١٦] الْآيَةَ. وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؛ أَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ: فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ: فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَةُ سَنَامِهِ: فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

فَصْلٌ

٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرُ بْنُ/ رَاشِدٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

[١١/ب]

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٣، رقم ٤٦٠٧)، من طريق حبيب بن أبي ثابت، وميمون لم يسمع من معاذ، وحبيب بن أبىٰ ثابت مدلس، وقد عنعنه. انظر الإرواء (٢/ ١٤٠).

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ١٩٤، رقم ٢٠٣٠٣)، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ؛ به، ومن طريق معمر أخرجه: أحمد (٥/ ٢٣١)، والترمذي (٢٦١٦) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وصححه الألباني بشواهده في الإرواء رقم (٤١٣)، وكذا شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٦/ ٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢٢٠١٦).

(٢) في (ب): ولا.

(٣) كتب في حاشية (ب): «وتؤدي»، وأشار إلىٰ أنها نسخة.

(٤) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٦١، رقم ١)، عن محمد بن الحسين بن الحسن؛ به. وأخرجه =

«قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: كَذَّبَنِي عَبْدِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: لَنْ يُعِيدَنَا كَمَا بَدَأَنَا، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا، وَأَنَا الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ أَلِدْ، وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ».

٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنَا وَالِدِي، أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جعْفَرِ بْنِ [زَبْرَقَانَ][1]، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[2]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاءَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَنِي عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَيَدْعُو، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ/ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ رَبَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

[١٣/أ]

٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، قَالَا: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، ثَنَا

=

البخاري (٤٩٧٤)، من طريق الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ به.

(١) في (ب): الزبرقان.

(٢) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٦٣، رقم ٣)، عن خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد؛ به. وأخرجه أبو داود (١٤٩٣)، والترمذي (٣٤٧٥) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٣٨٥٧)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٥١، رقم ١١٦٥٢)، وأحمد (٥/ ٣٤٩)، وغيرهم، من طرق عن مالك بن مغول؛ به. قال المنذري في الترغيب (٢/ ٣١٧، ٢٥٣٦): قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي وإسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادا منه. وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٦٤٠)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٨/ ٤٦، رقم ٢٢٩٥٢).

حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ؛ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ[1]:

«إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ[2]: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ، وَلِي الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ: يَقُولُ[3]: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِي. قَالَ: ثُمَّ قَالَ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ؟ قَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لا تَمَسُّهُ النَّارُ».

فَصْلٌ

٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقُرَشِيُّ،/ ثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

[١٢/أ]

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٢٢، رقم ١٦١)، عن الحسن بن محمد بن النضر؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٩٣، رقم ٢٩٤- منتخب)، وابن ماجه (٣٧٩٤) عن حسين الجعفي؛ به.
وأخرجه الترمذي (٣٤٣٠) وحسنه، والنسائي في الكبرىٰ (٩/ ١٣٧، رقم ١٠١٠٨)، وابن حبان (٨٥١)، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق؛ به. وصححه الألباني لغيره في الصحيحة رقم (١٣٩٠).

(٢) بعده في (ب): «العبد».

(٣) بعده في (ب): الله.

(٤) سليمان بن داود القرشي مجهول، انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٦)، وصالح بن مقاتل: قال الدارقطني: ليس بالقوىٰ. انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠١)

=

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُوتِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا».

٨٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ،/ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [١٣/ب]

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - ثُمَّ قَعَدَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ».

٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ

=

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٥٧، رقم ٧٤٣٩)، من طريق عامر بن مدرك، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد؛ به. وحسنه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٩)، وقال في (٦/ ٦٥): وفيه عطية وهو ضعيف.

وعامربن مدرك: قال الحافظ في التقريب (ص٢٨٨): لين الحديث، وفضيل بن مرزوق: قال الحافظ في التقريب (٤٤٨): صدوق يهم ورمي بالتشيع.

والحديث أخرجه البخاري (٤٣٨)، ومسلم (٣/ ٥٢١)، عن جابر رضي الله عنه، وجاء عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم؛ انظر الإرواء رقم (٢٨٥)، قال الألباني في الإرواء (١/ ٣١٧): وبالجملة فالحديث صحيح متواتر عن رسول الله ﷺ.

(١) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٥٦٧، رقم ٤٧٠)، وعنه البيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٢٠٧، رقم ٢٠٣٨٠)، والشعب (١٠/ ٢٧٢، رقم ٧٤٨٢)، عن محمد بن يعقوب؛ به.

وأخرجه البخاري (٢٦٥٤) ومواضع، ومسلم (٨٧)، من طرق عن الجريري؛ به.

إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[١]:

«إِنَّ اللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا.

يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ.

وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرِفٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ[٢]:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَيُقْبَضُ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُقْبَضُ مِنْ فَوْقِهَا، ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النَّجْم: ١٦]، قَالَ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةً: الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا».

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩٠، رقم ٢) عن سهيل بن أبي صالح؛ به. وأخرجه مسلم (١٧١٥) عن جرير وأبي عوانة؛ عن سهيل؛ به.

(٢) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٧٤٧، رقم ٧٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٥٠٩)، من طريق أحمد بن عصام؛ به، وأخرجه مسلم (٢٧٩/ ١٧٣)، من طرق عن مالك بن مغول؛ به، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

فَصْلٌ فِي النِّفَاقِ وَذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ

٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ،/ ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ؛ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]: [ب/١١/ب]

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ؟ يَدَعُ الْعَصْرَ/ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ عَلَىٰ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ قَامَ [فَنَقَرَهُنَّ][2] كَنَقَرَاتِ الدِّيكِ، لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا». [أ/١٤/أ]

٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ زِرا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ[3]:

«قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ الْقَوْلَ، فَإِذَا خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ. قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ النَّعَالِيُّ، ثَنَا جَدِّي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النِّعَالِيُّ، نَا عُثْمَانُ - هُوَ ابْنُ سَنْقَةَ -، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٧)، والبزار (١٨/ ١٦٣، رقم ١٣٨)، وابن خزيمة (١/ ١٧١، رقم ٣٣٣)، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٢٩٧، رقم ١٠٥٠)، وابن حبان (٢٦٠)، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب؛ به.
وأخرجه مسلم (٦٢٢)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ به.

(٢) في (ب): فنقرها.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٠٥)، وابن ماجه (٣٩٧٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص١٦٥، رقم ٢٧٩)، وذم الغيبة والنميمة (ص٤٢) وغيرهم، من طريق يعلىٰ بن عبيد؛ به.
والحديث أخرجه البخاري (٧١٧٨)، من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه؛ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ؛ به.

الْحَرْبِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي [سُفْيَانَ][١]، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَبَّتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلِذَلِكَ هَبَّتْ**».

٩٤- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ، ثنا أَبُو قَيْسٍ الْجَرْمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ[٣]:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ مُنَافِقٌ يُؤْذِيهِ».

---

(١) في (ب): سعيد عن أبي الزبير.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢١)، عن مسدد؛ به. وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٦٥).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١٢/ ٢٣٩).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الإِخْلَاصِ، وَإِصْلَاحِ السَّرِيرَةِ

٩٥- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ - هُوَ ابْنُ عَاصِمٍ -، ثَنَا هَانِئُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**نَضَّرَ اللهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ**».

قَوْلُهُ: «**نَضَّرَ اللهُ**»؛ أَيْ جَعَلَهُ نَاضِرًا نَاعِمًا حَسَنًا، وَالرِّوَايَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ، وَالْمَعْنَىٰ: نَعَّمَهُ اللهُ وَحَسَّنَهُ، وَ«**يَغِلُّ**»: بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْغَيْنِ، وَمَعْنَاهَا: لَا يَحْقِدُ عَلَيْهِنَّ؛ أَيْ لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ عَدَاوَةٌ.

٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا/ أَبُو الْحَسَنِ / بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، ثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، [ب/١٣/أ] [ر/١٤/أ]

(١) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٢/ ١٠٥، رقم ١١٣٦)، وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (ص٨٥، رقم ١٥٧)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به. وأخرجه ابن حكيم المديني في جزء حديث نضر الله امرأ (ص: ٥٠، رقم ٤٠)، عن عبد الجبار بن عاصم؛ به. ومن طريق عبد الجبار أخرجه الطبراني في الشاميين (١/ ٧١، رقم ٨٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٧٦٦).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

٩٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّصَّاصُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَرِيكِي.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَالرَّحِمِ؛ فَإِنَّهُ لِلرَّحِمِ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ؛ فَإِنَّمَا هُوَ لِوُجُوهِكُمْ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) بعده في (ب): بن الخطاب.

(٢) أخرجه ابن الشجري في أماليه (١/ ١٢، رقم ٥)، من طريق أبي مسلم الكشي؛ به،
أخرجه البخاري (٥٤)، ومسلم (١٩٠٧)، عن القعنبي؛ به.

(٣) أخرجه الضياء في المختارة (٨/ ٩٠، رقم ٩٢) من طريق المصنف، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٢)، والخطيب في المتفق والمفترق (٢/ ١٢٢٨، قم ٧٦٦) من طريق سعيد بن سليمان؛ به. والدارقطني في سننه (١/ ٧٧، رقم ١٣٣)، من طريق عبيدة بن حميد؛ به. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧٦٤).

عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، ثَنَا قَطَرِيٌّ الْخَشَّابُ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ، فَإِذَا جَمَعَهُمْ قَالَ لِلَّذِي كَانَ يَسْتَأْكِلُ النَّاسَ: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ أَسْتَأْكِلُ بِهَا النَّاسَ، قَالَ: لَمْ يَنْفَعْكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئًا، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ أَرَدْتُ بِهِ رِيَاءَ النَّاسِ، قَالَ: لَمْ يَصْعَدْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُ خَالِصًا: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ وَذِكْرَكَ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ».

٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ / الْمِصْرِيُّ، / ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[2]، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ زَحْرٍ، عَنِ ابْنِ

[أ/١٥/أ] [ب/١٣/ب]

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢٠٩، رقم ٥١٠٥)، وابن فاخر في موجبات الجنة (ص٢١٠، رقم ٣١٠)، من طريق عبيد بن إسحاق؛ به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (ص٢١١، رقم ٤٩٤)، وفي ذم الدنيا (ص١٦٩، رقم ٤١٣)، والبيهقي في الشعب (٩/ ١٣٨، رقم ٦٣٨٩)، من طريق قطري الخشاب؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وقد ضعفه الجمهور، ورضيه أبو حاتم الرازي، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. وفيه أيضًا: عبد الوارث مولىٰ أنس، ضعيف، انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٧٨). وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥١٥٣): ضعيف جدًّا.

(٢) بعده في (ب): «قال».

أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)]:

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: **أَخْلِصْ دِينَكَ؛ يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ**».

١٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا [عُمَرُ][(٢)] بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٣)]:

«أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنَّمَا نَصْرُ اللهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ**».

١٠١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ:

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٩/ ١٧٤، رقم ٦٤٤٣)، من طريق ابن أبي الدنيا وهو عبد الله بن محمد بن عبيد، ومن طريقه أخرجه المصنف أيضًا، أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤١، رقم ٧٨٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٤)، والبيهقي في الشعب (٩/ ١٧٥، رقم ٦٤٤٤)، من طريق ابن وهب؛ به. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي، قال البيهقي: هذا هو الكوفي - يعني عمرو بن مرة - الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذا فيكون الحديث مرسلًا، وقال الألباني في الضعيفة (٢١٦٠): وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ عمروبن مرة لم يدرك معاذا، بين وفاتيهما مئة سنة، وبذلك أعله البيهقي. وعبيد الله بن زحر؛ ضعيف .

(٢) في (ب): عمرو.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٤٨٠، رقم ٦٣٨٩)، والرافعي في أخبار قزوين (٤/ ١٩٠)، من طريق أبي حاتم؛ به، والنسائي (٣١٧٨) من طريق عمر بن حفص بن غياث؛ به. وأخرجه البخاري (٢٨٩٦)، من طريق محمد بن طلحة، عن طلحة؛ به.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(١)]:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صِدْقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً. فَأَمَّا الْأُذُنَانِ فَقُمْعٌ، وَالعَيْنُ مِعْبَرَةٌ مَا يُوعِي الْقَلْبُ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ اللهُ لَهُ قَلْبًا وَاعِيًا».

١٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الطَّبَرِيَّ بِشِيرَازَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ دُرُسْتَوَيْهِ صَاحِبَ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَمَعَهُمُ الْمَحَابِرُ، فَقَالَ: قَالَ سَهْلٌ[(٢)(٣)]:

«اجْهَدُوا أَلَّا تَلْقَوُا اللهَ إِلَّا وَمَعَكُمُ الْمَحَابِرُ».

فَغَمَزْتُ بَعْضَهُمْ وَقُلْتُ لَهُ: قُلْ لَهُ يُمْلِي شَيْئًا. فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ، قَدْ مَدَحْتَهَا،

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٤٧)، والطبراني في الشاميين (٢/ ١٧٧، رقم ١١٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٦)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٥٦، رقم ١٠٧)، من طريق بقية؛ به. قال المنذري في الترغيب (١/ ٢٤، قم ١٤): وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين. وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٢)

وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٥/ ٢٣٩): (إسناده ضعيف، بقية -وهو ابن الوليد- يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند (!!)، وخالد بن معدان كان يرسل، ولم يذكروه في الرواة عن أبي ذر، ولم يصرح بسماعه من أبي ذر).

وتصريح بقية بالتحديث جاء في رواية أحمد وأبي نعيم والبيهقي، قال الألباني في الصحيحة رقم (٤٩٨٥): وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ فقد صرح بقية بالتحديث؛ لولا أنه منقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر. وتعقب الألباني المنذري والهيثمي بأنهما لم يتنبها للانقطاع بين خالد وأبي ذر.

(٢) سهل بن عبد الله التستري، أبو محمد، الصوفي الزاهد، كَانَ من أعيان الشيوخ في زمانه، يُعدُّ مَعَ الْجُنَيْد، وَلَهُ كلام نافع في التصوف والسنة وغير ذَلِكَ، وتوفي سنة ٢٨٣هـ. انظر ترجمته في: حلية الأولياء (١٠/ ١٨٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٩٤).

فَذَكَرْنَا بِشَيْءٍ، فَقَالَ:

«اكْتُبُوا: الدُّنْيَا كُلُّهَا لَا شَيْءَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا عِلْمٌ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُ عَمَلٌ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُ إِخْلَاصٌ، وَأَهْلُ الْإِخْلَاصِ عَلَىٰ وَجَلٍ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ٦٠].

فَصْلٌ

١٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَدِمَ حَاجًّا مِنْ مَرْوٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيَّ/ أَخْبَرَهُمْ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ][1] اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ الْقُرْدُوَانِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ هُودِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَدَّادًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا [أُمَامَةَ][2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[3]:

[١٥/ب]

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَلْتَمِسُ الْخَيْرَ

---

(١) في (ب): عبيد.

(٢) في (ب): «هريرة»، وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة، وكذا أشار في حاشية (ب) إلىٰ أنها في نسخة: «أمامة»، وهو الصحيح.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٠، رقم ٧٦٢٨)، والأوسط (٢/ ٢٥، رقم ١١١٢)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن؛ به. وأخرجه النسائي (٣١٤٠)، من طريق عكرمة بن عمار، عن شداد؛ به، وعزاه المنذري في الترغيب (٢/ ١٩٤، رقم ٢٠٧٣) والحافظ في الفتح (٦/ ٢٨) إلىٰ أبي داود والنسائي، ولم أجده عند أبي داود، قال الألباني في حاشية صحيح الترغيب (٨): عزوه إلىٰ أبي داود وهْم، فإنه لم يروه في "سننه" كما يدل عليه صنيع أبي البركات في «المنتقىٰ»، والعراقي في «تخريج الإحياء»، والنابلسي في «ذخائر المواريث».

وحسنه العراقي في تخريج الإحياء (ص١٧٥٤)، والألباني في الصحيحة رقم (٥٢)، وجود إسناده الحافظ في الفتح (٦/ ٢٨).

[ب/١٤/أ]

وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: **لَا شَيْءَ لَهُ** - قَالَ ذَلِكَ / ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -؛ **إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يَخْلُصُ لَهُ، وَيَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ**».

١٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْأَنْطَاكِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَارٍ، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ[1]:

«دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُسْنِدُهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: دَعْنِي أَسْنُدُهُ، فَقَدْ سَهِرْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **دَعْهُ يَلِينِي، هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ يَا حُذَيْفَةُ، ادْنُ مِنِّي**. فَدَنَوْتُ[2]، فَقَالَ: **يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ؛ **أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ**».

فَصْلٌ

١٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدَّوْرِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ [الزِّبْرِقَانِ][3]، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١) من طريق حماد بن سلمة عن عثمان البتي به؛ به، وأخرجه البزار (٧/ ٢٧٠، رقم ٢٨٥٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٥٠، رقم ٢٤٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٨)، من طريق نعيم بن أبي هند عن أبي مسهر - وعند أبي نعيم: أبو سهل -؛ قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٨/ ٣٥٠، رقم ٢٣٣٢٤): وأبو مسهر أو أبو سهل لم نتبيَّنْه. وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (٩٨٥).

(٢) بعده في (ب): «منه».

(٣) في (ب): برقان.

قَالَ[١]: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَىٰ أَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ».

١٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتُمَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ التَّمَّارُ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ مَنْ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْكَ؛ فَلَا تَعْمَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ». /

---

(١) أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١١٦٩، رقم ٥٧٠)، من طريق محمد بن عمرو بن البختري؛ به. أخرجه مسلم (٣٤/ ٢٥٦٤) من طريق كثير بن هشام؛ به.

(٢) أخرجه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفاته (ص٢٣٠، رقم ٤٧٠)، وتمام في فوائده (٢/ ٧٣، رقم ١١٧٥)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٨٧، رقم ٣٠٦)، وفي تلخيص المتشابه (١/ ١٦٨)، من طريق عمر التمار؛ به.

وأخرجه ابن الفاخر في موجبات الجنة (ص٢١٢، رقم ٣١٢)، من طريق يعقوب بن جعفر بن سليمان؛ عن أبيه؛ به. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة عمر التمار (٣/ ٢٠٩)، وقال: باطل، وقال: العجب من الخطيب كيف روىٰ هذا وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٥٨٦): باطل، وذكر له علتين أخريين.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (ص٤٠٣)، وفي روضة العقلاء (ص٢٦)، والضياء في المختارة (٤/ ١٧٨، رقم ١٣٩٣)، من طريق مؤمل بن إسماعيل؛ به، بلفظ: «ما كره الله منك شيئا، فلا تفعله إذا خلوت». وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٠٥٥) بلفظ المصنف.

فَصْلٌ

١٠٨- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ[(١)] يَقُولُ[(٢)]:

«السَّرَائِرَ السَّرَائِرَ! اللَّاتِي تَخْفَيْنَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَهِيَ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِوَادٍ، دَاوُوهُنَّ، وَدَوَاءُهُنَّ أَنْ تَتُوبَ ثُمَّ لَا تَعُودَ».

١٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْبَرَاءِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعَافَىٰ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ[(٣)(٤)]:

«[أَيْنَ][(٥)] أَعْبُدُ اللهَ؟ قَالَ: أَصْلِحْ سَرِيرَتَكَ، وَاعْبُدْهُ حَيْثُ شِئْتَ». /

---

(١) الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، أَبُو يَزِيدَ الثَّوْرِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ سَادَةِ التَّابِعِينَ وَفُضَلَائِهِمْ، روىٰ عن ابن مسعود، وأبي أيوب، وعمرو بن ميمون، وروىٰ عنه إبراهيم النخعي، والشعبي، وغيرهما، قال الذهبي: قَلِيلُ الرِّوَايَةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَبِيرُ الشَّأْنِ. توفي سنة ٦٥ هـ.

انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٢/ ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٤١)، السير (٤/ ٢٥٨).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٩)، وأحمد في الزهد (ص٢٧٣، رقم ١٩٨٠)، وهناد في الزهد (٢/ ٤٥٩، رقم ٤٥٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨٤٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠٨)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٤١٣).

(٣) محمد بن النضر الحارثي أبو عبد الرحمن، عابد أهل الكوفة في زمانه، روىٰ عن الأوزاعي، وروىٰ عنه ابن مهدي وأبو نصر التمار، توفي سنة ٨٠ هـ.

انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٨/ ٢١٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٤١)، والسير (٨/ ١٧٥)، الوافي بالوفيات (٥/ ٨٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٢).

(٥) في (ب): «أنىٰ».

١١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ(١)، قَالَ: رَأَىٰ عَلَيَّ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ جُبَّةَ خَزٍّ(٢)، فَقَالَ لِي(٣):

«إِنَّكَ لَجَيِّدُ الْجُبَّةِ، قُلْتُ: وَمَا تُغْنِي وَقَدْ أَفْسَدَهَا عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ سَالِمٌ، قَالَ: أَصْلِحْ قَلْبَكَ، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ».

١١١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ رَحِمَهُ اللَّهُ(٤) يَقُولُ وَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٠].

فَقَالَ يَحْيَىٰ(٥): اسْتَقَامُوا عَلَيْهِ فِعْلًا، كَمَا أَقَرُّوا بِهِ قَوْلًا، ثُمَّ قَالَ يَحْيَىٰ: كُونُوا عِبَادَ اللهِ بِأَفْعَالِكُمْ كَمَا زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ عَبِيدُ اللهِ بِأَقْوَالِكُمْ.

---

(١) عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ، حدث عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب والحسن، وغيرهم، وروىٰ عنه شعبة وسفيان والحمادان وغيرهم، ولد أعمىٰ، قال الذهبي: كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، عَلَىٰ تَشَيُّعٍ قَلِيلٍ فِيهِ، وَسُوءِ حِفْظٍ يَغُضُّهُ مِنْ دَرَجَةِ الإِتْقَانِ، مات في طاعون سنة ١٣١ هـ وقيل: ١٢٩ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١/ ٤٨٥)، السير (٥/ ٢٠٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٠٧).

(٢) (الْخَزُّ) من الثِّيَاب مَا ينسج من صوف وإبريسم - أحسن الحرير -، وَهِيَ مُبَاحة، وَقَدْ لَبسها الصَّحابة والتَّابعون. انظر: الناهية (٢/ ٢٨)، المعجم الوسيط (١/ ٢٣١) «خزز».

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧٣).

(٤) يحيىٰ بن معاذ أبو زكريا الرازي الواعظ الصوفي، كان حكيم أهل زمانه، قال الذهبي: لَهُ كَلَامٌ جَيِّدٌ، وَمَواعِظُ مَشْهُورَةٌ. من أهل الري، أقام ببلخ، وتوفي في نيسابور سنة ٢٥٨ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٦/ ٣٠٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣١)، السير (١٣/ ١٥).

(٥) لم أقف عليه.

١١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَحْمِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ، ثَنَا الْفَقِيهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ[1]:

«أَعْرَبْنَا الْكَلَامَ فَمَا نُلْحِنُ، وَلَحَنَّا فِي الْأَعْمَالِ فَمَا نُعْرِبُ».

١١٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ[2] وَهُوَ يُوصِي أَخَاهُ ذَا الْكِفْلِ[3][4]:

«يَا أَخِي، كُنْ بِالْخَيْرِ مَوْصُوفًا، وَلَا تَكُنْ لِلْخَيْرِ وَصَّافًا».

١١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَرْجِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، أَنَا جَدِّي أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ [عُمَرَ][5] الْكَرْجِيُّ[6]، حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) أخرجه الدينوري في المجالسة (٣/ ٢١١، رقم ٨٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣١٣).

(٢) ثوبان بن إبراهيم الإخميميُّ المصري، أبو الفَيَّاض، أو أبو الفيض المصري، أصله من النوبة، وَكَانَ من قرية من قرىٰ صعيد مصر يقال لها: إخميم، فنزل مصر، وَكَانَ حكيمًا فصيحًا زاهدًا، روىٰ عن مالك والليث وابن عيينة، وغيرهم، وروىٰ عنه الجنيد وأحمد بن صبيح الفيومي، وربيعة بن محمد الطائي، وغيرهم، توفي سنة ٢٦٤ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٣)، تاريخ دمشق (١٧/ ٣٩٨)، والسير (١١/ ٥٣٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١١٣٦)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١/ ٥١١).

(٣) لم أقف له علىٰ ترجمة، وقد ذكر الخطيب لذي النون ثلاثة إخوة: الهميسع، وَعبد الباري، وذا الكفل، قال: وَلم يكن أحد منهم علىٰ مثل طريقة ذي النون. انظر تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٣).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٤٣٣).

(٥) في (أ): «أحمد»، وهو خطأ، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (٩/ ٢٠٤).

(٦) بعده في (ب): «قال».

[٦٢/ب]

مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ سَوَادَةَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، / قَالَ: قَالَ النَّبَاجِيُّ(١)(٢):

«إِنَّ أَشْرَفَ سَاعَاتِكَ سَاعَةٌ لَا يَكُونُ لَكَ عَارِضٌ فِيمَا(٣) بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

وَقَالَ النَّبَاجِيُّ:

«مَا التَّنَعُّمُ إِلَّا فِي الْإِخْلَاصِ، وَلَا قُرَّةُ الْعَيْنِ إِلَّا فِي التَّقْوَىٰ، وَلَا الرَّاحَةُ إِلَّا فِي التَّسْلِيمِ».

١١٥- أَخْبَرَنَا الْمُطَهِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُوسُفَ الصُّوفِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشَّكْلِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُرِّيَ بْنَ الْمُغَلِّسِ(٤) يَقُولُ(٥):

«اتَّصَلَ مَنِ اتَّصَلَ بِاللهِ بِأَرْبَعَةٍ، وَانْقَطَعَ مَنِ انْقَطَعَ عَنِ اللهِ بِخَصْلَتَيْنِ؛ فَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي اتَّصَلَ بِهَا الْمُتَّصِلُونَ: فَلُزُومُ الْبَابِ وَالتَّشْمِيرُ فِي الْخِدْمَةِ، وَالنَّظَرُ فِي الْكِسْرَةِ، [وَصِيَانَاتُ](٦) الْكَرَامَاتِ، إِذَا وَهَبَ لَكَ شَيْئًا لَا تُحِبُّ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

---

(١) سعيد بن بريد أبو عبد الله التميمي النباجي الزاهد، أخذ عن الفضيل بن عياض، وأخذ عنه، وكان عبدًا صالحًا وعابدًا سائحًا، له أحوال وكرامات.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٢١/ ٣١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٢٠)، والسير (٩/ ٥٨٦).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ١٦).

(٣) في (ب): «فيها»، وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٤) السري بن المغلس أبو الحسن السقطي، كان من المشايخ المذكورين، وأحد العباد المجتهدين، صحب معروفًا الكرخي، وحدث عن هشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش وغيرهما، وحدث عنه الجنيد وأبو الحسين النوري، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي، وغيرهم، توفي سنة ٢٥٣ هـ، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٠)، تاريخ دمشق (٢٠/ ١٦٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٨٥).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٢٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ١٧٤).

(٦) في (ب): «وصيانة»، وما في (أ) موافق لمصادر التخريج.

وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ انْقَطَعَ بِهِمَا الْمُنْقَطِعُونَ: فَتَخَطٍّ إِلَىٰ نَافِلَةٍ بِتَضْيِيعِ الْفَرِيضَةِ، وَالثَّانِيَةُ عَمَلٌ بِظَاهِرِ الْجَوَارِحِ، وَلَمْ يُعْطَ عَلَيْهِ صِدْقَ الْقُلُوبِ».

[ب/١٥/أ]

١١٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُحْسِنِ / بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ[(١)]، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرَّانِيُّ الصَّوَّافُ، ثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدٌ قَالَ: قَالَ [عَلِيُّ بْنُ][(٢)] الْفُضَيْلِ لِأَبِيهِ[(٣)]:

«يَا أَبَتِ، مَا أَحْلَىٰ كَلَامَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ: يَا بُنَيَّ، وَتَدْرِي لِمَ حَلَا؟ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ اللهَ تَعَالَىٰ».

---

(١) بعده في (ب): «ببغداد».

(٢) في (ب): ابن.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٣)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٠١، رقم ١٧٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٦).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ

١١٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ فَزَارَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ غَيْلَانَ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ الشَّامِيِّ [(١)]، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ رَبِيعَةَ [(٢)]، قَالَ [(٣)]: رَأَيْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يَبْكِي وَهُوَ يَقُولُ: لَا يُبْعِدُ اللهُ الْإِسْلَامَ، يَا بُؤْسَ الْعَرَبِ! قَالَ: قُلْتُ: يَا شَدَّادُ، هَذِهِ نَفْسُكَ قَدْ بَكَيْتَ عَلَيْهَا، فَمَا بَالُ الْعَرَبِ؟ قَالَ:

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ يَهْلَكُوا بِخَصْلَتَيْنِ. قُلْتُ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: الشِّرْكُ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ. قُلْتُ: أَمَّا الشِّرْكُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الشَّهْوَةُ فَعَسَىٰ، فَضَرَبَ صَدْرِي ضَرْبَةً، ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ دَقَّهَا، فَقُلْتُ: بِاسْمِ اللهِ. قَالَ: أَتْعَسَكَ اللهُ. [فَذَهَبْتُ] [(٤)] أَقُومُ، فَأَخَذَ

---

(١) حميد الشامي هو حميد بن أبي حميد الحمصي، قال الحافظ في التقريب (ص١٨٢): مجهول.
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٢)، الكامل في الضعفاء (٣/ ٧٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٩).

(٢) كذا، وترجم ابن عبد البر - في الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨) - محمود بن ربيعة فقال: «رجل من الأنصار، مخرج حديثه عَنْ أهل مصر وأهل خراسان فِي كالئ المرأة والدين الَّذِي لا يؤدىٰ»، قال الحافظ في الإصابة (٦/ ٣٤): «وهذا أظنه محمود بن الربيع...».

قلت: وقد وردت تسميته في رواية الطبراني وغيره: محمود بن الربيع. وهو صحابي صغير من الأنصار، توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس سنين.

انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٤٢٥)، تاريخ دمشق (٥٧/ ١١٠)، الإصابة (٦/ ٣٣).

(٣) لم أقف علىٰ قصة بكاء شداد بن أوس.

(٤) في (ب): وذهبت.

بِيَدِي، فَقَالَ: اجْلِسْ، أَتَقُولُ هَذَا وَقَدْ قَامَ بِهِ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِرَارًا، وَحَدَّثَنَا هَكَذَا[١]:

«إِنَّ اللهَ يَجْمَعُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِبَقِيعٍ وَاحِدٍ، فَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، فَيَقُولُ: أَنَا خَيْرُ / شَرِيكٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ كَانَ عُمِلَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا كَانَ لِي فِيهِ شَرِيكٌ، فَأَنَا أَدْعُهُ الْيَوْمَ لِشَرِيكِي وَلَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ إِلَّا خَالِصًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الصَّافَّاتُ: ٤٠]، ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الْكَهْفُ: ١١٠]».

[أ/ ١٧/ أ]

١١٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢]:

إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ، وَالشِّرْكِ. فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِي يُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا يُصَلِّي لِرَجُلٍ، وَيَصُومُ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٠، رقم ٧١٦٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/ ٢٦٣)، وابن الشجري في أماليه (٢/ ٣٠٦، رقم ٢٥٤٤)، من طريق عمرو بن أبي قيس؛ به. وفيه حميد الشامي، وهو مجهول، كما تقدم، وعمرو بن أبي قيس قال الحافظ في الفتح (ص٤٢٦): صدوق له أوهام.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥)، والبزار (٨/ ٤٠٧، رقم ٣٤٨٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨١، رقم ٧١٣٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦٣)، وغيرهم مطوَّلًا ومختصرًا، من طريق عبد الحميد بن بهرام؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢١): رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وضعفه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات. وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٨/ ٣٦٤، رقم ١٧١٤٠): إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، قال صالح بن محمد البغدادي: روىٰ عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب. قلنا: وباقي رجال الإسناد ثقات غير أن عبد الحميد بن بهرام- وهو الفزاري- وإن كان ثقة، عابوا عليه كثرة روايته عن شهر. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٧٤٩)، وضعيف الترغيب (٢١).

لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَاللهِ، مَنْ صَلَّىٰ لِرَجُلٍ، أَوْ صَامَ لَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ. فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«**مَنْ صَلَّىٰ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ**»، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: أَفَلَا يَعْمِدُ اللهُ إِلَىٰ مَا أَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ / مِنْ ذَٰلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ، فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا فَإِنَّ جَسَدَهُ وَعَمَلَهُ وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ، وَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ**».

[٥١/ب]

١١٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ[١]:

«كُنَّا نَعُدُّ الرِّيَاءَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ».

١٢٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٩، رقم ٧١٦٠)، والشاميين (٣/ ٢٣٠، رقم ٢١٤٦)، - وهو سليمان بن أحمد - عن أحمد بن حماد بن زغبة؛ به، ومن طريق الطبراني أخرجه المصنف.

أخرجه البزار (٤/ ٤٠٦، رقم ٣٤٨١)، وابن الأعرابي (٣/ ١٠٤٤، رقم ٢٢٤٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٥، رقم ٧٩٣٧)، والبيهقي في الشعب (٩/ ١٦٤، رقم ٦٤٢٤)، من طريق يحيىٰ بن أيوب عن عمارة بن غزية؛ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وذكر الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢): أن رجاله رجال الصحيح غير يعلىٰ بن شداد، وهو ثقة.

(٢) بعده في (ب): بن عبد الرحمن.

(٣) أخرجه الثعلبي في تفسيره (١٧/ ٣١٠)، وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٢٥٣)، =

«اتَّقُوا الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، يَوْمَ يُجَازِي اللهُ الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَيَقُولُ[1]: اذْهَبُوا إِلَىٰ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا، انْظُرُوا هَلْ تُصِيبُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا؟!».

١٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ الْإِبريسيميُّ/ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ -، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَا يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَخُو أَهْلِ الشَّامِ[2]: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[3]:

[١٧/ ب]

«أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَىٰ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأَتَىٰ بِهِ اللهُ تَعَالَىٰ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ

=

والسيوطي في جمع الجوامع (٥/ ٤٧٤) إلىٰ ابن مردويه شيخ المصنف.

وقد أخرجه أحمد (٥ / ٤٢٨، و ٤٢٩)، من مسند محمود بن لبيد، وجود إسناده الألباني في الصحيحة رقم (٩٥١). وانظر: تخريج أحاديث الكشاف، للزيلعي (٢/ ٣١٥، ٣١٦).

(١) كتب في هامش (أ): «يقول»، وأشار إلىٰ أنها نسخة.

(٢) ناتل بن قيس الجذامي الشامي، من أهل فلسطين يقال له: ناتل أخو أهل الشام، من أمراء معاوية رضي الله عنه وابنه يزيد.

انظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢٦٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦١/ ٣٧٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٨).

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل (ص٣١٢، رقم ٤٨١)، والآداب (ص٣٣٢، رقم ٨٢٣)، من طريق محمد بن يعقوب، والحاكم في المستدرك (١/ ١٨٩، رقم ٣٦٤) عن الحسن بن يعقوب؛ كلاهما عن يحيىٰ بن أبي طالب؛ به.

وأخرجه مسلم (١٩٠٥) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج؛ به.

فعَرَفَهَا، فقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ. فقَدْ قِيلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَىٰ بِهِ اللهُ تَعَالَىٰ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَهَا، فقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ عَالِمٌ وَفُلَانٌ قَارِئٌ. وَقَدْ قِيلَ. فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأَتَىٰ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَهَا. قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ يُحَبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ. فقَدْ قِيلَ. فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

١٢٢- أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ[٢]، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ،/ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

[أ/١٢/ب]

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَلْقُوا هَذَا وَاقْبَلُوا هَذَا، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلَّا مَا كَانَ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيْرِي، وَلَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ إِلَّا مَا كَانَ لِي».

---

(١) بعده في (ب): أبو عمرو.

(٢) اللنباني: بضم اللام وسكون النون وبعدها باء موحدة نسبة إلىٰ «لنبان» وهي قرية كبيرة بأصبهان. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٣).

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٨)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٩٧، رقم ٢٦٠٣)، والدارقطني في سننه (١/ ٧٦، رقم ١٣٢)، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، به وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٦٧٢).

فَصْلٌ

١٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ النَّسَائِيُّ، ثَنَا [ابْنُ](1) خَبِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ(2) يَقُولُ(3):

«إِنِّي لَأَحْسِبُ أَنَّ الْفَاسِقَ خَيْرٌ مِنِّي؛ لِأَنِّي لَوْ قُلْتُ لِلْفَاسِقِ: يَا فَاسِقُ، احْتَمَلَ مِنِّي، وَلَوْ قَالَ لِي: يَا مُرَائِي، غَضِبْتُ».

[١٨/أ/أ]

١٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ/ الْمَحْمِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَاكَوَيْهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ(4)(5):

---

(١) في (أ): «أبو»، والصواب ما في (ب). وهو عبد الله بن خبيق أبو محمد الأنطاكي، صاحب يوسف بن أسباط، وروىٰ عنه شعيب بن حرب وغيره، توفي سنة ٢٦٠ هـ. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٦)، صفة الصفوة (٢/ ٤٢٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٢).

(٢) يوسف بن أسباط بن واصل، أبو محمد الشيباني الزاهد الواعظ، حدث عن الثوري، وزائدة بن قدامة، وحدث عنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق، وغيرهما. توفي سنة ١٩٥ هـ.
انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٨١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٥٥)، والسير (٩/ ١٧٠)، لسان الميزان (٨/ ٥٤٨).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَبُو نَصْرٍ الطَّائي مولاهم، اليمامي، اسْمُ أَبِيهِ صَالِحٌ، وَقِيلَ: يَسَارٌ، وَقِيلَ: نَشِيطٌ، يروي عن أنس بن مالك ولم يسمع منه، قال الذهبي: هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة؛ لأنها من كتاب وقع له، توفي سنة ١٢٩ هـ.
انظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (١/ ٢٠٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٥٦)، السير (٦/ ٢٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٢).

(٥) أخرجه ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٧٤).

«مَنْ خَالَطَ النَّاسَ دَارَاهُمْ، وَمَنْ دَارَاهُمْ رَاءَاهُمْ».

١٢٥- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ[١]:

«كَانَتْ شَجَرَةٌ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا رَجُلٌ، وَقَالَ: لَأَقْطَعَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ. فَجَاءَ إِلَيْهَا لِيَقْطَعَهَا غَضَبًا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَقِيَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعَالَىٰ. قَالَ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْبُدْهَا فَمَا يَضُرُّكَ مَنْ عَبَدَهَا؟ قَالَ: لَأَقْطَعَنَّهَا. قَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: هَلْ لَكَ فِيمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ؟ لَا تَقْطَعْهَا وَلَكَ دِينَارَانِ كُلَّ يَوْمٍ، إِذَا أَصْبَحْتَ عِنْدَ وِسَادِكَ. قَالَ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: أَنَا لَكَ بِذَلِكَ. فَرَجَعَ، فَأَصْبَحَ فَوَجَدَ دِينَارَيْنِ عِنْدَ وِسَادِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ بعد فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَامَ غَضْبَانَ لِيَقْطَعَهَا، فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: كَذَبْتَ، مَا لَكَ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلٌ. فَذَهَبَ لِيَقْطَعَهَا فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَخَنَقَهُ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ، وَقَالَ: تَدْرِي مَنْ أَنَا؟ أَنَا الشَّيْطَانُ، جِئْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَىٰ، فَلَمْ يَكُنْ لِي عَلَيْكَ سَبِيلٌ، فَخَدَعْتُكَ بِالدِّينَارَيْنِ، فَتَرَكْتَهَا، فَلَمَّا فَقَدْتَهُمَا جِئْتَ غَضَبًا لِلدِّينَارَيْنِ، فَسُلِّطْتُ عَلَيْكَ».

١٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ[٢]:

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (ص٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥)، والدينوري في المجالسة (٧/ ١٥٧، رقم ٣٠٥٨ - / ٣ م)، والطبراني =

[ب/١٦/ب]

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ، أَعْدَاءُ/ السَّرِيرَةِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، [فَكَيْفَ](١) يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ».

فَصْلٌ فِي النِّفَاقِ وَعَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

١٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ،/ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٢):

[أ/١٨/ب]

«لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا: تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، لَا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْرًا(٣)، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبُرًا(٤) مُسْتَكْبِرِينَ، لَا

=

في الأوسط (١/ ١٣٧، رقم ٤٣٤)، والشاميين (٢/ ٣٤١، رقم ١٤٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٢، رقم ٨٦٢٨)، من طريق أبي اليمان؛ به. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٦): فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٦/ ٣٧٨، رقم ٢٢٠٥٥): إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم وحبيب بن عبيد الرحبي لم يدرك معاذًا.

(١) في (ب): وكيف.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٣)، والبزار (١٥/ ١٥٣، رقم ٨٤٤٤)، وابن بطة في (٢/ ٦٩٥، رقم ٩٢٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٨٧، رقم ٢٧٠٢)، من طريق عبد الملك بن قدامة؛ به. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٨٧٢)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٣/ ٣٠٣، رقم ٧٩٢٦): إسناده ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة، وجهالة إسحاق بن بكر بن أبي الفرات.

(٣) يعني تركًا وإعراضًا. انظر: النهاية (٥/ ٢٤٥).

(٤) قال المناوي في فيض القدير (٢/ ١٧٥): «بفتح أو ضم المهملة، كذا ذكره بعضهم، وقال العسكري: الصواب بضمتين، ونصبه علىٰ الظرف؛ أي بعد فوت الوقت».

يَأْلَفُونَ، وَلا يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ [١]**، صُخُبٌ بِالنَّهَارِ** [٢]».

١٢٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهُجَيْمِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو قلابةَ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا الْأَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [٣]:

«**مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، لا تَدْرِي إِلَىٰ أَيِّهِمَا تَذْهَبُ**».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: «**الْعَائِرَةُ**»: الْمُتَرَدِّدَةُ. وَقَوْلُهُ: «**بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ**»: أَيْ بَيْنَ الْقَطِيعَيْنِ وَجَمَاعَتَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النِّسَاءُ: ١٤٣].

١٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ [الطِّهْرَانِيُّ] [٤]، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: [حَدَّثَنَا] [٥] أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ] [٦] عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [٧]:

---

(١) قال ابن الأثير: «أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُون اللَّيْلَ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُطَرَّحَة لَا يُصَلُّون فِيهِ»، النهاية (٢/ ٣٢).

(٢) قال ابن الأثير: «أَيْ صَيَّاحُون فِيهِ ومُتجَادِلُون»، النهاية (٣/ ١٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٧/ ٢٧٨٤)، من طريق عبيد الله بن عمر؛ به.

(٤) في (ب): الطاهري.

(٥) في (ب): وحدثنا.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه البزار (١٣/ ٢١٩، رقم ٦٦٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٨٤، رقم ٤٦٣)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري؛ به، وحسنه الألباني بمجموع الطرق، انظر الصحيحة (٢/ ٥٥٤).

«مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الْمَدِينِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ [التَّيْمِيُّ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ التَّيْمِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ(٢):

«قِيلَ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ أَمْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُمُ الْيَوْمَ أَكْثَرُ كَثِيرًا أَضْعَافًا؛ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسِرُّونَهُ وَالْيَوْمَ يُعْلِنُونَهُ».

١٣١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ(٣):

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ قَلِيلًا وَيَعْمَلُ كَثِيرًا، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَقُولُ كَثِيرًا وَيَعْمَلُ قَلِيلًا».

١٣٢- وَقَالَ الْحَسَنُ(٤):

«مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلَافُ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ، وَاخْتِلَافُ السِّرِّ/ وَالْعَلَانِيَةِ، وَاخْتِلَافُ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ». [ب/١٧/أ]

---

(١) في (ب): التميمي.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٠٢، رقم ١١٥٣١)، والمخلص في المخلصيات (٢/ ٢٧٩، رقم ١٥٤٧)، وأبو نعيم في صفات المنافقين (ص١٣٧، رقم ١١٢)، من طريق مالك بن مغول عن واصل بن الأحدب؛ به.

وأخرجه البخاري (٧١١٣) من طريق شعبة عن واصل بن الأحدب، بنحوه.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٠٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٦٤٢)، والخلال في السنة (٥/ ٧٢).

[١٩/أ]

قَالَ [الْإِمَامُ - حَرَسَهُ اللهُ -](١):/ سَنَذْكُرُ فَصْلًا مُسْتَوْفًى فِي ذِكْرِ النِّفَاقِ، فِي بَابِ النُّونِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

---

(١) في (ب): الشيخ.

بَابٌ [فِي](١) التَّرْغِيبِ فِي الإِحْسَانِ

١٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢):

«أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإِحْسَانِ، فَقَالَ: **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**».

١٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْعُقَيْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَمَّادٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ(٣):

«بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ كَأَنَّهُ مُسَافِرٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه المصنف بهذا الإسناد في الحجة (١/ ٢٠٠، رقم ٦٩) و(١/ ٣١٥، رقم ١٥٠). وأخرجه مسلم (١/ ٨)، من طريق كهمس؛ به. وهو جزء من حديث جبريل.

(٣) أخرجه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١١٦) من طريق المصنف، وعبد الرحيم بن حماد، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٦٠٣، ٦٠٤): عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلامًا. وأخرجه أبو حنيفة في مسنده رواية الحصكفي (رقم ٢)، عن حماد عن إبراهيم؛ به. وهذا إسناد حسن. انظر: الصحيحة للألباني (٤/ ٤٣٠).

وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَدْنُو مِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ: **نَعَمْ**. فَدَنَا رَتْوَةً أَوْ رَتْوَتَيْنِ، حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ**. قَالَ: صَدَقْتَ - فَتَعَجَّبْنَا مِنْ قَوْلِهِ: «صَدَقْتَ»، كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ -، ثُمَّ قَالَ: فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: **إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالِاغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ**. قَالَ: صَدَقْتَ - فَتَعَجَّبْنَا مِنْ قَوْلِهِ: «صَدَقْتَ»، كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ -، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ مَا هُوَ؟ قَالَ: **أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**.

قَالَ: صَدَقْتَ - فَتَعَجَّبْنَا مِنْ قَوْلِهِ -، قَالَ: / فَأَخْبِرْنِي مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، وَنَحْنُ نَرَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**. فَثُرْنَا فِي أَثَرِهِ فَمَا حَسَسْنَا لَهُ أَثَرًا - وَمَا رَأَيْنَا شَيْئًا -، فَأَعْلَمْنَا ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: **ذَاكُمْ جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ فِيهَا قَبْلَ هَذِهِ الصُّورَةِ**».

[١٩/أ/ب]

قَوْلُهُ: (رَتْوَةً أَوْ رَتْوَتَيْنِ): أَيْ خُطْوَةً أَوْ خُطْوَتَيْنِ. وَقَوْلُهُ: (**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**): أَيْ جِيئُونِي بِهِ. (فَثُرْنَا): أَيْ عَدَوْنَا. يُقَالُ: ثَارَ الْغُبَارُ إِذَا هَاجَ. (فَمَا حَسَسْنَا): [أَيْ][1] فَمَا وَجَدْنَا.

١٣٥- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطِّرَازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ [عُبَيْدِ][2] اللهِ بْنِ زَحْرٍ، / عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ،

[١٧/ب/ب]

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب): عبد.

عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[1]:

«أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ[2]، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ - ثُمَّ نَقَدَ بِيَدِهِ. فَقَالَ: **عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ، وَقَلَّ تُرَاثُهُ»**.

قَوْلُهُ: «خَفِيفُ الْحَاذِ»: أَيْ خَفِيفُ الْحَالِ، قَلِيلُ الْأَهْلِ وَالْمَالِ. وَقَوْلُهُ: **«غَامِضًا»**: أَيْ خَفِيًّا غَيْرَ مَعْرُوفٍ. والْكَفَافُ: مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضْلٌ عَنِ الْكِفَايَةِ. وَقَوْلُهُ: (نَقَدَ بِيَدِهِ): أَيْ حَكَّ إِحْدَىٰ أُصْبُعَيْهِ بِالْأُخْرَىٰ.

١٣٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ - هُوَ الدَّارَابْجِرْدِيُّ -، ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ؛ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ.

وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ / لَا يُعْطِي حَقَّ مَالِهِ، [أ/ ٢٠/أ]

---

(١) تقدم تخريجه، راجع الحديث رقم (١٢).

(٢) بعده في (ب): «والعلانية»، والصواب ما في (أ) فليس في مصادر التخريج، انظر: المسند (٥/ ٢٥٥)، وسنن الترمذي (٢٣٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٥)، وابن خزيمة (٢٢٤٩)، وابن حبان (٤٣١٢)، والحاكم (١/ ٥٤٤، رقم ١٤٢٩)، من طريق هشام الدستوائي؛ به. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٧٠٣)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٥/ ٢٩٧، رقم ٩٤٩٢).

وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

١٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، هُوَ يَحْيَىٰ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّغَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَصْلَتَيْنِ، قَالَ: **إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**».

١٣٨- أَنَا أَبُو سَهْلٍ حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [الْحُسَيْنِ][2] الْبَلْخِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْهَيَّاجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«**الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَىٰ عِيَالِهِ**».

١٣٩- أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ السُّنِّيُّ - بِمَرْوٍ -، ثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، ثَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا أَبُو حَمْزَةَ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالُوا: ثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٥٥)، عن يحيىٰ بن يحيىٰ؛ به.

(٢) في (ب): «الحسن»، وهو خطأ، انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠٠)، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٨٢).

(٣) أخرجه الشاشي في مسنده (١/ ٤١٩، رقم ٤٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٨٦، رقم ١٠٠٣٣)، والأوسط (٥/ ٣٥٦، رقم ٥٥٤١)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٥٥)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٥٢٣، رقم ٧٠٤٨)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٥٩٠): ضعيف جدًّا.

أَهْلِ خُرَاسَانَ عَامِرًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ وَلِيدَةٌ، فَأَعْتَقَهَا فتزَوَّجَهَا، فَإِنَّا نَقُولُ عِنْدَنَا: هُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ / بْنُ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [ب/١٨/أ]

«مَنْ كَانَتْ لَهُ وَلِيدَةٌ فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مَمْلُوكٍ أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ»، أَعْطَيْتُكَهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ فَلَقَدْ كَانَ الرَّاكِبُ يَرْكَبُ فِيمَا هُوَ أَدْنَىٰ مِنْ هَذَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ.

١٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشِّيرَوِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الدُّورِيُّ -، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]:

«وَاللهِ مَا حَمَلَنِي عَلَىٰ الْخِلَافَةِ إِلَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِي: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنْ»./ [أ/٢٠/ب]

١٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ[3]:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٨٣)، ومسلم (١٥٤)، من طريق صالح بن صالح؛ به.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ١٠٩، ١١٠)، من طريق محمد بن يعقوب؛ به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٦/ ٣٦١، رقم ٨٥٠)، والأوسط (٥/ ٣٤٣، رقم ٥٥٠٠)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر؛ به. وضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة (٧/ ٣٠٣) لِضَعْفِ إِسْمَاعِيلَ بن إبراهيم بن المهاجر.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٤٤٤، رقم ٨٦٣)، وابن عساكر في معجمه (١/ ١٠٧، رقم ١١٣)، من طريق أحمد بن عبد الجبار؛ به.

=

«**أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللهِ تَعَالَىٰ**».

١٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ[1]:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَأَىٰ كِسْرَةً مُلْقَاةً فَمَسَحَهَا، فَقَالَ: **يَا عَائِشَةُ، أَحْسِنِي جِوَارَ نِعَمِ اللهِ؛ فَإِنَّهَا قَلَّ مَا نَفَرَتْ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَكَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ**».

١٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قَالَ[2]:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَّا، أَيُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: **مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ**».

فَصْلٌ

١٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا

=

أخرجه مسلم (٢٨٧٧)، من طريق يحيىٰ بن زكرياء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ قبل وفاته بثلاث، يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (ص١٠١، رقم ٣٤٣)، وفي الشكر (ص٦، رقم ٢)، عن حاجب بن الوليد؛ به.

وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر لله (ص٥٧، رقم ٦٨)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٢٩٣، رقم ٣٣٥٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٠٧، رقم ٤٢٣٧)، من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ به، ولا تخلو هذه الطرق من مقال، وضعفه الألباني في الإرواء رقم (١٩٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٢١)، ومسلم (١٢٠)، عن منصور؛ به.

الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حِبَّانَ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ خَثْعَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(١):

«طُوبَىٰ لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

١٤٥- أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ - بِمِصْرَ -، ثَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الصَّابُونِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ/ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٢): [ب/ ١٨/ ب]

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟ خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا».

١٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ سِبْطُ أَبِي بَكْرٍ الْقَصَّارِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا غِيَاثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، / أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ(٣): «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا». [ب/ ١٨/ ب]

---

(١) أخرجه المحاملي في أماليه (ص١٥٥، رقم ٢٩٦)، عن محمد بن عمرو بن حنان؛ به.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٤٩٢، رقم ٣٤٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٥١، رقم ١٣٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١)، من طريق عمرو بن قيس؛ به. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٩٢٨).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص ٣٢٨، رقم ١٠٨٦)، عن عثمان بن عمر؛ به، وأخرجه ابن طولون في الأحاديث المائة المشتملة علىٰ مائة نسبة إلىٰ الصنائع (ص٥٥، رقم ٥٦) من طريق أبي عبد الله بن نظيف؛ به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٨٩، رقم ١٢٥٥) وصححه علىٰ شرط الشيخين، وعنه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥١٩، رقم ٦٥٢٧)، من طريق ابن المنكدر؛ به. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٢٩٨).

(٣) أخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (ص٥٠، رقم ٧٣)، عن حماد بن سلمة؛ به. والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٢٣٤، رقم ٣٨٢٠) من طريق ابن المثنىٰ؛ به. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١١٦٨).

فَصْلٌ فِي الإِحْسَانِ إِلَى الْبَنَاتِ

١٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَا شُعَيْبٌ، أَنْبَأَ الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي [بَكْرٍ][1]، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ؛ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ[2]:

«جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا، فقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ؛ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**».

فَصْلٌ فِي الإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ

١٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَاذَ[3]، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَيِّعُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا عَمْرٌو بَيَّاعُ الْقَصَبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

---

(١) في (ب): بكرة.

(٢) أخرجه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (١٤٧/ ٢٦٢٩)، من طريق أبي اليمان؛ به.

(٣) بغداذ من أسماء بغداد، ويقال لها أيضًا: بغدان، ومغدان. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٥٦)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ١٠٩).

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه (ص٤٣٧، رقم ٥١٩)، عن عبد الله بن أيوب؛ به، ومن طريق المحاملي أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٨٠٥)، ويحيىٰ بن هاشم: كذاب كان يضع الحديث ويسرقه. انظر: المجروحين (١٨/ ٤٧٧)، والكامل لابن عدي (٩/ ١٢١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤١٢). وعمرو بن حيان بياع القصب مجهول. انظر التقريب (ص٤١١).

«يَا أَبَا ذَرٍّ، عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ تَكُنْ أَعْبَدَ الْعَابِدِينَ، أَبَا ذَرٍّ، عَلَيْكَ بِالْقُنُوعِ تَكُنْ أَشْكَرَ الشَّاكِرِينَ، وَأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّهُ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ».

فَصْلٌ فِي الإِحْسَانِ إِلَى الْمَمْلُوكِ

١٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، ثَنَا سَلَمَةُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ فَقَدْ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ رَحْمَتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَىٰ الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَىٰ الْمَمْلُوكِ.

وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ أَظَلَّهُ اللهُ تَعَالَىٰ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْوُضُوءُ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَشْيُ إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ».

١٥٠- أَخْبَرَنَا/ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، ثَنَا/ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

[ب/١٩/أ] [أ/٢١/ب]

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٩٤)، عن سلمة بن شبيب؛ به، بالثلاثة الأول فقط، وعزاه المنذري في الترغيب (٢/ ٣٨، رقم ١٤١١) للمصنف وأبي الشيخ في الثواب بتمامه، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٩٢): موضوع.

(٢) أخرجه البزار (٧/ ٣٤٥، رقم ٢٩٤٢)، من طريق الحسن بن عمارة، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٢٥، و٢/ ٧١) من طريق الأعمش، كلاهما، عن طلحة بن مطرف؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٩): رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف. وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٣٧٧): ضعيف جدًّا.

«الْغَنَمُ بَرَكَةٌ عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَالإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ. وَالْعَبْدُ: أَخُوكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنْهُ».

فَصْلٌ

١٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ الإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي سُوَيْدٌ، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ[(١)]، قَالَ[(٢)]:

«أَرَدْتُ السَّفَرَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَوْنٍ[(٣)] لِأُوَدِّعَهُ، فَقَالَ: يَا سُلَيْمُ، اتَّقِ اللهَ، وَعَلَيْكَ بِالإِحْسَانِ؛ فَإِنَّ الْمُحْسِنَ مُعَانٌ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النَّحْل: ١٢٨]».

١٥٢- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْعُتَيْقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ،

---

(١) سليم بن أخضر البصري؛ كان ثقة ضابطًا، حدث عن سليمان التيمي وعبيد الله بن عمر وابن عون - وكان ملازمًا له - وغيرهم، وحدث عنه ابن مهدي ويحيىٰ بن يحيىٰ وعفان وغيرهم، توفي سنة ١٨٠ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤/ ٦٣٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢/ ٣٠٧)، تقريب التهذيب (ص٢٤٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٣٦٢).

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني بالولاء البصري، حدث عن سعيد بن جبير، وأبي وائل، وإبراهيم، والشعبي، ومجاهد، والحسن، وابن سيرين، ومكحول، وخلق سواهم، وحدث عَنْهُ: حماد بْن زيد، وابن الْمُبَارَك، وابن علية، ويحيىٰ القطان، والثوري وغيرهم، كان ثقة في كل شيء، وكان يغزو ويركب الخيل، توفي سنة ١٥١ هـ.
انظرترجمته في: تاريخ دمشق (٣١/ ٣٢٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠١)، تذكرة الحفاظ (١/ ١١٧)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٦٤).

ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْدُوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[١]:

«مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ وَمَا بَقِيَ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ أُخِذَ بِمَا مَضَىٰ وَمَا بَقِيَ»، ثُمَّ بَكَىٰ الْفُضَيْلُ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ».

١٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ [النَّاجِي][٢]، سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ[٣]:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا، وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ ذَنْبٍ قَدْ مَضَىٰ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ اللهُ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يُصِيبُ فِيهِ مِنَ الْهَلَكَاتِ».

١٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنَا أَبِي، عَنْ هُشَيْمٍ، ثَنَا مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ[٤]:

«كَانَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْإِحْسَانَ لَيْسَ هُوَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ [هُوَ][٥] أَحْسَنَ إِلَيْكَ، إِنَّمَا ذَلِكَ مُكَافَأَةٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَكِنَّ الْإِحْسَانَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ».

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٨/ ٤٠٧)، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (١/ ١٨١).

(٢) في (ب): التاجي.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (ص٢٢٦، رقم ١٥٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٥٧).

(٤) أخرجه أحمد في الزهد (ص٥٠، رقم ٣١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٣٦).

(٥) سقطت من (ب).

١٥٥- وَقَالَ أَبُو قُرَّةَ[(١)]:

«دَخَلْنَا عَلَىٰ [فُضَيْلِ][(٢)] بْنِ عِيَاضٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَبْنَاءِ[(٣)] خُرَاسَانَ، قَالَ: اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَوْ أَحْسَنَ الْإِحْسَانَ كُلَّهُ، وَكَانَتْ لَهُ دَجَاجَةٌ فَأَسَاءَ إِلَيْهَا؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». / [٢٢/أ]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٣٣٣، رقم ١٧٥٤).

(٢) في (ب): الفضيل.

(٣) بعده في (ب): «أهل».

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الإِسَاءَةِ

١٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ / الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَالْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]: [ل/ ١٩/ ب]

«لَا تَفْضَحُوا مَوْتَاكُمْ بِسَيِّئَاتِ أَعْمَالِكُمْ؛ فَإِنَّهَا تُعْرَضُ عَلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ»[2].

١٥٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ص٦، رقم ٢)، وهو عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، ومن طريقه أخرجه المصنف، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص ١٨٨١)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٢١)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٤٤٠).

(٢) عرض الأعمال علىٰ الأموات ممكن عقلًا إذا صحت بذلك الأحاديث، قال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «أعمال العباد التي لا ليس لها صلة بالميت لا فائدة من عرضها علىٰ الميت؛ لأنها إذا كانت سيئة فسوف يحزن ويتألم، وإنما قلنا: (التي لا صلة لها بالميت) احترازًا من البكاء علىٰ الميت، فإن البكاء علىٰ الميت يعذب به الميث، ويتألم منه كما يتعذب المسافر بالسفر؛ كما صح في الحديث: «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهلي عليه»، و«يما نيح عليه»، أما كون الأعمال تعرض علىٰ الأموات في القبور فهذا فيه نظر. والذي يظهر أن الأحاديث كلها لا تصل إلىٰ درجة الحسن»، شرح الكافية الشافية (٢/ ٧٠٩).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ﵁ كَانَ يَقُولُ[١]:

«إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ فَيُسَرُّونَ وَيُسَاءُونَ»، [فَكَانَ][٢] أَبُو الدَّرْدَاءِ ﵁ [عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ][٣]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا أَخزَىٰ بِهِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ».

١٥٨ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيُّ[٤]، قَالَ[٥]:

«كَانَتْ لِي شِرَّةٌ[٦] سَمِجَةٌ، فَمَاتَ أَبِي، فَأَنَبْتُ وَنَدِمْتُ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ، ثُمَّ زَلَلْتُ أَيْضًا زَلَّةً، فَرَأَيْتُ أَبِي فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مَا كَانَ أَشَدَّ فَرَحِي بِكَ وَأَعْمَالُكَ تُعْرَضُ عَلَيْنَا فَنُشَبِّهُهَا بِأَعْمَالِ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا كَانَ هَذِهِ الْمَرَّةُ اسْتَحْيَيْتُ لِذَلِكَ حَيَاءً شَدِيدًا، فَلَا تُخْزِنِي فِيمَنْ حَوْلِي مِنَ الْأَمْوَاتِ».

قَالَ خَالِدٌ: [وَكَانَ][٧] بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ نَسَكَ وَخَشَعَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ فِي السَّحَرِ - وَكَانَ لَنَا جَارًا بِالْكُوفَةِ -: «أَسْأَلُكَ إِنَابَةً لَا رَجْعَةَ فِيهَا وَلَا حَوْرَ، يَا مُصْلِحَ الصَّالِحِينَ وَهَادِيَ الضَّالِّينَ، وَرَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ».

١٥٩ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ،

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٤٢)، وقال الألباني في الصحيحة (٦/ ٦٠٧): رجاله ثقات.

(٢) في (ب): وكان.

(٣) في (ب): يقول عند ذلك.

(٤) لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ص٢٠).

(٦) الشرَّة: الحدة، ومصدر الشرِّ، والنشاط، ويقال للشباب: شرة. انظر: الصحاح (٢/ ٦٩٥) «شرر»، المعجم الوسيط (١/ ٤٧٨) «شرر».

(٧) في (ب): فكان.

ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ(١):

«مَنْ لَمْ تُعْجِبْهُ حَسَنَاتُهُ لَا تَكَادُ تَسُوءُهُ سَيِّئَاتُهُ».

١٦٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ/ بِالْخَبَّازِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَرِيرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحُضَرِيُّ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ(٢): [أ/٢٢/ب]

فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فَاطِرٌ: ١٠]، قَالَ: «إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ عَمَلَ سُوءٍ لَمْ يُرْفَعْ».

١٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ(٣):

«كَانَ رَجُلٌ مِنَ السَّلَفِ [يَلْقَىٰ](٤) الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللهَ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلَىٰ مَنْ تُحِبُّ فَافْعَلْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: وَهَلْ يُسِيءُ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ نَفْسُكَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ، وَإِذَا عَصَيْتَ اللهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا».

١٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثَنَا أَبُو / الْحَسَنِ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ [ب/٢٠/أ]

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٨٠٥، رقم ١٠٩٣)، والبيهقي في الشعب (١/ ١٥٨، رقم ٦٥)، وابن الشجري في أماليه (٢/ ١٣٧، رقم ١٣٧)، بنحوه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في حفظ العمر (ص ٦٨).

(٤) في (ب): يأتي.

رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ».

[قَالَ الْإِمَامُ][٢]: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ[٣]: فُلَانٌ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، إِذَا كَانَ سَيِّئَ الصَّنِيعَةِ إِلَىٰ مَمَالِيكِهِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إِلَىٰ مَمَالِيكِهِ[٤].

١٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٥]، قَالَ[٦]:

«مَنْ أَحْسَنَ فَلْيَرْجُ الثَّوَابَ، وَمَنْ أَسَاءَ فَلَا يَسْتَنْكِرِ الْجَزَاءَ، وَمَنْ أَخَذَ عِزًّا بِغَيْرِ حَقٍّ أَوْرَثَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ذُلًّا بِحَقٍّ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا بِظُلْمٍ أَوْرَثَهُ اللهُ فَقْرًا بِغَيْرِ ظُلْمٍ».

١٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سِبْطُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْدَابَاذِيُّ،

---

(١) أخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (ص٢٢٩، رقم ٢٩٢)، وأخرجه أحمد (١/ ١٢)، والترمذي (١٩٦٤)، وابن ماجه (٣٦٩١)، من طريق فرقد؛ به وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٦٣٤٠)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١/ ٢٠٩، حديث رقم ٣١): إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) بعده في (ب): «يقال»، وأشار في هامش (أ) أنها نسخة.

(٤) قال ابن الأثير: «أَي الَّذِي يسيء صُحبَةَ المماليكِ»، النهاية (٤/ ٣٥٩).

(٥) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيىٰ أبو محمد، ويقال أبو عبد العزيز التنوخي، عَالِمُ أَهْلِ دِمَشْقَ فِي عَصْرِهِ، وَمُفْتِيهِمْ بَعْدَ الأَوْزَاعِيِّ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ: ابْنِ عَامِرٍ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ. قَرَأَ عَلَيْهِ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو مُسْهِرٍ. وَحَدَّثَ عَنْ: نَافِعٍ، وَمَكْحُولٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَسَأَلَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ. وَحدَّث عَنْهُ: شُعْبَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَالثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وغيرهم، توفي سنة ١٦٧ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٢١/ ١٩٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٧٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢).

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٩، رقم ٥١٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٢٠٧)، وأبو طاهر السلفي في معجم السفر (ص٤٤٤، رقم ١٥١٦).

أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْمُعَدِّلُ بِالدَّيْنَوَرِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَخْرَ، ثنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ(١) قَالَ(٢):

«دَخَلْتُ الْبَادِيَةَ، فَإِذَا أَنَا بِأَعْرَابِيَّةٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، تَحْتَ أَقْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا، فَقُلْتُ: يَا هَذِهِ، أَتَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي تَحْتَ مِثْلِ هَذَا؟ فَقَالَتْ: / يَا هَذَا بِئْسَ مَا قُلْتَ، لَعَلَّهُ أَحْسَنُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَجَعَلَنِي ثَوَابَهُ! وَأَنَا أَسَأْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَجَعَلَهُ عُقُوبَتِي». [٢٣/أ]

---

(١) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الأصمعي صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقىٰ أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة، توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص٢١٨)، تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٧)، السير (١٠/ ١٧٥).

(٢) أخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات (٢/ ٢٦٩، رقم ١٩٥).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي قِصَرِ الأَمَلِ

١٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَطِيبُ [الْأَنْبَارِيُّ][1]، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]: **«نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ»**.

١٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[3]: **«يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَىٰ مَعَهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ»**.

---

(١) في (ب): الإمام.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في اليقين (ص٣٢، رقم ٣)، وقصر الأمل (ص٣٦، رقم ٢٠)، عن سلمة بن شبيب؛ به، وأخرجه أحمد في الزهد (ص١٢، رقم ٥٢)، والطبراني في الأوسط (٧/ ٣٣٢، رقم ٧٦٥٠)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٢٩٠، رقم ١٠٣٥٠)، من طريق إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٧٤٦).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١١٩) عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، وأخرجه وكيع في الزهد (ص٤٣٣، رقم ١٨٧)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص٣٥، رقم ١٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ٢٩، رقم ٣٢٦٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥١٥، رقم ٦٥٠٦)، والشعب (١٢/ ٤٨٣، رقم ٩٧٧٩)، عن شعبة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨١٧٣).

وأخرجه البخاري (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧)، من طريق قتادة؛ بلفظ: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال، وطول العمر».

١٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعْرِي، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْكُمَيْتِ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَنَا سُلَيْمُ مَوْلَىٰ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«أَضْحَكَنِي ثَلَاثٌ، وَأَبْكَانِي ثَلَاثٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي أَبْكَانِي: فِرَاقُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَحِزْبِهِ[(٢)]، وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ عِنْدَ غَمَرَاتِ[(٣)] الْمَوْتِ، وَمَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ تَكُونُ السَّرِيرَةُ عَلَانِيَةً، فَلَا أَدْرِي إِلَىٰ النَّارِ أَصِيرُ أَمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ. وَالَّذِي أَضْحَكَنِي: مُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، / وَغَافِلٌ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ، وَضَاحِكٌ مِلْءَ فِيهِ، لَا يَدْرِي أَرْضَىٰ اللهَ تَعَالَىٰ أَمْ أَسْخَطَهُ». [ر/ ٢٠/ ب]

فَصْلٌ

١٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَرَا، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبِي[(٤)]:

«رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، وَأُهْدِي إِلَيْهِ يَوْمًا سَلَّةٌ مِنْ تِينٍ، وَهُوَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَسَّمَهُ عَلَىٰ جِيرَانِهِ وَعَلَىٰ الْفُقَرَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَلَا تَدَعُ / لَنَا شَيْئًا؟ قَالَ: أَلَسْتُمْ صُوَّامًا؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَمَا لَكُمْ حَيَاءٌ، أَمَا لَكُمْ أَمَانَةٌ، أَمَا تَخَافُونَ مِنَ اللهِ الْعُقُوبَةَ بِسُوءِ ظَنِّكُمْ بِاللهِ تَعَالَىٰ وَطُولِ الْأَمَلِ إِلَىٰ الْمَسَاءِ، ثِقُوا بِاللهِ [أ/ ٢٣/ ب]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٤٤٥).

(٢) **الْحِزْبُ**: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فيها قُوَّة وصلابة وكل قوم تشاكلت أهواؤهم وأعمالهم، وحزب الرجل: أعوانه. مقاييس اللغة (٢/ ٥٥) «حزب»، المعجم الوسيط (١/ ١٧٠) «حزب».

(٣) **غمرات**: جمع غمرة، وهي الشدة. انظر: الصحاح (٢/ ٧٧٢) «غمر»، المقاييس (٤/ ٣٩٣) «غمر».

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٠٦).

وَأَحْسِنُوا الظَّنَّ [بِمَا وَعَدَ][1] اللهُ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النَّحْل: ٩٦]».

١٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَكِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَنَا جَدِّي الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا خَالِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا السَّرِيُّ بْنُ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ[2]:

«أَقَامَ مَعْرُوفٌ[3] الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ لِي: تَقَدَّمْ. فَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِكُمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ أُصَلِّ بِكُمْ غَيْرَهَا، فَقَالَ لَهُ مَعْرُوفٌ: وَأَنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاةً أُخْرَىٰ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طُولِ الْأَمَلِ؛ فَإِنَّهُ يُضِيعُ خَيْرَ الْعَمَلِ».

١٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نَا سَلْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[4]:

«إِنَّمَا أَمْسُ مَثَلٌ، وَالْيَوْمُ عَمَلٌ، وَغَدًا أَمَلٌ».

---

(١) في (ب): بموعد.

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (ص٢١٠، رقم ٥٢٦)، وابن الجوزي في حفظ العمر (١/ ٥٨).

(٣) معروف بن الفيرزان، أَبُو محفوظ العابد المعروف بالكرخي نسبة إلىٰ كرخ بغداد، أحد المشتهرين بالزهد والعزوف عن الدنيا، وكان مجاب الدعوة، ويحكىٰ عنه كرامات، نشأ ببغداد وتوفي بها سنة ٢٠٠ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢١٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٣٩).

(٤) أخرجه البيهقي في الزهد (ص١٩٦، رقم ٤٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤١٦).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ طُولِ الأَمَلِ

١٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التِّنِّيسِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ التِّنِّيسِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، نَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ. وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: **وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ»**.

١٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«خَطَّ لَنَا / رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ دَاخِلَ ذَلِكَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ خَطًّا، [٢٤/أ]

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٧)، والترمذي (٢٣٣٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٧٧، رقم ١١٧٦٣)، وابن ماجه (٤٢٣٢)، وابن حبان (٢٩٩٨)، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٩٨٣)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢١/ ٢٦٠، رقم ١٣٦٩٧): إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (١٣/ ٢٧٢)، عن المحاملي، ومحمد بن مخلد؛ كلاهما عن محمد بن حسان؛ به. وأخرجه البخاري (٦٤١٧)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به.

[ب/٢١/أ]

وَخطَّ إِلَىٰ جَانِبِ ذَلِكَ الْخَطِّ خُطُوطًا، وَخَطَّ / خَارِجَ ذَلِكَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ خطًّا، ثُمَّ قَالَ: **هَذَا الْخَطُّ الْمُرَبَّعُ ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا الْخَطُّ الَّذِي دَاخِلَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ أَجَلُهُ، هَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَىٰ جَانِبِ الْخَطِّ الْأَعْرَاضُ، إِنْ أَخْطَأَتْهُ هَذِهِ نَهَشَتْهُ هَذِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ أَمَلُهُ**».

١٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ[١]:

«خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ وَسَطَهُ، وَخَطَّ خُطُوطًا هَكَذَا إِلَىٰ [جَنْبِ][٢] الْخَطِّ، وَخَطَّ خطًّا خَارِجًا. قَالَ: **أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟** قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **هَذَا الْإِنْسَانُ** - لِلْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ -، **وَهَذَا الْأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ؛ إِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَذَلِكَ الْأَمَلُ**، لِلْخَطِّ الْخَارِجِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَعْرَاضُ: الْآفَاتُ وَالْأَمْرَاضُ. وَتَنْهَشُهُ: أَيْ تُصِيبُهُ.

١٧٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ نَحْوَهُ، وَقَبْلَهُ قَالَ[٣]:

«أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُودًا[٤]، فَغَرَزَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْآخَرَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَمَّا الثَّالِثُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص٣٣، رقم ١٥)، عن أبي خيثمة؛ به، وانظر التخريج السابق.

(٢) في (ب): جانب.

(٣) أخرجه ابن ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص٣١، رقم ١١)، عن أبي هريرة الصيرفي؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١١)، وابن بشران في أماليه (ص٣٢٧، رقم ٧٥٩)، والزهد الكبير للبيهقي (ص١٩٠، رقم ٤٥٧)، من طريق علي بن علي الرفاعي، به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٢٨).

(٤) عُوَد: جمع عُود، ويجمع أيضًا علىٰ أعواد وعيدان. انظر: الصحاح (٢/ ٥١٤) «عود»، المعجم الوسيط (٢/ ٦٣٥) «عود».

فَأَبْعَدَهُ. فقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا الأَجَلُ، وَهَذَا الأَمَلُ، يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ، وَيَخْتَلِجُهُ[١] الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ».

١٧٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [حِمْيَرَ][٢]، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ[٣]:

«اشْتَرَىٰ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَىٰ شَهْرٍ؟! إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ [شَفْرَيَّ][٤] لا يَلْتَقِيَانِ حَتَّىٰ يَقْبِضَ اللهُ / رُوحِي، وَلَا رَفَعْتُ طَرْفِي وَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّىٰ أُقْبَضَ، وَلَا لَقِمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُسِيغُهَا حَتَّىٰ أُغَصَّ بِهَا مِنَ الْمَوْتِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ﴿مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأَنْعَام:١٣٣]».

[أ/ ٢٤ ب]

فَصْلٌ

١٧٦- أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَّالُ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَحْرٍ الْمَكِّيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي [مَسَرَّةَ][٥]، ثَنَا خَلَّادٌ،

(١) خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلْجًا، واخْتَلَجَهُ، إذا جذبه وانتزعه. الصحاح (١/ ٣١١) «خلج».

(٢) في (ب): جهير.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص٢٨، رقم ٦)، عن العباس بن جعفر؛ به، وأخرجه الطبراني في الشاميين (٢/ ٣٦٥، رقم ١٥٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩١)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٧٤، رقم ١٠٠٨٠)، من طريق محمد بن المصفَّىٰ؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٩٧٧).

(٤) في (ب): شفرتي.

(٥) في (ب): ميسرة.

ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ [زُبَيْدٍ][١] الْيَامِي، عَنْ مُهَاجِرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثِنْتَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ، وَطُولُ الْأَمَلِ؛ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَطُولُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ، وَارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ بَنِي الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي / الدُّنْيَا، الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ».

[ب/٢١/ب]

١٧٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَّالُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَكَّةَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣]:

«تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بَنَوْا شَدِيدًا، وَجَمَعُوا كَثِيرًا، وَأَمَّلُوا بَعِيدًا؛ فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَبُيُوتُهُمْ قُبُورًا، وَأَمَلُهُمْ غُرُورًا».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: رَجُلٌ بُورٌ، وَقَوْمٌ بُورٌ: أَيْ مَوْتَىٰ هَلْكَىٰ.

١٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ:

---

(١) في (ب): يزيد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص٥٠، رقم ٤٩)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٧٥، رقم ١٠١٢٩)، من طريق سفيان الثوري؛ به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٧٦)، من طريق أبي مريم، عن زبيد؛ به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٥٨١)، وأبو داود في الزهد (ص٢١٩، رقم ٢٤٧)، وابن أبي الدنيا (ص١٦٩، رقم ٢٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٧)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٢٣٧)، وغيرهم، عن عبد الملك بن عمير؛ به.

سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ[١] يَقُولُ[٢]:

«كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ [بِمُسْتَكْمِلِهِ][٣]، وَمُنْتَظِرٍ غَدًا لَيْسَ مِنْ أَجَلِهِ! لَوْ رَأَيْتُمُ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لَأَبْغَضْتُمُ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ».

١٧٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، نَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا الْفَيْضُ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[٤]:

«مَا أَطَالَ رَجُلٌ الْأَمَلَ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلَ».

---

(١) مِسْعَر بْن كِدام بْن ظُهَيْر بْن عُبيدة بْن الحارث أَبُو سلمة الهلالي الكوفي الأحول الحافظ، روىٰ عن: عدي بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وقتادة بن دعامة، وأبي إسحاق السبيعي، وحبيب بن أبي ثابت، كان يقال له: «المصحف»؛ لعظم الثقة بما يرويه، توفي بمكة سنة ١٥٢ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٢)، والسير (٧/ ١٦٣).

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد (ص٢٢٧، رقم ٥٩١)، والذهبي في معجم شيوخه (٢/ ١٦١).

(٣) في (ب): مستكمله.

(٤) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (ص١٩٤، رقم ٤٦٧).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

١٨٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَيْرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُولَةَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، / نَا أَبُو أُمَيَّةَ، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ [الْمَسْعُودِيِّ](١)، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

[٢٥/أ]

«**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللهُ مَوْضِعَهَا؟** قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: **تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللهُ تَعَالَىٰ مَوْضِعَهَا**».

١٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ الْبَيْرُوتِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، نَا

---

(١) في (أ): «أبي المسعودي» كذا، والصواب حذفها كما في (ب)، واستنكرها الشيخ الألباني في الصحيحة (٦/ ٢٩٨)، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مَسْعُود المسعودي، قال الحافظ: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٤٨٠)، وتاريخ دمشق (٣٥/ ٩)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١١٨)، والتقريب (ص٣٤٤).

(٢) عزاه المنذري في الترغيب (٣/ ٣٢١، رقم ٤٢٦١)، والألباني في الصحيحة (رقم ٢٦٤٤)، للمصنف. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص١٠٥، رقم ٢٣٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١٣٣، رقم ٣٨٧)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٣٨، رقم ٣٩٢٢)، من طريق عبادة بن عمرو عن أبي أيوب؛ به، بلفظ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا، وتَفَاسَدُوا»، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٩): رواه الطبراني، وفيه ابن عبيدة وهو متروك. وحسنه الألباني في الصحيحة بمجموع الطرق (رقم ٢٦٤٤).

يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ [حَلْبَسٍ][١]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ[٢]:

«مَا عُمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ مَشْيٍ إِلَىٰ صَلَاةٍ، وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَخُلُقٍ جَائِزٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

١٨٢- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ مُعَاذٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ[٣]:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ».

١٨٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[٤]:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ.

---

(١) في (ب): حليس.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٦٥)، عن المصنف، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٦٣، رقم ١٣٩)، عن سليمان بن عبد الرحمن؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٤٤٨).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص١١٩، رقم ١٤٩)، عن المثنىٰ بن معاذ؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤١٢)، من طريق يونس؛ به. وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم ٣١٩).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص١١٨، رقم ١٤٨)، عن إسماعيل بن إسحاق، به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٥٦، رقم ٧٣٨)، عن إسماعيل بن أبي حكيم؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٤، رقم ٧)، وابن وضاح في البدع (٢/ ١٥٣، رقم ٢٢٥)، من طريق يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب، بغير ذكر إسماعيل بن أبي حكيم، وحسنه الألباني لغيره في الصحيحة (٦/ ٢٩٠).

قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

١٨٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، [عَنْ عُمَرَ][٢] مَوْلَىٰ غُفْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ / الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]: [ب/٢٢/أ]

«يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يَرْضَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَوْضِعَهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: تَسْعَىٰ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا».

١٨٥- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْبَزَّازُ،/ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[٤]: [أ/٢٥/ب]

«امْشِ مِيلًا عُدْ مَرِيضًا، امْشِ مِيلَيْنِ أَصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، امْشِ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ زُرْ أَخًا فِي اللهِ تَعَالَىٰ».

١٨٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْبَزَّازُ، نَا عُبَيْدُ بْنُ هَاشِمٍ الْجُوزَجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، عَنْ أَبِي فَضَالَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ جَابَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٥]:

«مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا عِتْقَ رَقَبَةٍ،

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) راجع الحديث رقم (١٨٠).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٥، ٣٠٦)، من طريق عمرو بن واقد؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٩٣٦).

(٥) عزاه الألباني في الضعيفة رقم (٢٥٦٧) للمصنف، وقال الألباني: منكر جدًّا.

وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٨٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، نَا أَبُو صَالِحِ بْنُ سَلَمَةَ - وَكَانَ ثِقَةً -، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صِرْمَةَ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ - يَعْنِي أُمَّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[١]:

«لَيْسَ بِكَاذِبٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَىٰ[٢] خَيْرًا».

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (١٠١/ ٢٦٠٥)، من طريق الزهري؛ به.

(٢) «يُقَالُ: نَمَيْتُ الحَدِيثَ أَنْمِيهِ، إِذَا بَلَّغته عَلَىٰ وجه الإِصْلَاحِ وطَلبِ الخَير، فَإِذَا بَلَّغْته عَلَىٰ وَجْهِ الإِفْسَادِ والنَّميمة، قُلْتَ: نَمَّيْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ». النهاية لابن الأثير (٥/ ١٢١)، مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ١٣، ١٤).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ التَّحْرِيشِ بَيْنَ النَّاسِ وَالإِفْسَادِ

١٨٨- أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَلْخِيُّ، نَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: التَّحْرِيشُ: الإِغْرَاءُ وَالإِفْسَادُ.

١٨٩- أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ الطُّوسِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الأَبِيوَرْدِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]:

---

(١) بعده في (ب): أبو عمرو.

(٢) لم أقف عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند غير المصنف، وفيه أصرم بن حوشب متروك واتهم بالكذب، وقال الذهبي: هالك. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٥٦)، والكامل لابن عدي (٢/ ٩٥)، والمغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٩٣)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٧٢).

وقد أخرجه مسلم (٦٥/ ٢٨١٢) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٦، رقم ٣٥٣٨)، وابن عساكر في معجمه (٢/ ١١٤٦، رقم ١٤٩٤)، من طريق حاجب بن أحمد؛ به.

وأخرجه أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وأحمد (٦/ ٤٤٤)، من طريق أبي معاوية؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٥٩٥).

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ؟ قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

الْحَالِقَةُ: أَيِ الْمُهْلِكَةُ الْمُضِرَّةُ بِالدِّينِ.

١٩٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو[١]، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، / عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: [أ/٢٦/أ]

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ / بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: فَإِنَّ شِرَارَكُمُ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ». [ب/٢٢/ب]

قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: «الْبُرَآءُ»: جَمْعُ الْبَرِيءِ، وَ«الْعَنَتُ»: الْفَسَادُ وَالْمَشَقَّةُ. أَيْ يَشُقُّونَ وَيُشَدِّدُونَ عَلَىٰ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُشَقَّ عَلَيْهِ وَيُشَدَّدَ.

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا (ص١٤، رقم ١٦)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧، رقم ٤٢٣)، وابن الجوزي في جامع المسانيد (٨/ ٣٠، رقم ٧٠٢٨)، من طريق داود العطار؛ به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣)، وابن ماجه بشطره الأول (٤١١٩)، من طريق ابن خثيم؛ به، وحسنه الألباني، انظر الضعيفة (٤/ ٣٣٨، ٣٣٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤٥/ ٥٧٥، رقم ٢٧٥٩٩): حسن بشواهده وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب وقد اختلف عليه فيه.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي إِكْرَامِ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ

١٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْرُوفٍ، نَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ عِمْرَانَ، نَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ(١):

«دَخَلَ سَلْمَانُ رضي الله عنه عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ، فَأَلْقَاهَا لَهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ عُمَرُ: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَامًا لَهُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**».

١٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسَّامٍ، نَا أَبُو صَفْوَانَ الْمَدِينِيُّ، نَا الثِّقَةُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ(٢):

---

(١) أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٧٢٦) عن محمد بن عبد الله بن معروف؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٢٧، رقم ٦٠٦٨)، والأوسط (٢/ ١٦٠، رقم ١٥٧٦)، والصغير (٢/ ٥٠، رقم ٧٦١)، وفي مكارم الأخلاق (ص٣٦٨، رقم ١٥١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٩٢، رقم ٦٥٤٢)، من طريق عمران بن خالد الخزاعي؛ به، وعفه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٤): لضعف عمران بن خالد الخزاعي، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٤٢٣): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه إسماعيل الصفار في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ٢٩٤، رقم ٥٤٠)، عن جعفر بن محمد بن بسام؛ به. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٢٣٧، رقم ٧٢٦)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٣٦٧، رقم ١٠٤٨٨)، وقاضي المارِسْتان في مشيخته رقم (٦٥٢)، =

«دَخَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَنَّ النَّاسُ بِمَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يُوَسِّعْ لَهُ أَحَدٌ، فَرَمَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبُرْدَتِهِ وَقَالَ: **اجْلِسْ عَلَيْهَا يَا جَرِيرُ**، فَلَقِيَهَا بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ فَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا عَلَىٰ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، كَمَا أَكْرَمْتَنِي. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جُلَسَائِهِ فَقَالَ: **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** - قَالَهَا ثَلَاثًا - **فَإِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ فَلْيُكْرِمْهُ**».

١٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنَا جَدِّي، نَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ نَاصِحٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نَا الْخَلِيلُ بْنُ سَلْمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، / عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ**».

١٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ هُوَ الصَّائِغُ الصُّوفِيُّ، نَا أَبُو هَمَّامٍ،

=

من طريق أبي صفوان؛ به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٤، رقم ٧٧٩١) عن معبد بن خالد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه.

قال الألباني في الصحيحة (٣/ ٢٠٥): «معبد وأبوه لم أجد من ذكرهما».

(١) أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص١٧٨، رقم ١٤٥)، وابن أبي حاتم في علله (٦/ ٣١١، رقم ٢٥٥٣) من طريق الخليل بن سالم؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٩، ٢٩٠) من طريق محمد بن ربيعة؛ به.

قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٦/ ٣١١، رقم ٢٥٥٣): «هذا حديث باطل؛ إنما هو: ابن أبي ليلىٰ، عن الشعبي: أن النبي ﷺ، مرسل». والخليل بن سلم: مجهول. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٧)، ولسان الميزان (٣/ ٣٨٢).

وجاء عن جماعة من الصحابة، قال الألباني في الصحيحة (رقم ١٢٠٥): «وبالجملة فلم أجد في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلًا عن الصحة، غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها دون ما اشتد ضعفه منها، لا سيما وقد صحح بعضها الحاكم والعراقي».

نَا بَقِيَّةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(١)]:

«**إِذَا أَتَاكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ**».

١٩٥ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«**مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللهَ تَعَالَىٰ**».

١٩٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ بِبَغْدَادَ، أَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الرَّهَاوِيُّ، نَا الضَّحَّاكُ بْنُ حَجْوَةَ، نَا أَبُو قَتَادَةَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١١٥، رقم ٣٢٦) ومن طريقه والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٤٥، رقم ٧٦٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (ص١٨٢، رقم ١٤٨)، من طريق بقية؛ به، قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٦/ ٣٠٩، رقم ٢٥٥٠): هذا حديث منكر، وقال الألباني في الصحيحة (٣/ ٢٠٨): وهذا إسناد ضعيف جدا، أبو المقدام هذا هو هشام بن زياد متروك. ويحيىٰ بن مسلم قال الذهبي: «شيخ من أشياخ بقية لا يعرف ولا يعتمد عليه»، وقال في ضعيف الجامع رقم (٤٤٨): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥، رقم ٢٤٢٠) من طريق أبي همام؛ به، و(٢/ ٢٤٥، ٢٤٦، رقم ٢٣٠٠)، من طريق بقية؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٨٣، رقم ٨٦٤٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣٠)، من طريق بحر السقاء، عن أبي الزبير؛ به، بلفظ «المسلم» بدل «المؤمن»، قال الذهبي في الميزان (٤/ ٤٠٨): يحيىٰ بن مسلم، شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف، ولا يعتمد عليه، وخبره باطل، ثم ذكر له هذا الحديث. وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٤٤٧)، والألباني في الضعيفة رقم (٤٥٥٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ١٠٣)، من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بشطره الأول فقط، قال الألباني في الضعيفة (٦/ ٢٠٠): موضوع.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٢٧)، عن جابر رضي الله عنه من طريق الضحاك بن حجوة، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٦٧٨): موضوع. وذكر أن آفته هو الضحاك بن حجوة فهو كذاب.

«أَكْرِمُوا الْعُلَمَاءَ؛ فَإِنَّهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَ اللهَ وَرَسُولَهُ».

١٩٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: /

[ب/٢٣/أ]

«مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ».

١٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ النِّعَالِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النِّعَالِيُّ، ثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ][2] إِبْرَاهِيمَ الْقُدَيْسِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَىٰ، نَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ الْمُعَلِّمُ، نَا أَبُو الرِّجَالِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ».

١٩٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أشتةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ، نَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي [مَسَرَّةَ][4]، [نَا عُمَرُ بْنُ][5] إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٢٥، رقم ٢٤٣٣)، من طريق مبارك بن فضالة؛ به، والطبراني في الأوسط (٧/ ٢١، رقم ٦٧٣٦)، من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر، به. وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٨٣): لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٣) عن المصنف، وابن شاذان في مشيخته (ص٣٧، رقم ٤٤) عن أحمد بن إبراهيم؛ به

وأخرجه الترمذي (٢٠٢٢)، من طريق يزيد بن بيان؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (رقم ٣٠٤): منكر.

(٤) في (ب): «ميسرة».

(٥) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: «حدثنا عبد الصمد بن موسىٰ الهاشمي، قال: حدثني عمي».

عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«أَكْرِمُوا الشُّهُودَ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ، وَيَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحَقَّ».

٢٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ [النَّبِيُّ][(٢)] ﷺ[(٣)]:

«خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكَرَّمٌ». / [٢٧/أ]

فَصْلٌ

٢٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ [عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ][(٤)] السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِلْيَاسَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عِيسَىٰ، نَا رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٦٤)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٣٢٨، رقم ٢٦٣٥)، وأبو نعيم في طبقات الأصبهانيين (٤/ ٢١٧)، من طريق أبي يحيىٰ بن ميسرة، عن عبد الصمد بن موسىٰ، عن عمه إبراهيم بن محمد، عن عبد الصمد بن علي؛ به. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٨٩٨): منكر.

(٢) في (ب): رسول الله.

(٣) أخرجه ابن مردويه (وهو أحمد بن موسىٰ) في ثلاثة مجالس من أماليه (ص١٧٩، رقم ٢٧)، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم؛ به.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٢١٧، رقم ٦٦٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني؛ به، قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٥/ ٣٣٤): هذا حديث منكر، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٦٣٦): ضعيف جدًّا.

(٤) سقطت من (ب).

مَرْثَدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«أَكْرِمُوا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ لا يُفَارِقُونَكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَىٰ خَلَّتَيْنِ: عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْغَائِطِ».

٢٠٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلَوَاتِكُمْ».

٢٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٤٠٨، رقم ١٩١٧٧)، عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع؛ به عن مجاهد مرسلًا، ورزق الله بن موسىٰ في إسناد المصنف، قال الحافظ في التقريب (ص٢٠٩): صدوق يهم.

وأخرجه البزار (١١/ ٨٩، رقم ٤٧٩٩)، والسراج في حديثه (٢/ ٢٠٢، رقم ٨٣٨)، من طريق حفص بن سليمان عن علقمة؛ به، بلفظ: «إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعَرِّي فَاسْتَحْيُوا مِنْ مَلائِكَةِ اللهِ الَّذِينَ مَعَكُمُ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ لا يُفَارِقُونَكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَىٰ ثَلاثِ حَالاتٍ: الْغَائِطِ وَالْجَنَابَةِ وَالْغُسْلِ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ بِالْعَرَاءِ فليستتر بثوبه، أو بخذمة حَائِطٍ، أَوْ بِبَعِيرِهِ»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٢٤٣): ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه الضياء في المختارة (٦/ ٣١٠، رقم ٢٣٣٢) من طريق المصنف، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٩٤) عن سليمان بن أحمد؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٣٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٧، رقم ١١٧٨)، وابن خزيمة (١٢٠٧)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/ ١٨٣٧)، من طرق عن ابن فروخ؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٦٨٠) بعبد الله بن فروخ؛ فهو صدوق يغلط.

خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«أَكْرِمُوا الشَّعْرَ».

٢٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَىٰ الصَّغَانِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، نَا أَبُو اللَّيْثِ نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«أَكْرِمُوا الْخُبْزَ وَلَا تُضَيِّعُوهُ؛ فَإِنَّهُ مَا ضَيَّعَهُ قَوْمٌ إِلَّا ابْتَلَاهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ بِالْجُوعِ».

---

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٧٢، رقم ٢٩٧٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٥)، من طريق عبيد الله بن موسىٰ، به، ابن وعدي في الكامل (٣/ ٤١٤)، من طريق خالد بن إياس؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٤): رواه البزار، وفيه خالد بن إلياس، وهو متروك، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٦٦٦) بشواهده.

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف، وإسحاق بن نجيح، قال الحافظ في التقريب (ص١٠٣): كذاب. وقال ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٤٣١، و٦/ ٣٨): موضوع. وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٣٦).

وصحح الألباني طرفه الأول وهو قوله: «**أكرموا الخبز**»، انظر الضعيفة (٦/ ٤٢٤)، وصحيح الجامع رقم (١٢١٩).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ إِهَانَةِ الْمُؤْمِنِ، وَإِهَانَةِ غَيْرِهِ مِنْ خَلْقِ اللهِ

٢٠٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، / أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ الْخُشَنِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ هِشَامٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، قَالَ[١]:

«**مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ مِنْهُ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَنَفَّلُ لِي حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ / كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا، دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لَمَنْ لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا الْغِنَىٰ، لَوْ أَفْقَرْتُهُ أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانُهُ إِلَّا الْفَقْرُ، لَوْ بَسَطْتُ لَهُ أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لَمَنْ يُرِيدُ بَابًا مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكُفُّهُ عَنْهُ لِأَنْ لَا يَدْخُلَهُ الْعُجْبُ فَيُفْسِدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الصِّحَّةُ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ**

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (ص٩، رقم ١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٨٥، رقم ٢٨٥) من طريق الهيثم بن خارجة؛ به، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٢٧، رقم ١٤٥٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠٧، رقم ٢٣١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢١، رقم ١٢٤٩)، من طريق صدقة الدمشقي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٧٧٥): ضعيف جدًّا.

ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانُهُ إِلَّا السَّقَمُ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، إِنِّي أُدَبِّرُ عِبَادِي بِعِلْمِي بِقُلُوبِهِمْ، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الاسْتِغْفَارِ

٢٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو السَّنَابِلِ ابْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهِلَالِيُّ، نَا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّبَاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ[1]:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ: **اسْتَغْفِرُوا اللهَ**. فَاسْتَغْفَرْنَا، فَقَالَ: **أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً**. يَعْنِي فَأَتْمَمْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ**».

٢٠٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقسطانيُّ، نَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ

---

(١) أخرجه البيهقي في الدعوات (١/ ٢٤٤، رقم ١٦٨)، من طريق أبي طاهر؛ به، والرافعي في تاريخ قزوين (٣/ ١٤٩)، من طريق محمد بن الحسين؛ به. وأخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ١٠٠، رقم ٢٠١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٥٥، رقم ٦٤٣) من طريق الحسن بن أبي جعفر؛ به، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٠، ٣٥١، رقم ١٣٩٧): هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ قال يَحْيَىٰ: الْحَسَن بْن أَبِي جَعْفَر ليس بشيء، وقال السعدي: وَاهِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٧٢٦).

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«**إِنَّ مِنَ الشِّرْكِ مَا هُوَ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَىٰ الصَّفَا**. قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الْمَنْجَىٰ - أَوِ الْمَخْرَجُ - مِنْ ذَا؟ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ بَرِئْتَ مِنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ؟ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ**».

٢٠٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، نَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَىٰ بْنُ يُوسُفَ، نَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، نَا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجَرِيرِيِّ، / عَنْ عِمْرَانَ الْعَمِّيِّ، قَالَ[٢]: [أ/٢٨/أ]

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنِّي أَخْشَىٰ / أَنْ أَكُونَ مُنَافِقًا. فَقَالَ: تُصَلِّي إِذَا خَلَوْتَ، وَتَسْتَغْفِرُ إِذَا أَذْنَبْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اذْهَبْ فَمَا **جَعَلَكَ اللهُ مُنَافِقًا**». [ب/٢٤/أ]

٢٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٩٨)، والضياء في المختارة (١/ ١٤٩، رقم ٦٢، ٦٣)، من طريق سفيان الثوري؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٧٣١).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٢٥١)، عن المصنف.

(٣) أخرجه البيهقي في الآداب (ص٣٤٢، رقم ٨٤٨)، والأسماء والصفات (١/ ١٥٠، رقم ٩٣)، والشعب (٩/ ٣١١، رقم ٦٧٠٠)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٧٧، رقم ١٢٩٤)، من طريق ابن بشران؛ به، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر في جامع معمر بن راشد (١١/ ١٨١، رقم ٢٠٢٧١)، ومن طريقه مسلم (٢٧٤٩)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

٢١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[1]:

«مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا فَكَثُرَ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

٢١١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكافحيُّ الساويُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ، نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

«مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ وَغَمُّهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ».

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٣٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٩/ ١٥٣، رقم ١٠١٥٧)، وعمل اليوم والليلة (ص٣٠٨، رقم ٣٩٧)، وأحمد (٢/ ٤٩٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٠، رقم ١٩٦٩) وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، وغيرهم، من طريق حجاج بن محمد، به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦١٩٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وسهل بن عمار، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٤٠): متهم، وأبو معاوية هو عبد الرحمن بن قيس، قال الحافظ في التقريب (ص٣٤٩): متروك كذبه أبو زرعة وغيره. وعبد الله بن أبي سليم وعامر بن تميم لم أقف لهما علىٰ ترجمة. وانظر: الضعيفة رقم (٤٥٦٥).

فَصْلٌ فِي أَمْنِ الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَ الْعَذَابِ

٢١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَجَعْفَرٌ، قَالَا: نَا ابْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَنْفُخُهَا، وَخِفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ: رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟!».

٢١٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، / قَالَ[(٢)]:

«كَانَ شَابٌّ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَلْبَسُ وَيَتَهَيَّأُ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَصَّرَ وَشَمَّرَ فِي الْعِبَادَةِ، قَالُوا: لَوْ كَانَ مَا فَعَلْتَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ لَقَرَّتْ عَيْنُهُ [بِكَ][(٣)]. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ لِي أَمَانَانِ فَمَضَىٰ أَحَدُهُمَا، وَبَقِيَ الْآخَرُ؛ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأَنْفَال: ٣٣]، فَقَدْ مَضَىٰ أَحَدُ أَمَانَيَّ، وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأَنْفَال: ٣٣]، فَلَا أَزَالُ أَجْتَهِدُ».

٢١٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٩٢)، وابن حبان (٢٨٣٨)، من طريق جرير؛ به، وأخرجه أبو داود (١١٩٤)، والنسائي في الكبرىٰ (١/ ٢٩٣، رقم ٥٥٢)، من طريق عطاء بن السائب؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٣٩٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو مرسل، ثابت البناني تابعي ثقة عابد، انظر التقريب (ص١٣٢)، وجعفر بن سليمان قال الحافظ في التقريب (ص١٤٠): صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وسيار هو ابن حاتم، قال الحافظ في التقريب (ص٢٦١): صدوق له أوهام.

(٣) زيادة من (ب).

أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَهْدِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعِيدٍ التُّجِيبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[١]: «**الْعَبْدُ آمِنٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ تَعَالَىٰ مَا اسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ**».

فَصْلٌ

[ل/٢٤/ب]

٢١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ / سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ مَحْمِشٍ، نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، [نَا يَحْيَىٰ][٢] بْنِ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«شَكَوْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَرَبَ[٤] لِسَانِي، فَقَالَ: **أَيْنَ أَنْتَ عَنْ الِاسْتِغْفَارِ؟! إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

٢١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ الْعُمَّانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢٠)، من طريق معاوية بن سعيد؛ به، والدولابي في الأسماء والكنىٰ (١/ ٢٦٨، رقم ٤٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٨٦)، من طريق يعقوب بن محمد بن فضالة بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده فضالة بن عبيد؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٩/ ٣٧٦، رقم ٢٣٩٥٣): حسن بمجموع طريقيه وشاهده وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين.

(٢) سقطت من (أ)، والصواب إثباتها كما في (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في الدعوات (١/ ٢٤١) عن أبي طاهر؛ به، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٢١١)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٣٢٨، رقم ٤٥٠)، من طريق أبي إسحاق؛ به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٩٤)، من طريق أبي المغيرة عن حذيفة؛ بنحوه قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٨/ ٣٩٠، رقم ٢٣٣٧٢): صحيح لغيره دون قصة ذرابة اللسان.

(٤) **الذَّرِبُ**: الحادُّ من كل شيء، ولِسانٌ ذَرِبٌ وفيه ذَرابَةٌ؛ أي حِدَّة وفساد، الصحاح (١/ ١٢٧) «ذرب»، مقاييس اللغة (٢/ ٣٥٣) «ذرب»، النهاية (٢/ ١٥٦).

مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ اللَّبَّادُ، نَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ زَنْبَرٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ(١) إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: يَا سُفْيَانُ. فَقَالَ: لَبَّيْكَ. فَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ السُّلْطَانُ، وَأَنَا رَجُلٌ أَتَّقِي السُّلْطَانَ، فَقُمْ عَنِّي غَيْرَ مَطْرُودٍ. فَقَالَ سُفْيَانُ: تُحَدِّثُنِي وَأَقُومُ. فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٢):

«مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

ثُمَّ قَامَ سُفْيَانُ، فَنَادَاهُ جَعْفَرٌ، فَقَالَ: يَا سُفْيَانُ. قَالَ: لَبَّيْكَ. قَالَ: خُذْهُنَّ، ثَلَاثٌ وَأَيُّ ثَلَاثٍ. / [٢٩/أ]

٢١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ بِمَكَّةَ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا(٣) الْوَلِيدُ، نَا الْحَكَمُ بْنُ

---

(١) أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين؛ كان من سادات أهل البيت ولُقِّبَ بالصادق لصدقه، توفي بالمدينة سنة ١٤٨ هـ.

انظر في ترجمته: وفيات الأعيان (١/ ٣٢٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٢٨)، الوافي بالوفيات (١١/ ٩٨).

(٢) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص١٣٥، رقم ١٣٠)، عن محمد بن عبد الله بن يوسف العماني؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١٥٤، رقم ٦٤٢، و٦/ ٢٥٦، رقم ٤١٣٢)، من طريق أحمد بن محمد اللباد؛ به، قال البيهقي: «تفرد به الزَّنْبَري عنهما هكذا، والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه». والزَّنْبَري هو سعيد بن داود بن زَنْبَر - أو ابن أبي زَنْبَر، وفي المطبوع من «شعب الإيمان»: الزبيري، وهو خطأ. انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٨٢)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٥٦٥).

(٣) بعده في (أ): «أبو»، والصواب ما في (ب)، وهو الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، قال الحافظ: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. توفي سنة ١٩٥ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٧٤)، السير (٩/ ٢١١)، التقريب (ص٥٨٤).

مُصْعَبٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[1]:

«مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

٢١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْلَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ الْهَمَذَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [الْبُخَارِيُّ][2]، نَا عُثْمَانُ بْنُ هَارُونَ الْأَنْمَاطِيُّ، نَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١٥٠، رقم ٦٣٦)، من طريق أبي عمرو بن مطر؛ به، وأخرجه أبو داود (١٥١٨)، عن هشام بن عمار، وأحمد (١/ ٢٤٨)، من طريق مهدي بن جعفر، كلاهما عن الوليد بن مسلم، به، وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٩)، عن هشام بن عمار، إلا أنه لم يذكر «عن أبيه»، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٧٠٥)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤/ ١٠٤، رقم ٢٢٣٤)؛ لجهالة الحكم بن مصعب.

(٢) كذا في النسختين الخطيتين: «البخاري»، وعند الطبراني في الدعاء «الأحمسي».

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٥٠٥، رقم ١٧٨٤)، من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي سليمان بن داود الشاذكوني، كلاهما عن عثمان بن هارون القرشي، عن عصام بن قدامة؛ به، وعثمان بن هارون قال شعيب الأرنؤوط (١٧/ ١٣١، رقم ١١٠٧٥): لم نعرفه، وعصام بن قدامة قال الحافظ في التقريب (ص٣٩٠): صدوق.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٧)، وأحمد (٣/ ١٠)، من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية العوفي؛ به، بلفظ: «من قال حين يأوي إلىٰ فراشه»، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (رقم ٣٤٩)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٧/ ١٣٠، رقم ١١٠٧٤).

٢١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَّانِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحَامِلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ فِي الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ خَيْرٌ لِأَهْلِ الذُّنُوبِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ١٣٥]».

فَصْلٌ

٢٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمَرْوَزِيُّ بِهَا، نَا أَبُو أَحْمَدَ سَيْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَيْحَانٍ، أَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ(٢):

«الِاسْتِغْفَارُ فِي الصَّحِيفَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ».

٢٢١- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْقَبَّانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسَرْجِسِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، نَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، نَا سَلَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ(٣): / [ر/٢٥/أ]

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعاصم هو ابن أبي النجود، قال الحافظ في التقريب (ص٢٨٥): صدوق له أوهام.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٧٧)، من طريق نصر بن العلاء المروزي، عن النضر بن شميل، به، بلفظ: «الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نورًا»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٧٩٣) عن إسناد بن عساكر: موضوع.

وفي إسناد المصنف أبو أحمد سيف بن قيس بن ريحان: لم أقف له علىٰ ترجمة، وعلي بن محمد بن حبيب، قال أبو زرعة الرازي: ضعيف جدًّا. انظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٢٤).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٣٤٧، رقم ٦٧٤٥).

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَدُلُّكُمْ عَلَىٰ دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَمَّا دَاؤُكُمْ فَالذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا، وَأَمَّا دَوَاؤُكُمْ فَالِاسْتِغْفَارُ».

٢٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، / نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا دَاهِرُ[١] بْنُ نُوحٍ، نَا أَبُو الْأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيُّ[٢]، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ[٣]: [٢٩/أ-ب]

«مَا جَاوَرَ عَبْدٌ فِي قَبْرِهِ مِنْ جَارٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اسْتِغْفَارٍ كَثِيرٍ».

٢٢٣- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٤]:

«طُوبَىٰ لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ نُبَذًا مِنْ [الِاسْتِغْفَارِ][٥]».

النُّبَذُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ.

---

(١) بعده في (ب): يعني.

(٢) أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي، تابعي ثقة، روىٰ عن أبي برزة الأسلمي، وأبي العالية الرياحي، والبراء السليطي، وروىٰ عنه: خالد الحذاء، وعوف الأعرابي، وشعبة، وحماد بن سلمة، توفي سنة ١٢٩. انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٦)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٣٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٠، ٢٩١).

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (١/ ١٧٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٥٧، رقم ٢٩٤٤٦، و٧/ ١٧٢، رقم ٣٥٠٧٦).

(٥) في (ب): استغفار.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي أَدَاءِ الأَمَانَةِ

٢٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُولُوَيْهِ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، نَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ النَّخَعِيُّ، ثَنَا شَرِيكٌ النَّخَعِيُّ، وَقَيْسٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

٢٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَلَا تَعْبَؤُوا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣، رقم ٢٢٩٦)، عن محمد بن يعقوب، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٩١، رقم ١٨٣٢)، عن أحمد بن شعيب، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٧٦، رقم ١٨٤) جميعًا عن العباس الدوري؛ به.

وأخرجه أبو داود (٣٥٣٥)، والترمذي (١٢٦٤)، من طريق طلق بن غنام؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٥٤٤).

(٢) لم أقف عليه بهذا السياق، قال الدارقطني: «حَدِيث: «ثَلَاث من كن فِيهِ» الحَدِيث؛ تفرد بِهِ مُحَمَّد بن حَمْزَة عَن الْخَلِيل بن مرّة عَنهُ»، أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٢٩١)، ومحمد بن حمزة الجزري منكر الحديث، والخليل بن مرة ضعيف. انظر: السلسلة الضعيفة (١١/ ١٦٢).

وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ السَّفِيهَ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ.

وَثَلَاثٌ مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: رَجُلٌ ائْتُمِنَ عَلَىٰ أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَرَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإِخْلَاص: ١]، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

وَثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَكُونُ خَصْمَهُ أَخْصِمُهُ: رَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَظَلَمَهُ وَلَمْ يُوفِّهِ أَجْرَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللهِ فَغَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَنْ كَفَلَ ثَلَاثَةَ أَيْتَامٍ كَانَ كَالَّذِي قَامَ اللَّيْلَ وَصَامَ النَّهَارَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَنَا / وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا -». [أ/ ٣٠/ أ]

٢٢٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا ظُفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَىٰ الْكَاتِبُ بِالْكُوفَةِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا هَيْثَمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ(1): [ب/ ٢٥/ ب]

«أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَرِضًا بِالْقَدَرِ».

٢٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ

---

(١) أخرجه سفيان الثوري في حديثه (ص١٤٨، رقم ٢٦٠)، عن عبد الرحمن بن زياد؛ به، ومن طريق سفيان أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٧١، رقم ١٦٦)، والطبراني في الكبير (١٤/ ٥٠، رقم ١٤٦٤٤)، والدعاء (ص٤١٥، رقم ١٤٠٦).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠٧)، من طريق مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد؛ به، وعندهم جميعًا: «اللهمَّ إني أسألك الصِّحَّةَ والعِفَّةَ...»، وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (رقم ٣٠٧)، وضعيف الجامع رقم (١١٩١).

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ [الدَّقَّاقُ][١]، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتَّلِيُّ، نَا أَبُو عَمْرٍو الْقَاسِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«أَدَاءُ الْحُقُوقِ وَحِفْظُ الْأَمَانَاتِ دِينِي وَدِينُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأُمَمِ: أَنْ جَعَلَ اللهُ قُرْبَانَكُمْ الِاسْتِغْفَارَ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِكُمْ الْخَمْسَ بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَلَمْ يُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ، فَحَافِظُوا عَلَىٰ صَلَوَاتِكُمْ، وَأَيُّ عَبْدٍ صَلَّىٰ الْفَرِيضَةَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ «عَالِجٍ» وَجِبَالِ «تِهَامَةَ» لَغَفَرَهَا».

٢٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ - هُوَ ابْنُ الْهَيْثَمِ -، نَا أَبُو تَوْبَةَ، نَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٣]:

«ثَلَاثٌ مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ

---

(١) في (ب): الوراق.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤١٦)، من طريق القاسم بْن عمر في ترجمته، وقال: لا أعلم روىٰ هذا الحديث عَنْ داود بْن أبي هند غير هذا الشيخ، وهو منكر جدًّا. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٦): هذا موضوع، وآفته القاسم.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٣٠، رقم ٧٨٨)، والشعب (١٠/ ٣٢٢، رقم ٧٥٦٤)، من طريق ابن بشران؛ به، وأخرجه البزار (١٠/ ١١٧، رقم ٤١٨١) من طريق يزيد بن ربيعة؛ به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٩): رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٤٨١): ضعيف جدًّا.

إِنِّي بِكَ فَلَا أُخْتَانُ[١]، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ».

فَصْلٌ

[أ/ ٣٠ ب]

٢٢٩- أَخبَرَنَا / عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ بِمَرْوٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّمَّانِيُّ، بِالْمصيصةِ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَىٰ الصَّلَاةُ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ».

٢٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً، نَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]:

---

(١) قال المناوي: «فَلَا أختَان: بِالْبنَاءِ للْمَفْعُول أَي إِنِّي أعوذ بك أَن يخونني خائن لَا يخافك» التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٤٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٢٣٨، رقم ٣٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧٤)، من طريق عن الحسين بن منصور؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٦، رقم ٤٨٩٢)، والرافعي في تاريخ قزوين (٢/ ٢٥٦)، من طريق معافىٰ بن سليمان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢١): رواه الطبراني في الصغير، وفيه حكيم بن نافع، وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٩٩، رقم ١١١٦٩)، والأوسط (٦/ ٢٢٧، رقم ٦٢٥٩)، والصغير (٢/ ١١١، رقم ٨٦٩)، عن محمد بن علي بن الصائغ المكي، عن محمد بن معاوية النيسابوري؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٦، و٧/ ٣٢٦): فيه محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك. وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٩٠): هذا حديث موضوع.

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَكْثَرُ وُجُوهِهِمْ وُجُوهُ الْآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوَارِي، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَّاكِينَ لِلدِّمَاءِ، لَا يَرِعُونَ عَنْ قَبِيحٍ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ، وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، الِاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ، وَالْآمِرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ، فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: «وَارَبَهُ»: خَادَعَهُ، وَ«وَرِعَ» بِكَسْرِ الرَّاءِ، يَرِعُ، فَهُوَ وَرِعٌ: إِذَا عَفَّ وَكَفَّ. وَعَرِمَ الصَّبِيُّ فَهُوَ عَارِمٌ: / إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهُ. [٣٠/ب]

٢٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثَنَا مُعَافَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ[1]:

«بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ حَدِيثًا، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ / إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [٣١/أ]

قَوْلُهُ: «أُسْنِدَ»: أَيْ فُوِّضَ، وَإِذَا فُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ لَمْ تُؤَدَّ فِيهِ الْأَمَانَةُ، وَإِذَا لَمْ تُؤَدَّ فِيهِ الْأَمَانَةُ فَقَدْ ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

٢٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَّافُ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩)، من طريق معافى بن سليمان، عن فليح، به.

الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَطِيطٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال[2]:

«إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -؛ **فَالْزَمْ بَيْتَكَ وَعَلَيْكَ أَمْرَ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ عَنْكَ مَا تُنْكِرُ»**.

قَالَ صَاحِبُ «الْمُجْمَلِ»: «مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ»: فَسَدَتْ. وَمَرَجَ الْخَاتَمُ فِي الْيَدِ: قَلَقَ[3][4].

٢٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[5]:

---

(١) في النسختين الخطيتين: «عبد الله بن عمر» بغير واو، وفي مصادر التخريج «عبد الله بن عمرو».

(٢) أخرجه أبو الحسن الحمامي في مجموع فيه مصنفاته (ص٦٦، رقم ٥٨)، عن الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ١٦٢)، وأبو داود (٤٣٤٣)، عن يونس بن أبي إسحاق؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٧)، من طريق عمارة بن حزم عن عبد الله بن عمرو؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٠٥).

(٣) مجمل اللغة (ص٨٢٩)، ولفظه: «مرجت عهودهم: إذا خلطوها ولم يفوا بها...»، وانظر أيضًا: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٦٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

(٤) بعده في (ب): «فصل».

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٣١٩)، عن المصنف، وأخرجه أبو داود (٤٣٤٢)، وابن ماجه (٣٩٥٧)، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٠، رقم ٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٥٩٤).

«كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ زَمَانٌ[١] يُغَرْبَلُ فِيهِ النَّاسُ، فَتَبْقَىٰ حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا، فَكَانُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -؟ قَالُوا: كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتَعْمَلُونَ عَلَىٰ أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحُثَالَةُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُرِّ.

فَصْلٌ

٢٣٤- قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ / إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا رُكْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢]: [٣١/أ]

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ مَشَىٰ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِيلٍ يُوصِيهِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ الْعَظِيمِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الْآخِرَةِ، يَا مُعَاذُ، لَا تُفْسِدْ أَرْضًا، وَلَا تَشْتُمْ مُسْلِمًا، وَلَا تُصَدِّقْ كَاذِبًا، وَلَا تَعْصِ إِمَامًا عَادِلًا، يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ بِذِكْرِ اللهِ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَأَنْ تُحْدِثَ لِكُلِّ ذَنْبٍ

---

(١) قوله: «كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ زَمَانٌ»؛ كذا وقع، وفي رواية أبي داود: «كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ، أَوْ: يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ»، وفي رواية ابن ماجه: «كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ»، ولعل كلمة «أو» سقطت.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٩٤) عن المصنف، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٥) من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح، قال السيوطي في جمع الجوامع (٢٢/ ١٢٠): «فيه ركن الشامي؛ متروك».

[ب/٢٦/ب]

تَوْبَةً، السِّرِّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةِ بِالْعَلَانِيَةِ، يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا، يَا مُعَاذُ، إِنِّي / لَوْ أَعْلَمُ أَنَّا نَلْتَقِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَقَصَّرْتُ لَكَ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَلَكِنِّي لَا أَرَانَا نَلْتَقِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا مُعَاذُ، إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ لَمَنْ لَقِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مِثْلِ الْحَالَةِ الَّتِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا».

٢٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ النَّيسَابُورِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذْيَاخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَكَرِيَّا، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّائِغُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، نَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، نَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ[2] مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَىٰ رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَأَعْطَىٰ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا. وَكَانَ يَقُولُ: وَايْمُ اللهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَدَّىٰ الْأَمَانَةَ. قَالُوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قَالَ: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَأْتَمِنِ ابْنَ آدَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرِهَا»[3].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٩)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٢٣)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٨٦، رقم ١٣٠)، والطبراني في الصغير (٢/ ٥٦، رقم ٧٧٢)، وغيرهم، من طريق عبيد الله بن عبد المجيد؛ به، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود رقم (٤٥٧).

(٢) أشار في هامش (ب) أن بعده في نسخة: «يوم القيامة».

(٣) غسل الجنابة داخل في الأمانات، وتفسير أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ للأمانة بالغسل من الجنابة هو من قبيل التفسير بالمثال. انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣/ ١٩٩)، المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود، محمود خطاب السبكي (٤/ ١١).

قال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «الأمانة: تطلق علىٰ معانٍ متعددة، منها ما ائتمن الله عليه عباده من العبادات التي كلفهم بها.

=

[٣٢/ أ]

٢٣٦- أَخبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَاذَ، / أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا **أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ**. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ، فَقَالَ: **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَىٰ رِجْلِكَ فَنَفَطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ**. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ حَصًىٰ فَدَحْرَجَهُ عَلَىٰ رِجْلِهِ، قَالَ: **فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ رَجُلٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّىٰ يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَحَتَّىٰ يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**، وَلَقَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْجَذْرُ: الْأَصْلُ. وَالْوَكْتُ مِثْلُ النُّقْطَةِ. وَالْمَجْلُ: مَصْدَرُ: مَجِلَتْ يَدُهُ تَمْجُلُ إِذَا تَنَفَّطَتْ. وَقِيلَ: الْمَجَلُ بِفَتْحِ الْجِيمِ. وَالسَّاعِي: الْعَرِّيفُ[(٢)].

ومنها: الأمانة المالية، وهي الودائع التي تعطىٰ للإنسان ليحفظها لأهلها، وكذلك الأموال الأخرىٰ التي تكون بيد الإنسان، لمصلحته كالعارية، أو مصلحة مالكها كالوديعة، أو لمصلحتهما جميعًا كالعين المستأجرة» شرح رياض الصالحين (٢/ ٤٦٢)، بتصرف وتلخيص.

(١) أخرجه المحاملي في أماليه (ص٣٩، رقم ٥٠)، عن يوسف بن موسىٰ؛ به، وأخرجه مسلم (١٤٣) من طريق أبي معاوية؛ به، والبخاري (٦٤٩٧، و ٧٠٨٦) من طريق سفيان، عن الأعمش؛ به.

(٢) **العريف**: القيم بِأَمْر الْقَوْم وسيدهم. قال ابن فارس: «قَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفَ =

وَقَوْلُهُ: (لَيُرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ): أَيْ يُنْصِفُنِي وَيَأْخُذُ حَقِّي مِنْهُ، وَقَوْلُهُ: مُنْتَبِرًا: أَيْ مُنْتَفِخًا. [وَرُوِيَ][1]: (مُنْبَتِرًا)، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَىٰ التَّاءِ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَىٰ.

٢٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

«التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

فَصْلٌ

٢٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الدَّشْتِيُّ، / أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ[3] وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4]:

«لَا تَعْتَرِضْ لِمَا لَا يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ يَخْشَىٰ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ لِتَعَلَّمِ فُجُورِهِ، وَلَا تُطْلِعْهُ عَلَىٰ

=

عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَرِّيفًا لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ. وَيُقَالُ: بَلِ الْعِرَافَةُ كَالْوِلَايَةِ، وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِيَعْرِفَ أَحْوَالَهُمْ»، مقاييس اللغة (٤/ ٢٨٢) «عرف»، وانظر: المعجم الوسيط (٢/ ٥٩٥) «عرف».

(١) في (ب): ويروىٰ.

(٢) أخرجه الترمذي (١٢٠٩) وحسنه، والدارمي (٢٥٨١)، من طريق قبيصة؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٥٠١)، ثم عاد وصححه لغيره في صحيح الترغيب رقم (١٧٨٢)، وانظر الصحيحة رقم (٣٤٥٣).

(٣) بعده في (أ) «ابن»، كما في مصادر التخريج، ولم أقف له علىٰ ترجمة.

(٤) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٠)، عن عبيد الله بن موسىٰ؛ به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٤٧٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص٩٧، رقم ١٢٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٣٠٢، رقم ٩٢٧)، ومساوئ الأخلاق (ص٣٠٩، رقم ٦٤٦)، من طريق وديعة؛ به.

[ب/٢٧/أ]

سِرِّكَ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ / يَخْشَوْنَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ».

٢٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ وَاضِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبروَيْهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«انْظُرُوا إِلَىٰ حِلْمِ الْمَرْءِ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَإِلَىٰ أَمَانَتِهِ عِنْدَ طَمَعِهِ، وَمَا عِلْمُكَ بِحِلْمِهِ إِذَا لَمْ يَغْضَبْ، وَمَا عِلْمُكَ بِأَمَانَتِهِ إِذَا لَمْ يَطْمَعْ، وَلَا يُعْجِبَنَّكُمْ صَاحِبُكُمْ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا عَلَىٰ أَيِّ شِقَّيْهِ يَقَعُ».

أَيْ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تَؤُولُ عَاقِبَتُهُ، إِلَىٰ الْخَيْرِ أَمْ إِلَىٰ الشَّرِّ(٢).

٢٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نَا سُفْيَانُ(٣)، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ(٤)، قَالَ(٥):

«ثَلَاثٌ يُؤَدَّيْنَ إِلَىٰ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ: الرَّحِمُ تُوصَلُ بَرَّةً كَانَتْ أَوْ فَاجِرَةً، وَالْأَمَانَةُ تُرَدُّ إِلَىٰ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْعَهْدُ يُوَفَّىٰ بِهِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ».

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ١٧٨)، عن المصنف.

(٢) هذه التفسير من كلام المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه.

(٣) بعده في (ب): يعني ابن عيينة .

(٤) ميمون بن مهران أبو أيوب؛ مولىٰ بني أسد، الجزري، الرَّقِّيُّ، القاضي، أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ بِالكُوفَةِ، فَنَشَأَ بِهَا، ثُمَّ سَكَنَ الرَّقَّةَ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وحدث عَنْهُ: ابْنُهُ عَمْرٌو، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، والأعمش، والأوزاعي، وغيرهم، توفي سنة ١١٧ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٦١/ ٣٣٦)، السير (٥/ ٧١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٧٦).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٧٢، رقم ٢٦٠١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٨٥٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢١٩، رقم ٤٨٩٩)، وغيرهم.

٢٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَ بْنَ مُغَلَّسٍ يَقُولُ(١):

«أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَعَفَافُ الطُّعْمَةِ، وَحُسْنُ الْخَلِيقَةِ».

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥١٧، رقم ٤٥٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ١٧٤).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْغِشِّ وَالْغُلُولِ وَالْخِيَانَةِ

٢٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُولُوَيْهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْهِسِنْجَانِيُّ، نَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«مَا خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةً إِلَّا قَالَ: **لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ**».

٢٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، / عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[2]: [٣٣/أ]

«**إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ**

---

(١) أخرجه السبكي في معجم شيوخه (١/ ١٢٨) من طريق المصنف؛ به. وتقدم برقم (٦٥) من طريق كامل بن أبي طلحة عن أبي هلال، وتخريجه هناك.

(٢) لم أقف عليه من حديث ابن عمر، وهذا الإسناد ضعيف جدًّا، انظر الضعيفة (٤/ ٣٩٨).

وعبد الله بن شبيب واهٍ، انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٨)، والضعيفة (١/ ٦٨٥).

وإسحاق هو ابن محمد الفروي، قال الحافظ في التقريب (ص١٠٢): صدوق كُفَّ فساء حفظه.

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في ابن شبيب وإسحاق: «عبد الله بن شبيب؛ قال الذهبي: «واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث...»». وقال في الضعفاء: مجمع على ضعفه. وإسحاق الفروي هو ابن محمد من شيوخ البخاري، لكنه ضعيف من قبل حفظه»، الضعيفة (٤/ ٣٩٨).

الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَطَعُوا بِهِ أَرْحَامَهُمْ، وَسَفَكُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ».

٢٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ[1]:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ».

[قَالَ الشَّيْخُ][2]: الْبِطَانَةُ: صَاحِبُ [سِرِّ][3] الرَّجُلِ، وَهَاهُنَا يُرِيدُ بِهِ الَّذِي يُصَاحِبُكَ.

٢٤٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، نَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ، نَا إِسْحَاقُ - وَهُوَ ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ -، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

---

(١) أخرجه النسائي (٥٤٦٨) - ومن طريقه أخرجه المصنف -، وأبو داود (١٥٤٧)، عن محمد بن العلاء؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥٤) من طريق كعب عن أبي هريرة ﵁؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٨٣)، وصحيح الترغيب (رقم ٣٠٠٢).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (ص٢٠٦، رقم ٢٥٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٦٩، رقم ١٦٠)، من طريق تميم بن المنتصر؛ به، قال الألباني في الضعيفة رقم (٤٠٧١): وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شريك، وهو ابن عبد الله القاضي.

=

[ب/٢٧/ب]

«الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا - أَوْ قَالَ: يُكَفِّرُ كُلَّ ذَنْبٍ -، / إِلَّا الْأَمَانَةَ، يُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ الْأَمَانَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ. فَيَقُولُ: أَنَّىٰ يَا رَبِّ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِكَ -، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ الْهَاوِيَةِ. فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَيْهَا فَيَهْوِي فِيهَا حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ قَعْرِهَا، فَيَجِدُهَا هُنَاكَ كَهَيْئَتِهَا، فَيَحْمِلُهَا فَيَضَعُهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، ثُمَّ يَصْعَدُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ زَلَّتْ، فَهَوَتْ وَهُوَ فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ. قَالَ: وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْوُضُوءِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ. فَلَقِيتُ الْبَرَاءَ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ مَا يَقُولُ أَخُوكَ عَبْدُ اللهِ؟ قَالَ: صَدَقَ».

قَالَ شَرِيكٌ: حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ الْعَامِرِيُّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، بِنَحْوٍ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَمَانَةَ فِي الصَّلَاةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

فَصْلٌ

٢٤٦- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، قَالَا: نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الصَّابُونِيُّ، ثَنَا ثِمَالُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْيَمَانِيُّ، / نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَمَّارٍ [الدُّهْنِيِّ][1]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

[أ/٣٣/ب]

=

وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٦/ ٤٧١، رقم ١٢٦٩٢)، وفي السنن الصغير (٢/ ٣٧٤، رقم ٢٣٣٨)، والشعب (٧/ ٢٠٧، رقم ٤٨٨٥)، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٧٦٣).

(١) في (ب): الداهني.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٠١)، وابن ماجه (٢٣٦٦)، وأحمد (٢/ ١٨١) ومواضع، من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ به، بنحوه، وليس عندهم «ولاظنين»، وانفرد المصنف بطريق عمار الدهني، وحسنه الألباني في الإرواء رقم (٢٦٦٩).

«**لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ظَنِينٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَىٰ أَخِيهِ، وَلَا مَحْدُودٍ فِي الْإِسْلَامِ**».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: «**خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ**»: «فَالْخِيَانَةُ تَدْخُلُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ سِوَىٰ الْخِيَانَةِ فِي الْمَالِ، مِنْهَا أَنْ يُؤْتَمَنَ عَلَىٰ فَرْجٍ فَلَا يُؤَدِّيَ فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَكَذَلِكَ إِنِ اسْتَوْدَعَ سِرًّا يَكُونُ إِنْ أَفْشَاهُ فِيهِ عَطَبُ الْمُسْتَوْدَعِ، أَوْ فِيهِ شَيْنُهُ، وَكَذَلِكَ إِنِ اؤْتُمِنَ عَلَىٰ حُكْمٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَعْدِلْ».

قَالَ: «وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ السِّرَّ أَمَانَةٌ: حَدِيثٌ يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ**»[1]. فَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَانَةً، وَلَمْ يَسْتَكْتِمْهُ، فَكَيْفَ إِذَا اسْتَكْتَمَهُ؟!

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «**إِنَّمَا تُجَالَسُونَ بِالْأَمَانَةِ**»[2]، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «**مَنْ أَشَاعَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ فَاحِشَةً فَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَبْدَاهَا**»[3]، فَصَارَ هَاهُنَا كَفَاعِلِهَا لِإِشَاعَتِهِ إِيَّاهَا، وَهُوَ لَمْ يَسْتَكْتِمْهَا إِيَّاهُ، فَهَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا وَمَا ضَاهَاهَا؛ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُهَا عُدُولًا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩)، عن جابر رضي الله عنه، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٠٩٠).

(٢) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٢٤، رقم ١٠٢١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٩): فيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص١٥٧، رقم ٢٦١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٠)، عن شبيل بن عوف قال: «من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كمن أبداها»، وشبيل بن عوف تابعيٌّ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص١٥٩)، وذم الغيبة (ص٣٩، رقم ١٣٠)، عن حكيم بن جابر قال: «من أشاع فاحشة فهو كباديها»، وحكيم بن جابر تابعيٌّ.

ولم أقف عليه مرفوعًا.

فِي الشَّهَادَةِ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ»(١).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَلا ذِي غَمْرٍ»، الْغَمْرُ: الشَّحْنَاءُ وَالْعَدَاوَةُ. وَالظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ.

٢٤٧- وَفِي رِوَايَةٍ(٢): **«وَلا ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ وَلا قَرَابَةٍ»**.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «هُوَ الَّذِي يُتَّهَمُ بِالدَّعَاوَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، وَالْمُتَوَلِّي غَيْرَ مَوَالِيهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُتَّهَمَ فِي شَهَادَتِهِ لِقَرِيبِهِ؛ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ»(٣).

وَقِيلَ: الظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ، وَالْمَحْدُودُ: الَّذِي قَدْ ضُرِبَ الْحَدَّ فِي الْإِسْلَامِ.

٢٤٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ الْحَلْوَانِيُّ، نَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عبادُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

«مَنِ ابْتَاعَ سَرِقَةً، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ؛ / فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا، وَمَنِ ابْتَاعَ خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خِيَانَةٌ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْغِشِّ

٢٤٩- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خَرَّزَاذَ، بِالْأَهْوَازِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ / رَسُولُ اللهِ ﷺ(٥):

[٣٤/أ]

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٦٣-٣٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٢٩٨)، عن عائشة رضي الله عنها، وضعفه الألباني في الإرواء.

(٣) غريب الحديث (١/ ٣٦٦).

(٤) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٤٧٢، رقم ٣٧٢٩)، عن أبي أحمد العسال؛ به، وضعفه الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٦٩).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٣٥٦، رقم ١٠٤٧٧) من طريق القعنبي عن حسين بن =

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

٢٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[1]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: **كَيْفَ تَبِيعُ؟** فَأَخْبَرَهُ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ. فَأَدْخَلَ فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**».

٢٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْوَاحِدِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[2]، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَاللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ أَخْبَرَهُ[3]:

«أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ لَبَنًا يَبِيعُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَإِذَا قَدْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ، فَقَالَ له أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: كَيْفَ بِكَ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: خَلِّصِ الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ».

=

عبد الله؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٠٨، رقم ٨١٥٤)، عن أحمد بن سهل؛ به، بإسقاط علي رضي الله عنه، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦): رواه الطبراني. وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب. وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٩٣٧): موضوع.

(١) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٥٢٣، رقم ١٠٧٣٢)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٦٦، رقم ٢١٢١)، من طريق أبي طاهر الزيادي؛ به، وأخرجه مسلم (١٦٤/ ١٠٢)، من طريق العلاء عن أبيه؛ به.

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٣١، رقم ٤٩٢٧)، من طريق أبي العباس الأصم محمد بن يعقوب؛ به.

فَصْلٌ

٢٥٢- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ [عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ](١) حَمْرَانَ، نَا سَوَادَةُ بْنُ [أَبِي](٢) الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَادَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: إِنْ كُنْتَ لَتُكْرِمُنِي فِي الصِّحَّةِ وَتَعُودُنِي فِي الْمَرَضِ، فَسَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مَا حَدَّثْتُكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٣):

«أَيُّمَا رَاعٍ غَشَّ رَعِيَّتَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ».

٢٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ النَّضْرَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، نَا صُهَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، نَا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ(٤):

(١، ٢) سقط من (ب).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٤٩) من طريق عاصم بن الحسن؛ به، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٣٨٧، رقم ٧٠٤٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٨، رقم ٥٣٣)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٢٠، رقم ٥٦٠)، من طريق سوادة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٧١٣).

وأخرجه البخاري (٧١٥٠، ٧١٥١)، ومسلم (١٤٢)، من طريق الحسن عن معقل بن يسار؛ به، بألفاظ أخرىٰ.

(٤) أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه (٢/ ٦٠١، رقم ٢٣١) من طريق بشر بن إبراهيم؛ به. قال الحافظ في لسان الميزان في ترجمة بشر بن إبراهيم (٢/ ٢٨٧): «وروىٰ عن عباد بن كثير، عَن عَبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المُسَيَّب، عَن أَنس حديثًا طويلًا فيه: اكتم سري تكن مؤمنًا ... الحديث. وهو باطل بهذا الإسناد وله طرق متعددة، عَن أَنس. قال العقيلي: لا يثبت منها شيء».

«قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَقَدْ أَتْحَفَكَ بِهَدِيَّةٍ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ شَيْئًا أُتْحِفُكَ بِهِ غَيْرَ ابْنِي هَذَا، فَأُحِبُّ أَنْ تَقْبَلَهُ مِنِّي يَخْدُمُكَ / مَا بَدَا لَكَ. قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، مَا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً، وَلَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ، وَلَا انْتَهَرَنِي قَطُّ، وَلَا عَبَسَ فِي وَجْهِي قَطُّ، وَقَالَ: **يَا بُنَيَّ، اكْتُمْ سِرِّي تَكُنْ مُؤْمِنًا**. قَالَ: فَكَانَتْ أُمِّي تَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيْءِ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا أُخْبِرُهَا / بِهِ، وَإِنْ كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلْنَنِي عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا أُخْبِرُهُنَّ بِهِ، وَمَا أَنَا بِمُخْبِرٍ [بِسِرِّ][(١)] رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا حَتَّىٰ أَمُوتَ. قَالَ: وَقَالَ: **يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يَزِدْ فِي عُمْرِكَ، وَيُحِبَّكَ حَافِظَاكَ، يَا بُنَيَّ، بَالِغْ فِي غُسْلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ؛ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُبَالَغَةُ فِي الْغُسْلِ؟ قَالَ: **أَنْ تَبُلَّ أُصُولَ الشَّعْرِ، وَتُنَقِّيَ الْبَشَرَ، يَا بُنَيَّ، كُنْ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَلَىٰ وُضُوءٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَىٰ وُضُوءٍ أُعْطِيَ الشَّهَادَةَ، يَا بُنَيَّ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَزَالَ تُصَلِّي؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تُصَلِّي، يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا هَلَكَةٌ، يَا بُنَيَّ، إِذَا رَكَعْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ، وَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ، يَا بُنَيَّ، إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَأَمْكِنْ كُلَّ عُضْوٍ مَوْضِعَهُ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَا يَنْظُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، يَا بُنَيَّ إِذَا قَعَدْتَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَابْسُطْ ظُهُورَ قَدَمَيْكَ عَلَىٰ الْأَرْضِ، وَضَعْ إِلْيَتَيْكَ عَلَىٰ عَقِبَيْكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَلَا تُقْعِ كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ، وَلَا تَنْقُرْ كَمَا**

[أ/٣٤/ب]

[ب/٢٨/ب]

---

(١) في (ب): سر.

يَنْقُرُ الدِّيكُ، يَا بُنَيَّ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَلَا يَقَعَنَّ بَصَرُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّكَ تَرْجِعُ وَقَدْ زِيدَ فِي حَسَنَاتِكَ، يَا بُنَيَّ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي الْحِسَابِ، يَا بُنَيَّ، إِنْ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي فَلَا يَكُونَنَّ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الِانْتِهَارُ: الزَّجْرُ، وَالْإِقْعَاءُ: أَنْ يُفْضِيَ بِإِلْيَتَيْهِ إِلَىٰ الْأَرْضِ وَيَنْصِبَ سَاقَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ.

فَصْلٌ فِي الْغُلُولِ

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْخِيَانَةِ فِي الْمَغْنَمِ. /

٢٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حِبَّانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«مَاتَ رَجُلٌ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ؛ إِنَّهُ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ**. فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا فِيهِ خَرَزًا مِنْ خَرَزِ الْيَهُودِ مَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ».

٢٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ سِبْطُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

(١) أخرجه النسائي (١٩٥٩)، عن عبيد الله بن سعيد؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٥٨، رقم ٢٣)، وأحمد (٥/ ١٩٢)، وأبو داود (٢٧١٠)، وابن ماجه (٢٨٤٨)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به، وضعفه الألباني في الإرواء رقم (٧٢٦)، لجهالة أبي عمرة.

يُحَدِّثُ، وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَاتَلَ أَهْلَ مَدِينَةٍ، حَتَّىٰ إِذَا كَادَ أَنْ يَفْتَحَهَا خَشِيَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ، وَإِنِّي عَزَمْتُ عَلَيْكِ لَتَرْكُدِنَّ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ(٢). فَحَبَسَهَا اللهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ افْتَتَحَ الْمَدِينَةَ فَأَخَذُوا / الْغَنِيمَةَ، فَقَرَّبُوهَا، وَقَامُوا يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ اللهَ تَعَالَىٰ، فَلَمْ تَنْزِلْ نَارٌ، وَلَمْ تَأْكُلْهَا، فَقَالُوا لِنَبِيِّهِمْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا لَنَا لا يُتَقَبَّلُ مِنَّا؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ: لِأَنَّ عِنْدَكُمْ غُلُولًا. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ عِنْدَ مَنِ الْغُلُولُ؟ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ - وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ سِبْطًا -: لِيُبَايِعْنِي رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ. فَبَايَعُوهُ، فَلَزِقَ كَفُّ النَّبِيِّ ﷺ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ الْغُلُولُ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بَايِعْ سِبْطَكَ رَجُلًا رَجُلًا(٣). فَبَايَعَهُمْ، فَلَزِقَتْ كَفُّهُ [بِكَفِّ](٤) رَجُلٍ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، عِنْدَكَ الْغُلُولُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: عِنْدِي وَاللهِ الْغُلُولُ. قَالَ: وَيْلَكَ مَا هُوَ؟ قَالَ: رَأْسُ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ غَلَلْتُهُ. فَجَاءَ بِهِ فَجَعَلَهُ فِي الْغَنَائِمِ، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ. فَقَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ اللهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ، هَكَذَا وَاللهِ هُوَ فِي الْكِتَابِ. ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ حَدَّثَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ نَبِيٍّ هُوَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ كَعْبٌ: / فَإِنَّهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَهَلْ حَدَّثَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ مَدِينَةٍ هِيَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ كَعْبٌ: فَإِنَّهَا مَدِينَةُ أَرِيحَا».

[ب/ ٢٩/ أ]

[أ/ ٣٥/ ب]

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٣٥٢، رقم ٦٦٠٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٥١، رقم ٢٦١٨)، من طريق المبارك بن فضالة؛ به، وأخرجه البخاري (٣١٢٤)، ومسلم (٣٢/ ١٧٤٧)، من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) في (ب): كف.

فَصْلٌ

٢٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جَوْلَةَ، نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(١):

«لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي قَعْرِ بَيْتٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَمَرَ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ يَؤُمُّ قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَلَا يَخُصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: دَمَرَ؛ أَيْ دَخَلَ، وَالدُّمُورُ الدُّخُولُ. أَيْ مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّظَرِ فِي دَارِ غَيْرِهِ فَكَأَنَّمَا تَعَرَّضَ لِلدُّخُولِ فِي دَارِ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْمَنْعَ مِنَ الدُّخُولِ فِي دَارِ الْغَيْرِ لِئَلَّا يَطَّلِعَ عَلَىٰ عَوْرَةٍ، فَكَذَا إِذَا نَظَرَ فِي دَارِ غَيْرِهِ خِيفَ الِاطِّلَاعُ عَلَىٰ عَوْرَةٍ فِي دَارِهِ.

٢٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الْهَمَذَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عبادٌ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٢):

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ امْرَأً مُسْلِمًا فِي أَهْلِهِ وَخَادِمِهِ،

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٧٤، رقم ٧١)، البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٨٥، رقم ٥٣٤٩)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٦٣٣)، وانظر ضعيف أبي داود (رقم ١٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (١/ ٢٥٣، رقم ٩٦٣)، والألباني في الضعيفة (رقم ٥٣٠٧)، وقال الألباني: ضعيف جدًا.

وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. فَإِنْ قَالَهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ مَاتَ شَهِيدًا».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: بَاءَ بِذَنْبِهِ: أَيِ اعْتَرَفَ بِهِ وَأَقَرَّ.

٢٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ [الصَّحَّافُ][١]، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا شَاذَانُ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ، هُوَ الشَّامِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«يَا مَعْشَرَ إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ، وَلا يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ، / وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ سَائِلُكُمْ عَنْهُ».

[٣٦/أ]

---

(١) في (ب): الضحاك.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٠، رقم ١١٧٠١)، وتمام في فوائده (٢/ ١٩٧، رقم ١٥١٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٦٨، رقم ٨٤٢)، وغيرهم، من طريق عبد القدوس؛ به، قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٣١، ٢٣٢): «قال الدارقطني: تفرد به عبد القدوس. قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عن عبد القدوس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث علىٰ الثقات»، وقال الألباني في الضعيفة (٧٨٣): موضوع.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٠)، من طريق الحسين بن زياد، عن يحيىٰ بن سعيد الحمصي، عن إبراهيم بن مختار، عن الضحاك، عن ابن عباس؛ به. والحسن بن زياد: متروك مجهول، كما في الميزان (١/ ٥٣٥)، ويحيىٰ بن سعيد الحمصي ضعيف، انظر الميزان (٤/ ٣٧٩)، وإبراهيم بن مختار، قال الحافظ في التقريب (ص٩٣): صدوق ضعيف الحفظ.

[ل/٢٩/ب]

٢٥٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ / الْأُسْوَارِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا ابْنُ شَاهِينَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ(١):

«مَا [انْتُقِصَتْ](٢) أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا انْتُقِصَ إِيمَانُهُ».

فَصْلٌ

٢٦٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، ثنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٣):

«أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ: تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوِ الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ خَطِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

---

(١) أخرجه الدينوري في المجالسة (٤/ ٤٨٢، رقم ١٧٠٢)، والآجري في الشريعة (٢/ ٦٠٩، رقم ٢٤٩).

(٢) في (ب): انتقص.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٠١٨)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٩، رقم ٣٤٦٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٩٥٨).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الأَذَانِ، وَفَضْلِ الْمُؤَذِّنِينَ

٢٦١- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ أَبُو بَحْرٍ الْمَرْثَدِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَيْمُونٍ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَهُوَ زَاذَانُ الْكِنْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا النَّبِيَّ[1] ﷺ يَقُولُ[2]:

«ثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ كَثِيبِ[3] مِسْكٍ أَسْوَدَ لَا يَهُولُهُمْ فَزَعٌ، وَلَا يَنَالُهُمْ حِسَابٌ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِمَّا بَيْنَ النَّاسِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَرَجُلٌ أَذَّنَ، دَعَا إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَرَجُلٌ مَمْلُوكٌ ابْتُلِيَ بِالرِّقِّ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ الْآخِرَةِ».

٢٦٢- أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، ثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ؛ يَعْنِي الْوَصَّافِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ

---

(١) كتب أمامها في الحاشية: «رسول الله»، وأشار إلىٰ أنها نسخة.

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ٩٣، رقم ١١٠٣) عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به، والبيهقي في الشعب (٤/ ٤٥١، رقم ٢٧٩٨)، والشجري في ترتيب الأمالي (١/ ١٠٢، رقم ٣٩٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٥٦٣، رقم ١١٤٦)، من طريق عبد الواحد بن غياث، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٦٩، رقم ٢٨٨)، عن الفضل بن ميمون؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٤١٧): موضوع، وقال: والفضل بن ميمون السلمي: متفق علىٰ ضعفه، بل قال أبو حاتم: «منكر الحديث».

(٣) أشار في حاشية (أ) أن بعده في نسخة: من.

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[(١)]، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٣]. قَالَتْ: هُمُ الْمُؤَذِّنُونَ.

وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: / يَعْنِي: دَعَا الخلق إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَصَلَّىٰ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ[(٢)].

وَقِيلَ: هُوَ الْمُؤَذِّنُ الَّذِي إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَدْ دَعَا إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَإِذَا صَلَّىٰ فَقَدْ عَمِلَ صَالِحًا، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ فَهُوَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[(٣)].

٢٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، نَا يُوسُفُ بْنُ الْمُسْلِمِ، نَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[(٤)]:

«الْمُؤَذِّنُ دَاعِي اللهِ، وَالْإِمَامُ نُورُ اللهِ، وَالصُّفُوفُ أَرْكَانُ اللهِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ؛ فَأَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ، وَاقْتَبِسُوا نُورَ اللهِ، وَكُونُوا أَرْكَانَ اللهِ، وَتَعَلَّمُوا كَلَامَ اللهِ، أَلَا إِنَّ

---

(١) أخرجه الفضل بن دكين في الصلاة (ص١٥٦، رقم ١٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٤٧)، والمخلص (٣/ ١٢٦، رقم ٢١٥٤)، من طريق الوصافي؛ به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٢٥) لابْن الْمُنْذر وَابْن مرْدُوَيْه.

(٢) انظر: تفسير السمرقندي (٣/ ٢٢٦)، وتنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي (ص: ٢٨٥).

(٣) انظر: مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ص: ٧٠)، والترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص: ١٦٢)، وتفسير ابن رجب الحنبلي (١/ ٤٤٤).

(٤) عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٤/ ١٢٠) إلىٰ الديلمي، وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٤٩١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣٠٢): موضوع ظاهر الوضع والركة، وقال: والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١١٥٧٥) من رواية الديلمي عن أبي سعيد، وفي إسناده من لم أعرفهم؛ كما يظهر من إسناده الذي ساقه.

الْأَئِمَّةَ وَالْمُؤَذِّنِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَيُرْعَبُ النَّاسُ وَلَا يُرْعَبُونَ، هُمُ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ تَعَالَىٰ».

٢٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَىٰ، نَا أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينَ الطَّيَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، / نَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، عَنْ عبادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [ب/ ٣٠/ أ]

«إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ، وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي، وَيُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ صَوْتَهُ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لِلْمُؤَذِّنِ بِكُلِّ إِنْسَانٍ يُصَلِّي مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ مِثْلُ حَسَنَاتِهِمْ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ، وَيُعْطِيهِ اللهُ مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ كُلَّ شَيْءٍ سَأَلَ رَبَّهُ؛ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيُكْتَبُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُؤَذِّنُ [فِيهِ][2] مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ وَمِائَةِ شَهِيدٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الصَّائِمِ بِالنَّهَارِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ، وَجَامِعِ الْقُرْآنِ، وَالْفِقْهِ، / وَمِثْلُ أَجْرِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَالزَّكَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ. [أ/ ٣٧/ أ]

وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ [خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ][3]، ثُمَّ مُحَمَّدٌ،

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٨٨) من طريق أحمد بن محمد بن المرزبان؛ به، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص١٦٢، رقم ٥٦٧) من طريق سلام الطويل؛ به، وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع...

(٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (ب).

ثُمَّ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ، ثُمَّ يُكْسَىٰ الْمُؤَذِّنُونَ، وَيَلْقَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ نَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، أَزِمَّتُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ، رِحَالُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، حَاشِيَتُهَا - أَوْ قَالَ: حَافَّتَاهَا - مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، عَلَيْهَا الْمَيَاثِرُ مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ حَرِيرٌ أَخْضَرُ، يُحَلَّىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِثَلَاثَةِ أَسْوِرَةٍ: سِوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَسِوَارٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَسِوَارٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَفِي أَعْنَاقِهِمُ الذَّهَبُ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَالزُّمُرُّدِ، عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ مُكَلَّلَةً بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، وَمِنْ تَحْتِ التِّيجَانِ أَكَالِيلُ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، نِعَالُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ [وَشُرُكُهَا][١] مِنَ الدُّرِّ، لِنَجَائِبِهِمْ أَجْنِحَةٌ، تَضَعُ خَطْوَهَا مَدَّ بَصَرِهَا، عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَتًىٰ شَابٌّ، أَمْرَدُ، جَعْدُ الرَّأْسِ، لَهُ جُمَّةٌ عَلَىٰ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، حَشْوُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، لَوِ انْتَثَرَ مِنْهَا مِثْلُ دِينَارٍ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ رِيحَهَا جَمِيعُ مَنْ بِالْمَغْرِبِ، أَبْيَضُ الْجِسْمِ، أَنْوَرُ الْوَجْهِ، أَصْفَرُ الْحُلِيِّ، أَخْضَرُ الثِّيَابِ، [يَتْبَعُهُمْ][٢] مِنْ قُبُورِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَىٰ الْمَحْشَرِ، يَقُولُونَ: تَعَالَوْا نَنْظُرُ إِلَىٰ حِسَابِ بَنِي آدَمَ، وَبَنِي إِبْلِيسَ، كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ رَبُّهُمْ؟ وَبَيْنَ يَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَرْبَةٍ مِنْ نُورٍ، حَتَّىٰ يُوَافُوا بِهِمُ الْمَحْشَرَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مَرْيَمُ: ٨٥]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَصْلٌ

٢٦٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، نَا أَبُو أَحْمَدَ جَعْفَرُ بْنُ عِيسَىٰ الْحَلْوَانِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) في (ب): شراكها. وهو «سير النَّعْل علىٰ ظهر الْقدَم»، انظر: المعجم الوسيط (١/ ٤٨٠) «شرك».

(٢) في (ب): يمنعهم.

[ل/٣٠/ب] [ل/٣٧/أ] [ل/٣٠/ب]

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«**الْمُؤَذِّنُ أَمْلَكُ بِالْأَذَانِ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكُ / بِالْإِقَامَةِ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**».

٢٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ / النَّيْسَابُورِيُّ، نَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«**نِعْمَ الْمَرْءُ بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٢٦٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ:

«**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ**[٣] ....

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨)، من طريق يحيىٰ بن إسحاق، وقال: «وَهَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ لا يُرْوَىٰ إِلَّا عَنْ شَرِيك مِنْ رِوَايَةِ يَحْيىٰ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الأَعْمَش بِلَفْظٍ آخَرَ، وَهو قَوْلُهُ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ»»، وقال البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٠): لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٦٦٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٦١) عن المصنف، وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٩، رقم ٥١١٩)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦١، ٣٦٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٢، رقم ٥٢٤٤)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٦): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف. وقال الألباني في الضعيفة (٣٣٢١): ضعيف جدًّا.

وقوله: «**الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»؛ أخرجه مسلم (١٤/ ٣٨٧)، عن معاوية رضي الله عنه.

(٣) **العتمة**: صلاة العشاء، وسميت بذلك لأن الأعراب كانوا يعتمون الإبل - أي يحلبونها - حينئذٍ. انظر: مشارق الأنوار (٢/ ٦٦)، شرح النووي علىٰ مسلم (٤/ ١٥٨).

وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[(١)].

الِاسْتِهَامُ: الِاقْتِرَاعُ، وَرُوِيَ أَنَّ قَوْمًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)].

وَقَوْلُهُ: (حَبْوًا): أَيْ زَحْفًا عَلَىٰ [اسْتِهِ][(٣)].

٢٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الرَّارَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، أَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][(٤)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ[(٥)]:

«الْمُؤَذِّنُونَ يَفْضُلُونَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ».

٢٦٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا أَبُو الدَّرْدَاءِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، نَا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْحِمْصِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَلَامَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٦)]:

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٦٨، رقم ٣)، عن سمي؛ به، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٤٣٧).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٦٣٠، رقم ٢٠١٣) عن ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: «تَشَاجَرَ النَّاسُ فِي الْأَذَانِ بِالْقَادِسِيَّةِ فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ سَعْدٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ»، وعلقه البخاري في صحيحه (١/ ١٢٦)، وقال الحافظ في التغليق (٢/ ٢٦٦): منقطع. وانظر: فتح الباري (٢/ ٩٦).

(٣) في (ب): أستاههم.

(٤) سقط من (ب).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وأبان هو ابن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي، قال الحافظ في التقريب (ص٨٧): متروك.

(٦) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٨٤)، والديلمي (٣/ ٣٢١، رقم ٤٩٦٢)، وعزاه البوصيري =

«لِلْمُؤَذِّنِ فَضْلٌ عَلَىٰ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ عِشْرُونَ وَمِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِنْ أَقَامَ فَأَرْبَعُونَ وَمِائَتَا حَسَنَةٍ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ».

٢٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَنَّاطُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ حَتَّىٰ لا يَسْمَعَ النِّدَاءَ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجِنَانِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ».

٢٧١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّنِّيِّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا ابْنُ الْقَاسِمِ،

=

في إتحاف الخيرة (١/ ٤٧٣، رقم ٨٨٠) لابن أبي عمر، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سلامان، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ الْأَفْرِيقِيِّ.

وابن عياش قال الحافظ في التقريب (ص١٠٩): صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط، وسلامان بن عامر لم أقف فيه علىٰ جرح ولا تعديل، وأبو عثمان الأصبحي هو عبيد بن عمير، قال الحافظ في التقريب (ص٣٧٧): صدوق.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ٨٣، رقم ٩١٩٥)، من طريق أبان؛ به، وأبان متروك، كما تقدم في رقم (٢٦٨).

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣/ ٥٧٦، رقم ٢٢٢٠)، وأبو يعلىٰ (٧/ ١١٩، رقم ٤٠٧٢)، والطبراني في الدعاء (ص١٦٧، رقم ٤٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٤)، والضياء في المختارة (٦/ ١٦٦، رقم ٢١٦٩)، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ»، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٤١٣).

ولجملة: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ حَتَّىٰ لا يَسْمَعَ النِّدَاءَ»؛ شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري (٦٠٨)، ومسلم (١٧/ ٣٨٩).

عَنْ مَالِكٍ، [قَالَ][(١)]: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ / الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ قَالَ لَهُ[(٢)]:

[أ/٣٨/أ]

«إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَىٰ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٧٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، / أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّسَائِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ، نَا مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْمُؤَذِّنِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[(٣)]:

[ب/٣١/أ]

«إِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. فُتِحَتْ [لَهُ][(٤)] أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. تَزَيَّنَتْ أَبْكَارُ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ارْفَعْ حَوَائِجَكَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقْضِي لَكَ الْحَوَائِجَ».

٢٧٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُسْوَارِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ فِي كِتَابِهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيْهِ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، نَا يَعْرُبُ بْنُ خَيْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، نَا

(١) سقط من (ب).

(٢) أخرجه النسائي (٦٤٤) عن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٦٩، رقم ٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله؛ به، وأخرجه البخاري (٦٠٩، و٧٥٤٨)، عن عبد الله بن يوسف عن مالك؛ به.

(٣) أخرجه الديلمي (١/ ٢٨٧، رقم ١١٢٧)، وعبد الرحمن بن سليمان وعبيد الله بن أنس مجهولان. انظر: اللآلئ المصنوعة (١/ ١٣٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣)، وإرواء الغليل (٣/ ٣٩١).

(٤) سقط من (ب).

حَبِيبٌ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ مِنْ مَرْوٍ، نَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزِّنْجِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

لَمَّا أَنْ وَقَفَ بِلَالٌ لِأَوَّلِ أَذَانٍ أَذَّنَهُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ:

«يَا مُحَمَّدُ، هَاهُوَ ذَاكَ إِبْلِيسُ فِي مَلَأٍ مِنْ جُنُودِهِ بِسَيْفِ الْبَحْرِ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ بِلَالٌ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. قَالَ إِبْلِيسُ: أَمْرٌ حَدَثَ. فَلَمَّا أَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ إِبْلِيسُ: عُبِدَ الرَّبُّ تَعَالَىٰ. فَلَمَّا أَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. قَالَ إِبْلِيسُ: نَبِيٌّ بُعِثَ. فَلَمَّا أَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ. قَالَ إِبْلِيسُ: فَرِيضَةٌ نَزَلَتْ. فَلَمَّا أَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ. قَالَ إِبْلِيسُ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ. فَلَمَّا أَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَلَّىٰ إِبْلِيسُ وَلَهُ هَرَجٌ وَدَرَجٌ حَتَّىٰ هَبَطَ اللُّجَّةَ الْخَضْرَاءَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هُوَ الضَّامِنُ لِمَنْ أَذَّنَ مِنْ أُمَّتِكَ سَنَةً حِسْبَةً وَقُرْبَةً أَنْ يَقِيَهُ الْفَزَعَ الْأَكْبَرَ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ / يَبْعَثُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا بَعَثَهُ مِنْ قَبْرِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَذِّنْ بِأَذَانِكَ الَّذِي كُنْتَ تُؤَذِّنُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ آخِرِ أَذَانِهِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ». [٣٨/ب]

٢٧٤- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا يُونُسُ بْنُ مُوسَىٰ السَّامِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ، نَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ النَّهْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ [الْحُسَيْنِ](٢) بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ(٣):

---

(١) لم أقف عليه، والحديث - كما قال المصنف - غريب. ومسلم بن خالد الزنجي له أوهام، فالإسناد غير ثابت. انظر: التقريب (ص ٥٢٩)، وإرواء الغليل (٧/ ٢٢٨)، والضعيفة (٣/ ٣٦٨).

(٢) في (ب): «حسين».

(٣) أخرجه البزار (٢/ ١٤٦، رقم ٥٠٨)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص١٧٣، رقم ١٧٨)، =

«لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا: الْبُرَاقُ. فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: ائْتِنِي بِدَابَّةٍ أَلْيَنَ مِنْ هَذِهِ. قَالَ: فَأَتَاهُ بِبَرْقَةٍ، [قَالَ][1]: هَذِهِ / أَلْيَنُ مِنْ هَذِهِ. قَالَ: فَلَمَّا[2] أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ، قَالَ لَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: **اسْكُنِي بَرْقَةَ فَمَا رَكِبَكِ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ**. قَالَ: فَرَكِبَهَا حَتَّىٰ انْتَهَتْ بِهِ إِلَىٰ الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، [فَبَيْنَا][3] هُمَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]: **يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟** فَقَالَ جِبْرِيلُ: **وَاللهِ يَا حَبِيبَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مَكَانًا مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ، وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ**. قَالَ: **فَقَالَ الْمَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، [فَقِيلَ][5] مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا. ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ**. قَالَ: **فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّدًا.**

ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. فَقِيلَ [لَهُ][6]

[ب/٣١/ب]

=

من طريق زياد بن المنذر؛ به. والحديث - كما قال المصنف - غريب، وزياد بن المنذر قال الحافظ في التقريب (ص٢٢١): رافضي كذاب، قال الشيخ الألباني في الإسراء والمعراج (ص: ١٠٥): الحديث ضعيف جدًّا، وعلامات الوضع عليه ظاهرة.

(١) في (ب): فقال.

(٢) بعده في (ب): «أن».

(٣) في (ب): فبينما.

(٤) بعده في (ب): «لجبريل».

(٥) في (ب): قيل.

(٦) سقط من (ب).

مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، وَدَعَا إِلَىٰ عِبَادَتِي. ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ ﷺ / فَقَدَّمَهُ، فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ: آدَمُ وَنُوحٌ - صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا -». [٣٩/أ]

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ -: فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِمُحَمَّدٍ الشَّرَفَ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ.

[قَالَ الإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][(١)]: الْحَدِيثَانِ غَرِيبَانِ لَا أَعْرِفُهُمَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالْهَرَجُ وَالدَّرَجُ: الْإِسْرَاعُ وَالْعَدْوُ، يُقَالُ: هَرَجَ. إِذَا أَتَىٰ بِفِعْلٍ غَيْرِ مَعْهُودٍ أَوْ غَيْرِ مَحْمُودٍ، وَدَرَجَ إِذَا مَشَىٰ مَشْيًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ وَلَا مَوْزُونٍ.

فَصْلٌ فِي تَفْسِيرِ الأذَانِ

قَوْلُهُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ: أَيِ اللهُ أَعْظَمُ، ثُمَّ اللهُ أَعْظَمُ[(٢)]، وَعَمَلُهُ أَوْجَبُ فَاشْتَغِلُوا بِعَمَلِهِ وَاتْرُكُوا غَيْرَهُ.

وَقَوْلُهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ: أَيْ أَشْهَدُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللهَ، وَلَا يُنْجِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ عَذَابِهِ إِنْ لَمْ تُؤَدُّوا أَمْرَهُ.

وَقَوْلُهُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ: أَيْ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَيْكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِهِ وَتُصَدِّقُوهُ، وَمَعْنَاهُ: قَدْ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالْجَمَاعَةِ. فَاتَّبِعُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ: أَيْ أَسْرِعُوا إِلَىٰ أَدَاءِ الصَّلَاةِ، وَمَعْنَاهُ: حَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَلَا تُؤَخِّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا.

---

(١) سقط من (ب).

(٢) بعده في (ب): «أي الله أعظم».

وَقَوْلُهُ: حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ: أَيْ أَسْرِعُوا إِلَىٰ النَّجَاةِ وَالسَّعَادَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ الصَّلَاةَ سَبَبًا لِنَجَاتِكُمْ وَسَعَادَتِكُمْ لِتَنْجُوا مِنْ عَذَابِ اللهِ.

وَقَوْلُهُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ: أَيِ اللهُ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ، وَعَمَلُهُ أَوْجَبُ، فَلَا تُؤَخِّرُوا عَمَلَهُ.

وَقَوْلُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ: أَيِ اعْلَمُوا أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمَعْنَاهُ: أَخْلِصُوا وَابْتَغُوا بِصَلَاتِكُمْ وَجْهَ اللهِ تَعَالَىٰ.

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ

٢٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ / وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، وَغَيْرِهِمَا، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [جُبَيْرٍ][1]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ / يَقُولُ[2]:

[ب/٣٢/أ] [أ/٣٩/ب]

«**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ**».

٢٧٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، نَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[3]:

«**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،**

---

(١) في (ب): جبر.

(٢) أخرجه مسلم (٣٨٤)، عن محمد بن سلمة المرادي؛ به.

(٣) أخرجه مسلم (٣٨٦)، عن محمد بن رمح؛ به.

[وَأَنَّ][(١)] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

٢٧٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ [بْنُ الْحَجَّاجِ][(٢)]، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٢٧٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الشَّعْرَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْبَزَّازُ الْوَاسِطِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) في (ب): «وأشهد أن».

(٢) سقط من (ب).

(٣) أخرجه مسلم ٣٨٥)، عن إسحاق بن منصور؛ به.

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٨٩، رقم ٩٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٣١، رقم ٢٠٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢١٢)، من طريق الوليد بن مسلم؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١١٥١).

«إِذَا نَادَىٰ الْمُؤَذِّنُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَرَّ الْمُنَادِيَ، إِذَا نَادَىٰ فَلْيَقُلْ مِثْلَ مَقَالَتِهِ:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ [وَالصَّادِقَةِ][1] الْحَقِّ الْمُسْتَجَابِ لِأَهْلِهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَىٰ، أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا / مَحْيًا وَمَمَاتًا، ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ». [أ/٤٠/أ]

٢٧٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ[2]، أَنَا حَمْزَةُ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ بروَيْهِ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ [إِبْرَاهِيمَ][3] الْمَخْزُومِيُّ، نَا مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[4]:

«مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فَقَالَ كَمَا يَقُولُ، ثُمَّ يَقُولُ:

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ / لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. [ب/٣٢/ب]

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ فِي عِلِّيِّينَ، وَأَشْهِدْ عَلَيْهَا مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَاخْتِمْ عَلَيْهِ[5] بِآمِينَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. بَرَزَتْ لَهُ بِطَاقَةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ

---

(١) في (ب): الصادقة.

(٢) بعده في (ب): بن خلف.

(٣) في (ب): إسماعيل.

(٤) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١١٠، رقم ٥١)، من طريق الفضل بن محمد الشعراني؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (٦٧١٤): منكر جدًّا؛ شبه موضوع.

(٥) في (ب): «عليها»، وكتبها في (أ) بين السطور.

فِيهَا مَكْتُوبٌ: عُتِقْتَ مِنَ النَّارِ».

الْبِطَاقَةُ: مِثْلُ الرُّقْعَةِ الصَّغِيرَةِ.

فَصْلٌ

٢٨٠- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نَا صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَتَّابُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السَّدُوسِيُّ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[1]:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَرَكْتَنَا نَتَجَالَدُ عَلَىٰ الْأَذَانِ بِالسُّيُوفِ. قَالَ: كَلَا يَا عُمَرُ، إِنَّهُ يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَتْرُكُونَ الْأَذَانَ عَلَىٰ ضُعَفَائِهِمْ، وَتِلْكَ لُحُومٌ حَرَّمَهَا اللهُ عَلَىٰ النَّارِ؛ لُحُومُ الْمُؤَذِّنِينَ».

٢٨١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْوَرَّاقُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَنْ أَذَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَمَّ أَصْحَابَهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) أخرجه يعقوب الفسوي في مشيخته (ص٧٠)، ابن شاهين في الترغيب (ص١٦١، رقم ٥٦٦)، وعزاه ابن كثير في مسند الفاروق (١/ ١٧١، رقم ٦١) للإسماعيلي، من طريق مطر؛ به، وقال ابن كثير: إسناده غريب.

(٢) تقدم برقم (٥٨)، من طريق إبراهيم بن الهيثم عن حماد بن سلمة؛ به، وتخريجه هناك.

فَصْلٌ

٢٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الدشتيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٢]، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ[٣]:

«مَاتَ سَلَمَةُ بْنُ عبادِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَحَزِنَ لَهُ أَبُوهُ حُزْنًا شَدِيدًا، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أُرِيتُ سَلَمَةَ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي. قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِمُؤَذِّنِ آلِ فُلَانٍ يَوْمًا وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، / وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ».

٢٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُمَيْدِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ الضَّرَّابُ، أَنَا وَالِدِي الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عبادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ[٤]:

«بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْمُسْتَمَعَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. قُلْنَ حُورُ الْعِينِ: مَا أَزْهَدَكَ فِينَا»[٥].

٢٨٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/ ٤٧).

(٤) أخرجه الدينوري في المجالسة (٢/ ١١٧).

(٥) استدل ابن القيم بهذا الأثر علىٰ استحباب الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد الإقامة، انظر: جلاء الأفهام لابن القيم (ص٣٧٣)، والثمر المستطاب للألباني (١/ ٢١٥، ٢١٦).

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]:

«مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالرِّفْعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا. حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». /

[ب/ ٣٣/ أ]

(١) أخرجه البخاري (٦١٤)، عن علي بن عياش؛ به، بدون لفظة: «الرفعة»، ولم أقف عليها عند غير المصنف، وأبو أمية هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، قال الحافظ في التقريب (ص٤٦٦): صدوق صاحب حديث يهم، وانظر الإرواء (١/ ٢٦١).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُرَقِيُّ، ثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ [أَبِي][1] زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]:

«قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَاذَا يُنْجِي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: **الْإِيمَانُ بِاللهِ**. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: **يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ**. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ؟ قَالَ: **يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، [أَرَأَيْتَ][3] إِنْ كَانَ عَيِيًّا[4] لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: **يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ لَا يَسْتَطِيعُ

---

(١) في (ب): ابن.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٥٦، رقم ١٦٥٠)، وفي مكارم الأخلاق (ص ٣٤٦، رقم ٩٨)، من طريق موسىٰ بن مسعود؛ به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٦١، رقم ٣٠٣٣٦)، والإيمان (ص٣٤، رقم ٧٧)، من طريق عكرمة بن عمار؛ به.

وأخرجه ابن حبان (٣٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٢، رقم ٢١٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٢، رقم ٣٠٥٥)، من طريق أبي كثير عن أبيه عن أبي ذر؛ به، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (٢٣١٨).

(٣) سقط من (ب).

(٤) **العَيِيُّ**: من عَيِيَ، والعِيُّ: خِلاف البيان. وقد عَيَّ في منطقه، والعِيُّ: الجهلُ. انظر: الصحاح (٦/ ٢٤٤٢) «عيي»، لسان العرب (١٥/ ١٣٣) «عيي».

أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قَالَ: **يُعِينُ مَغْلُوبًا**. قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، [أَرَأَيْتَ][١] إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا. قَالَ: **مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ**. قَالَ: **لِيُمْسِكْ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ**. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مَا لَهُ؟ قَالَ: **مَا مِنْ مُسْلِمٍ - أَوْ مُؤْمِنٍ - يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّىٰ تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**».

[**الرَّضْخُ**][٢]: الصَّدَقَةُ الْيَسِيرَةُ، وَالْأَخْرَقُ: الَّذِي لَا يُحْسِنُ كَسْبَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ عَمَلًا.

٢٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْخِرَقِيُّ، أَنْبَأَنَا / عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][٣] مَيْلَةَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

[أ/ ٤١/ أ]

«**عَلَىٰ كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَتَيْتَنَا بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

إِنَّ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ: صَلَاةٌ، وَحَمْلَكَ عَنِ الضَّعِيفِ: صَلَاةٌ، وَإِنْحَاءَ الْقَذَرِ عَنِ الطَّرِيقِ: صَلَاةٌ، وَكُلَّ خُطْوَةٍ إِلَىٰ الصَّلَاةِ: صَلَاةٌ».

[**قَالَ الْإِمَامُ** رَحِمَهُ اللَّهُ][٥]: كَذَا فِي كِتَابِي «مِيسَمٍ»، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَىٰ الْمِيسَمِ: الْعَلَامَةُ. أَيْ عَلَىٰ كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِالصُّنْعِ صُنْعِ اللهِ تَعَالَىٰ. وَإِنْ كَانَتِ

(١) سقط من (ب). (٢) في (ب): والرضخ. (٣) سقط من (ب).

(٤) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨١٢، رقم ٨٠٦)، وابن خزيمة (١٤٩٧)، والبزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٣٨، رقم ٩٢٦)، وأبو يعلىٰ كما في المقصد العلي (٣/ ٣٧، رقم ١٠٤٣)، والطبراني (١١/ ٢٩٦، رقم ١١٧٩١)، والضياء في المختارة (١٢/ ٦٩، رقم ٧٢)، من طريق سماك؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٠٧٦)، وقال: الحديث ضعيف الإسناد، ضعيف المتن بهذا اللفظ «صلاة»، وهو صحيح بلفظ «صدقة» من حديث أبي ذر وغيره عند مسلم وغيره.

(٥) سقط من (ب).

الرِّوَايَةُ: «عَلَىٰ كُلِّ مَنْسِمٍ» - بِالنُّونِ -؛ فَالْمُرَادُ [مِنْهُ][(١)] الْعَظْمُ.

٢٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدِ بْنِ حَكِيمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ، قَالَ[(٢)]:

«إِفْرَاغٌ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ؛ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ؛ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَهُدَاكَ الرَّجُلَ فِي الْأَرْضِ الضَّالَّةِ لَكَ صَدَقَةٌ».

يُرِيدُ بِالضَّالَّةِ: الْمُضِلَّةَ.

٢٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْخِرَقِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: / قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

[٣٣/ب]

«إِنَّكُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيكُمْ سَكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ، وَحُبِّ الْعَيْشِ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ،

---

(١) في (ب): (به)، وكتبها في (أ) بين السطور.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٩١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨١٧، رقم ٨١٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٦٦، رقم ٣١٠٥)، من طريق عبد الله بن رجاء؛ به، وأخرجه الترمذي (١٩٥٦)، من طريق عكرمة بن عمار؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥٧٢).

(٣) أخرجه البزار (٧/ ٨٠، رقم ٢٦٣١)، من طريق الحسن بن بشر؛ به، ووقع عنده «أبي غسان المدني» بدل «أبي سنان المدني»، وأخرجه ابن وضاح في البدع (٢/ ١٥١، رقم ٢٢٠)، من طريق محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧١): «رواه البزار، وفيه الحسن بن بشر، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه ضعف». وفيه الأسود بن ثعلبة، قال الحافظ في التقريب (ص١١١): مجهول.

وَسَتَتَحَوَّلُونَ عَنْ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ حُبُّ الدُّنْيَا، فَلَا تَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».

٢٨٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ إِنْ لَمْ نَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْءٌ إِلَّا أَتَيْنَاهُ، وَلَا يَبْقَىٰ / مِنَ الْمُنْكَرِ [شَيْءٌ][2] إِلَّا تَنَاهَيْنَا عَنْهُ؛ لَمْ نَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ نَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ أَبَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [٤١/ب]

«مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلِّهِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنَاهَوْا عَنْهُ كُلِّهِ».

٢٩٠- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ [شَبِيبٍ][3]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ [شَيْبَةَ][4]، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][5] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (ص٦١، رقم ١٩)، وابن وضاح في البدع (٢/ ١٩١، رقم ٢٩٢)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٦١، رقم ٧١٦٣)، من طريق طلحة بن عمرو؛ به، وقال البيهقي: طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَكِّيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب): شعيب قال.

(٤) في (ب): «شبيب»، وفي (أ): «أبي شيبة»، والصواب ما أثبتناه، وهو أبو بكر بن شيبة، وهو عبد الرحمن بن عبد الملك، قال الحافظ: صدوق يخطئ. انظر: التقريب (ص٣٤٥).

وبعده في (ب): قال.

(٥) سقط من (ب).

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[(١)]:

«لتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

٢٩١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، سَمِعَ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، [وَذَاكَ][(٣)] أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

٢٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَبُو الْجَوَابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَابٍ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: جَمَعَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكُنْتُ آخِرَ مَنْ جَاءَ، فَقَالَ[(٥)]:

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعبد الله بن شبيب واهٍ، كما تقدم في رقم (٢٤٣).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٦٤٩، رقم ٢٣١٠) عن شعبة؛ به، وأخرجه مسلم (٤٩) من طريق شعبة؛ به. وتقدم برقم (٣٤)، من طريق النسائي.

(٣) في (ب): ذلك.

(٤) بعده في (ب): «قال».

(٥) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص١٨٢، رقم ١٧٥)، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٢٥٧)، وأحمد (١/ ٣٨٩) وغيرهما، من طريق سماك؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٣٨٣).

«إِنَّكُمْ سَتُصِيبُونَ فُتُوحًا وَغَنَائِمَ، فَاتَّقُوا اللهَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٩٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جَوْلَةَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيُّ[١]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ ابْنِ مُجَيْمِرٍ، فَسَمِعَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ / صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَتَوَضَّأَ أَوِ اغْتَسَلَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ[٢]: [ب/ ٣٤/ أ]

«إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَىٰ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالتَّظَالُمَ، وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ وَتَدْعُونِي فَلَا أَسْتَجِيبَ لَكُمْ وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ»[٣].

٢٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ / ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، ثَنَا شَرِيكٌ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤]: [أ/ ٤٢/ أ]

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، وفيه انقطاع بين أبي اليمان وعائشة، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٤)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، من طريق عاصم بن عمر بن عثمان، عروة عن عائشة؛ به، بلفظ: «**يا أيها الناس إن الله عز و جل يقول: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم**»، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٢٥١)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤٢/ ١٤٩، رقم ٢٥٢٥٥): حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف - علىٰ قلب في اسم أحد رواته - لجهالة عاصم بن عمر بن عثمان.

(٣) بعده في (ب): «فصل».

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١١٢، رقم ٨٥٨١) من طريق شريك؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٦): رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما شريك وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

«إِذَا [أَنْتَ][(١)] لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَىٰ الْفَاجِرِ فَاكْفَهِرَّ[(٢)] فِي وَجْهِهِ».

---

(١) سقط من (ب).

(٢) اكْفَهَرَّ الرجل: إذا عبس. انظر: الصحاح (٢/ ٨٠٩) «كفهر»، المعجم الوسيط (٢/ ٧٩٣) «كفهر».

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢٩٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْمَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ كُرَيْبٍ، ثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَهُ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ جَرِيرٍ الْبَجَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[1]:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ بَيْنَهُمْ بِالْمَعَاصِي - وَفِي رِوَايَةِ الْوَاحِدِيِّ: **يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي** -، **هُمْ أَعَزُّ وَأَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ، ثُمَّ لَمْ يُغَيِّرُوهُ؛ إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِعِقَابٍ»**.

٢٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُتَّلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢/ ٥١، رقم ٦٩٨)، وأحمد (٤/ ٣٦٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢١٤، رقم ١١٧٤)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٣١، رقم ٢٣٨١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ١٥٧، رقم ٢٠١٩٢)، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٣٥٣).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (ص٤٥، رقم ٤)، والعقوبات (ص٢٥، رقم ١٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١١٨١، رقم ٦٦٦١)، وأبو يعلىٰ (٤/ ٤٤٨، رقم ٥٠٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٦، رقم ١٠٢٦٧)، من طريق العلاء بن المسيب؛ به.

=

«إِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ الْخَطِيئَةَ نَهَاهُ النَّاهِي مِنْهُمْ تَعْذِيرًا، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَانَسَهُ وَوَاكَلَهُ وَشَارَبَهُ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَىٰ خَطِيئَةٍ بِالْأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ يَدِ الْمُسِيءِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، ثُمَّ يَلْعَنُكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

[قَالَ الْإِمَامُ][(١)]: التَّعْذِيرُ: التَّقْصِيرُ؛ [يَنْهَاهُ][(٢)] بِغَيْرِ جِدٍّ، وَقَوْلُهُ: (لَتَأْطُرُنَّهُ)؛ أَيْ: لَتَعْطِفُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ وَتُرْجِعُنَّهُ إِلَيْهِ.

٢٩٧- أَخبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، / عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: / قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٣)]:

[ر/٣٤/ب] [أ/٤٢/ب]

«إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ كَانُوا إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ مِنْهُمُ الْخَطِيئَةَ نَهَاهُ نَاهٍ مِنْهُمْ تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَاكَلَهُ وَشَارَبَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَهُ عَلَىٰ خَطِيئَةٍ بِالْأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا

=

وأخرجه أبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧)، وابن ماجه (٤٠٠٦)، وأحمد (١/ ٣٩١)، من طريق علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١١٠٥).

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): يقول: ينهاهم.

(٣) انظر السابق.

يَعْتَدُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ يَدَيِ الْمُسِيءِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢٩٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَدَمِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا زُهَيْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مُعَاوِيَةَ -، ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(١)]:

«لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - يَرَىٰ أَمْرًا لِلَّهِ فِيهِ مَقَالٌ أَنْ يَقُولَ فِيهِ فَيَبْعَثَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولَ: مَا مَنَعَكَ [إِذْ][(٢)] رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا أَنْ لَا تَقُولَ فِيهِ؟ فَيَقُولَ: أَيْ رَبِّ خِفْتُ. فَيَقُولَ: إِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخَافَ».

٢٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨)، وأحمد (٣/ ٣٠، و٣/ ٤٧)، من طريق الأعمش وزبيد؛ عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد؛ به، وخالف فيه شعبة؛ فرواه عنه الطيالسي (٣/ ٦٥٨، رقم ٢٣٢٠) عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد؛ به، قال الدارقطني في العلل (١١/ ٣٥٤): والقول قول شعبة. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٧٢).

(٢) في (ب): إذا.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن (١٠/ ١٥٦، رقم ٢٠١٨٨)، به، وأخرجه البخاري (٢٦٨٦)، عن زكرياء، عن الأعمش؛ به.

«مَثَلُ [الْوَاقِعِ][١] فِي حُدُودِ اللهِ وَالْمُدَاهِنِ[٢] فِيهَا[٣]؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضَهُمْ سُفْلٌ وَأَصَابَ بَعْضَهُمْ عُلُوٌّ، وَكَانَ الَّذِينَ فِي السُّفْلِ يَسْتَقُونَ مِنَ الْعُلُوِّ فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ، فَيُؤْذُونَهُمْ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْعُلُوِّ: قَدْ آذَيْتُمُونَا، تَصُبُّونَ عَلَيْنَا الْمَاءَ. فَأَخَذُوا فَأْسًا فَجَعَلُوا يَحْفِرُونَ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْعُلُوِّ: مَا تَصْنَعُونَ؟ فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ غَرِقُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَوْا جَمِيعًا».

٣٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَاذِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِسَائِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]: [٤٣/أ]

---

(١) في (ب): المواقع.

(٢) المداهن: من يرائي ويضيع الحقوق ولا يغير المنكر. انظر: فتح الباري (٥/ ٢٩٥).

(٣) كذا في هذه الرواية ذكر الواقع والمداهن وهما في حكم واحد، وفي بعض الروايات «مثل القائم علىٰ حدود الله والواقع فيها» وهي أصوب، وفي بعضها «مثل القائم علىٰ حدود الله والواقع فيها» وهو المطابق للمثل المضروب؛ وبيان وجود الفرق الثلاث في المثل المضروب وإن لم يقع فيه إلا ذكر فرقتين فقط أن الذين أرادوا خرق السفينة بمنزلة الواقع في حدود الله، ثم من عداهم إما منكر وهو القائم وإما ساكت وهو المداهن، فبعض الرواة ذكر المدهن والقائم، وبعضهم ذكر الواقع والقائم، وبعضهم جمع الثلاثة، وأما الجمع بين المدهن والواقع دون القائم فلا يستقيم. انظر فتح الباري (٥/ ٢٩٥) بتصرُّفٍ واختصار.

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ (١/ ٤٠٠)، عن حبيب بن حبيب؛ به، ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٦٩، رقم ٧١٧٩)، قال الدارقطني في العلل (٣/ ١٧١): تفرد به حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ. وخالفه أصحاب أبي إسحاق، فرووه عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قوله. وهو الصواب. وقال البيهقي في الشعب: ورواية شعبة أصح.

«الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ، الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، / وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَخَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ». [ب/ ٣٥/ أ]

٣٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثَنَا الْأَنْصَارِيُّ[(١)]، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ أَوْ سَمِعَهُ».

فَصْلٌ

٣٠٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٣)]:

«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطبراني في الأوسط (٥/ ١٤٤، رقم ٤٩٠٦)، والطبراني في الصغير (٢/ ٣٢، رقم ٧٢٩)، من طريق سليمان بن طرخان التيمي؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٧/ ٦١، رقم ١١٠١٧): إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الترمذي (٢١٩١)، وابن ماجه (٤٠٠٧)، وغيرهما، من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٦٨).

(٣) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١١٠، ١١١، رقم ٩)، ومن طريق المخلص أخرجه ابن عساكر في معجمه (١/ ٣٧٢، رقم ٤٤٩)، والذهبي في معجم شيوخه (١/ ١٩٣)، وأخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٧٢٢، رقم ٢١٣) عن طراد الزينبي.

والحديث أخرجه البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١) من طريق حفص بن ميسرة؛ به.

فِيهَا. فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: **غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَىٰ وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**».

٣٠٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ مَقَامًا فِيهِ مَقَالُ حَقٍّ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يُقَدِّمَ أَجَلَهُ وَلَنْ يُحْرَمَ رِزْقًا هُوَ لَهُ».

٣٠٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ دُنُوقَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

---

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ٥٧، رقم ١٠٦٢)، وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف (ص٢٧، رقم ٢٨)، من طريق محمد بن عيسىٰ؛ به. وأخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص٩٣، رقم ٦)، وأحمد بن منيع، كما في المطالب العالية (١٣/ ٧١٣، رقم ٣٣٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٢)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٦٦)، من طريق علي بن عاصم؛ به. قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: رواه حسين بن قيس الرحبي أبو علي: عن عكرمة، عن ابن عباس. وحسين متروك الحديث.و عليٰ بن عاصم قال الحافظ في التقريب (ص٤٠٣): صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (ص٨٨، رقم ٤٤)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٩٥، رقم ١٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٧)، من طريق إبراهيم بن عبد الرحيم؛ به، قال الهيثمي (٧/ ٢٦٦): فيه من لم أعرفهم. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٣٩٠).

«أَيُّهَا النَّاسُ، مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، وَقَبْلَ / أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرَ لَكُمْ، إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا، وَإِنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَىٰ لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُّوا بِالْبَلَاءِ». [أ/ ٤٣/ ب]

٣٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ السَّقَّا، أَنْبَأَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الْعُمَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(١)]:

«لَا [تَزَالُ][(٢)] (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا وَتَرُدُّ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَالنِّقْمَةَ مَا لَمْ يَسْتَخِفُّوا بِحَقِّهَا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الِاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا؟ قَالَ: يَظْهَرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي اللهِ فَلَا يُنْكَرُ وَلَا يُغَيَّرُ».

[فَصْلٌ][(٣)]

٣٠٦- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو طَاهِرٍ وَاضِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ بِهَا، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَسَّالُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا [عَبْدُ اللهِ][(٤)] بْنُ أَبِي زِيَادٍ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، / قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ[(٥)]: [ر/ ٣٥/ ب]

«مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ كَانَ لَهُ جَارٌ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي فَلَمْ يَنْهَهُ؛ فَهُوَ شَرِيكُهُ».

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (٣/ ١٦٢، رقم ٣٤٩٨)، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٣٩١): ضعيف جدًّا.

(٢) في (ب): يزال.

(٣) كتبها في (ب) في الحاشية، وأشار أنها نسخة.

(٤) في (ب): محمد.

(٥) أخرجه أحمد في الزهد (ص٨٦، رقم ٥٢٧)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص١٢٣، رقم ٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٤٣٥).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الِاحْتِكَارِ

٣٠٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ الْبَاهِلِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْمَكِّيُّ - لَقِيتُهُ بِمَكَّةَ -، عَنْ فَرُّوخٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[(١)]:

أَنَّ طَعَامًا أُلْقِيَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ -، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا - أَوْ عَلَيْنَا -. فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ إِلَيْنَا - أَوْ عَلَيْنَا -. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدِ احْتُكِرَ. قَالَ: وَمَنِ احْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: احْتَكَرَهُ فَرُّوخٌ وَفُلَانٌ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَتَيَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَىٰ احْتِكَارِ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«**مَنِ احْتَكَرَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ؛ ضَرَبَهُ اللهُ بِالْجُذَامِ وَبِالْإِفْلَاسِ**».

فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ فَرُّوخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي أُعَاهِدُ اللهَ، / وَأُعَاهِدُكَ: أَنِّي لَا أَعُودُ [إِلَىٰ][(٢)] احْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَدًا. فَتَحَوَّلَ إِلَىٰ بَرِّ مِصْرَ، وَأَمَّا مَوْلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ: [٤٤/أ]

---

(١) أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١٣٧٥، رقم ٧١٥)، من طريق أبي مسلم الكشي؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢١)، من طريق الهيثم بن رافع؛ به، وأخرج ابن ماجه (٢١٥٥) بالمرفوع منه فقط، قال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٦٤، رقم ٢٧٣٨): وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة. وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١١٠٢): منكر.

(٢) في (ب): في.

نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ. فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَىٰ أَنَّهُ رَأَىٰ مَوْلَىٰ عُمَرَ مَجْذُومًا مَشْدُوخًا.

٣٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْمَكِّيُّ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(١)]:

«مَنِ احْتَكَرَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا؛ ضَرَبَهُ اللهُ بِالْإِفْلَاسِ أَوْ بِالْجُذَامِ».

٣٠٩- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٣)]:

«الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ».

٣١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا أَبَا الْمُعَلَّىٰ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ سَمِعَ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ وَجِعَ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٤)]:

---

(١) انظر السابق.

(٢) في (ب): «قالوا حدثنا».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (ص٤٢، رقم ٣٣- منتخب)، والدارمي (٢٥٨٦)، وابن ماجه (٢١٥٣)، وغيرهم، من طريق إسرائيل؛ به، قال البيهقي في الكبرىٰ (٦/ ٥٠، رقم ١١١٥١): تفرد به علي بن سالم، عن علي بن زيد، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وكذا قال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٣١)، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٠)، والألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٦٤٥)، وانظر ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٠).

(٤) أخرجه الروياني في مسنده (٢/ ٣٢٩، رقم ١٣٠٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٥، رقم ٢١٦٨)، =

«مَنْ أَدْخَلَ شَيْئًا فِي أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمِ جَهَنَّمَ».

٣١١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُنْجَابٍ الطِّيبِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ بِوَاسِطَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«مَنِ اشْتَرَىٰ طَعَامًا فَتَرَبَّصَ بِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا؛ / فَقَدْ بَرِئَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهُ، وَبَرِئَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَيُّمَا أَهْلِ عَرْصَةٍ[٢] ظَلَّ فِي نَادِيهِمُ امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِعًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

[٣٦/أ]

=

من طريق المعتمر بن سليمان؛ به.

وأخرجه الطيالسي (٢/ ٢٤٢، رقم ٩٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٠، رقم ٤٨٠)، والأوسط (٨/ ٢٨٥، رقم ٨٦٥١)، من طريق زيد أبي المعلىٰ؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٠١): وفيه زيد بن مرة أبو المعلىٰ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٦٤٦)، وقد وثَّق الشيخ الألباني زيدًا إلا أنه ضعف الحديث لتدليس الحسن وهو لم يصرح بالسماع.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٣)، والفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٢٨، رقم ١٧٧٢)، وأبو يعلىٰ (١٠/ ١٥٥، رقم ٥٧٤٦)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٢١٠، رقم ٨٤٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٠)، من طرق عن يزيد بن هارون؛ به، قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٣/ ٦٦٥): هذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه. وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٠٠): رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه أبو بشر الأملوكي؛ ضعفه ابن معين. وقال الألباني في ضعيف الترغيب (١١٠٠): منكر.

والحارث في مسنده (١/ ٤٩١، رقم ٤٢٦ -بغية الحارث)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٤، رقم ٢١٦٥)،

(٢) **العَرْصَةُ**: كلُّ بُقعةٍ بين الدُّورِ واسعةٍ ليس فيها بناءٌ. الصحاح (٣/ ١٠٤٤) «عرص».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَصْلٌ فِي فَضْلِ مَنْ يَجْلِبُ طَعَامًا إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِيَبِيعَهُ بِسِعْرِ يَوْمِهِ

٣١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَيْرَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، هُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ][1] أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ[2]:

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَىٰ السُّوقِ، فَرَأَىٰ نَاسًا يَحْتَكِرُونَ بِفَضْلِ أَذْهَابِهِمْ، فَقَالَ: لَا، وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ، يَأْتِينَا اللهُ بِالرِّزْقِ حَتَّىٰ إِذَا نَزَلَ بِسُوقِنَا قَامَ قَوْمٌ فَاحْتَكَرُوا بِفَضْلِ أَذْهَابِهِمْ عَنِ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ إِذَا خَرَجَ الْجَلَّابُ فَيَتَحَكَّمُونَ عَلَىٰ نَحْوِ مَا يُرِيدُونَ مِنَ التَّحَكُّمِ، وَلَكِنْ أَيُّمَا جَالِبٍ جَلَبَ عَلَىٰ عَمُودِ كَبِدِهِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ حَتَّىٰ يَنْزِلَ سُوقَنَا فَذَلِكَ ضَيْفٌ لِعُمَرَ، فَلْيَبِعْ كَيْفَ شَاءَ اللهُ وَلْيُمْسِكْ كَيْفَ شَاءَ اللهُ». / [٤٤/ب]

قَوْلُهُ: (عَلَىٰ عَمُودِ كَبِدِهِ): أَيْ عَلَىٰ ظَهْرِهِ.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٦/ ٥٠، رقم ١١١٥٢)، من طريق محمد بن يعقوب؛ به.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ

٣١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[1]:

«عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ؛ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ؛ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

٣١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَىٰ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ».

٣١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو سَهْلٍ الصَّفَّارُ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص٢١، رقم ٦)، عن عبد الرحمن بن صالح؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٠٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٤، رقم ١١٥٣٦)، من طريق علي بن عبد العزيز؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٥): رواه الطبراني، وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك. وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٣٥٩): ضعيف جدًّا.

حَسَّانَ، عَنْ [حِيَّانَ][١] بْنِ عَاصِمٍ وَصَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ، عَنْ حَرْمَلَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِنَفْسِي: وَاللهِ لَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَأَزْدَادُ مِنَ الْعِلْمِ، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ[٢]:

«يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَعْمَلَ؟ قَالَ: **يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ.** ثُمَّ ذَهَبْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ مَقَامِي أَوْ أَقْرَبَ مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَعْمَلَ؟ قَالَ: **يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَانْظُرِ الَّذِي يُعْجِبُكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ / إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاتْرُكْهُ**». [ب/٣٦/ب]

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِذَا هُمَا لَمْ يَتْرُكَا شَيْئًا مِنْ إِتْيَانِ الْمَعْرُوفِ وَاجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ[٣].

---

(١) كذا بالنسختين، وصوابه: حبان، وهو حبان بن عاصم العنبري، قال الذهبي: عن جده لأمه حرملة، صحابي، وعنه عبد الله بن حسان العنبري، لا يُدرىٰ من هو.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٨٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٩).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٩)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٤٦٠، رقم ١٠٦١٨)، من طريق عبد الله بن حسان العنبري، عن حبان بن عاصم وصفية ودحيبة؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٤٨٩)، وفي ضعيف الأدب المفرد (رقم ٣٨)، قال الألباني في الضعيفة ومداره علىٰ عبد الله بن حسان، وقد عرفت أنه مجهول الحال فلا تقوم الحجة به.

ووقع اسمه عند المصنف (محمد بن حسان)، ولم أقف له علىٰ ترجمة، والراوي عنه محمد بن بكير؛ قال الحافظ في التقريب (ص٤٧٠): صدوق يخطئ.

(٣) قائل ذلك هو حرملة، والمعنىٰ أن قوله ﷺ: «**وَانْظُرِ الَّذِي يُعْجِبُكَ... وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ...**»؛ جمعا الإتيان بالمعروف واجتناب المنكر. كما جاء في الرواية الأخرىٰ: «قَالَ حَرْمَلَةُ: فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ نَظَرْتُ فَإِذَا هُمَا أَمْرَانِ لَمْ يَتْرُكَا شَيْئًا: إِتْيَانُ الْمَعْرُوفِ، وَاجْتِنَابُ الْمُنْكَرِ»، جمع الجوامع (٢٠/ ٧٨) وعزاه لابن النجار.

=

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1]: هَذَا مَا حَضَرَ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْوَقْتِ، وَسَنَذْكُرُ فَصْلًا مُسْتَوْفًى فِي بَابِ الْمِيمِ في بَابِ الْمَعْرُوفِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

=

وجاء في رواية أخرى: «فَلَمَّا خَرَجْتُ إِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا؛ إِتْيَانُ الْمَعْرُوفِ وَاجْتِنَابُ الْمُنْكَرِ»، أي إِتْيَانُ الْمَعْرُوفِ وَاجْتِنَابُ الْمُنْكَرِ؛ جمعا كل الخير ولم يدعا شيئًا منه. والله أعلم.

(١) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ الاسْتِمَاعِ إِلَى الْمَزَامِيرِ وَالْمَعَازِفِ

٣١٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، / ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]: [أ/٤٥/أ]

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ سَمَاعٌ؟ فَإِنِّي أُحِبُّ السَّمَاعَ، قَالَ: **نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ اللهَ لَيُوحِي إِلَىٰ شَجَرِ الْجَنَّةِ: أَنْ أَسْمِعِي عِبَادِي الَّذِينَ شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ بِذِكْرِي، فَتُسْمِعُهُمْ بِأَصْوَاتٍ مَا سَمِعَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَطُّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ**».

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي تَنْزِيهِ النَّفْسِ عَنِ اللَّهْوِ وَالْمَزَامِيرِ

٣١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرِو بْنُ فِيلَةَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ[2]:

---

(١) عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣/ ٣٥١، ٣٥٢) إلىٰ الحكيم الترمذي، وعزاه الألباني في الضعيفة إلىٰ المصنف رقم (٦٥٠٣): موضوع.

وأخرجه ابن سمعون في أماليه (١/ ٨٤، ٨٥، رقم ٢) من طريق عبد الله بن رشيد عن حفص بن عمر عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ به، وحفص بن عمر هو القناد؛ قال الدارقطني: متروك. انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٥٦).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ١٢)، وابن الجعد في مسنده (ص٢٥٤، رقم ١٦٨٢)، =

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ اللَّهْوِ وَمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، أَسْكِنُوهُمْ [فِي](١) رِيَاضِ الْمِسْكِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: أَسْمِعُوهُمْ حَمْدِي وَثَنَائِي، وَأَعْلِمُوهُمْ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

=

والدينوري في المجالسة (٤/ ١٥٥، رقم ١٣٣٠)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ص٦٦، رقم ٧٠)، وفي صفة الجنة (ص١٩٠، رقم ٢٦٦).

(١) سقطت من (ب)، وأشار في حاشية (أ) أن بعدها في نسخة: «الجنة».

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣١٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الْعَنَزِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فَكَبَّرَ، فَقَالَ[1]:

«**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا**، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا**، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، **سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**».

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: نَفْخُهُ: الْكِبْرُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَهَمْزُهُ: الْمُوتَةُ: يَعْنِي الْجُنُونَ[2].

٣١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ[3]، حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ السُّلَمِيِّ - هَكَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي الْيُسْرِ السُّلَمِيِّ -[4]،

---

(١) أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٣٢، رقم ١٠٥) عن شعبة؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص١٢١، رقم ٢٥٨) عن ابن الجعد، وأخرجه أبو داود (٧٦٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وأحمد (٤/ ٨٠)، وغيرهم، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب (١/ ٩٨).

(٢) «المُوتة بالضم: جنس من الجنون والصَّرَع يعتري الإنسان، فإذا أفاق عاد إليه كمالُ عقله، كالنائم والسكران»، الصحاح (١/ ٢٦٨) «موت».

(٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) قال المزي في تحفة الأشراف (٨/ ٣٠٦): «هكذا رواه أبو بكر بن السني، عن النسائي - وهو وهم -. ورواه غيره عن النسائي، فقال: عن أبي اليسر، وهو الصواب».

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ(١):

«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي**(٢)**، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرْقِ، وَأَعُوذُ بِكَ [مِنْ]**(٣) **أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، / وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ [أُقْتَلَ]**(٤) **فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**».

[ب/٣٧أ]

٣٢٠- [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا](٥) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا ضُبَارَةُ، عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، / قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو(٦):

[أ/٤٥ب]

«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ**(٧) **وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ**».

٣٢١- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، وَذَكَرَ آخَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٧٩١٩) عن محمد بن المثنىٰ به، من مسند أبي اليسر السلمي، ووقع اسمه في المجتبىٰ(٥٥٣٣) أبو الأسود السلمي. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٠، رقم ٣٨١) من طريق محمد بن المثنىٰ؛ به من مسند أبي اليسر.

وأخرجه أبو داود (١٥٥٢)، وأحمد (٣/ ٤٢٧)، من طريق عبد الله بن سعيد؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٨٢).

(٢) «**تردي الرجل**: إذا سقط في بئر، أو تهور [أي: سقط] من جبل»، الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٥٧٩).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): أموت.

(٥) في (ب): قالوا: أخبرنا.

(٦) أخرجه النسائي (٥٤٧١)، وأبو داود (١٥٤٦)، عن عمرو بن عثمان؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١١٩٨)، وضعيف الترغيب رقم (١٦١٣).

(٧) **الشِّقاقُ**: الخلافُ والعداوةُ. الصحاح (٤/ ١٥٠٣) «شقق».

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ(١):

«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ؛ [فَإِنَّهَا](٢) بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**».

٣٢٢- [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا](٣) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ قُتَيْبَةُ، ثَنَا خَلَفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ(٤):

«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ [بِكَ](٥) مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ**».

٣٢٣- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ بَقِيَّةُ(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحِمْصِيُّ(٧)، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ(٨):

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُكْثِرُ [مِنَ](٩) التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ**

---

(١) تقدم برقم (٢٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن إسحاق عن النسائي؛ به.

(٢) في (ب): فإنه.

(٣) في (ب): قالوا: أخبرنا.

(٤) أخرجه النسائي (٥٤٧٠)، من طريق قتيبة؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٩٢)، من طريق عفان عن خلف؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٩٧).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) بعده في (ب): «قال».

(٧) بعده في (ب): «قال».

(٨) أخرجه النسائي (٧٨٥٤) عن إسحاق بن إبراهيم؛ به، وأخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩)، من طريق الزهري؛ به.

(٩) سقطت من (ب).

وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

٣٢٤- [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا][١] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٢]، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٣]، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

٣٢٥- [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا][٥] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٦]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ».

قِيلَ: جَهْدُ الْبَلَاءِ: كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ.

٣٢٦- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٧]:

---

(١) في (ب): قالوا: أخبرنا.

(٢، ٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) أخرجه النسائي (٥٤٧٥، و٥٤٨٧)، عن أحمد بن عمرو، به، وأحمد (٢/ ١٧٣)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٤٠، رقم ٩٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧١٣، رقم ١٩٤٥) وصححه علىٰ شرط مسلم؛ من طريق حيي بن عبد الله؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٤١).

(٥) في (ب): قالوا: أخبرنا.

(٦) أخرجه النسائي (٥٤٩٢) عن قتيبة؛ به، وأخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧)، من طريق سفيان بن عيينة؛ به.

(٧) أخرجه النسائي (٥٥٠٢)، عن عمرو بن علي؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٧)، =

«تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ[1]؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ عَنْكَ».

٣٢٧- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، [عَنْ هِلَالِ][2] بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: [سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قُلْتُ][3]: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ[4]:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ [وَمِنْ شَرِّ][5] مَا لَمْ أَعْمَلْ».

٣٢٨- [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا][6] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عُبَادَةَ، / قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ / أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[7]:

[أ/٤٦/أ]
[ب/٣٧/ب]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ[8] أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

=

وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٢٠، رقم ٢٥٤٢١)، وابن حبان (١٠٣٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧١٤، رقم ١٩٥١) وصححه علىٰ شرط مسلم؛ من طريق ابن عجلان؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٩٤٣).

(١) أي دار الإقامة، والمُقامةُ بالضم: الإقامَة. انظر: الغريبين (٥/ ١٥٩٤)، الصحاح (٢/ ٢٠١٧) «قوم».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): قلت لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٤) أخرجه النسائي (٥٥٢٧)، عن محمد بن عبد الأعلىٰ؛ به، أخرجه مسلم (٢٧١٦)، من طريق حصين؛ به.

(٥) في (أ): «وشر»، وما في (ب) موافق لما عند النسائي في «سننه» وقد أخرجه المصنف من طريقه.

(٦) في (ب): قالوا: وأخبرنا.

(٧) أخرجه النسائي (٥٥٢٩)، عن عمرو بن منصور؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠)، وأبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٦/ ٢١٠، رقم ١٠٣٢٥)، وعمل اليوم والليلة (٥٦٦)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وغيرهم، من طريق عبادة؛ به، بسياق أطول من هذا، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب (رقم ٢٧)، وصحيح الأدب المفرد (٩١٦).

(٨) أشار في (أ) إلىٰ أن بعدها في نسخة: «من».

قَالَ جُبَيْرٌ: وَهُوَ الْخَسْفُ.

٣٢٩- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(١)]، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ، [عَنْ][(٢)] عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **يَفْتَتِحُ** قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ، كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا وَيُسَبِّحُ عَشْرًا وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ[(٣)]:

«**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**»، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٣٠- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَشْخَاشٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ[(٤)]:

«**يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ مِنْ [شَرِّ][(٥)] شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**، قُلْتُ: وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: **نَعَمْ**».

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه النسائي (٥٥٣٥)، عن إبراهيم بن يعقوب؛ به، أبو داود (٧٦٦)، وأخرجه أبو داود (٧٦٦)، وابن ماجه (١٣٥٦)، من طريق زيد بن الحباب؛ به، وصححه الألباني في صحيح أبي داود رقم (٧٤٢).

(٤) أخرجه النسائي (٥٥٠٧)، عن أحمد بن سليمان؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٨)، والطيالسي (٥/ ١٧٨، رقم ٢١٥٨٦)، من طريق أبي عمر الدمشقي؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف النسائي رقم (٥٥٢٢)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٥/ ٤٣١، رقم ٢١٥٤٦): إسناده ضعيف جدًّا لجهالة عبيد بن الخشخاش.

(٥) سقطت من (ب).

٣٣١- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [أَبِي][1] عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ، قَالَ: وَقَالَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ -[2]:

«اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

٣٣٢- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ[4]، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ[5]:

طَلَبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي، فَلَمْ أُصِبْهُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَىٰ رَأْسِ الْفِرَاشِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ أَخْمَصِ قَدَمِهِ[6]، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ».

---

(١) سقطت من (ب)، وهو أبو علقمة الفارسي المصري مولىٰ بني هاشم، انظر ترجمته في التقريب (ص٦٥٩).

(٢) أخرجه النسائي في المجتبىٰ (٥٥١١)، وفي الكبرىٰ (٤/ ٢٣١، رقم ٧٨٩٥)، عن أبي داود؛ به، وقال بعده في الكبرىٰ: هذا خطأ، والصواب: يعلىٰ بن عطاء، عن أبي علقمة. يعني بإسقاط (أبيه)، وهكذا أخرجه أحمد (٢/ ٤١٦)، عن عفان وبهز عن أبي عوانة؛ به، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٥/ ٢٢٦، رقم ٩٣٨٧) علىٰ شرط مسلم.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) بعده في (ب): «قال».

(٥) أخرجه النسائي (٥٥٣٤)، عن إبراهيم بن يعقوب؛ به، وأخرجه مسلم (٤٨٦)، من طريق الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة؛ به، بنحوه.

(٦) **أخمص القدم**: باطن القدم، وهو ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض. انظر: الصحاح (٣/ ١٠٣٨) «خمص»، مقاييس اللغة (٢/ ٢١٩) «خمص».

٣٣٣- أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنَّانٍ الْحَدَّادُ بِبَغْدَادَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، ثَنَا الْحَارِثُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ[1]:

«قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ / وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[2]. قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ». [٤٦/ب]

فَصْلٌ فِي الاتِّكَالِ عَلَى النَّفْسِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ

٣٣٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثَنَا أُسَامَةُ[3]، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ / الْخُدْرِيُّ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[4]: [٣٨/أ]

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٢٧٣١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٦٦٢، رقم ٧٢٦)، من طريق سعيد بن عامر؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢)، وخلق أفعال العباد (ص٤٩)، والطيالسي (١/ ١١، رقم ٩) ومن طريقه الترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٧/ ١٤٧، رقم ٧٦٦٨)، من طريق شعبة، عن يعلىٰ؛ به، وأخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، من طريق هشيم عن يعلىٰ؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧٥٣)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٦/ ٤٠١، رقم ١٠٦٨٢): إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم بن سفيان... وهو ثقة.

(٢) قال ابن الأثير: «(وشِرْكِهِ)»: أَيْ مَا يَدْعو إِلَيْهِ ويُوَسْوِسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ تَعَالَىٰ. ويُرْوىٰ بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ: أَيْ حَبائِله ومَصَايده». النهاية (٢/ ٤٦٧).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه رواية بن مهدي الفارسي (ص١٥٨، رقم ٣٠٤)، عن محمد بن عثمان؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١١٣، رقم ٢٦٤٩)، من طريق أبي أسامة؛ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٣): فيه جرير بن أيوب البجلي، وهو ضعيف جدًّا.

«أَكْثِرُوا أَنْ تَقُولُوا: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

٣٣٥- قَالَ: [وَحَدَّثَنِي][١] الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ؛ يَعْنِي الْأَسْلَمِيَّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سَعْدٍ أَوْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ[٢]:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ تُكْثِرُونَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

٣٣٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثَنَا أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«[إِنَّ الْعَبْدَ][٤] إِذَا قَالَ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ قَالَ اللهُ: أَلْقَىٰ إِلَيَّ عَبْدِي بِالسَّلَمِ».

قَالَ أَهْلُ [التَّفْسِيرِ][٥]: السَّلَمُ: الِاسْتِسْلَامُ وَالِانْقِيَادُ.

---

(١) في (ب): وحدثنا.

(٢) أخرجه المحاملي في أماليه رواية بن مهدي الفارسي (ص١٥٨، رقم ٣٠٥)، عن محمد بن إسحاق والعباس بن محمد؛ به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٠٩، رقم ١٣٦)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٢١، رقم ٤٨٠٩)، وفي الدعاء (ص٤٧٣، رقم ١٦٥٥)، من طريق الفضل بن دكين؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٨): فيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي (ص١٦١، رقم ٣١٠)، عن محمد بن إشكاب؛ به، وأخرجه الفسوي في المعرفة (١/ ٥٣٠) من طريق علي بن زيد؛ به، بسياق طويل، ويوسف بن مهران وعلي بن زيد بن جدعان؛ ضعيفان. انظر: تقريب التهذيب (ص ٦١٢، و ٤٠١)، والضعيفة (٧/ ٣٧٣).

وأخرج نحوه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧١، رقم ٥٤) وغيرهما، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ»، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٦١٤).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب): اللغة.

٣٣٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَذْعُورٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَوْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ فُرَافِصَةَ الْحَنَفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زرادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ، فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَيَرَىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ الْمَوْتِ وَكَأَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ نِعْمَةً».

٣٣٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِهَا، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا الْأَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ عَنْ طَلْقٍ، قَالَ(٢):

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، احْتَرَقَ بَيْتُكَ. فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، احْتَرَقَ بَيْتُكَ. فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، لَمَّا انْتَهَتِ النَّارُ إِلَىٰ بَيْتِكَ طُفِئَتْ. قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ. فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا نَدْرِي أَيَّ كَلَامِكَ أَعْجَبُ؛ كَلَامُكَ: مَا

---

(١) أخرجه المحاملي في أماليه (ص١٦١، رقم ٣١١)، عن محمد بن أبي مذعور؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٠١، رقم ٨٥٩)، والصغير (١/ ٣٥٢، رقم ٥٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢١٢، رقم ٤٠٦٠)، وغيرهما؛ من طريق عمر بن يونس؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٠): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٠١٢).

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٢٨٣، رقم ٨٦٨)، والطبراني في الدعاء (ص١٢٨، رقم ٣٤٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٤٢٣، رقم ٣٤٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٥٤، رقم ٥٧)، من طريق هدبة بن خالد؛ به، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٢): هَذَا حديث لا يثبت وآفته من الأغلب، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٣٧٥)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٤٢٠): ضعيف جدًّا.

احْتَرَقَ. أَوْ قَوْلُكَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ. قَالَ: ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تَضُرَّهُ مُصِيبَةٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي لَمْ تَضُرَّهُ مُصِيبَةٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ:

«**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، / أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**».

[أ/٤٧/أ]

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الاقْتِدَاءِ وَالاتِّبَاعِ

٣٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ [بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ](١)، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بتنيس، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢): / «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

[ب/٣٨/ب]

٣٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِجَازِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٣):

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٢٢٧، رقم ٢١٨) عن أبي عمرو عثمان بن أحمد؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٢)، والترمذي (٣٦٦٢)، من طريق سفيان بن عيينة عن زائدة بن قدامة؛ به، وحسنه الترمذي وقال: وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضا، عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٨/ ٢٨١، رقم ٢٣٢٤٥): حديث حسن بطرقه وشواهده وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين لكنه منقطع. وأخرجه ابن ماجه (٩٧)، من طريق سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولىً لربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١١٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٢٧)، والترمذي (٢٦٧٦) وقال: حديث حسن صحيح، والطبراني في الشاميين (٢/ ١٩٧، رقم ١١٨٠)، وغيرهم، من طريق بقية بن الوليد؛ به، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، =

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ:

«**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ [عَبْدًا]**[1] **حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**».

٣٤١- أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّالِحَانِيُّ، أَنْبَأَ جَدِّي أَبُو ذَرٍّ الصَّالِحَانِيُّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[2]:

«لَا يَزَالُ النَّاسُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ مَا اتَّبَعُوا الْأَثَرَ».

٣٤٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي [عَوْفٍ][3]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

«الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ».

= من طريق خالد بن معدان، وابن ماجه (٤٢)، من طريق ضمرة بن حبيب؛ كلاهما عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٢٤٥٥)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٨/ ٣٦٧، رقم ١٧١٤٢).

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في المدخل (ص١٩٤، رقم ٢٢٠)، من طريق أبي محمد بن حيان؛ به.

(٣) في (ب): عون.

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٥٣، رقم ٢٣٢) من طريق أبي عوف الأشجعي عن أبي الدراداء؛ به، بشطره الثاني فقط.

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ الاخْتِلَافِ وَالابْتِدَاعِ

[٤٧/أ-ب]

٣٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، / أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ فِيهِ؛ فَهُوَ رَدٌّ».

٣٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزَّارَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتُرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ قَالَ أَحَدُهُمَا: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. وَقَالَ الْآخَرُ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(٢):

---

(١) أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ٥٣) من طريق المصنف، وابن عساكر في معجمه (٢/ ١٤٧، رقم ١٤٩٥) من طريق أحمد بن محمد بن المرزبان؛ به، وأخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨) من طريق إبراهيم بن سعد؛ به.

(٢) أخرجه الدارمي (١٤٧) عن أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، ويزيد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة؛ به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٨)، وابن ماجه (٤٧)، وابن حبان (٧٦)، وغيرهم، من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة؛ به.

وأخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، والترمذي (٢٩٩٤)، من طريق يزيد بن إبراهيم عن عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة؛ به، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقد روي عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، هذا الحديث، وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد، وإنما ذكره يزيد بن إبراهيم، عن القاسم في هذا الحديث. وابن أبي مليكة هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وقد سمع من عائشة أيضًا. وانظر علل الدارقطني (١٤/ ٢٣٤)، واتحاف المهرة لابن حجر (١٧/ ٤٨٦)، وفتح الباري (٨/ ٢١٠).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ٧]، فَقَالَ:

إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ؛ فَهُمُ الَّذِينَ سَمَّىٰ اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ».

٣٤٥- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][(١)] أَبُو الشَّيْخِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، ثَنَا أَبِي عَنْ رِشْدِينَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[(٢)]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ﴿ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ٧]، قَالَ: **هُمْ أَهْلُ الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ يَا عَائِشَةُ، هُمُ الَّذِينَ عَنَىٰ اللهُ**».

٣٤٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ / يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ[(٣)]: [ب/٣٩/أ]

«لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِلَّا يُخَاصِمُ بِالْمُتَشَابِهِ».

٣٤٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو[(٤)]:

---

(١) في (ب): قالوا: حدثنا.

(٢) لم أقف علىٰ طريق عبيد الله بن عمر عن ابن مليكة عند غير المصنف، وذكره الدارقطني في علله (١٤/ ٢٣٤)، فيمن روىٰ عن ابن أبي مليكة بدون ذكر القاسم.

وأخرجه بهذا اللفظ ابن بطة (٢/ ٦٠٣، رقم ٧٧٦)، من طريق بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيىٰ، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة؛ به.

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٦٠٩، رقم ٧٨٨).

(٤) أخرجه أبو مسعود أحمد بن الفرات في جزء فيه أحاديث منتقاة من جزئه (١/ ١٨، رقم ٢- انتقاء العلائي) (ص٤٨، رقم ١١- انتقاء الذهبي)، ومن طريقه أخرجه المصنف، وأخرجه أبو نعيم في

«اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ».

٣٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الرَّارَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ الْكِلَابِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالُوا: ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ(١):

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣]؛ قَالَ: الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ.

فَصْلٌ

٣٤٩- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ(٢):

خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ / وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»(٣)، ثُمَّ

[٤٨/أ]

=

الحلية (٧/ ٢٣٧)، وتاريخ أصبهان (١/ ١٣٣)، وصفة النفاق (ص٣٨، رقم ٦)، عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن الفرات؛ به،

وأخرجه الترمذي (٣٥٩١) وحسنه، وابن أبي عاصم في السنة (١٣)، وابن حبان (٩٦٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧١٤، رقم ١٩٤٩)، وصححه علىٰ شرط مسلم، وغيرهم، من طريق أبي أسامة؛ به وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٩٨)، وفي ظلال الجنة (١٣).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٢٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٤٢٢، رقم ٨١٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤٣٥)، والطيالسي في مسنده (١/ ١٩٧، رقم ٢٤١)، والدارمي في سننه (رقم ٢٠٨)، والنسائي في الكبرىٰ (١١١٠٩)، وابن حبان (٧)، والحاكم (٢/ ٣٤٨، رقم ٣٢٤١) وصححه، وغيرهم، من طريق حماد بن زيد؛ به، وحسنه الألباني في المشكاة رقم (١٦٦)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٧/ ٢٠٨، رقم ٤١٤٢).

(٣) بعده في (ب): «قال».

تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ لِلْخَطِّ الْأَوَّلِ ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٥٣]، لِتِلْكَ الْخُطُوطِ.

٣٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثنَا الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ[1]، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[2]:

«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ أَمْرًا فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

٣٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ، قَالَا: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[3]:

«مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِكَثْرَةِ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ».

٣٥٢- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا يُونُسُ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ[4]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[5]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البخاري (٧٢٨٨)، عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك؛ به.

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٨/ ٢٧٩، رقم ١٠٣٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٣، رقم ٥٤٨)، عن يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به، وأخرجه مسلم (١٣٣٧) من طريق ابن وهب؛ به.

(٤) بعده في (ب): «قال».

(٥) أخرجه البخاري (٤٩٨٧) من طريق ابن شهاب؛ به.

«أَنَّهُ اجْتَمَعَ لَغَزْوَةِ أَذْرَبِيجَانَ(١) وَأَرْمِينِيَّةَ(٢) أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكَرُوا الْقُرْآنَ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ حَتَّىٰ كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ، فَرَكِبَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا رَأَىٰ اخْتِلَافَهُمْ إِلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ [قَدِ](٣) اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ حَتَّىٰ إِنِّي وَاللهِ لَأَخْشَىٰ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنَ الِاخْتِلَافِ، / قَالَ: فَفَزِعَ لِذَلِكَ عُثْمَانُ فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ، فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَمَرَ بِجَمْعِهَا، فَنَسَخَ مِنْهَا مَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ الْآفَاقِ». [٣٩/ب]

---

(١) **أَذْرَبِيجَان**: إقليم يقع في أقصىٰ الجنوب الغربي من بحر قزوين، ويمتد علىٰ ساحله. انظر: معجم البلدان (١/ ١٢٨)، مراصد الاطلاع (١/ ٤٧).

(٢) **إِرْمِينِيَّةُ**: بكسر أوله ويُفتح، بلدان كبير شمال غرب الجزيرة العربية. انظر: معجم البلدان (١/ ١٥٩)، ومراصد الاطلاع (١/ ٦٠).

(٣) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الاقْتِصَادِ

٣٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ الْمَخْرَمِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(١):

«ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ؛ فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْحُكْمُ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الْغِنَىٰ / وَالْفَقْرِ. وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًىٰ مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْقَصْدُ ضِدُّ الْإِسْرَافِ: يُقَالُ: قَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ وَاقْتَصَدَ إِذَا لَمْ يُسْرِفْ.

٣٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ -(٢):

«إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ ثَلَاثًا: الِاقْتِصَادَ فِي الْجِدَةِ، وَالْعَفْوَ فِي الْمَقْدِرَةِ، وَالرِّفْقَ فِي الْوِلَايَةِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْجِدَةُ - بِتَخْفِيفِ الدَّالِ -: الْغِنَىٰ.

---

(١) أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٩/ ٧٦- تاريخ بغداد وذيوله)، من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن جده؛ به، وابن العديم في بغية الطلب (٦/ ٢٧٤٢)، من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة؛ به، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣٩٦، رقم ٦٨٦٥)، من طريق الأعرج عن أبي هريرة؛ به، وابن الجوزي في ذم الهوىٰ (ص٢٠) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة؛ به. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٠٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٨)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (ص٩٩، رقم ٣٢٩).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الأُضْحِيَّةِ وَالْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشَرَةِ

٣٥٥- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأُسْوَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ آبَائِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(١)]:

«يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَاشْهَدِي [أُضْحِيَّتَكِ][(٢)]؛ فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ [تَقْطُرُ][(٣)] مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، أَمَا [إِنَّهُ][(٤)] تُجَاءُ بِدَمِهَا وَلَحْمِهَا فَيُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ سَبْعِينَ ضِعْفًا. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: [هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ][(٥)] لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا اخْتُصُّوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ **[فَقَالَ: لِأَهْلِ][(٦)] مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَالْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»**.

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص ٥٥، رقم ٧٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٤٧٦، رقم ١٩١٦١)، من طريق سعيد بن زيد؛ به، وعزاه الزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٢٠)، إلىٰ المصنف وإلىٰ الفتح سليم بن أيوب الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب عن مسلم بن إبراهيم؛ به. ثم قال البيهقي: عمرو بن خالد ضعيف. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٢٩): موضوع، وعقب علىٰ كلام البيهقي فقال: كذا قال، فتساهل معه؛ فإنه مجمع علىٰ تركه، فقد كذَّبه جماعة.

(٢) في (ب): ضحيتك.

(٣) في (ب): يقطر.

(٤) في (ب): إنها.

(٥) في (ب): يا رسول الله هذا.

(٦) في (ب): قال لآل.

٣٥٦- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا عَائِذُ اللهِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ الْأَضَاحِي مَا هِيَ؟ قَالَ[1]:

«**سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: **بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ**، قَالُوا: فَالصُّوفُ، قَالَ: **بِكُلِّ صُوفَةٍ حَسَنَةٌ**».

٣٥٧- حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْمَعَالِي قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولًا، أَنَا / أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كُرْدِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ وَابْنُ الْأَقْطَعِ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوزِيِّ، عَنْ عُمَرَ، وَعَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

[ب/ ٤٠/ أ]

«**مَا أُنْفِقَتِ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ نَحِيرَةٍ يَوْمِ عِيدٍ**».

٣٥٨- أَخبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[3]،

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٨)، وابن ماجه رقم (٣١٢٧)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٩٧، رقم ٥٠٧٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٢، رقم ٣٤٦٧)، وغيرهم، من طريق سلام بن مسكين عن عائذ الله؛ به، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: عائذ الله قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٧): موضوع.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٥/ ٥٠٨، رقم ٤٧٥٢)، وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (ص٥٢، رقم ٥٩)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٣٨، رقم ١٩٠١٤)، من طريق داود بن رشيد؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٦٩) من طريق محمد بن ربيعة؛ به، قال البيهقي: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ، وَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٤): ضعيف جدًّا.

(٣) بعده في (ب): «قال».

[٤٩/أ]

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) الْأَعْرَجُ، عَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

«مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَلَمْ يُضَحِّ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا».

فَصْلٌ

٣٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٤)، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٥):

«خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ، وَخَيْرُ الضَّحِيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ(٦)».

---

(١) بعده في (ب): «قال». (٢) بعده في (ب): بن.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١)، وابن ماجه (٣١٢٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٨، رقم ٧٥٦٥)، وصححه ووافقه الذهبي، من طريق ابن عياش؛ به، قال الإمام أحمد - كما في الفروسية لابن القيم (ص٢٦١) -: هذا حديث منكر، وضعف البوصيري إسناده بابن عياش في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٢٢، ٢٢٣)، ثم قال: لم ينفرد زيد بن الحباب عن عبد الله بن عياش ولا ابن عياش عن الأعرج ولا الأعرج عن أبي هريرة كما هو مذكور في زوائد البيهقي علىٰ الكتب الستة التي خرجها، وحسنه الألباني في مشكلة الفقر رقم (١٠٢).

(٤) بعده في (ب): «قال».

(٥) أخرجه الضياء في المختارة (٨/ ٣٤٩، رقم ٤٢٥) من طريق المصنف، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣/ ٣٥٦، رقم ٢٧٠٦)، عن يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به، وأخرجه أبو داود (٣١٥٦)، والبزار في مسنده (٧/ ١٥٢، رقم ٢٧١١)، والطبراني في الشاميين (٣/ ٢٧٧، رقم ٢٢٥٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٤، رقم ٧٥٥١)، وصححه ووافقه الذهبي، من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٣)، من طريق ابن وهب؛ به، بذكر الكفن فقط. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٨٨١).

(٦) الأقرن: أي كبير القرنين. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٣٦١)، ولسان العرب (١٣/ ٣٣١) «قرن».

٣٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكرجيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]:

«كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ. قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَنَا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ».

٣٦١- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][2] أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

«ضَحَّىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا».

قَالَ صَاحِبُ «الْمُجْمَلِ»: «كَبْشٌ أَمْلَحُ: أَبْيَضُ، وَالْمُلْحَةُ: بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ»[4]. وَالْأَقْرَنُ: الْكَبِيرُ الْقَرْنِ. وَصَفْحَةُ الْوَجْهِ: جَانِبُهُ، وَالْجَمْعُ: صِفَاحٌ.

٣٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَنَّادُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[5]، حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ اشْتَرَىٰ كَبْشًا أَعْيَنَ أَقْرَنَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ فَقَالَ[6]:

---

(١) أخرجه الشافعي في مسنده (ص١٧٤)، وأحمد (٣/ ١٠١) من طريق إسماعيل بن علية؛ به، والنسائي في سننه (٤٣٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه؛ به، وأخرجه البخاري (٥٥٥٣)، من طريق شعبة عن عبد العزيز بن صهيب؛ به.

(٢) في (ب): قالوا: ثنا.

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦)، من طريق قتيبة بن سعيد؛ به.

(٤) انظر المجمل (ص٨٣٩).

(٥) بعده في (ب): «قال».

(٦) أخرجه لوين – وهو محمد بن سليمان بن حبيب – في جزئه (ص٩١، رقم ٩٨)، من طريق القناد؛ =

«كَأَنَّ هَذَا الْكَبْشُ الَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

فَعَمَدَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ فَاشْتَرَىٰ كَبْشًا أَعْيَنَ أَقْرَنَ، فَأَهْدَاهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحَّىٰ بِهِ.

فَصْلٌ

٣٦٣- أَنْبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عُقْبَةَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[1]: /

«كَانَ لَا يَأْكُلُ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ حَتَّىٰ يَأْكُلَ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَّتِهِ».

٣٦٤- أَخْبَرَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ][2] الْفَقِيهُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ.........

به، ومن طريق لوين أخرجه المصنف، وابن المقرئ في معجمه (ص٢٠٤، رقم ٦٤٠)، وأخرجه الذهبي في معجم شيوخه (١/ ١٦٥، ١٦٦) من طريق المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦٦١، رقم ٦٣٨٠)، والطبراني كما في جامع المسانيد (٨/ ٣١٥، رقم ١٠٤٦٩)، من طريق لوين، وذكرا فيه أبا سلمة بدل محمود بن عمرو، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

ومحمود بن عمرو هو ابن يزيد بن السكن الأنصاري، قال الحافظ في التقريب (ص٥٢٢): مقبول.

وإبراهيم بن عبد الملك القناد شيخ لوين؛ قال الحافظ (ص٩١): صدوق في حفظه شيء.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وسعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي، قال الحافظ في التقريب (ص٢٣٧): متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. وعقبة البصري لم أجد له ترجمة.

وأخرجه الترمذي (٥٤٢)، وابن ماجه (١٧٥٦) عن بريدة رضي الله عنه؛ بنحوه، وصححه الألباني في المشكاة رقم (١٤٤٠).

(٢) في (أ): «أحمد بن محمد»، والصواب ما في (ب) كما تقدم مرارًا في اسم شيخ المصنف، وهو: محمد بن أحمد بن علي بن أبي حامد بن شَكْرَوَيْه أبو منصور الأصبهاني القاضي الشافعي، روىٰ عن أبي علي البغدادي وأبي إسحاق بن خرشيذ قوله، وكان آخر من روىٰ عنهما، وأبي عمر الهاشمي

[٤٩/أ-ب]

عَبْدِ اللهِ[١]، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: /

«لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَّتِهِ».

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ

٣٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيُنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٣]:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ - يَعْنِي الْعَشَرَةَ -، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: **وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ»**.

=

وجماعة، وحدث عنه جماعة منهم ابن طاهر وَنَصْرُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيُّ، وَهِبَةُ اللهِ بنُ طَاوُس، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحَسَنُ بنُ العَبَّاسِ الرُّستمِي، وَأَبُو سَعْدِ بنُ البَغْدَادِيُّ، قال الذهبي: ضعَّفه مؤتمن الساجي، ومشَّاه غيره. توفي سنة ٤٨٢ هـ.

انظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٧).

(١) بعده في (ب): بن خرشيذ قوله.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو مرسل، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩١) وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٥١، رقم ١٧٥٦)، عن عطاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٥٦٣).

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٨/ ٢١٢، رقم ٣٢٤٢)، عن أبي حاتم الرزاي؛ به، وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٨٧) تعليقًا من طريق هشام بن يونس عن أبي معاوية عن الأعمش؛ به. واختلف علىٰ الأعمش في وصله وإرساله، وصحَّح الدارقطني إرساله.

٣٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ، هُوَ ابْنُ هَارُونَ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«**مَا مِنْ [أَيَّامٍ]**[(٢)] **أَزْكَىٰ وَلَا أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا أَعْظَمَ مَنْزِلَةً مِنْ خَيْرٍ عُمِلَ فِي الْعَشْرِ مِنَ الْأَضْحَىٰ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا رَجُلٌ جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**».

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَعْمَلُ فِيهِنَّ مَا لَا يَعْمَلُ فِي غَيْرِهِنَّ. قَالَ: وَكَانَ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

٣٦٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَكِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ غَزْوَانَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١٨١٥)، والبيهقي (٥/ ٣٠٩، رقم ٣٤٧٦)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١١٤٨)، وأخرجه البخاري (٩٦٩) من طريق مسلم البطين، عن سعيد بن جبير؛ به.

(٢) كذا في النسختين الخطيتين، وفي مصادر التخريج «عمل»، وهو الأقرب للسياق.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢/ ٢٤٦، رقم ٣٠٢٤)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٨٦، رقم ١٦٨١)، من طريق عبد الله بن أحمد بن زكريا؛ به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٧٥)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٢٥٧، رقم ٨٠٧- منتخب)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٠٨، رقم ٣٤٧٤)، من طريق أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد؛ به، قال الدارقطني في علله (١٢/ ٣٧٦): والمحفوظ: عن أبي عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٩/ ٣٢٣، رقم ٥٤٤٦).

«مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ وَلَا الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ - يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ -؛ فَأَكْثِرُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ».

٣٦٨- أَنْبَأَ أَبُو الْعَلَاءِ الْفُرْسَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، نَا مَسْعُودُ بْنُ وَاصِلٍ، ثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[(١)]:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ - يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ -؛ صِيَامُ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ، وَقِيَامُ لَيْلَةٍ مِنْهَا يَعْدِلُ قِيَامَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ فَأَكْثِرُوا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَذِكْرِ اللهِ». / [أ/ ٥٠/ أ]

٣٦٩- أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ الْأَنْبَارِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَىٰ / بْنِ عَبْدَكَ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْقَنَّادُ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]: [ب/ ٤١/ أ]

---

(١) أخرجه الترمذي (٧٥٨)، والبزار (١٤/ ٢٤٢، رقم ٧٨١٦)، عن أبي بكر بن نافع؛ به، وابن ماجه (١٧٢٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٥، رقم ٣٠٢١)، عن عمر بن شبة عن مسعود بن واصل؛ به، قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل، عن النهاس، وسألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا وقد روي عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا شيء من هذا، وقد تكلم يحيىٰ بن سعيد في نهاس بن قهم من قبل حفظه»، و قال الدارقطني في العلل (٩/ ١٩٩): تفرد به مسعود بن واصل، عن النهاس بن قهم، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥١٤٢/ م).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وحفص بن عمر القناد: قال الدارقطني: متروك. انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥٦٦).

ويونس بن أبي عمرة المكي؛ لم أقف له علىٰ ترجمة.

«كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ؛ يَعْدِلُ صَوْمُهُ صَوْمَ سَنَةٍ، وَعَرَفَةُ سَنَتَيْنِ، وَعَاشُورَاءُ سَنَةً، وَلَيْلَةُ جَمْعٍ تَعْدِلُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ».

٣٧٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، ثنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«صَوْمُ أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ؛ كُلُّ يَوْمٍ كَفَّارَةُ شَهْرٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ كَفَّارَةُ سَنَةٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ».

٣٧١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، أَنْبَأَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ[(٢)]:

«كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ: بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ يَوْمٍ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ: عَشَرَةُ آلَافِ يَوْمٍ، قَالَ: يَعْنِي فِي الْفَضْلِ».

٣٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْبُخَارِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، ثَنَا

---

(١) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٦٢٨، رقم ١١٠٧)، من طريق أبي بلال الأشعري؛ به، وهو موضوع، انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٩٨)، تنزيه الشريعة (٢/ ١٥٦)، الفوائد المجموعة (ص: ٩٦).

(٢) أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (ص ٣٦٣، رقم ١٨٨)، عن الحاكم أبي عبد الله؛ وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٧٣٦).

عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[1] الْأُسْتَاذُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا مُقَاتِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]: / [أ/ ٥٠ ب]

«أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَا عُمِلَ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ؛ الْعَمَلُ يُضَاعَفُ فِيهَا مَا لَا يُضَاعَفُ فِي غَيْرِهَا؛ صِيَامُ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ، وَقِيَامُ لَيْلَةٍ مِنْهَا يَعْدِلُ قِيَامَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

فَصْلٌ فِي فَضْلِ لَيْلَتَيِ الْعِيدِ

٣٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ الْكُوفِيُّ، ثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«مَنْ أَحْيَا لَيْلَتَيِ الْعِيدِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ حِينَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

٣٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو ذَرٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، ثَنَا

---

(١) أشار في (أ) إلىٰ أن بعده في نسخة: «بن».

(٢) لم أقف عليه من هذه الطريق عند غير المصنف، قال الألباني في الضعيفة (١١/ ٢٤٣، رقم ٥١٤٢/ م): لكن مقاتلاً هذا وعثمان بن عبد الله لم أعرفهما.

وتقدم برقم (٣٦٨) من طريق مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم عن سعيد بن المسيب؛ به.

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٦٩، رقم ١٦١٧)، من طريق عمر بن هارون البلخي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (٥١٦٣): موضوع، آفته البلخي هذا؛ فإنه كذاب. وأخرجه ابن ماجه (١٧٨٢)، من طريق بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد؛ به وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢١): ضعيف جدًا.

سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الْخَمْسَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ؛ لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ النَّحْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ».

[ل/٤١/ب]

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ /

٣٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَخْرَمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدَّوْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجْلِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (٢/ ٩٨، رقم ١٦٥٦)، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ رقم ٩٣) من طريق سويد بن سعيد، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه؛ به، بلفظ: «من أَحْيَا اللَّيَالِيَ الْأَرْبَع؛ وَجَبت لَهُ الْجنَّة: لَيْلَة التَّروِيَة، وَلَيْلَة عَرَفَة، وَلَيْلَة النَّحْر، وَلَيْلَة الْفطر»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٢) وضعيف الترغيب رقم (٦٦٧): موضوع. وعبد الرحمن وعبد الرحيم هما ابنا زيد بن الحواري العمي، وكلاهما روىٰ عنه. ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٧).

(٢) لم أقف عليه من طريق شعبة عن الحكم عند غير المصنف، وهو الحكم بن عتيبة، من رجال الكتب الستة، قال الحافظ في التقريب (ص١٧٥): ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس. والطريق إلىٰ شعبة فيه يحيىٰ بن عياش، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ٣٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٦/ ٤٤٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، والعباس بن الفضل الأنصاري، ضعفه جماعة من الحفاظ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٥): «وقد أنكرت من رواياته أحاديث معدودة، ومع ضعفه يكتب حديثه».

والحديث أخرجه البخاري (٩٦٤)، ومسلم (٨٨٤) من طريق شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير؛ به.

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: **تَصَدَّقْنَ**. فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْخُرْصُ[1]: الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحُلِيِّ، **وَالسِّخَابُ**: خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ تَلْبَسُهُ الْجَوَارِي.

٣٧٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرِيَارَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، ثَنَا الْحَجَّاجُ، ثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ / يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيُخْرِجُ أَهْلَهُ - أَوْ قَالَ: نِسَاءَهُ -، وَيُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ يَخْطُبُ، ثُمَّ يَأْتِي النِّسَاءَ فَيَخْطُبُ عَلَيْهِنَّ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَيَأْمُرُهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ تُومَتَهَا فَتَصَّدَّقُ بِهَا». [أ/ ٥١/ أ]

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: التُّومَةُ: الْخَرَزَةُ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ مِثْلَ الْقُرْطِ.

٣٧٧- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، ثَنَا نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٤٥٤): «خرصها: بضم المعجمة، وحكي كسرها وسكون الراء بعدها صاد مهملة».

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣١٠) من طريق حجاج؛ به.

والحديث أخرجه البخاري (٩٦١)، ومسلم (٨٨٥) وغيرهما من طرق عن عطاء؛ به.

(٣) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/ ١٦٦، رقم ١٥٣)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه الضياء في المختارة (٧/ ٢٤٠، رقم ٢٦٨٤) من طريق المصنف، والذهبي في السير في ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري (٩/ ٥١١) من طريق طراد الزينبي؛ به.

=

«شَهِدْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًىٰ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **الْحَمْدُ لِلهِ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ**، ثُمَّ سَأَلَهُمْ: **أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ**؟ قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ، قَالَ: **فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ**؟ قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: **فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ**؟ قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ**؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ».

قَوْلُهُ: «**أَحْرَمُ**»؛ أَيْ: أَعْظَمُ حُرْمَةً.

فَصْلٌ

٣٧٨- أَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ بِشْرٍ الْكُوفِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ[(١)]:

«كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ».

٣٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ][(٢)] دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ، قَالَا: ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ[(٣)]:

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠٥) عن يحيىٰ بن زكريا بن زائدة، والنسائي في الكبرىٰ (٤٠٨٢) عن مروان بن معاوية الفزاري؛ كلاهما عن أبي مالك الأشجعي، عن نبيط بن شريط مرفوعًا، وصححه مقبل بن هادي في الجامع الصحيح (١/ ٢٢، رقم ١٣)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣١/ ٢٠، رقم ١٨٧٢٢).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٥١)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي (ص١٠٤)، والكتاني في مسلسل العيدين (ص٤٤، رقم ٢٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٥٠، رقم ٥٩٨٤)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤٥٥)، من طريق حفص بن غياث؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٤٣٤، رقم ٦٢٦١)، من طريق أبي غسان، ومعاوية بن عمرو، عن

«مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ يَمْشِي».

٣٨٠- وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَدَا إِلَىٰ الْعِيدِ غَدَا مَاشِيًا، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ رَاكِبًا».

٣٨١- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغْفِرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ الْمَرْوَزِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، / حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ، قَالَ[(٢)]: [ب/ ٤٢/ أ]

«سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِذٍ، وَجُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، وَخَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، / يُقَالُ لَهُمْ فِي أَيَّامِ الْأَعْيَادِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، وَيَقُولُونَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ». [أ/ ٥١/ ب]

٣٨٢- أَخْبَرَنَا وَاقِدُ بْنُ الْخَلِيلِ بِقَزْوِينَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَدِّي وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ][(٣)] مَخْلَدٍ، ثَنَا الْفَتْحُ بْنُ شُخْرُفٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مَنْصُورٍ ابْنِ أُخْتِ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ[(٤)] ....

=

زهير بن معاوية؛ به. وأخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير، عن أبي إسحاق؛ به، والترمذي (٥٣٠) وحسنه، من طريق شريك عن أبي إسحاق؛ به، قال الألباني في الإرواء (رقم ٦٣٦): وإسناده ضعيف جدا من أجل الحارث هذا وهو الأعور فقد كذبه الشعبىٰ وأبو إسحاق وابن المدينىٰ وضعفه الجمهور، ولعل الترمذىٰ إنما حسن حديثه لأن له شواهد كثيرة...

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٨٢)، وأبو طاهر الذهلي في جزئه (ص٤٦، رقم ١٤٠) من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر الْعمريِّ، عن مالك عن نافع عن ابن عمر؛ به، وأعله ابن حبان بالعمري، قال: يروي عَن مَالك وَأَبِيهِ الْعَجَائِب، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وانظر: تمام المنة للألباني (ص٣٥٥).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء؛ أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي، وكان =

قَالَ[1]: خَرَجْتُ مَعَ وَكِيعٍ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ، فَسَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: «أَحَقُّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الرَّجُلُ الْيَوْمَ أَنْ يَغُضَّ بَصَرَهُ».

فَصْلٌ [آخَرُ][2] فِي ذِكْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٣٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا سُكَيْنٌ[3]، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[4]:

كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْفَتَىٰ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنْ خَلْفِهِ مِرَارًا، قَالَ: وَجَعَلَ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ؛ غُفِرَ لَهُ»**.

=

عديم النظير زهدًا وورعًا وصلاحًا، كثير الحديث إلا أنه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النفس في ذلك، حتىٰ أنه دفن كتبه، توفي سنة ٢٧٢ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (١٠/ ١٧٧)، صفة الصفوة (١/ ٤٧٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٦٩).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٣٢٩)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٤٠)، من طريق عفان عن سكين عن أبيه، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ (٤/ ٣٣٠، رقم ٢٤٤١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٢، رقم ١٢٩٧٤) وغيرهما، من طرق عن سكين عن أبيه، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٩٦٠)، لضعف سكين بن عبد العزيز.

ولم أقف عليه من رواية ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، والظاهر أنه تصحيف، فقد عزاه الألباني إلىٰ المصنف من رواية سكين عن أبيه عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

٣٨٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا مَرْزُوقٌ مَوْلَىٰ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(١):

«إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللهُ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، فُلَانٌ مُرْهِقٌ، فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَمَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ».

قَالَ [الشَّيْخُ](٢) الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَبِيلُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي الصِّفَاتِ أَنْ يُؤْمَنَ بِهَا وَلَا يُتَعَرَّضَ لَهَا [بِالْكَيْفِ](٣)، وَتُمْضَىٰ كَمَا أَمْضَىٰ السَّلَفُ مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ وَلَا تَأْوِيلٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ(٤): «هَذَا إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ حَسَنٌ مِنْ رَسْمِ النَّسَائِيِّ، وَمَرْزُوقٌ رَوَىٰ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ»(٥).

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْمُرَهَّقُ: الْمُتَّهَمُ بِسُوءٍ. وَالرَّهَقُ: السَّفَهُ، / وَفِي فُلَانٍ رَهِقٌ: أَيْ خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ. وَقِيلَ: فِي فُلَانٍ رَهِقٌ: أَيْ غَشَيَانٌ لِلْمَحَارِمِ. يُقَالُ: رَهِقَ فُلَانٌ الذَّنْبَ، وَرَهِقْتُهُ أَنَا: أَيْ نَسَبْتُهُ إِلَىٰ الرَّهَقِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فُلَانٌ مُرْهِقٌ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، مِنْ بَابِ أَرْهَقَ إِذَا صَارَ ذَا رَهَقٍ.

[أ/ ٥٢/ أ]

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠١، رقم ٨٨٥)، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم؛ به، وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٤٠)، وابن بطة في الإبانة (٧/ ٢٢٦، رقم ١٧٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٨٦، رقم ٧٥١)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٥٩)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٧٩).

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) هو ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه العبدي.

(٥) التوحيد لابن منده (٣/ ٣٠١).

٣٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَاذَ[(١)]، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ[(٢)]: / [٤٢/ب]

«**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي قَلْبِي نُورًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ**».

٣٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَحْمَسِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) بغداذ بالذال من أسماء بغداد، ويقال لها أيضًا: بغدان، ومغدان. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٥٦)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ١٠٩).

(٢) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص١٠١، رقم ٥٩) عن أبي هشام الرفاعي ويوسف بن موسىٰ؛ به، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية (٧/ ١٧، رقم ١٢٣٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٨١، رقم ١٠١٣٥) عن وكيع، عن موسىٰ بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة؛ به، وأخرجه أبو سعيد الجندي في فضائل مكة (ص١٩٠، رقم ١٠١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٥/ ١٩٠، رقم ٩٤٧٥)، وموسىٰ بن عبيدة ضعيف ولم يدرك هو ولا أخوه عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبهذا أعله البيهقي في سننه الكبرىٰ.

(٣) أخرجه ابن منده كما في البداية والنهاية لابن كثير (٥/ ١٩٣) عن أحمد بن إسحاق؛ به، وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص٢٧٤، رقم ٨٧٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٦٢)، في ترجمة فرج بن فضالة، وقال: لا يتابع عليه، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (ص١٥٩، رقم ١٢)، من طريق أحمد بن =

«دُعَائِي وَدُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ. وَقِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: هَذَا ثَنَاءٌ لَا دُعَاءٌ. فَقَالَ[1]: هُوَ التَّعَرُّضُ لِلسُّؤَالِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَائِلِ:

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ... حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ

إِذَا أَثْنَىٰ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ... كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

وَقَالَ آخَرُ:

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَىٰ كَرِيمٍ حَاجَةً ... فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِبَابِهِ عُرِفَ الَّذِي ... حُمِّلْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَلْزُومُ

فَصْلٌ آخَرُ فِي الأُضْحِيَّةِ /

[٥٢/أ]

٣٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، قَالَا: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ كِدَامٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي كِبَاشٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2]، [3]: «نِعْمَ الضَّحِيَّةُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ».

= إبراهيم الموصلي؛ به، قال الحافظ في التلخيص (٢/ ٥٤٧): فِي إِسْنَادِهِ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٩٥، رقم ٥٧٠)، وفضائل الأوقات (ص٣٦٩، رقم ١٩٣).

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) أخرجه البزار (١٧/ ١٢٤، رقم ٩٧٠٣) من طريق أبي قتيبة، عن عثمان بن واقد عن كدام؛ به، أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٢٢، رقم ٣٠٧)، والترمذي (١٤٩٩)، من طريق وكيع، عن عثمان بن واقد، عن كدام؛ به، وسقط عثمان بن واقد في إسناد المصنف، قال =

٣٨٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ(1):

«لَأَنْ أُضَحِّيَ بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُضَحِّيَ بِالْمُسِنَّةِ مِنَ الْمَعْزِ».

قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ(2): يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ أَبْيَضَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَأَعْفَرُ(3) وَهُوَ الْأَغْبَرُ(4)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالَّذِي بَعْضُهُ بَيَاضٌ وَبَعْضُهُ [أَسْوَدُ](5)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالْأَسْوَدُ.

قَالُوا: وَلِأَنَّ الْأَبْيَضَ أَطْيَبُ لَحْمًا، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَمِينًا؛ لِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الْحَجُّ: ٣٢]، قَالَ: تَعْظِيمُهَا اسْتِسْمَانُ الْهَدْيِ وَاسْتِحْسَانُهُ(6).

=

البخاري كما في العلل للترمذي (ص٢٤٧، رقم ٤٤٧): روىٰ هذا الحديث عثمان بن واقد فرفعه إلىٰ النبي ﷺ. وروىٰ عنه غير عثمان بن واقد عن أبي هريرة موقوفًا، وقال في سننه: حديث غريب... والعمل علىٰ هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، أن الجذع من الضأن يجزئ في الأضحية، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٤)، ثم قال في الضعيفة (١/ ١٦٥): «وإن كان ضعيف المبنىٰ، فهو صحيح المعنىٰ».

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٢، رقم ٧٥٤٢)، من طريق محمد بن إسحاق؛ به.

(٢) انظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي (٤/ ٤٤٢)، الشافي في شرح مسند الشافعي (٣/ ٥٦٤).

(٣) **الأَعْفَرُ**: الأبيض وليس بالشديد البياض. وشاةٌ عَفْراءُ: يعلو بياضها حمرةٌ. الصحاح (٢/ ٧٥٢) «عفر».

(٤) **الأغبر**: الشبيه بالغبار. انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٧٦٤) «غبر»، مقاييس اللغة (٤/ ٤٠٩) «غبر».

(٥) في (ب): سواد.

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره (١٨/ ٦٢١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٤٩٢).

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَبْسُوطِ»[١]: وَكُلُّ مَا غَلَا مِنَ الرِّقَابِ كَانَ أَفْضَلَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا رَخُصَ.

رُوِيَ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَهْدَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَجِيبَةً لَهُ أُعْطِيَ بِهَا / ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَهْدَيْتُ نَجِيبَةً وَإِنِّي أُعْطِيتُ بِهَا ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدْنًا وَأَنْحَرُهَا؟ قَالَ: «**لَا، انْحَرْهَا إِيَّاهَا**»[٢].

[ب/ ٤٣/ أ]

وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ اشْتَرَىٰ فَرَسًا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَأَنْفَذَهَا إِلَىٰ طَرَسُوسَ، فَقِيلَ[٣]: لَوِ اشْتَرَيْتَ بَدَلَهُ عَشَرَةَ أَفْرَاسٍ، فَقَالَ: النَّاقِدُ بَصِيرٌ[٤].

[فَصْلٌ][٥]

قَالَ أَهْلُ الْفِقْهِ[٦]: وَالْعُيُوبُ فِي الْأُضْحِيَّةِ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ.

وَالْآخَرُ: يُوجِبُ الْكَرَاهَةَ.

فَأَمَّا مَا يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ فَهُوَ الْعَمَىٰ وَالْعَوَرُ وَالْعَرَجُ الْبَيِّنُ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ.

٣٨٩- وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ نَقْصٌ فِي الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ، قَالَ: فَمَا كَرِهْتَهُ مِنْهُ فَدَعْهُ وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ[٧]. /

[أ/ ٥٣/ أ]

---

(١) كتاب المبسوط في الفقه، للإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ، رواه عنه الربيع بن سليمان، انظر: الفهرست لابن النديم (ص: ٢٦٠)، الرسالة المستطرفة للكتاني (ص: ١٧)، هدية العارفين (٢/ ٩).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٥٦)، وأحمد (٢/ ١٤٥)، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود رقم (٣٠٩).

(٣) بعده في (ب): له. (٤) لم أقف عليه. (٥) سقطت من (ب).

(٦) انظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٢/ ١٩٣)، المغني لابن قدامة (٩/ ٤٤١).

(٧) أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٤)، وأبو داود (٢٨٠٢)، والنسائي (٤٣٦٩)، وابن ماجه (٣١٤٤)، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٠/ ٤٦٨، رقم ١٨٥١٠).

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ[(١)]: إِذَا دَخَلَ وَلَدُ الشَّاةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ جَذَعٌ، فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ. وَقِيلَ: اسْمُ الْجَذَعِ يَقَعُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ. وَالْإِثْنَاءُ أَنْ يَنْبُتَ لَهُ سِنٌّ، وَالْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يَنْزُو فَيُلَقِّحُ، وَمِنَ الْمِعْزَىٰ لَا يُلَقِّحُ حَتَّىٰ يَصِيرَ ثَنِيًّا، وَيُقَالُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: مُسِنٌّ وَمُسِنَّةٌ.

٣٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ][(٢)] بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

«أَهْدَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ، فَقَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ فَأَشْرَكَهُ فِي بُدْنِهِ بِالثُّلُثِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتًّا وَسِتِّينَ بَدَنَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَحَرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُلِّ جَزُورٍ بِبَضْعَةٍ[(٤)] فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ وَحَسَيَا مِنَ الْمَرَقِ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: وَحَسَوَا[(٥)].

---

(١) انظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ص: ٨١)، تهذيب اللغة للأزهري (١/ ٢٢٧)، الغريبين في القرآن والحديث (١/ ٣٢٥)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٢٢).

(٢) في (أ): «أحمد بن محمد»، والصواب ما في (ب). وهو محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي، المعروف بالصواف. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ١١٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٨).

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٣٤٤، رقم ١٣٠٦)، عن سفيان؛ به، وأخرجه مسلم (١٢١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، في حديث حجة النبي صلىٰ الله عليه وسلم الطويل بلفظ: «ثم انصرف إلىٰ المنحر، فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطىٰ عليا، فنحر ما غبر»، وهو الأصح، انظر: البدر المنير (٩/ ٣١١، ٣١٢)، وفتح الباري (٣/ ٥٥٥، ٥٥٦).

(٤) قال ابن الأثير: «البَضْعة بِالْفَتْحِ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقَدْ تُكْسَرُ»، النهاية (١/ ١٣٣).

(٥) لأنه من «حسو» قال ابن فارس: «وهو حسو الشيء المائع، كالماء واللبن وغيرهما؛ يقال منه: حسوت اللبن وغيره حسوًا»، مقاييس اللغة (٢/ ٥٨).

=

٣٩١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نسي، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، قَالَ(١):

«أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُطْعِمَ مِنَ الضَّحَايَا الْجَارَ وَالسَّائِلَ وَالْمُتَعَفِّفَ».

٣٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ الْقَزَّازُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَبَحَ أُضْحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ(٢):

«يَا ثَوْبَانُ، أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ الضَّحِيَّةِ. فَلَمْ أَزَلْ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ». / [ب/ ٤٣/ ب]

٣٩٣- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الطَّيَّانُ](٣)، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ [بْنُ عَبْدِ اللهِ](٤) بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٥)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

=

وأما «حَسَيَ» فهو من الاحتساء، وهو نبث التُّراب لخُرُوج المَاء. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٤٢٣).

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٦، ٣٦٧، رقم ٣٩٢٨) بسياق أطول منه، من طريق عتبة بن حميد؛ به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٤) لابن أبي شيبة، وابن لهيعة وابن أنعم وعتبة بن حميد، ضعفاء، انظر: الضعيفة (٧/ ٤٢٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٤٣) من طريق أبي طاهر أحمد بن عمرو؛ به، وأبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٨٢، رقم ٧٨٧٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ١٨٥، رقم ٦٢٦٣)، عن يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به. وأخرجه مسلم (٣٥/ ١٩٧٥) عن زهير بن حرب عن معن بن عيسىٰ؛ به.

(٣) في (ب): القطان.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) بعده في (ب): «قال».

الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ؛ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِجِذَاعٍ مِنَ الضَّأْنِ».

قِيلَ: الْجَذَعُ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ، وَقِيلَ: الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يُجْذِعُ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ(٢).

٣٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاشِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ / الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، ثَنَا مُرَجَّىٰ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - شَكَّ حَرَمِيٌّ -، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٣):

[٥٣/ب]

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ [إِذَا كَانَ](٤) يَوْمُ الْفِطْرِ لَمْ يَغْدُ حَتَّىٰ يَأْكُلَ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّىٰ يَغْدُوَ - وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّىٰ يَأْكُلَ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَّتِهِ -».

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤١٠، رقم ٥٧٢٠)، والمخلص في المخلصيات (٣/ ٣٥٦، رقم ٢٧٠٥)، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به. وأخرجه النسائي (٤٣٨٢)، وابن الجارود في المنتقىٰ (ص٢٢٧، رقم ٩٠٥)، من طريق ابن وهب؛ به، قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٥): أخرجه النسائي بسند قوي.

(٢) وقيل: سنة أشهر، وقيل: عشرة أشهر، انظر: الرسالة للقيرواني (ص: ٧٨)، وروضة الطالبين للنووي (٢/ ١٥٣)، شرح النووي علىٰ مسلم (١٣/ ١١٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٠)، من طريق حرمي بن عمارة، عن مرجىٰ عن عبيد الله بن أبي بكر - من غير شك -؛ به، بذكر يوم الفطر فقط، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٩/ ٢٨٧، رقم ١٢٢٦٨): حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مُرجىٰ بن رجاء، وباقي رجاله رجال الشيخين. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٤٠٠، رقم ٦١٥٤)، وعلقه البخاري تحت رقم (٩٥٣) من طريق مرجىٰ بذكر يوم الفطر فقط .

وزيادة المصنف «وَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ» أشار البخاري إلىٰ تضعيفها، كما ذكر الحافظ في الفتح (٢/ ٤٤٨)، ثم قال: وقد أخذ أكثر الفقهاء بما دلَّت عليه.

(٤) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ

٣٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(1):

«**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا**. فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**».

٣٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ النِّعَالِيُّ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا قَيْسٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ مَا يُوجِبُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ(2):

«**تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُفْشِي السَّلَامَ**».

٣٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو الطَّاهِرِ

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٦٢، رقم ٧٥)، عن علي بن المنذر؛ به،
أخرجه الترمذي (١٩٨٤)، وأحمد (١/ ١٥٥)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢١٢٣)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢/ ٤٤٩، رقم ١٣٣٨).

(٢) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٥٩) من طريق محمد بن عبد الملك؛ به، وأخرجه ابن خيثمة في تاريخه (١/ ٩١، رقم ٢١٢)، وابن حبان (٥٠٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٠، رقم ٤٦٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٤، رقم ٦١)، من طريق المقدام بن شريح؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٦٩٠).

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَىٰ الْخَوْلَانِيُّ، ثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزًا حَتَّىٰ يُشْبِعَهُ وَسَقَاهُ مِنْ مَاءٍ حَتَّىٰ يَرْوِيَهُ؛ بَعَّدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ، بُعْدُ مَا بَيْنَ [كُلِّ][2] خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ».

٣٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ بْنُ زِيَادٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا خِصَالٌ ثَلَاثٌ / فِيكَ! قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: اكْتَنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَانْتَمَيْتَ إِلَىٰ الْعَرَبِ وَأَنْتَ مِنَ الرُّومِ، وَفِيكَ سَرَفٌ [فِي][4] الطَّعَامِ. قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ: اكْتَنَيْتَ وَلَمْ يُولَدْ لَكَ. فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَىٰ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: / انْتَمَيْتَ إِلَىٰ الْعَرَبِ وَأَنْتَ مِنَ الرُّومِ. فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، سَبَتْنِي الرُّومُ مِنَ الْمَوْصِلِ بَعْدَ إِذْ أَنَا غُلَامٌ قَدْ عَرَفْتُ نَسَبِي، وَأَمَّا

[ر/ ٤٤/ أ]

[أ/ ٥٤/ أ]

---

(١) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١١٩، رقم ٣٤٣)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٥٤، رقم ١٣٥)، وفي الأوسط (٦/ ٣٢٠، رقم ٦٥١٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٤٤، رقم ٧١٧٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٦٠، رقم ٣٠٩٦)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (ص١١٢، رقم ٣٧٣)، من طريق إدريس بن يحيىٰ؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٧٠): موضوع.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه لوين في جزئه (ص٧٧، رقم ٦٤) عن عبيد الله بن عمرو؛ به، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٩٥٩، رقم ٤١٠٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٠، رقم ٧٧٣٩)، وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٣)، من طريق عبيد الله بن عمرو؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٤).

(٤) في (ب): من.

قَوْلُكَ: فِيكَ سَرَفٌ [فِي][1] الطَّعَامِ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ**».

٣٩٩- أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ [عَلِيِّ بْنِ][2] عَبْدِ اللهِ النَّاصِحِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مَصْرِفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[3]:

«عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: **أَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ**».

٤٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟** قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: **فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟** قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: [**فَمَنْ**][5] **عَادَ مَرِيضًا؟** قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: **فَمَنْ**

---

(١) في (ب): من. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ (ص٩٦) عن الفضل بن دكين؛ به، بسياق أطول من هذا، وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٢٤٣، رقم ٣٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ١٦٤، رقم ٢٧٤٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣٦، رقم ٢٨٦١) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق الفضل بن دكين؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٩٥١).

(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٨/ ٣٩٥، رقم ١٠٥٢٠- ط الجامعة الإسلامية)، عن الصاغاني؛ به، أخرجه مسلم (٨٧/ ١٠٢٨)، من طريق مروان بن معاوية؛ به.

(٥) في (ب): من.

شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جِنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا اجْتَمَعْنَ فِي رَجُلٍ هَذِهِ الْخِصَالُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**[(١)].

٤٠١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَانِيُّ، ثَنَا عِكْرِمَةُ هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٢)]:

«أَنْ تَدْعُوَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فَيَأْكُلَ مِنْ طَعَامِكَ؛ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَنْ تَصَدَّقَ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا».

٤٠٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ [بْنِ عَلِيٍّ][(٣)] بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

«إِنَّ أَسْرَعَ صَدَقَةٍ تَصْعَدُ إِلَىٰ السَّمَاءِ أَنْ يَصْنَعَ الرَّجُلُ طَعَامًا طَيِّبًا ثُمَّ يَدْعُوَ عَلَيْهِ نَاسًا مِنْ إِخْوَانِهِ».

٤٠٣- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٦)]، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَشْرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه،

---

(١) بعده في (ب): فصل.

(٢) أخرجه الديلمي في مسنده (٥/ ١٧١، رقم ٧٨٦٠)، من طريق يزيد الرقاشي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٥٨٦): منكر.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص٢٣٣، رقم ١٩٨)، والبرجلاني في الكرم والجود (ص٥٣، رقم ٥٧)، من طريق هشيم بن بشير؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٣٨٦)، وحبان بن أبي جبلة تابعي ثقة، روي عَن عَبْد الله بْن عَمْرو روىٰ عَنهُ عبيد الله بْن زحر، مات سنة اثنتين وقيل خمس وعشرين ومائة. انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٨١)، وتقريب التهذيب (ص١٤٩).

(٥) في (ب): قالوا: حدثنا.

(٦) بعده في (ب): «قال».

[أ/٥٤ ب] [ب/٤٤ ب]

قَالَ[١]: «لَأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَىٰ صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ سُوقِكُمْ هَذِهِ / فَأَعْتِقَ رَقَبَةً».

٤٠٤- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ[٢]، / أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ[٣]، حَدَّثَنِي زَرْبِيٌّ مُؤَذِّنُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[٤]:

«مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ».

٤٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرَيْشٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بْنِ الْيَمَانِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ[٥]:

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص٢٣٤، رقم ١٩٩)، عن أبيه؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٦٦)، والبرجلاني في الكرم والجود (ص٤٣، رقم ٤٣)، من طريق ليث؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد رقم (٨٧).

(٢، ٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) أخرجه الترمذي في العلل (ص٣٠٧، رقم ٥٧١) عن أبي عبيدة بن أبي السفر؛ به، وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٢، ٣١٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢١٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٥٠، رقم ١٢٩٣)، من طريق عبد الصمد؛ به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٢)، وقال: قال ابن حبان: زربىٰ منكر الحديث يروي عن أنس ما لا أصل له، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٥٥٤).

(٥) لم أقف عليه بهذا الإسناد عند غير المصنف، وعبد الله بن قريش يحدث عن الفرج بن اليمان وجادة بغير سماع (انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ٢٢١)، ولم أقف للفرج بن اليمان علىٰ ترجمة إلا قول =

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تُدْخِلَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ فَرَحًا، أَوْ تُنَفِّسَ عَنْهُ كَرْبًا، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا».

٤٠٦- أَخْبَرَنَا لَاحِقُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ [بْنُ][1] السُّنِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ثَنَا أَبُو مُوسَىٰ الْهَرَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ[2]:

«أَنْ تُدْخِلَ عَلَىٰ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا».

فَصْلٌ

٤٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ عَوْذِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا أَنْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، فَقَالُوا: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ

=

الدارقطني في ترجمة عمربن زيد (شيخه في هذا الإسناد): وَسمع مِنْهُ فرج بْن الْيَمَان الكردلي، عجائب، وبواطيل كثيرة. تعليقات الدارقطني علىٰ المجروحين لابن حبان (ص١٧١، ١٧٢).

وانظر الحديث التالي.

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص ١٣٥، رقم ١٧٢)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ١٣٠، رقم ٧٢٧٣)، من طريق أبي أحمد بن جميل؛ به، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٣٤٤، رقم ٩١)، من طريق عمار بن محمد؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧١٥).

كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ؛ أَنْ قَالَ[١]:

«**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**».

٤٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«**أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ**».

٤٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا أَبُو [عُمَرَ][٣] هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، ثَنَا أَبِي، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا حَوْشَبٌ وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِطَرَفِ عِمَامَتِي مِنْ وَرَائِي، فَقَالَ[٤]:

---

(١) أخرجه الفسوي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٦٤) عن معاذ بن عوذ الله؛ به، وأخرجه أيضًا من طريق معاذ بن عوذ الله: الطبراني في مكارم الأخلاق (ص٣٦٩، رقم ١٥٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٦٥، رقم ٤١٧٠)،

وأخرجه الترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤)، وأحمد (٥/ ٤٥١)، من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥٦٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٥/ ٤١٥، رقم ٥٩٢٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٠٠، رقم ١١٨٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٦)، والبيهقي في الشعب (١١/ ١٨٣)، من طريق حجاج بن محمد؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٥): هذا إسناد صحيح إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسىٰ... وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٥٦)، من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن جريج؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٠١).

(٣) في (ب): عمرو بن.

(٤) أخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه (ص٨٨)، والسلمي في الأربعين الصوفية =

[أ/٥٥/أ] [ب/٤٥/أ]

«يَا عِمْرَانُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْإِنْفَاقَ وَيُبْغِضُ الْإِقْتَارَ؛ فَأَنْفِقْ وَأَطْعِمْ، / وَلَا تُصِرُّ صَرًّا فَيَعْسُرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ، وَاعْلَمْ / أَنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّظَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشُّبُهَاتِ وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهَوَاتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَىٰ تَمَرَاتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَىٰ قَتْلِ حَيَّةٍ».

٤١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْقُرَشِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ؛ فَلَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا احْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ».

٤١١- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][(٢)] أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا عَبَّاسٌ الدَّوْرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، ثَنَا اللَّيْثُ[(٣)]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(٤)]:

= (ص٤٤)، وأبو نعيم في الأربعين الصوفية (ص٥٦، رقم ٥٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٥٢، رقم ١٠٨٠)، من طريق هلال بن العلاء؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص ١٧٧٤).

(١) أخرجه الذهبي في السير (٢٠/ ٨٧) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤) والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٣٢٣، رقم ٧٨٤٨)، من طريق ابن نمير؛ به، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤٠/ ٢٠١، رقم ٢٤١٧١): إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٠٢٤)، وابن ماجه (٢٢٩٤) عن ابن نمير عن أبيه عن الأعمش؛ به، والبخاري (١٤٣٩، ١٤٦٠) من طريق الأعمش؛ به.

(٢) في (ب): قالوا: حدثنا. (٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) أخرجه الذهبي في معجم شيوخه (٢/ ٣٩٢) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه البخاري (٢٥٦٦)، =

«يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ[(١)]».

فَصْلٌ

٤١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ التِّنِّيسِيُّ بِهَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[(٢)]:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا أَحَدٌ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ».

=

ومسلم (٩٠/ ١٠٣٠) من طريق الليث؛ به.

(١) الفرسن للشاة كالقدم من الإنسان. انظر: مشارق الأنوار (٢/ ١٥٣)

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣/ ٣٣١، رقم ٥١٩٢) عن أحمد بن شيبان؛ به، وأخرجه مسلم (٨/ ١٥٥٢) من طرق عن جابر؛ به.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الإِمْسَاكِ عَنِ الإِطْعَامِ

٤١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][1] عَبْدِ [الْكَبِيرِ][2] بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ، ثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]:

«**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ؛ يُدْعَىٰ إِلَيْهَا الشَّبْعَانُ وَيُحْبَسُ عَنِ الْجَائِعِ**».

٤١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[4]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (أ): «الكريم»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (٦/ ١١٦).

(٣) أخرجه البزار (١١/ ٤٦٥، رقم ٥٣٣٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٩، رقم ١٢٧٥٤)، من طريق عبد القدوس بن محمد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٣): وفيه سعيد بن سويد المغولي، ولم أجد من ترجمه، وفيه عمران القطان وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي، وغيره. وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٩٤٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٧/ ٥٩٤، رقم ٩٩١٤- ط الجامعة الإسلامية)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٧١، رقم ١٦٧٠)، من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم؛ به، وأخرجه مسلم (١٥٢/ ٢٢٤٣)، من طريق هشام؛ به، وأخرجه البخاري (٣٣١٨)، من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ به.

«**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَمْسَكَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ مِنَ الْجُوعِ، فَلَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَلَا تُرْسِلُهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ**».

[أ/٥٥ب]

قِيلَ: خَشَاشُ الْأَرْضِ: الْفَأْرُ وَالْحَشَرَاتُ وَنَحْوُ ذَلِكَ[١]. /

٤١٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الصَّفَّارُ الْبُخَارِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَنْطَرِيُّ إِمْلَاءً بِبُخَارَىٰ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ السَّرَخْسِيُّ بِمروٍ، ثَنَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٢]:

[ب/٤٥ب]

«**مَنْ أَغْلَقَ [بَابَهُ][٣] دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ فَلَيْسَ جَارُهُ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**، / قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ الْجَارِ؟ قَالَ: **إِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ وَإِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنْ دَعَاكَ أَجَبْتَهُ، وَإِنِ اسْتَعَانَ بِكَ أَعَنْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ سَرَّكَ وَهَنَّيْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ مُصِيبَةٌ سَاءَكَ وَعَزَّيْتَهُ، وَلَا تُطِيلُ الْبِنَاءَ عَلَيْهِ [فَتَسُدُّ][٤] عَنْهُ الرِّيحَ أَوْ [تَشْرُفُ][٥] عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا**

---

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٢/ ٣٣).

(٢) لم أقف عليه من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عند غير المصنف، وفيه داود بن الزبرقان قال الحافظ في التقريب (ص١٩٨): متروك وكذبه الأزدي.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٩٤، رقم ٢٤٧)، والطبراني في الشاميين (٣/ ٣٣٩،رقم ٢٤٣٠)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٠٤، رقم ٩١١٣)، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٣٩١)، وضعيف الترغيب (١٥٢٢): ضعيف جدًا.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): فيسد.

(٥) في (ب): يشرف.

[تُؤْذِهِ][1] بِقُتَارِ قِدْرِكَ[2] إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَلَا تُخْرِجْ مِنْهَا شَيْئًا، وَمَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ، وَالْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ:

جَارٌ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ حَقٌّ.

فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حُقُوقٌ ثَلَاثَةٌ؛ فَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْقَرَابَةِ وَحَقُّ الْجِوَارِ.

وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ؛ فَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ.

وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ؛ فَالَّذِي لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ».

=

وهو أن تعلو عليه، والشَّرَف الْموضع العالي يشرف علىٰ مَا حوله، يُقَال: هُوَ علىٰ شرف من كَذَا، مشرف عَلَيْهِ. انظر: مقاييس اللغة (٣/ ٢٦٣) «شرف»، المعجم الوسيط (١/ ٤٨٠) «شرف».

(١) في (ب): تؤذيه.

(٢) **القتار**: دُخان ذُو رَائِحَة خَاصَّة ينبعث من الطبيخ أَو الشواء أَو الْعظم المحروق أَو البخور، وقتار القدر: ريح القِدْر. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٣٢٨)، المعجم الوسيط (٢/ ٧١٤) «قتر».

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الاسْتِقَامَةِ

٤١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ[1]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ: **قُلْ: رَبِّيَ اللهُ. ثُمَّ اسْتَقِمْ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَخْوَفُ مَا [تَخَافُ][2] عَلَيَّ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: **هَذَا**».

٤١٧- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْغَازِي، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤١٣)، والترمذي (٢٤١٠) وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان (٥٦٩٩)، من طريق ابن المبارك؛ به، وقال الألباني في صحيح الترغيب (٢٨٦٢): حسن صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٤/ ١٤٥، رقم ١٥٤١٩)، وأخرج مسلم شطره الأول (٣٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك؛ قال: «**قل: آمنت بالله، فاستقم**».

(٢) في (ب): تخوف.

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة (١/ ٣٢٧، رقم ١٥٥)، وابن عساكر في معجمه (٢/ ٧٢٢، رقم ٨٩٧)، من طريق الحاجب بن أحمد؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٠، رقم ٤٤٧)، وغيرهما من طريق الأعمش، وابن ماجه (٢٧٧) من طريق منصور؛ كلاهما عن سالم بن أبي الجعد؛ به.
قال البغوي: هذا منقطع، ويروىٰ متصلًا عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، عن ثوبان، وثوبان أبو عبد الله، مولىٰ رسول الله ﷺ، وأبو كبشة السلولي لا يعرف له اسم.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٤١): هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين =

«اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَىٰ الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

=

سالم وثوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف، لكن له طريق أخرىٰ متصلة أخرجها أبو داود الطيالسي في مسنده وأبو يعلىٰ الموصلي والدارمي في مسنده وابن حبان في صحيحه من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة حدثه أنه سمع ثوبان، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (١٩٧).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الاسْتِقَامَةِ

٤١٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ / عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، ثَنَا جُوَيْبِرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]: [أ/٥٦/أ]

«جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ، قَالَ: مَا هِيَ؟ إِنَّكَ لَتَسُرُّنِي فِيهِمْ كَثِيرًا، قَالَ: قَالَتِ الْيَهُودُ: رَبُّنَا اللهُ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَقِيمُوا، حَتَّىٰ قَالُوا: يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ، وَعُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ، وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ: رَبُّنَا اللهُ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَقِيمُوا، حَتَّىٰ قَالُوا: عِيسَىٰ ابْنُ اللهِ، وَقَالَتْ أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ: رَبُّنَا اللهُ، ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَيْهِ؛ فَلَمْ يَشُوبُوا بِهِ غَيْرَهُ وَلَمْ يَخْلِطُوا بِهِ سِوَاهُ، تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا مِمَّا تُقْدِمُونَ عَلَيْهِ وَلَا تَحْزَنُوا لِمَنْ تُخَلِّفُونَ مِنْ دَيْنٍ أَوْ عِيَالٍ؛ فَإِنَّ اللهَ خَلِيفَتُكُمْ فِيهِمْ، وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِقَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **أَقْرَرْتَ عَيْنِي يَا جِبْرِيلُ**. قَالَ: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ يَا مُحَمَّدُ».

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وجويبر بن سعيد؛ قال ابن حبان في المجروحين (٥/ ٢٥٧): يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة. وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص٦٨): متروك الحديث.

[ب/٤٦/أ]

بَابُ الْبَاءِ /

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

٤١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ، هُوَ ابْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ الْمُحَامِلِيُّ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ الْمُحَامِلِيُّ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، كُلُّهُمْ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ(١):

«**الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا**، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**، فَمَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَّا إِرْعَاءً عَلَيْهِ».

قَوْلُهُ: «إِلَّا إِرْعَاءً عَلَيْهِ»: أَيْ إِلَّا إِبْقَاءً عَلَيْهِ، وَشَفَقَةً أَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٧)، عن هشام بن عبد الملك، عن شعبة؛ به، وأخرجه مسلم (٥٨) من طريق شعبة؛ به.

وأخرجه البزار (٥/ ١٩٢، رقم ١٧٩١) عن أبي كريب، ويوسف بن موسىٰ، عن أبي معاوية؛ به، وأخرجه هناد في الزهد (٢/ ٤٨٠)، والنسائي (٦١١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٦٩، رقم ٢١٢٧) من طريق أبي معاوية وهو عمرو بن عبد الله النخعي؛ به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩، رقم ٩٨٠٤)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ١٦٧، رقم ١٩٩٩)، من طريق الفضل بن دكين، عن المسعودي؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٤٥١)، والترمذي (١٨٩٨)، من طريق المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة؛ به.

٤٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِلَّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، / عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ[1]:

[٥٦/أ-ب]

«مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: **بِرَّ أُمَّكَ**، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: **بِرَّ أُمَّكَ**. ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: **بِرَّ أُمَّكَ**. ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: **بِرَّ أَبَاكَ**».

٤٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاشِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا أَبِي، وَرَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ، جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

«انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ صَخْرَةً، فَأَطْبَقَتِ الْغَارَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا فَلْيَنْظُرْ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَفْضَلَ عَمَلٍ عَمِلَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، فَلْيَذْكُرْهُ فَلْيَدْعُ اللهَ؛ لَعَلَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، وَيُلْقِيَ عَنَّا هَذِهِ الصَّخْرَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، فَطَلَبْتُ مِنْهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي مِائَةَ دِينَارٍ، فَجَمَعْتُهَا مِنْ حَسٍّ وَبَسٍّ، حَتَّىٰ أَتَيْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ، وَقَالَتْ: يَا

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦) عن محمد بن بشر؛ به، وراجع حديث رقم (٤٢٣).

(٢) أخرجه الضبي في الدعاء (ص٢٤٢)، وأبو يعلىٰ في معجمه (ص١٣٦، رقم ١٤٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٢٢، رقم ٥٥٥٥)، والطبراني في الدعاء (ص٨١، رقم ١٩٩)، وأبو طاهر في جزئه (ص٤٢، رقم ١٢٧) من طريق ابن فضيل؛ به.

وأخرجه البخاري (٢٢١٥)، ومسلم (٢٧٤٣) من طرق عن نافع عن ابن عمر؛ به.

عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفْتَحْ هَذَا الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ عَنْهَا وَتَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي تَرَكْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَىٰ السَّمَاءَ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ مِنْهَا فُرْجَةً. فَنَظَرُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ. وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ وَكَانَ لِي وَلَدٌ صِغَارٌ، وَكُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَىٰ أَبَوَيَّ وَكُنْتُ أَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَأَبْدَأُ بِأَبَوَيَّ، فَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ أَجِيءُ بِفَضْلِهِ إِلَىٰ وَلَدِي، وَإِنِّي جِئْتُ لَيْلَةً بِالْحِلَابِ، / فَوَجَدْتُ أَبَوَيَّ نَائِمَيْنِ وَالصِّبْيَانَ يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ، فَلَمْ أَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ نَامُوا، ثُمَّ قُمْتُ بِالْحِلَابِ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ قَامَا فَشَرِبَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ الصِّبْيَةِ بِفَضْلِهِ فَسَقَيْتُهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي صَنَعْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مِنْهَا فُرْجَةً. قَالَ: فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ مِنْهَا فُرْجَةً. [ب/٤٦/ب]

وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَغَمَطَهُ وَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، فَعَمِلْتُ لَهُ بِأَجْرِهِ حَتَّىٰ صَارَ لَهُ بَقَرٌ وَرَاعِيهَا، قَالَ: فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا [فَخُذْهَا][1]، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ فَخُذْهَا، فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ، فَأَلْقِهَا عَنَّا، فَأَلْقَاهَا اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

قَوْلُهُ: «مِنْ حَسٍّ وَبَسٍّ»: أَيْ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ.

وَقَوْلُهُ: «فَغَمَطَهُ»: أَيِ احْتَقَرَهُ. / [أ/٥٧/أ]

وَقَوْلُهُ: «يَتَضَاغَوْنَ»: أَيْ يَصِيحُونَ.

٤٢٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ الْبَيْرُوتِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ،

---

(١) في (ب): وخذها.

ثَنَا شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(١):

«**مَنْ أَصْبَحَ مُرْضِيًا لِوَالِدَيْهِ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَمَنْ أَمْسَىٰ مُرْضِيًا لِوَالِدَيْهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ أَصْبَحَ مُسْخِطًا لِوَالِدَيْهِ أَصْبَحَ وَلَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَإِنْ أَمْسَىٰ فَمِثْلُ ذَلِكَ**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **وَإِنْ ظَلَمَا وَإِنْ ظَلَمَا**».

٤٢٣- وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ أَبِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ كُوفِيٍّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، [فَقَالَ](٣): مَنْ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن المقرئ في حديثه (ص١٥٣، رقم ٩)، والضياء في المختارة (١٣/ ٦٥، رقم ٩٩)، من طريق أحمد بن عيسىٰ؛ به، وأخرجه ابن وهب في جامعه (ص١٥٣، رقم٩٣) من طريق شبيب بن سعيد؛ به. وشبيب بن سعيد قال الحافظ في التقريب (ص٢٦٣): لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية بن وهب.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٣٠٦، رقم ٧٥٣٨)، من طريق يعقوب بن القعقاع، عن عطاء؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٢٧١) في حديث البيهقي: موضوع. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧) عن سعيد القيسي، عن ابن عباس؛ به، بنحوه، وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (١).

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٢٧٠، رقم ١١٥١) عن سفيان بن عيينة؛ به، ومن طريق الحميدي أخرجه: أبو عوانة في مستخرجه (١٦/ ٢٨٩، رقم ١١١١٢ - ط الجامعة الإسلامية)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٧٠، رقم ١٦٧٠)، وأخرجه ابن حبان (٤٣٣) من طريق إبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة؛ به.

وأخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨)، من طريق جرير، عن عمارة بن القعقاع؛ به.

(٣) في (ب): قال.

أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ».

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: فَيَرَوْنَ أَنَّ لِلأُمِّ الثُّلُثَيْنِ مِنَ الْبِرِّ.

٤٢٤- وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[١]:

«إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ [يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ][٢] فَالأَقْرَبِ».

فَصْلٌ

٤٢٥- أَنْبَأَ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ حَفْصٍ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنَيْ أَخِي سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ / - أُرَاهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[٣]: «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ

[ب/٤٧/أ]

(١) أخرجه أبو العباس الأصم في مجموع في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ١٣٠، رقم ٢٢٢) عن أبي عتبة أحمد بن الفرج؛ به، ومن أبي العباس الأصم أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٣٠١، رقم ٧٧٦٦)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٩٣، رقم ٢٤٤١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٧٠، رقم ٦٣٧)، والشاميين (٢/ ١٧٠، رقم ١١٢٨)، من طريقة بقية؛ به،

ابن ماجه (٣٦٦١)، وأحمد (٤/ ١٣٢)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٦٦٦).

(٢) في (ب): الأقرب.

(٣) أخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص٤٣، ٤٤، رقم ١٢) من طريق عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار، عن الصفار؛ به، وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٤٠٨، رقم ٦٢٦)، من طريق عبد الله بن عيسىٰ؛ به.

=

الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

قَالَ ثَوْبَانُ: وَإِنَّ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبًا:

«يَا ابْنَ آدَمَ، اتَّقِ رَبَّكَ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ؛ أَمُدَّ لَكَ فِي عُمْرِكَ، وَأُيَسِّرُ لَكَ [يُسْرَكَ][1]، وَأَصْرِفُ عَنْكَ عُسْرَكَ».

[أ/ ٥٧/ ب]

٤٢٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، / ثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ صَاحِبُ الْمُوَطَّأِ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ[2]، حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ الْوَقَّاصِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[3]:

=

وأخرجه سفيان الثوري في حديثه (ص١٥٠، رقم ٢٦٥)، ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٠٩، رقم ٢٩٨٦٧)، وأحمد (٥/ ٢٧٧)، ابن ماجه (٩٠)، وابن حبان (٨٧٢)، وغيرهم، عن عبد الله بن عيسىٰ عن عبد الله بن أبي الجعد أخي سالم، عن ثوبان؛ به، وصوَّب أبو حاتم وأبو زرعة طريق سفيان، انظر علل ابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٦، ٢٨٧). قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٧/ ٦٨، رقم ٢٢٣٨٦): حسن لغيره دون قوله: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يُصيبه»، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن أبي الجعد أخو سالم لم يروِ عنه غير اثنين، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وحسَّنه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٤) دون قوله: «وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

(١) في (ب): عسرك.

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١١٤٢، رقم ٥٤٨)، من طريق يحيىٰ بن المغيرة؛ به، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٦٩) من طريق محمد بن المغيرة، عن أخيه عن أبيه؛ به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٧٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤/ ٢٩٥)، والشجري في ترتيب الأمالي (٢/ ١٦٣، رقم ١٩٨١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي؛ به.

وأخرجه أبو الشيخ في الفوائد (ص٦١)، وابن منده في مجالس من أماليه (ص٣٩٢، رقم ٣٨٠)، من طريق

=

«بِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالْكَذِبُ يُنْقِصُ الرِّزْقَ، وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ».

٤٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِلَّوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقَطْعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ سِيَاهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَيُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَيُعَارِضُهُ مَا:

٤٢٨- رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)]:

«ثُمَّ يُؤْمَرُ الْمَلَكُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ رِزْقِهِ وَعَمَلِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَجَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ».

٤٢٩- وَفِي رِوَايَةِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ[(٣)]: «فَلَا يُزَادُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْقَصُ».

=

الوقاصي – وعند ابن منده: رجل من ولد سعد بن أبي وقاص، اسمه عمير، يعني ابن عبد الرحمن – عن أبي سهيل بن مالك؛ به. وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٧٥٧)، والضعيفة (١٤٢٩): موضوع. وعثمان بن عبد الله الرحمن الوقاصي، قال الحافظ في التقريب (ص٣٨٥): «متروك، وكذَّبه ابن معين»، وعمير بن عبد الرحمن لم أجد له ترجمة، ولعله هو عثمان بن الرحمن فتصحَّف، قال الألباني في الضعيفة: وبالجملة فمدار هذه الروايات كلها علىٰ عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو وضاع.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩)، وحسين بن حرب في البر والصلة (ص١٠٣، رقم ١٩٩)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٨٩)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص١٦٣، رقم ٥٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، من طريق حزم بن أبي حزم؛ به، وعندهم إلا أحمد زيادة «وليصل رحمه»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٢٤٨٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢١/ ٩٣، رقم ١٣٤٠١): حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ميمون بن سياه، ومن دونه ثقات.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم (١/ ٢٦٤٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢/ ٢٦٤٤).

وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ جَعَلَ أَجَلَهَا إِنْ بَرَّتْ وَالِدَيْهِ كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ لَمْ تَبَرَّ وَالِدَيْهِ كَذَا وَكَذَا دُونَ ذَلِكَ، وَإِنْ عَمِلَتْ كَذَا حُرِمَتْ كَذَا، وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْهُ رُزِقَتْ كَذَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِمَّا يُكْتَبُ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي لَا يُزَادُ عَلَىٰ مَا[1] فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: «**لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ**»[2]، يُقَالُ: إِنَّ اللهَ [إِذَا][3] أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ قَالَ: إِنْ كَانَ مِنْهَا الدُّعَاءُ رُدَّ عَنْهَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الدُّعَاءُ نَزَلَ بِهَا كَذَا وَكَذَا.

فَصْلٌ

٤٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ[4]، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ فِي الْحَيِّ فَتًىٰ فِي أَهْلِ بَيْتٍ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ أُمُّهُ حَتَّىٰ زَوَّجَتْهُ ابْنَةَ عَمٍّ لَهُ، فَعَلِقَ مِنْهَا مَعْلَقًا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: طَلِّقْهَا، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ عَلِقَتْ مِنِّي مَعْلَقًا[5] مَا أَسْتَطِيعُ طَلَاقَهَا، فَقَالَتْ: طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّىٰ تُطَلِّقَهَا، فَخَرَجَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه بِالشَّامِ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَهُ، / فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ [أَنْ][6] تَعُقَّ وَالِدَتَكَ، وَلَا آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[7]:

[أ/ ٥٨/ أ]

---

(١) بعده في (ب): «يزاد».
(٢) تقدم تخريجه برقم (٤٢٥).
(٣) سقطت من (ب).
(٤) بعده في (ب): السمسار.
(٥) عَلِقَتْ مِنِّي مَعْلَقًا: قال ابن الأثير: «أَيْ أَحَبَّها وشُغِف بِهَا. يُقَالُ: عَلِقَ بقَلْبِه عَلاقَة، بِالْفَتْحِ، وَكُلُّ شَيْءٍ وقَع مَوْقِعَه فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَه»، النهاية (٣/ ٢٨٩).
(٦) في (ب): بأن.
(٧) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن يحيىٰ البيع (ص٦٠، رقم ٢) من طريق أبي هشام الرفاعي؛ به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٤٣، رقم ٢٧) ومصنفه (٥/ ٢١٨، رقم ٢٥٤٠٠)، من طريق ابن فضيل؛ به، من غير قصة الطلاق.

=

«الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَاحْفَظْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَضَيِّعْهُ»(١).

قَالَ: فَرَجَعَ وَقَدْ طَلَّقَهَا.

٤٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، / ثَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، ثَنَا سُفْيَانُ (ح).

[٤٧/ب]

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِلَّوَيْهِ، ثَنَا بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ(٢):

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ أُبَايِعُكَ عَلَىٰ الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا».

وأخرجه الترمذي (١٩٠٠)، وابن ماجه (٢٠٨٩)، وأحمد (٦/ ٤٥٥)، وابن حبان (٤٢٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢١٥، رقم ٢٧٩٩)، من طريق عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٩١٤).

(١) قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قوله: «**فاحفظ ذلك الباب أو ضيعه**»؛ الظاهر من السياق أنه قول أبي الدرداء غير مرفوع. ويؤيده رواية عبد الرزاق: أنبأنا سفيان عن عطاء؛ به، لم يذكر منه إلا لفظ الترجمة، أخرجه أحمد (٦ / ٤٤٧، ٤٤٨) . لكن في رواية الطحاوي المتقدمة بعد قوله: «**أو ضيعه**»: «أو كما قال النبي ﷺ، الشك من ابن مرزوق». قلت: ومع الشك المذكور فإن بينه وبين سفيان الثوري أبا حذيفة موسىٰ بن مسعود، وهو سيئ الحفظ كما في «التقريب»، والله أعلم»، الصحيحة (٢/ ٥٨٤).

(٢) أخرجه سفيان الثوري في حديثه (ص١٠٦، رقم ١٦٧) عن عطاء؛ به، ومن طريق سفيان أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ١٧٥، رقم ٩٢٨٥)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٩)، وأبو داود (٢٥٢٨).

وأخرجه النسائي (٤١٦٣)، وابن ماجه (٢٧٨٢)، وابن حبان (٤١٩، ٤٢٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٨، ١٦٨، رقم ٧٢٥٠، و٧٢٥٥)، من طرق عن عطاء؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١١٩٩)، وهو رواية من الحديث التالي.

لَفْظُ الْحَدِيثِ لِلسِّمْسَارِ.

٤٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «**أَبَوَاكَ حَيَّانِ؟** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**».

فَصْلٌ

٤٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَنْصَارِيِّ(٢)، قَالَ(٣):

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٤٩) من طريق الأعمش؛ به، وأخرجه البخاري (٣٠٠٤، و ٥٩٧٢)، عن شعبة وسفيان؛ عن حبيب؛ به.

(٢) مالك بن ربيعة الأنصاري هو أبو أُسَيْد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مشهور بكنيته، شهد بدرًا وأحدًا وما بعدها، وكان معه راية بني ساعدة يوم الفتح. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٣/ ٤٢٠)، الاستيعاب (٤/ ١٥٩٨)، والإصابة (٥/ ٥٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥)، وأبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، من طريق أسيد بن علي بن عبيد، مولىٰ بني ساعدة عن أبيه، عن أبي أسيد؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٩٧) قال: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات كلهم، غير علي مولىٰ أبي أسيد لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابنه أسيد.

وفي إسناد المصنف: القاسم بن محمد بن حماد ضعفه الدارقطني، انظر الميزان (٣/ ٣٧٨)، وإبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاد الشيعة، منكر الحديث، انظر الميزان (١/ ٦٣)، ولسان الميزان (١/ ٣٥٧)، وعبد الله بن خراش قال الحافظ في التقريب (ص٣٠١): ضعيف وأطلق عليه ابنُ عمار الكذبَ.

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ وَالِدَيَّ شَيْءٌ [لِأَبَرَّهُمَا][(١)] بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ:

«نَعَمْ، أَرْبَعُ خِصَالٍ بَقِينَ عَلَيْكَ: الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ [لَهُمَا][(٢)]، وَإِنْفَاذُ عِدَتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا».

٤٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي][(٣)] الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَلَّالُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُقْبَةَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]: [٥٨/أ]

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُوتُ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا، وَإِنَّهُ لَهُمَا عَاقٌّ، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو لَهُمَا وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّىٰ يَكْتُبَهُ اللهُ بَارًّا».

٤٣٥- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٥)]:

---

(١) في (ب): أبرهما. (٢، ٣) زيادة من (ب).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٢٩٨، رقم ٧٥٢٤)، وابن عدي في الكامل (٩/ ٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣/ ١٠٦)، من طريق يحيىٰ بن عقبة؛ به، ويحيىٰ بن عقبة، قال أبو حاتم: يفتعل الحديث، وقال البُخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: كذاب. انظر ميزان الاعتدال (٨/ ٤٦٤)، وقال الألباني في المشكاة رقم (٤٩٤٢): موضوع.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢١٠، رقم ٥١٠٨)، والدعاء (ص٣٧٥، رقم ١٢٤٩) عن محمد بن العباس المؤدب؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٦٠)، وأحمد (٢/ ٥٠٩)، من طريق حماد بن =

«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيُبْلِغُ الْعَبْدَ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّىٰ لِي هَذِهِ الدَّرَجَةُ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

فَصْلٌ

٤٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصرِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الثَّنِيَّةِ[1]، فَلَمَّا رَمَيْنَا بِأَبْصَارِنَا قُلْنَا: لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّابَّ جَعَلَ شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ وَقُوَّتَهُ / فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَنَا، فَقَالَ[2]: [ب/٤٨/أ]

«وَمَا سَبِيلُ اللهِ إِلَّا فِي الْجِهَادِ، مَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، أَلَا وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، [أَلَا][3] وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ لِيُعِفَّهَا فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ التَّكَاثُرِ [فَفِي][4] سَبِيلِ الشَّيْطَانِ».

٤٣٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّىٰ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ

سلمة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٩٨).

(١) الثنية: الطريق في الجبل. انظر: النهاية (١/ ٢٢٦)، المعجم الوسيط (١/ ١٠٢) «ثني».

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٤٣، رقم ١٧٨٢٤)، والشعب (١١/ ١٥٩، رقم ٨٣٣٨)، عن أحمد بن الحسن؛ به، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٧٠، رقم ١٨٧١)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٢٨٤، رقم ٤٢١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٩٦)، من طريق أحمد بن يونس؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٣٢).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): فهو في.

الْفَرَّاءُ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَ الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرَ بِأَفْضَلِهَا دِينَارًا وَأَخَسِّهَا دِينَارًا؟ أَفْضَلُ الْخَمْسَةِ الدَّنَانِيرِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَىٰ وَالِدَتِكَ، وَأَفْضَلُ الْأَرْبَعَةِ الدَّنَانِيرِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَىٰ وَالِدِكَ، وَأَفْضَلُ الثَّلَاثَةِ الدَّنَانِيرِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ، وَأَفْضَلُ الدِّينَارَيْنِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَىٰ قَرَابَتِكَ، وَأَخَسُّهَا وَأَقَلُّهَا أَجْرًا الَّذِي تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

٤٣٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ الشِّيرَازِيُّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَاتِبُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا صِلَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ حَجَّ عَنْ أَبَوَيْهِ أَوْ قَضَىٰ عَنْهُمَا مَغْرَمًا؛ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَبْرَارِ».

٤٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، / ثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو الْعَوَّامِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ عُبَيْدِ اللهِ][(٣)] بْنِ

[٥٩/أ]

---

(١) أخرجه الديلمي في مسنده (١/ ١٣١، رقم ٤٦٢)، وابن الجوزي في البر والصلة (ص٨٢)، من طريق الربيع بن صبيح؛ به، والربيع بن صبيح ويزيد الرقاشي ضعيفان؛ انظر ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٨)، والتقريب (ص٥٩٩)، والضعيفة (٤/ ٩، و٨/ ٢٣).

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٩٤، رقم ٣٠٣)، والدارقطني في سننه (٣/ ٢٩٩)، من طريق علي بن عبد الله بن مبشر؛ به، وأخرجه البزار في مسنده (١١/ ١٠٥، رقم ٤٨٢٢)، والطبراني في الأوسط (٨/ ١١، رقم ٧٨٠٠)، من طريق محمد بن حرب؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٤٣٥): وهذا إسناد ضعيف جدًّا، صلة بن سليمان هذا قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»: تركوه.

(٣) سقطت من (ب).

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُمَا أَجْرُ حَجَّةٍ تَامَّةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمَا شَيْءٌ»، وَقَالَ ﷺ: **«مَا وَصَلَ ذُو رَحِمٍ رَحِمَهُ بِأَفْضَلَ مِنْ حَجَّةٍ يُدْخِلُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي قَبْرِهِ»**.

٤٤٠- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ بِبَغْدَاذَ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ مُنْتَفَعٍ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

فَصْلٌ

٤٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَمَةَ، أنبأ أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ [الْعَلَاءِ][(٣)]، ثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ،

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٣٠٤، رقم ٧٥٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٢٩٩)، من طريق محمد بن عبد الوهاب؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٦٧٧): منكر.

(٢) أخرجه ابن زنبور الوراق - وهو محمد بن عمر - في حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي (ص: ٢٦٣، رقم ٧)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، ومن طريق ابن صاعد أخرجه أيضًا اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦/ ١٢٢٦، رقم ٢١٧٢)، والمخلص في المخلصيات (٢/ ١٧٨، رقم ١٣١٧)، وأخرجه مسلم (١٦٣١) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء؛ به.

(٣) في (أ): «المعلىٰ»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في تاريخ دمشق (٥٥/ ٥٢)، السير (١١/ ٣٩٤)، التقريب (ص ٥٠٠).

[ب/٤٨/ب]

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ، زَادَ اللهُ فِي عُمْرِهِ».

٤٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ [بْنُ وَهْبٍ][(٢)]، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ؛ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ:

أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَىٰ الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ أَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللهِ. قَالَ[(٣)]:

«فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَلْ كِلَاهُمَا. قَالَ: فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْجِعْ إِلَىٰ وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا».

٤٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الدّشتيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٩٩)، من طريق الفضل بن الخصيب، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٨، رقم ٤٤٧)، عن طريق أبي كريب؛ به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ٦٥، رقم ١٤٩٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٠، رقم ٧٢٥٧) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق زبان بن فائد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٧): رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه زبان بن فائد، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٥٦٧) قال: وهذا إسناد ضعيف؛ علته زبان؛ قال الحافظ: «ضعيف الحديث، مع صلاحه وعبادته».

(٢) زيادة من (ب).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٦٤، رقم ٢٣٣٥)، ومن طريقه مسلم (٢٥٤٩)، عن ابن وهب؛ به.

[أ/ ٥٩ ب]

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]: /
«رِضَا اللهِ مَعَ رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ مَعَ سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ».

٤٤٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فُورَكَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ الْأَبَّارِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]: «**الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ**».

٤٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْخَوَاصُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْجَحِيمِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) بعده في (ب): بن عمرو.

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد (٢/ ٨٠٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب؛ به، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٢٤٦، رقم ٧٤٤٦) من طريق الحسين بن الوليد؛ به.
وأخرجه الترمذي (١٨٩٩)، وابن حبان (٤٢٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٨، رقم ٧٢٤٩) وصححه علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥١٦).

(٣) أخرجه أبو الشيخ - وهو عبد الله بن محمد بن جعفر - في الفوائد (ص٥٨، رقم ٢٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٦٨)، عن القاسم بن فورك؛ به، وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنىٰ (٣/ ١٠٩١، رقم ١٩١١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٠٢، رقم ١١٩)، من طريق منصور بن مهاجر؛ به، قال المناوي في فيض القدير (٣/ ٣٦١): قال ابن طاهر: ومنصور وأبو النضر لا يعرفان والحديث منكر، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٩٣): موضوع.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٧١، رقم ٧٢٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٤٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٤)، من طريق علي بن قتيبة؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٠٣٩).

«بِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَمَنْ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: التَّنَصُّلُ: الِاعْتِذَارُ.

٤٤٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرِّبَاطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارَةَ الْمُعَدِّلُ الْكُوفِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، ثَنَا [أَبِي][1] مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ [يَعْلَىٰ][2]، عَنْ أَبِي سَلَامَةَ السَّلَامِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، أُوصِي امْرَأً بِأَبِيهِ - مَرَّتَيْنِ -، أُوصِي امْرَأً بِمَوْلَاهُ الَّذِي يَلِيهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَذًىٰ يُؤْذِيهِ».

مَوْلَاهُ: ابْنُ عَمِّهِ وَقَرِيبُهُ وَذُو رَحِمِهِ.

٤٤٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شِبْلٍ[4]، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ،

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) كذا بالنسختين الخطيتين، وفي مصادر التخريج «عبيد بن علي».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٥٧)، وأحمد (٤/ ٣١١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٦، رقم ٧٢٤٣)، وغيرهم، من طريق منصور؛ به، وليس لأبي سلمة السلامي غير هذا الحديث وبه يُعرف، قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٢٢٨): «أخرج حديثه أحمد وابن ماجه، والطّبراني في الأوسط، وتفرّد بحديثه منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن علي بن عرفطة ويقال عن عرفطة عنه. قال البخاريّ: لم يثبت سماعه من النبيّ ﷺ قال ابن السكن: مختلف في إسناده». وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣١/ ٨٥، رقم ١٨٧٨٩): إسناده ضعيف لجهالة حال عبيد بن علي؛ فقد انفرد بالرواية عنه منصور بن المعتمر واختلف عليه فيه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢١٢٠).

(٤) بعده في (ب): قال.

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؛ غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا».

٤٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِلَّوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَنَّهُ][2] قَالَ[3]:

«لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ».

٤٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، / ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُوسَىٰ الْقَنَّادُ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا أَبُو [حُصَيْنٍ][4] / حُمَيْلُ بْنُ يُونُسَ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

[ب/٤٩/أ] [أ/٦٠/أ]

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٧٥، رقم ٦١١٤)، والصغير (٢/ ١٦٠، رقم ٩٥٥)، عن محمد بن محمد بن النعمان؛ به، قال الألباني في الضعيفة رقم (٤٩): موضوع.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠) عن قبيصة؛ به، وأخرجه مسلم (١٥١٠) من طريق سفيان؛ به.

(٤) في (ب): حصن.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ١٥١)، وعصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري؛ قال الذهبي: تركه وكذبه ابن معين، وقال الدارقطني: متروك. انظر: ديوان الضعفاء (ص: ٢٧٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٨)، والضعيفة (١٢/ ٩٤٣).

وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٣٤٤، رقم ٧٥٩٩)، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بلفظ: «**صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ**»، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥١٩).

«إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ وَبِرَّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ يَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ، وَيَعْمُرْنَ الدِّيَارَ، وَيُكْثِرْنَ الْأَمْوَالَ وَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ فُجَّارًا».

٤٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ؛ قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ[1]، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[2]:

«إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».

٤٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِلَّوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[3]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[4]:

«إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَىٰ وَلَدِهِ فَسَرَّهُ كَانَ لِلْوَلَدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ».

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٩٧)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٢٥٣، رقم ٧٩٤- منتخب)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٩/ ٣١١، رقم ١١١٣٣) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ؛ به، وأخرجه مسلم (١١/ ٢٥٥٢) من طريق الوليد بن أبي الوليد؛ به، ومن طريق حيوة وإبراهيم بن سعد والليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار؛ به.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٧٤، رقم ٢١٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٩، رقم ١١٦٠٨)، والأوسط (٨/ ٢٨٣، رقم ٨٦٤٦)، من طريق عبد الله بن صالح؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٧١٦): منكر جدًّا.

فَصْلٌ

٤٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْخَفَّافُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ[1]: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الإِسْرَاءُ: ٢٤]. قَالَ: «يَكُونُ لَهُمَا ذَلُولًا لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ».

٤٥٣- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْبَلْخِيُّ بِبَلْخٍ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي[2]، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الزِّيَادِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ إِذَا أَمَرَا بِشَيْءٍ، فَقَالَ[3]:

«الْأَبُ أَحَقُّ بِالطَّاعَةِ وَالْأُمُّ أَحَقُّ بِالْبِرِّ».

٤٥٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّبَاطِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَوَّارٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْخَصِيبِ الْأَبْزَارِيُّ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَفْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ[4]:

---

(١) أخرجه هناد في الزهد (٢/ ٤٧٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٧٥، رقم ٢٢٢)، والطبري في تفسيره (١٧/ ٤١٨)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد رقم (٧).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه العجلوني في كشف الخفاء (١/ ٣٠).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٥٦٤، رقم ٨٩٦٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٥٥٠) لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

[٢٠/أ]

«إِنَّ فِي الْأَلْوَاحِ الَّتِي / كَتَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِمُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: يَا مُوسَىٰ، وَقِّرْ وَالِدَيْكَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَقَّرَ وَالِدَيْهِ مَدَدْتُ فِي عُمْرِهِ، وَوَهَبْتُ لَهُ وَلَدًا يَبَرُّهُ، وَمَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ قَصَّرْتُ مِنْ عُمْرِهِ وَوَهَبْتُ لَهُ وَلَدًا يَعُقُّهُ».

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

٤٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ[1] بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صُهْبَانَ، / عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]: [ب/٤٩/ب]

«**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلا مَنَّانٌ وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ وَلا قَتَّاتٌ**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْقَتَّاتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **الَّذِي يَسْعَىٰ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَدِمَائِهِمْ**».

٤٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، أَنْبَأَ شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵁، قَالَ[3]:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟

«قَالَ: **الْإِشْرَاكُ بِاللهِ**. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ:

---

(١) بعده في (ب): بن عبد الله.

(٢) لم أقف عليه بهذا التمام عند غير المصنف، وعمار بن محمد، وعبد الله بن صهبان قال الحافظ في التقريب (ص٣٠٨): لين الحديث. ومحمد بن عمار أبو اليقظان الكوفي بن أخت سفيان الثوري، قال الحافظ في التقريب (ص٤٠٨): صدوق يخطئ، وكان عابدًا، وعطية العوفي قال الحافظ في التقريب (ص٣٩٣): صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًّا مدلسًا.

وجاء عن عدة من الصحابة بألفاظ أخرىٰ، بغير ذكر القتات، انظر: الصحيحة للألباني رقم (٦٧٣)، والمسند بتحقيق شعيب الأرنؤوط (١٠/ ٣٢٣، رقم ٦١٨٠).

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٣٤٥، رقم ٨٩١) عن أبي أمية؛ به، وأخرجه البخاري (٦٩٢٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ؛ به.

ثُمَّ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ».

قُلْتُ لِعَامِرٍ: مَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ وَهُوَ كَاذِبٌ.

٤٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمُقْرِئُ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ: وَثنا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ. قَالَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ: وَثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[1]:

«لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، وَكَانَ عَابِدًا، فَابْتَنَىٰ صَوْمَعَةً، فَجَعَلَ يُصَلِّي فِيهَا فَأَتَتْهُ أُمُّهُ يَوْمًا وَهُوَ يُصَلِّي فَنَادَتْهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، صَلَاتِي [أَوْ أُمِّي][2]. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ صَلَاتِهِ. قَالَ: وَجَاءَتْ يَوْمًا آخَرَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَتْ يَوْمًا ثَالِثًا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَوْ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ. قَالَ: فَذَكَرَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا / وَفِعْلَهُ، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ. قَالُوا: قَدْ شِئْنَا. فَانْطَلَقَتْ فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيْجٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ ظِلِّ صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَاهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ، وَوَلَدَتْ غُلَامًا. قَالَ: فَأَيْنَ الْغُلَامُ؟ فَجِيءَ بِهِ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ

[١/٢١/أ]

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٢٨٠، رقم ٧٤٩٥)، والآداب (ص٣٠٩، رقم ٧٦٤)، من طريق موسىٰ بن إسماعيل؛ به، وأخرجه البخاري (٣٤٣٦)، ومسلم (٢٥٥٠)، من طريق جرير بن حازم؛ به.

(٢) كتب أمامها في حاشية (أ): «وأمي» وأشار إلىٰ أنها نسخة.

وَدَعَا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْغُلَامِ فَطَعَنَهُ بِأُصْبُعِهِ، وَقَالَ: بِاللهِ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي الرَّاعِي. فَوَثَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَهُ، وَقَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، ابْنُوهَا كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ لَهَا تُرْضِعُهُ؛ إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ الرَّاكِبِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمُصُّهُ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحْكِي مَصَّةَ إِصْبَعِهِ فِي فِيهِ: فَجَعَلَ يَمُصُّهَا ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ مَعَهَا النَّاسُ تُضْرَبُ، فَقَالَتِ [الْمَرْأَةُ][1]: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. / فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. [ب/ ٥٠/أ]

فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَاجَعَا، فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّ، مَرَّ بِي الرَّاكِبُ ذُو الشَّارَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا. فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ مُرَّ بِهَذِهِ الأَمَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. قَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّ الرَّاكِبَ الَّذِي مَرَّ بِكِ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَدَعَوْتِ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِثْلَهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، وَهَذِهِ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ. وَلَمْ تَسْرِقْ، وَيَقُولُونَ: زَنَتْ. وَلَمْ تَزْنِ، وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ».

قَالَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ: وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ.

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: (الشَّارَةُ): الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ وَاللِّبَاسُ الْحَسَنُ. وَ(الْمُومِسَةُ): الزَّانِيَةُ، وَالْجَمْعُ: مُومِسَاتٌ.

٤٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) سقطت من (ب).

يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، / ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ[1]، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«خَمْسٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَامْرَأَةٌ يَأْمَنُهَا زَوْجُهَا وَتَخُونُهُ، وَرَجُلٌ وَعَدَ خَيْرًا فَأَخْلَفَهُ، وَإِمَامٌ يُطِيعُهُ النَّاسُ وَيَعْصِي اللهَ، وَوَقِيعَةُ الْمَرْءِ فِي أَنْسَابِ النَّاسِ، وَكُلُّكُمْ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ».

٤٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِلَّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[3]:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ».

٤٦٠- [قَالَ: وحَدَّثَنَا][4] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا[5] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه الألباني في الضعيفة (٢٤٣٥) وقال: ومحمد بن يونس - هو الكديمي - متهم بالكذب. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٣٧، رقم ٤٧٨١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤٣٥).

(٣) أخرجه البزار (١٠/ ٤٥، رقم ٤١٠٦)، والفريابي في القدر (ص١٥٨، رقم ٢٠١)، والطبراني في الشاميين (٣/ ٢٦٠، رقم ٢٢١٢)، وابن بطة في الإبانة (٤/ ١٠٨، رقم ١٥٢٦)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن؛ به. وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤١)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٢١)، من طريق سليمان بن عتبة؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٦) من طريق سليمان بن عتبة، بلفظ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ»، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٦٧٥)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤٥/ ٤٧٧، رقم ٢٧٤٨٤): حسن لغيره دون قوله: «ولا مكذب بقدر»؛ فقد تفرد بها سليمان بن عتبة الدمشقي وهو ممن لا يحتمل تفرده.

(٤) في (ب): قالوا: حدثنا.

(٥) بعده في (ب): محمد بن.

أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ[١]، حَدَّثَنِي [عُمَرُ][٢] بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[٣]:

«ثَلَاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: عَاقٌّ، وَمَنَّانٌ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ».

٤٦١ - [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][٤] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٥]، حَدَّثَنِي الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٦]:

«**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟** ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**. وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: **أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ**. فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ».

٤٦٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ، قَالَا: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) في (أ): «محمد»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٥/ ٣٩٣)، و(٣/ ٩٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ١١٩، رقم ٧٥٤٧)، وابن بطة في الإبانة (٤/ ١١٠، رقم ١٥٢٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص٢٨٧، رقم ٤٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢١٨)، من طريق محمد بن شعيب؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٧٨٥)، وفي ظلال الجنة (رقم ٣٢٣).

(٤) في (ب): قالوا: حدثنا.

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه البخاري (٢٦٥٤) عن مسدد؛ به، وتقدم برقم (٨٨) من طريق يزيد بن هارون عن الجريري؛ به.

[ر/٥٠/ب] حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ، / عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ[١]:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي، وَحَجَجْتُ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَمَاذَا لِي؟ / [١/٦٢/أ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، إِلَّا أَنْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ».

٤٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاشِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

٤٦٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الشاميين (٤/ ١٣٨) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة؛ به، وأخرجه ابن خزيمة (٢٢١٢)، وابن حبان (٣٤٣٨)، وابن بشران في أماليه (٢/ ٣٢، رقم ١٠٢٤)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٩، رقم ٣٣٤٥)، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع؛ به، وأخرجه أحمد (٣٩/ ٥٢٣، رقم ٢٤٠٠٩/ ٨١، تحقيق شعيب الأرنؤوط)، من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن عيسىٰ بن طلحة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٥١٥)، وشعيب الأرنؤزط في تخريج المسند.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٠٨)، ومسلم (٥٩٣) من طريق جرير؛ به.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (ص١٠٢، رقم ١٢٦)، من طريق خالد بن خداش؛ به، =

«كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يُعَجَّلُ لِصَاحِبِهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا».

فَصْلٌ

٤٦٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ[١]، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«احْضُرُوا [الْمِنْبَرَ][٣]. فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا[٤] ارْتَقَىٰ دَرَجَةً قَالَ: آمِينَ. ثُمَّ لَمَّا ارْتَقَىٰ دَرَجَةً ثَانِيَةً قَالَ: آمِينَ. ثُمَّ لَمَّا ارْتَقَىٰ دَرَجَةً ثَالِثَةً قَالَ: آمِينَ. فَلَمَّا فَرَغَ فَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ قُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ. فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ [فَلَمْ][٥] يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ. فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ إِذَا ذُكِرْتَ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ. قُلْتُ: آمِينَ. فَلَمَّا رَقِيتُ

=

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩١)، ويعقوب الفسوي في مشيخته (ص٤٥، رقم ١٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٢، رقم ٧٢٦٣)، من طريق بكار بن عبد العزيز؛ به، وصححه الحاكم وتعقب الذهبي بأن بكار بن عبد العزيز ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٤٨٦).

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣١٩)، والجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (ص: ٣٥، رقم ١٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٤، رقم ٣١٥)، وابن شاهين في فضائل رمضان (ص١٣٠، رقم ٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٠، رقم ٧٢٥٦) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٣٤، رقم ١٤٧١)، من طريق سعيد بن أبي مريم؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٩٩٥، و ١٦٧٧).

(٣) سقطت من (ب). (٤) بعده في (ب): «أن». (٥) في (ب): لم.

الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ أَوْ أَحَدُهُمَا عِنْدَهُ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ. فَقُلْتُ: آمِينَ».

٤٦٦- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، [أَنَّ][1] رَسُولَ اللهِ ﷺ[2]؛ [قَالَ][3]:

«[مِنَ][4] الْكَبَائِرِ / شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟! قَالَ: نَعَمْ؛ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

[٢٢/ب]

فَصْلٌ

٤٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدُوسٍ الْهَمَذَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الطُّوسِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا هَمَدَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ إِمْلَاءً[5]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ / الْهَرَوِيُّ بِالسَّافِرِيَّةِ[6]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ[7]:

[٥١/أ]

«نَزَلْتُ مَرَّةً حَيًّا، وَإِلَىٰ [جَنْبِ][8] ذَلِكَ الْحَيِّ مَقْبَرَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ انْشَقَّ مِنْهَا قَبْرٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ رَأْسُهُ رَأْسُ الْحِمَارِ وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنْسَانٍ، فَنَهَقَ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ،

---

(١) في (ب): قال: قال.

(٢) أخرجه مسلم (٩٠) عن قتيبة بن سعيد؛ به، وأخرجه البخاري (٥٩٧٣) عن سعد بن إبراهيم؛ به.

(٣) سقطت من (ب). (٤) في (ب): «إن من». (٥) بعده في (ب): «قال».

(٦) السافرية: قرية بجانب الرملة. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٧١)، مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع (٢/ ٦٨٣).

(٧) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦/ ١٢١٨، رقم ٢١٥٧).

(٨) في (ب): جانب.

ثُمَّ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، فَإِذَا عَجُوزٌ تَغْزِلُ شَعْرًا أَوْ صُوفًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: تَرَىٰ تِلْكَ الْعَجُوزَ؟ قُلْتُ: مَا لَهَا؟ قَالَتْ: تِلْكَ أُمُّ هَذَا، قُلْتُ: وَمَا كَانَ قِصَّتُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فَإِذَا رَاحَ تَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، اتَّقِ اللهَ، إِلَىٰ مَتَىٰ تَشْرَبُ هَذَا الْخَمْرَ؟ فَيَقُولُ لَهَا: إِنَّمَا أَنْتِ تَنْهَقِينَ كَمَا يَنْهَقُ الْحِمَارُ، قَالَتْ: فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: فَهُوَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَنْهَقُ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][1]: حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ، فَلَمْ يُنْكِرُوهُ.

٤٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ السَّقَّا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا][2] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ[3]:

«قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ لِذَلِكَ نُورُكَ».

(١، ٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد رقم (٧)، وقال في الضعيفة (١٠٨/٥): من الإسرائيليات.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْبِدْعَةِ

٤٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَاذَوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ[1]، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ[2]:

«إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، / وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». [٣٢/أ]

٤٧٠- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][3] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ، أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[4]: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ، وَكُنَّا نَرَىٰ [أَنَّهَا][5] خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد إلىٰ جابر عند غير المصنف، وأخرجه مسلم (٤٣/ ٨٦٧) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر؛ به.

(٣) في (ب): قالوا: ثنا.

(٤) أخرجه أحمد بن منيع عن يوسف بن عطية؛ به، كما في المطالب العالية (١٣/ ٩٦، رقم ٣١٢٥-٢)، وأخرجه البخاري (٧٢٧٧) من طريق مرة الهمداني، يقول: قال عبد الله: «إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين».

(٥) في (ب): أنه.

٤٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنِ [أَبِي][1] الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[2]:

«إِنَّمَا هُمَا ثِنْتَانِ: الْهَدْيُ وَالْكَلَامُ، فَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ».

٤٧٢- [قَالَ: وَحَدَّثَنَا][3] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ وَمُحَاضِرٌ، قَالَا: ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رضي الله عنه[4]:

«اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ».

قَالَ مُحَاضِرٌ فِي حَدِيثِهِ: «وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

٤٧٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنبَأَ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٤٨٢، رقم ٤١٣)، ثم قال البيهقي: وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه، والظاهر أنه أخذه من النبي ﷺ.
وأخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ١١٦، رقم ٢٠٠٧٦)، والبزار (٥/ ٤١٨، رقم ٢٠٥١)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٧، رقم ٨٥٢١)، من طريق أبي الأحوص، بنحوه.

(٣) في (ب): قالوا: حدثنا.

(٤) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٩٦، رقم ١٠٤) من طريق يعقوب بن شيبة، عن يعلىٰ بن عبيد، ومحاضر بن المورع؛ به، وأخرجه وكيع في الزهد (ص٥٩٠، رقم ٣١٥)؛ به، عن الأعمش؛ به، وأخرجه الدارمي (٢١١)، والبيهقي في المدخل (ص١٨٦، رقم ٢٠٤)، والشعب (٣/ ٥٠٦، رقم ٢٠٢٤)؛ عن يعلىٰ؛ به، وأخرجه ابن وضاح في البدع (١/ ٣٧، رقم ١٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٤، رقم ٢٠٢٤)، عن الأعمش؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨١): ورجاله رجال الصحيح.

[ب/٥١/ب]

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[١]، / أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرِّيَاحِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[٢]:

«إِيَّاكُمْ وَمَا يُحْدِثُ النَّاسُ مِنَ الْبِدَعِ؛ فَإِنَّ الدِّينَ لَا يَذْهَبُ مِنَ الْقُلُوبِ بِمَرَّةٍ، وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْدِثُ لَهُ بِدَعًا حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ، وَيُوشِكُ أَنْ يَدَعَ النَّاسُ مَا أَلْزَمَهُمُ اللهُ مِنْ فَرْضِهِ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَيَتَكَلَّمُونَ فِي رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَهْرُبْ.

قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ لَا أَيْنَ. يَهْرُبُ بِقَلْبِهِ وَدِينِهِ، لَا يُجَالِسُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ».

فَصْلٌ

٤٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ[٣]:

«لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ / أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ».

[ج/٢٣/أ]

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه اللالكائي - وهو هبة الله بن الحسن - في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٣٦، رقم ١٩٦) عن عبيد الله بن محمد بن أحمد ؛ به، وأخرجه المصنف من هذه الطريق في الحجة في بيان المحجة (١/ ٣٣٩).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٤٠٥)، وابن وضاح في البدع (٢/ ٩٩، رقم ١٢١)، والآجري في الشريعة (١/ ٤٣٥، رقم ١١٤)، وغيرهم.

٤٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ[(١)]:

«أَشْهَدُ أَنَّ فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُوسَىٰ، لَا تُخَاصِمْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ فَيَقَعَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ، فَيُدْخِلَكَ النَّارَ».

٤٧٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ، [ثَنَا طَلْحَةُ][(٢)]، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ[(٣)]:

«لَا تُجَالِسْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عُرَّةً كَعُرَّةِ الْجَرَبِ»[(٤)].

٤٧٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ[(٥)]:

«مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَفْضَلُ؟ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَوْ عَافَانِي مِنَ الْأَهْوَاءِ».

فَصْلٌ

٤٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَشْتَةَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، ثَنَا بُنْدَارٌ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[(٦)]:

«كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَوَّلُ مَا يَتْرُكُونَ السُّنَّةُ، وَآخِرُ مَا يَتْرُكُونَ الصَّلَاةُ، وَكَانُوا

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٤٩٩، رقم ٥٥٥).

(٢) في (أ): «بن عبيد ثنا الأعمش»، والصواب ما في (ب)، انظر الإبانة لابن بطة (٢/ ٤٩٩، رقم ٥٥٥).

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٤٤١، رقم ٣٨٢).

(٤) (العرة): الجرب، وَمَا يعتري الْإِنْسَان من الْجُنُون والجرم والعقدة فِي الْعَصَا والقذر. المعجم الوسيط (٢/ ٥٩٢) «عرر».

(٥) أخرجه الدارمي (٣١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٩٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٥، رقم ٤١٨٩).

(٦) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٣١، رقم ١٨٦)، واللالكائي (١/ ١٠٢، رقم ١٢٢) من طريق الأعمش؛ به.

يَسْتَحْيُونَ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ»][1].

٤٧٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [مُعَاوِيَةَ][2]، ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

«تَعَلَّمُوا هَذَا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَإِنَّ رَفْعَهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْقَدِيمِ».

٤٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، [ثَنَا][4] سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[5]:

«أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». قَالَهَا [ثَلَاثًا][6].

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ:][7] **التَّنَطُّعُ**: مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي الْكَلَامِ، وَتَرْكُ الِاقْتِصَادِ فِيهِ. وَفِيهِ التَّرْهِيبُ مِنْ تَعَمُّقِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَخَوْضِهِمْ فِيمَا لَمْ يَخُضْ فِيهِ السَّلَفُ.

---

(١) ما بين معقوفين مكرر في (أ).

(٢) في (أ): «يونس»، والصواب ما في (ب)، انظر تاريخ أصبهان (١/ ١٩٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٩٠) من طريق محمد بن يحيىٰ بن منده؛ به.

(٤) في (ب): «قال حدثني».

(٥) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ٩٤، رقم ١١٠٦)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ١٤٦، رقم ١٩٨)، عن حفص بن غياث؛ به، وأخرجه مسلم (٢٦٧٠) عن ابن أبي شيبة؛ به.

(٦) في (ب): ثلاث مرات.

(٧) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ /

[ب/ ٥٢/أ]

٤٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ[١] بْنُ فَاذَوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، ثَنَا [عَمْرُو][٢] بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، / عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه، قَالَ[٣]:

[أ/ ٦٤/أ]

صَلَّىٰ [بِنَا][٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ.

فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، [هَذِهِ][٥] مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا، فَقَالَ:

«أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، [عَضُّوا][٦] عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

٤٨٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ

---

(١) بعده في (ب): بن أحمد.

(٢) في (ب): عرون.

(٣) تقدم برقم (٣٤٠) من طريق بحير بن سعد بن يزيد عن خالد بن معدان، وتخريجه هناك.

(٤) في (ب): لنا.

(٥) في (ب): كأنها.

(٦) في (ب): وعضوا.

الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيَّ، وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(١)]، وَقَالَ[(٢)]: «الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهم».

٤٨٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٣)]:

«إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةً[(٤)]، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».

٤٨٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الصَّحَّافُ، أَنبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ[(٥)]:

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦) وعنه أبو داود (٤٦٠٧)، وابن حبان (٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٧٦، رقم ٣٣٢)، وغيرهم، من طريق الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر؛ به.

(٢) القائل هو الحسين بن الحسن المروزي، تفسيرًا لمعنىٰ «الخلفاء الراشدين المهدين».

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٨٨)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥١)، والبزار (٦/ ٣٣٧، رقم ٢٣٤٥)، وابن حبان (١١) وغيرهم، من طريق حصين بن عبد الرحمن؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٥٧)، وصحيح الجامع رقم (٢١٥٢).

(٤) **الشِّرَّة**: الحدة، والنشاط، ويقال للشباب: شرة. انظر: الصحاح (٢/ ٦٩٥) «شرر»، المعجم الوسيط (١/ ٤٧٨) «شرر».

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٢١)، عن الربيع بن أنس؛ به، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٥٢٦)، وأحمد في الزهد (ص١٦١، رقم ١٠٩٣)، وأبو داود في الزهد (١٨٩)، وغيرهم.

«عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّهُ مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنْ عَبْدٍ عَلَىٰ السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللهَ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَيُعَذِّبَهُ اللهُ».

٤٨٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ(٢)، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ(٣) يَقُولُ(٤):

«لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ دِرْهَمٍ طَيِّبٍ أَوْ رَجُلٍ يَعْمَلُ عَلَىٰ سُنَّةٍ».

فَصْلٌ(٥) فِي ذِكْرِ الْبِدْعَةِ وَالْمُبْتَدِعِ

٤٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ [أَحْمَدَ](٦) الْعُثْمَانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوَارِبِيُّ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ(٧):

مَا أَعْلَمُ النَّاسَ فِي زَمَانٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَىٰ طَلَبِ / الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ. قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: ظَهَرَتْ بِدَعٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حَدِيثٌ وَقَعَ فِيهَا. [٣٤/ب]

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبديُّ بالولاء، البصري، أبو عبد الله، أو أبو عُبيد، مِنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ، وَفُضَلَائِهِم، ثقة ثبت ورع، رأىٰ أنس بن مالك، وحدث عن الحسن وابن سيرين وعكرمة وغيرهم، وحدث عنه شعبة وسفيان والحمادان وغيرهم، توفي سنة ١٣٩هـ.

انظر ترجمته في: السير (٦/ ٢٨٨)، التقريب (ص٦١٣).

(٤) أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٢٠٤، رقم ١٣٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧).

(٥) بعده في (ب): آخر.

(٦) في (ب): محمد.

(٧) أخرجه ابن الجوزي في مناقب أحمد (ص٢٥١).

٤٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْدُوَيْهِ الصَّائِغَ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ(١):

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَانْظُرْ مَعَ مَنْ يَكُونُ مَجْلِسُكَ، لَا يَكُونُ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، / وَعَلَامَةُ النِّفَاقِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَيَقْعُدَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ». [٥٢/ب]

فَصْلٌ فِي الاسْتِقَامَةِ وَتَرْكِ الاسْتِقَامَةِ

٤٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، (ح).

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ(٢)، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، قَالَا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، (ح).

وَأَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَهُ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذْيَاخِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ، هُوَ ابْنُ صَالِحٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، هُوَ ابْنُ نُفَيْرٍ؛ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نُوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ(٣):

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٤٥٩، رقم ٤٣٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٥٦، رقم ٢٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٢)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣٨٠، رقم ٦٨٢١)، وابن الجوزي في ذم الهوىٰ (ص٧٥) من طريق الحسن بن سوار عن الليث؛ به.

=

«ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَىٰ جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ[١]: سُورٌ فِيهِ أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَىٰ الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ -، وَعَلَىٰ بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا - وَفِي رِوَايَةِ الشَّاذْيَاخِيِّ: وَلَا تَتَعَوَّجُوا -، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. فَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّتُورُ حُدُودُ اللهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

٤٨٩ - أَخْبَرَنَا [الْحَسَنُ][٢] بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، اسْتَقِيمُوا، وَلَئِنِ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا». /

[٦٥/أ]

=

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٤١٤)، وابن أبي عاصم في السنة (١٩)، والمروزي في السنة (ص١١، رقم ١٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٩٠، رقم ٢١٤١)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٤٤، رقم ٢٤٥)، من طرق عن عبد الله بن صالح؛ به.

وأخرجه الترمذي (٢٨٥٩)، من طريق خالد بن معدان، عن جبير بن نفير؛ به، وقال: هذا حديث حسن غريب. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٨٨٧)، ومقبل بن هادي في الجامع الصحيح (٣/ ١٣١، رقم ١٨٥٧).

(١) بعده في (ب): وعلىٰ جنبتي الصراط.

(٢) في (ب): «الحمد».

(٣) أخرجه البخاري (٧٢٨٢) من طريق سفيان؛ به.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْبُكَاءِ

٤٩٠- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا [أَبُو](١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

٤٩١- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، [عَنْ](٣) شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٤):

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَىٰ الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَمْ لَا تَنْجُونَ».

٤٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ / [ب/٥٣أ]

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٦٧، رقم ١٢٨٨)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه البخاري (٤٦٢١)، ومسلم (١٣٤/ ٢٣٥٩)، من طريق شعبة عن موسىٰ بن أنس؛ به.

(٣) في (ب): ثنا.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٧٩٠٥) وعنه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٣٠، رقم ٧٧٢)، من طريق علي بن عبد العزيز؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص١٠٠، رقم ٢١٠- منتخب)، وأبو داود في الزهد (ص١٩٤، رقم ٢٠٤)، والبزار في مسنده (١٠/ ٦١، رقم ٤١٢٤)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٢٦٢).

عَطَاءٍ الْمَدَنِيُّ[١]، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ صَهْبَانَ[٢]، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]:

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا غَضَّتْ[٤] عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنًا سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنًا خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، ثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمِنْهَالِ[٥]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦]:

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية رقم (١٦٣) من طريق محمد بن جعفر بن الهيثم؛ به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٤١٨، رقم ١٤٨)، والمخلص في المخلصيات (٣/ ٤١٣، رقم ٢٨١٩)، من طريق عمر بن صهبان؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٥٦٢، و٥١٤٤)، وقال: والحديث له طرق ليس فيها: «مثل رأس الذباب...»؛ ولذلك خرجته بدونها في «الصحيحة»، مخرجًا طرقه هناك (٢٦٧٣).

(٤) **غضَّ طرفه**: أَيْ كَسَره وأَطْرَق وَلَمْ يَفْتَح عيْنَه. انظر: النهاية (٣/ ٣٧١).

(٥) لم أقف لعمرو بن المنهال على ترجمة، ولعله المنهال بن عمرو الأسدي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ١٩٢): لا يحفظ له سماع من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين الكبار، وعنه شعبة، والمسعودي، وحجاج بن أرطاة، ثم في الآخر ترك الرواية عنه شعبة فيما قيل؛ لأنه سمع من بيته صوت غناء، وهذا لا يوجب غمز الشيخ. وقال الحافظ في التقريب (ص٥٤٧): صدوق ربما وهم.

(٦) أخرجه السلفي في معجم السفر (٣٨٧، رقم ١٣٠٩)، من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي؛ به، وصفوان بن سليم لم يلقَ أنسًا. انظر الصحيحة (٤/ ٥١٢).

وسالم بن نوح: قال الحافظ في التقريب (ص٢٢٧): صدوق له أوهام.

وعمرو بن الحصين: قال الحافظ في التقريب (ص٤٢٠): متروك.

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْرَضُ(١) فَيَرِقُّ قَلْبُهُ، فَيَذْكُرُ بَعْضَ ذُنُوبِهِ الَّتِي [سَلَفَتْ](٢) مِنْهُ، فَيَتَقَاطَرُ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ الذُّبَابِ مِنَ الدَّمْعِ؛ فَيُطَهِّرُهُ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ مُطَهَّرًا، وَإِنْ قَبَضَهُ قَبَضَهُ مُطَهَّرًا».

فَصْلٌ

٤٩٤- أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا [الْحَسَنُ](٣) بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ(٤) عَمْرُو بْنِ [هَاشِمٍ](٥)، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٦):

«إِنَّ اللهَ نَاجَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَىٰ كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ / مِنْ كَلَامِ

[أ/ ٦٥ ب]

(١) بعده في (ب): المرض.

(٢) في (ب): سلف.

(٣) في (ب): «الحسين»، وهو أبو علي الحسن بن حماد ويلقب سجَّادة، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات (١١/ ٣٢٦)، والسير (١١/ ٣٩٢).

(٤) بعده في (أ): «عن»، والصواب ما في (ب)، وهو أبو مالك عمرو بن هاشم الجَنْبي، قال الحافظ في التقريب (ص٤٢٧): لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان.

(٥) في (ب): هشام.

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٨٤، رقم ٥٤٥) وعنه أبو بكر النجاد في الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق (ص: ٣٦)، عن الحسن بن حماد سجادة؛ به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٠، رقم ١٢٦٥٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤/ ٣٢٨، رقم ١٤٥٨)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٨، رقم ١٠٠٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١١٣)، من طريق سجادة، به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٠٣): رواه الطبراني، وفيه جويبر وهو ضعيف جدًّا. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٥٨): ضعيف جدًّا.

الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، [فَكَانَ][١] فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَىٰ، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي. قَالَ مُوسَىٰ: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَاذَا [أَعْدَدْتَ][٢] لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَأُبِيحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعِينَ؛ فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خِيفَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الْأَعْلَىٰ، أَوْ قَالَ: الرَّفِيقُ الْأَعْلَىٰ، لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ».

٤٩٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ[٣] الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ آدَمَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا سَعِيدٌ الْفَزَارِيُّ[٤]، قَالَ[٥]:

«بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَىٰ، مَا تَعَبَّدَ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، وَمَا تَزَيَّنَ لِي الْمُتَزَيِّنُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ. قَالَ: يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ،

---

(١) في (ب): وكان.

(٢) في (ب): اعتددت.

(٣) بعده في (ب): عثمان بن أحمد.

(٤) سَعِيد بْن أبي هند الفزاري، مولىٰ سمرة بن جندب، روىٰ عن أبي موسىٰ وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ويزيد بن أبي حبيب وابن إسحاق ونافع مولىٰ ابن عمر، توفي بالمدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٥/ ٣٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٣).

(٥) لم أقف عليه.

مَاذا أَثْبَتَهُمْ؟ قَالَ: يَا مُوسَىٰ، أَمَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَهُمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ [لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهَا](١) أَحَدٌ، وَأَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أُبِيحُهُمُ الْجَنَّةَ بِحَذَافِيرِهَا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ / فَإِنِّي أُفَتِّشُ النَّاسَ وَلَا أُفَتِّشُهُمُ اسْتِحْيَاءً مِنْهُمْ. قَالَ مُوسَىٰ: يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَخْشَاكَ وَلِسَانًا يَرْضَاكَ». [ب/٥٣/ب]

فَصْلٌ

٤٩٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ [مُحَمَّدِ](٢) بْنِ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ عَلِيٍّ](٣) بْنِ الْمُسَيَّبِ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّاذِقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السَّكُونِيُّ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ الْمُحَبَّرِ(٤)، حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٥):

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ خُطْوَتَيْنِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ خُطْوَةُ عَبْدٍ فِي صِلَةِ رَحِمٍ، وَخُطْوَةُ عَبْدٍ إِلَىٰ مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ [لِيُصَلِّيَ](٦) فِيهِ، وَأَحَبُّ قَطْرَتَيْنِ إِلَىٰ اللهِ: قَطْرَةُ دَمٍ أُهْرِيقَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَطْرَةٌ مِنْ عَيْنٍ ذُرِفَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، / وَأَحَبُّ جُرْعَتَيْنِ [أ/٦٢/أ]

---

(١) في (ب): لا يشركهم فيه.

(٢) في (ب): علي.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٧) من طريق الربيع بن محمد اللاذقي؛ به، وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ وَالزُّهْرِيِّ. وسقط من إسناد أبي نعيم (أبان بن المحبر)، وعنده (عنبسة بن سليم) بدل (عنبسة بن سليمان)، ولم أجد له ترجمة، إلا قول المتقي الهندي في كنز العمال (٣/ ٥٩٣، عند رقم ٨٠٦٣): عنبسة بن سليمان الكوفي متروك.

(٦) في (ب): يصلي.

إِلَىٰ اللهِ: جُرْعَةُ كَاظِمٍ أَوْ صَابِرٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ».

٤٩٧- أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاذٍ السُّلَمِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ - أُرَاهُ - عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ[1]:

«رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ، فَأَتَاهُ الْوُضُوءُ فَاسْتَنْقَذَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَلَاتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطَشًا، كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ، فَاسْتَنْقَذَهُ صِيَامُهُ».

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ:

«وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ مِنَ الصِّرَاطِ فِي جَهَنَّمَ، فَاسْتَنْقَذَهُ دُمُوعُهُ مِنْ خَوْفِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

فَصْلٌ

٤٩٨- أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، ثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

---

(١) أخرجه السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١٦٤) من طريق أبي عمرو عبد الوهاب؛ به، وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص١٥١، رقم ٥٢٦)، والطبراني في الأحاديث الطوال (ص ٢٧٣)، من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي سمرة؛ به، بنحوه، وقال الألباني في الضعيفة (رقم ٧١٢٩): منكر جدًّا، اضطرب فيه الرواة سندًا ومتنًا، واتفق الحفاظ المتقدمون ومن سار سيرهم من المتأخرين علىٰ استنكاره وتضعيفه.

(٢) أخرجه الذهبي في العلو (ص٩٧، رقم ٢٣٣) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه البيهقي في البعث =

تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التَّحْرِيمُ: ٦]. وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، فَهَتَفَ بِالْبُكَاءِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ**؟ قَالَ: **رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ**. وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، قَالَ: **فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ**:

وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِيَنَّ عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَتِي إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحِكَهَا فِي الْجَنَّةِ».

٤٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ[1]، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا خَالِي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ[2]، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا حَازِمُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

كَانَ شَابٌّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّىٰ حَبَسَهُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ / فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّابُّ قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ وَخَرَّ مَيِّتًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [ب/٥٤/أ]

«**جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ؛ / فَإِنَّ الْفَرَقَ**[4] **مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ**[5]، **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** [أ/٦٢/ب]

والنشور (ص٢٨٧، رقم ٥٠٦)، والشعب (٢/ ٢٣٤، رقم ٧٧٨)، من طريق محمد بن يونس؛ به، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٩٤١): موضوع.

(١) بعده في (ب): «بنيسابور». (٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) عزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٣٤/ ٣٠٩، رقم ٣٧٣٨٧) إلىٰ ابن أبي الدنيا، والموفق بن قدامة في كتاب البكاء والرقة، وقال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٥٣٦): أخرجه ابْن أبي الدُّنْيَا فِي الْخَائِفِينَ من حَدِيث حُذَيْفَة، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعب من حَدِيث سهل بن سعد بِإِسْنَادَيْنِ فيهمَا نظر. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٣٠٠).

(٤) الفَرَق بِالتَّحْرِيكِ: الخَوْف والفَزَع. انظر النهاية (٣/ ٤٣٨).

(٥) قال ابن الأثير: «أَيْ خَوْف النَّارِ قَطع كَبِده»، النهاية (٣/ ٤٧٠).

[لَقَدْ][1] أَعَاذَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهَا، مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ شَيْئًا هَرَبَ مِنْهُ».

[قَالَ الإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][2]: قَوْلُهُ: (فَلَذَ كَبِدَهُ)؛ أَيْ قَطَعَ كَبِدَهُ، وَالْفَلْذَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

فَصْلٌ

٥٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ، ثَنَا عَلِيُّ [بْنُ الْحَسَنِ][3] بْنِ أَبِي عِيسَىٰ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[4]، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دَمْعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ، فَيُصِيبُ حُرَّ وَجْهِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ النَّارِ».

٥٠١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيْوَةَ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْكِنْدِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْغَرَقِ، عَنْ أَيُّوبَ الْحَبَطِيِّ، عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[6]:

(١، ٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٣٥، رقم ٧٨١) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسىٰ؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٧)، من طريق محمد بن أبي حميد - ولقبه حماد -؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٤٩٠).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ص٤٣، رقم ٤)، عن أبي جعفر الكندي؛ به، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٠)، من طريق أيوب؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٦٥): موضوع بهذا اللفظ. قال: والحديث معروف من طرق أخرىٰ دون قوله: (بم أتقي النار؟ قال: بدموع عينيك)، وهو مخرج في «المشكاة» (٣٨٢٩)، و«الترغيب» (٢/ ١٥٣)، وإنما أوردته هنا من أجل الزيادة المذكورة.

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمَ أَتَّقِي النَّارَ؟ قَالَ: «**بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ؛ فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ لَا تَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا**».

٥٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[١]:

«**ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ لَا تَحْرِقُهَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ بِكِتَابِ اللهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ**».

٥٠٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«**لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّىٰ يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص١٤٩)، عن إسماعيل بن عياش؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (٦٥٥٣): منكر.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٥) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ؛ به، وأخرجه هناد في الزهد (١/ ٢٦٨، رقم ٤٦٥)، عن ابن المبارك عن المسعودي؛ به، وعن هناد أخرجه الترمذي (٢٣١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (٣١٠٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٧٧٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٦/ ٣٣٠، رقم ١٠٥٦٠): إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير المسعودي... وهو ثقة، لكنه اختلط بآخرة.

(٣) بعده في (ب): فصل.

٥٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدُ أَبَاذِيُّ، ثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ(١)، قَالَ(٢):

«إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَبْكِي عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ خَوْفِ اللهِ، وَامْرَأَتُهُ مَعَهُ لَا تَشْعُرُ بِبُكَائِهِ».

٥٠٥- وَقَالَ ابْنُ فَضَالَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ الْخَوَاصَّ(٣) بَعْدَمَا كَبِرَ وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ يَقُولُ(٤): «بير بوم ازادم كن يا خذي وكن»؛ يَقُولُ: «قَدْ كَبِرْتُ فَأَعْتِقْنِي يَا مَوْلَايَ».

٥٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، / ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٥)، / حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ(٦)، قَالَ(٧):

[ل/٢٦٧أ] [ب/٥٤ب]

كَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ(٨) إِذَا رَأَيْتُهُ قُلْتُ: رَجُلٌ قَدْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، وَلَقَدْ قَالَتْ

---

(١) محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله، فقيه ورع، من الزهاد، ثقة عابد كثير المناقب.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخلاص (ص٦٨، رقم ٥١)، وفي الرقة (ص١٣٦، رقم ١٦٧).

(٣) عباد بن عباد الخواص، قال ابن الجوزي: وقد اشتهر بأبي عبيدة، وإنما هو أبو عتبة. من أهل فارس سكن الشام؛ سكن أرسوف من فلسطين، قال أبو حاتم ابن حبان: كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتىٰ غفل عن الحفظ والإتقان، وكان يأتي بالشيء علىٰ حسب الوهم حتىٰ كثر المناكير في روايته علىٰ قلتها، فاستحق الترك.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤١)، المجروحين لابن حبان (١٤/ ١٦١)، صفة الصفوة (٢/ ٤١٦).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (٢٨٢).

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي إمام حجة، ثقة ثبت، صاحب سنة واتباع.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٤١)، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ص١١١، رقم ٩٠)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٥٢، رقم ٨١٣).

(٨) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتَّاب الكوفي، ثقة ثبت.

لَهُ أُمُّهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ تَبْكِي اللَّيْلَ عَامَّتَهُ، لَا تَكَادُ أَنْ تَسْكُتَ؟ لَعَلَّكَ يَا بُنَيَّ أَصَبْتَ نَفْسًا، قَتَلْتَ قَتِيلًا، فَيَقُولُ: يَا أُمَّهْ، أَنَا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي.

٥٠٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبادٍ الْمَكِّيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ[١]، قَالَ[٢]:

كَانَ رَجُلٌ يَبْكِي، فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ: لَوْ قَتَلْتَ قَتِيلًا ثُمَّ جِئْتَ أَهْلَهُ تَبْكِي لَعَفَوْا عَنْكَ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا قَتَلْتُ نَفْسِي.

٥٠٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أشتةَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ الْقَصَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، [عَنْ][٣] يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ السُّوَائِيِّ، قَالَ[٤]:

كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَ الْمُتَهَجِّدِينَ بِالْقُرْآنِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: «بِأَبِي النَّوَّاحُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٥٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلَّالُ بِمِصْرَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الصَّدَفِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ[٥]:

---

(١) مالك بن مِغْوَل بْن عاصم بْن مالك بْن غَزِيَّة، أَبُو عَبْد الله البَجَليُّ الكوفِيُّ.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ص١١٠، رقم ٨٧).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أحمد في الزهد (رقم ١١٢)، وأبو داود في الزهد (رقم ٢١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢١).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (ص٣٨، رقم ٩٣)، وفي الهم والحزن (ص٦٨، رقم ٩١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٥١).

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عِبَادًا قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا [قَلِيلَةً][١] فَصَارُوا إِلَىٰ رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافَّةٌ أَقْدَامُهُمْ تَسِيلُ دُمُوعُهُمْ عَلَىٰ خُدُودِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا [رَبَّنَا][٢]، وَأَمَّا النَّهَارُ فَعُلَمَاءُ حُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَىٰ وَمَا بِهِمْ مَرَضٌ، وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ».

٥١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو سِبَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ السَّاجِيُّ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، ثَنَا حَزْمٌ الْقَطْعِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ[٣]:

«حَقِيقٌ عَلَىٰ مَنْ كَانَ الْمَوْتُ مَوْعِدَهُ، وَالْقِيَامَةُ مَوْرِدَهُ، وَالْوُقُوفُ وَالْحِسَابُ عِنْدَ اللهِ مَشْهَدَهُ؛ أَنْ يَطُولَ بُكَاؤُهُ وَحُزْنُهُ».

٥١١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَمُّ أَبِي، / ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ[٤]: [٦٧/أ/ب]

[كَانَتْ][٥] بِمَكَّةَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ تَبْكِي فَيَبْكِينَ النِّسَاءُ، فَقِيلَ لَهَا: الْآنَ تَذْهَبُ عَيْنَاكِ، فَقَالَتْ: «إِنْ [كَانَ][٦] لِي عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ خَيْرًا أَبْدَلَنِي خَيْرًا [مِنْهَا][٧]،

(١، ٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (ص٢١٥، رقم ٥٤٧).

(٤) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٤٤٩).

(٥) في (ب): كان.

(٦) في (ب): كانت.

(٧) في (ب): منهما.

وَإِلَّا فَمَا حُزْنِي عَلَيْهِمَا».

٥١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَكَرِيَّا الدَّقَّاقُ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرِّجْلَانِيُّ(١)، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ بَسْطَامٍ(٢)، قَالَ(٣): دَخَلْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَىٰ عُفَيْرَةَ الْعَابِدَةِ(٤)، وَكَانَتْ قَدْ تَعَبَّدَتْ وَبَكَتْ حَتَّىٰ عَمِيَتْ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِرَجُلٍ إِلَىٰ جَنْبِهِ: مَا أَشَدَّ الْعَمَىٰ عَلَىٰ مَنْ كَانَ بَصِيرًا! فَسَمِعَتْ عُفَيْرَةُ قَوْلَهُ فَقَالَتْ:

«يَا عَبْدَ اللهِ، عَمَىٰ الْقَلْبِ - وَاللهِ - عَنِ اللهِ أَشَدُّ مِنْ عَمَىٰ الْعَيْنِ عَنِ الدُّنْيَا، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ وَهَبَ لِي كُنْهَ / مَحَبَّتِهِ، وَإِنَّهُ لَمْ يُبْقِ مِنِّي جَارِحَةً إِلَّا أَخَذَهَا». [ب/ ٥٥أ]

فَصْلٌ

٥١٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَعْقِلِيُّ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَىٰ أَبِي السَّوَارِ الْعَدَوِيِّ(٥)(٦):

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) يحيىٰ بن بسطام بن حريث أبو محمد الزهراني البصري، سمع الليث وابن لهيعة وغيرهما، وروىٰ عنه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو حاتم الرازي، ورمي بالقدر.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٦٤/ ٩٥)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٤٧٧)، ولسان الميزان (٨/ ٤٢٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/ ٢٤٧).

(٤) عفيرة العابدة، كَانَتْ طَوِيلَةَ الْحُزْنِ كَثِيرَةَ الْبُكَاءِ، توفيت سنة ١٨١ هـ.
انظر ترجمتها في: المنتظم (٩/ ٥٦)، صفة الصفوة (٢/ ٢٤٧)، البداية والنهاية (١٠/ ١٧٧).

(٥) أخرجه أحمد في الزهد (ص٢٥٨، رقم ١٨٥٤)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٦٨، رقم ٦٢٧٢).

(٦) حسان بن حريث العدوي، أبو السوار، تابعي ثقة، من بني عدي بن زيد مناة. قال الحافظ: قيل:

«أَمَّا بَعْدُ: يَا أَخِي، فَاحْذَرِ النَّاسَ، وَاكْفِهِمْ نَفْسَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَاثِرًا فَاحْمَدِ اللهَ الَّذِي عَافَاكَ، وَلَا تَأْمَنِ الشَّيْطَانَ أَنْ يَفْتِنَكَ مَا بَقِيتَ».

٥١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁: أَوْصِنِي، قَالَ[١]: «لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَكُفَّ لِسَانَكَ، وَابْكِ مِنْ ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ».

٥١٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ، قَالَ: رَأَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا يَبْكِي وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ[٢]:
«لَا تَمْسَحْهُ، دَعْهُ يَتَفَتَّتُ عَلَىٰ وَجْهِكَ».

٥١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ التَّمِيمِيِّ[٣]، قَالَ[٤]:

=

اسمه حسان بن حريث، وقيل بالعكس، وقيل: حريف، آخره فاء، وقيل: منقذ، وقيل: حجير بن الربيع.

(١) أخرجه ابن المبارك (١/ ١٤٢، رقم ١٣٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٥٢٥)، وأبو داود في الزهد (١٥٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٠، رقم ٨٧٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٥)، وغيرهم.
وروي مرفوعًا؛ أخرجه الترمذي (٢٤٠٦)، وأحمد (٤/ ١٤٨)، عن عقبة بن عامر ﵁، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٨٩٠).

(٣) لم أقف عليه.

(٣) كذا في النسختين، وصوابه: «التيمي». وهو عبد الأعلىٰ التيمي الكوفي، أحد العباد الخائفين، رَوَىٰ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَغَيْرِهِ. ورَوَىٰ عَنْهُ: مِسْعَرٌ. انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/ ٦٧٥).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٤١، رقم ١٢٥)، وابن أبي شيبة رقم (٣٥٣٦٠)، وأحمد في
=

«إِنَّ مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ، إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ نَعَتَ الْعُلَمَاءَ فَقَالَ: / ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١٠٧]، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١٠٩]». [٦٨/أ]

٥١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ السَّاجِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ[1]:

«تَرَكُوا وَاللهِ نَعِيمَ الدُّنْيَا لِيَتَنَعَّمُوا فِي الْآخِرَةِ، لَهُمْ عَبَرَاتٌ مُتَدَافِقَةٌ وَزَفَرَاتٌ مُتَتَابِعَةٌ، لَا تَرَاهُمْ إِلَّا فِي وَجْهٍ وَجِيهٍ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

٥١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، ثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ[2]، قَالَ[3]:

«قَرَأْتُ فِي مَسْأَلَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ: إِلَهِي، مَا جَزَاءُ مَنْ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَتِكَ حَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعُهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ؟ قَالَ: جَزَاؤُهُ أَنْ أُحَرِّمَ وَجْهَهُ عَلَىٰ لَفْحِ النَّارِ، وَأَنْ أُؤَمِّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ».

٥١٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ أَبِي

= الزهد (ص١٣٧، رقم ٩٢٩)، والدارمي في سننه (٢٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٨٨)، وغيرهم.

(١) ذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٤/ ٣٤).

(٢) أبو الجلد جيلان بن أبي فروة الجوني الأسدي، كان ممن يقرأ كتب الأوائل، وكان من العباد، ثقة. انظر ترجمته في: الطبقات (٧/ ١٦٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٥٠).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٦٤، رقم ٤٧٧)، والدينوري في المجالسة والعلم (٢/ ١٦٥، رقم ٢٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٥٦).

الصَّبَاحِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ كَعْبٍ[١]، قَالَ[٢]:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ شَرَفَ الْآخِرَةِ فَلْيُكْثِرِ التَّفَكُّرَ يَكُنْ عَابِدًا، وَلْيَرْضَ بِقُوتِ يَوْمِهِ يَكُنْ غَنِيًّا، وَلْيُكْثِرْ بُكَاهُ عِنْدَ ذِكْرِ خَطَايَاهُ يُطْفِئِ اللهُ عَنْهُ بُحُورَ جَهَنَّمَ».

---

(١) كعب الأحبار، أَبُو إسحاق بْنُ ماتع الحِمْيَري اليَمَانِيّ الكِتابيّ. أسلم في خلافة أبي بكر، أو أول خلافة عمر. رَوَىٰ عَنْ: عُمَر، وصُهَيْب، وعن كُتُب أهل الكتاب، وكان في الغالب يَعرف حقَّها من باطلها؛ لسعةِ عِلْمه وكثرة اطِّلاعه.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٣١٠، رقم ٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٣).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِكِ وَقِلَّةِ الْبُكَاءِ

٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

[ر/ ٥٥/ ب]

«هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ، أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ، / وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَصَعِدْتُمْ إِلَىٰ الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَىٰ اللهِ رَبِّنَا»، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْتَنِي [كُنْتُ][2] شَجَرَةً تُعْضَدُ».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][3]: «**تَجْأَرُونَ**»: أَيْ تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ بِالدُّعَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «**تُعْضَدُ**»: أَيْ تُقْطَعُ.

٥٢١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣)، والترمذي (٢٣١٢) وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه (٤١٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٥٤، رقم ٣٨٨٣، و٤/ ٦٢٣، رقم ٨٧٢٦) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، من طريق إسرائيل؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٤٤٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٥/ ٤٠٥، رقم ٢١٥١٦): حسن لغيره بهذه السياقة، وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع؛ فإن مورقًا العجلي لم يسمع من أبي ذر.

(٢، ٣) سقطت من (ب).

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ التَّغْلَبِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا؛ فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ حَتَّىٰ [يَصِيرَ][2] جَدَاوِلَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَيَنْفَدُ الدُّمُوعُ فَيَبْكُونَ دَمًا فَتَقْرَحُ الْعُيُونُ، فَلَوْ أَنَّ السُّفُنَ أُرْخِيَتْ[3] فِيهَا لَجَرَتْ».

٥٢٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، / أَنْبَأَ [الْحَاكِمُ][4] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ[5]، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ الْحِجْرَ مَسَاكِنَ ثَمُودَ، قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ

[٦٨/أ/ب]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ص٦١، رقم ٤٥)، وصفة النار (ص١٣٢، رقم ٢١٠) من طريق الحماني؛ به، أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٨٥)، وفي مسنده (ص٧٥، رقم ١٢٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠٧)، من طريق عمران بن يحيىٰ؛ به، ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٧/ ١٦١، رقم ٤١٣٤)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٥٢، رقم ٤٤١٨)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٨٩).

(٢) في (ب): يصيروا.

(٣) أُرْخِيَتْ: أي أُطْلِقَتْ، من الإِرْخَاء، قال أبو عبيد: الإرخاء أن يخلىٰ الفرس وشهوته في العدو، غير متعب له. ينظر مقاييس اللغة (٢/ ٥٠٢) «رخو»، ولسان العرب (١٤/ ٣١٦) «رخو».

وفي بعض الروايات: أرسلت، وأجريت، وفي المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (٦/ ٣٨)، وشرح لمصابيح لابن ملك (٦/ ١٣٦): «أُزْجِيَتْ»، والمعنىٰ واحد، قال المظهري: (الإزجاء): السَّوق، يقال: أَزجيتُ الإبلَ؛ أي: سُقتُها.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) بعده في (ب): قال.

رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْحِجْرِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ زَجَرَ نَاقَتَهُ فَأَسْرَعَ حَتَّىٰ خَلَّفَهَا.

٥٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَانُ بْنُ نَبِيتٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٢]:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ، يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا[٣]».

فَصْلٌ

٥٢٤- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنْبَأَ هِلَالُ الْحَفَّارُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِجْشَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ[٤]:

«قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُكْثِرِ الْغَيْرَةَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَتُرْمَىٰ

---

(١) أخرجه مسلم (٣٩/ ٢٩٨٠)، عن حرملة؛ به، وأخرجه البخاري (٣٣٨١)، عن يونس؛ به.

(٢) أخرجه ابن المبارك في مسنده (ص٢٧، رقم ٤٥)، عن الزبير بن سعيد؛ به، ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٢)، والبزار (١٠/ ٢٦١، رقم ٨٧٣٢)، وابن حبان (٥٧١٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٦٤)، قال الألباني في الصحيحة (٢/ ٨٧): والزبير هذا لين الحديث كما في « التقريب ». وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٥/ ١٢١، رقم ٩٢٢٠): حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الزبير بن سعيد.

(٣) الثريا: مَجْمُوعَة من النُّجُوم فِي صُورَة الثور، وَكلِمَة النَّجْم عَلَم عَلَيْهَا. المعجم الوسيط (١/ ٩٥) «ثري».

(٤) أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٦، رقم ٢١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٧١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٤٨، رقم ٨٠٥).

بِالشَّرِّ مِنْ أَجْلِكَ وَإِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَسْتَخِفُّ فُؤَادَ الرَّجُلِ الْحَلِيمِ. قَالَ: وَعَلَيْكَ بِخَشْيَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فَإِنَّهَا غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ».

٥٢٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَىٰ، قَالَ[(١)]:

«لَمَّا أَرَادَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرَاقَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَوْصِنِي. قَالَ: انْزِعْ عَنِ اللَّجَاجَةِ، وَلَا تَمْشِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَلَا تَضْحَكْ إِلَّا مِنْ عَجَبٍ، وَلَا تُعَيِّرِ الْخَطَّائِينَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ».

٥٢٦- أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ السَّقَّا الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، / ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ [يُقَالُ][(٢)][(٣)]: [ب/٥٦/أ]

«ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ غَفْلَةٌ مِنْ قَلْبِهِ».

٥٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَعْمَرِيُّ بِهَرَاةَ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْبِيَامِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ، ثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ[(٤)]:

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص٥٣، رقم ٣٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٤١٦).

(٢) في (ب): يقول.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٢٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٦٧٤)، عن ثابت عن الحسن، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٥٢) عن ثابت عن سالم عن الحسن.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢٩)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣٥١، رقم ٦٧٥٧).

«مَنْ أَتَىٰ الْخَطِيئَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ؛ دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ يَبْكِي».

٥٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[1]، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ / الْأَزْدِيُّ، عَنْ عَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ[2]:

[أ/٢٩/أ]

وَكَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَىٰ حَكِيمًا ... وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَىٰ رَكُوبُ

وَتَضْحَكُ دَائِبًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ... وَتَذْكُرُ مَا عَمِلْتَ فَلَا تَذُوبُ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (ص٣٥، رقم ٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ٤٦٨).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْبُخْلِ

٥٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيٍّ][(١)] الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا [الْحُسَيْنُ][(٢)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ، ثنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ[(٣)]:

«أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ﵁ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي، فَقُلْتُ: إِمَّا أَنْ تَبْخَلَ وَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَ، قَالَ: قُلْتَ: تَبْخَلُ! وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ[(٤)] مِنَ الْبُخْلِ؟! مَا أَتَيْتَنِي مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ أَلْفًا. قَالَ: فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَأَلْفًا وَأَلْفًا».

٥٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ][(٥)]، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ، ثَنَا

---

(١) في (ب): محمد.

(٢) في (ب): «الحسن»، وهو خطأ، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٥٣٦)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٥٨٩)، والسير (١٥/ ٢٥٨).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٢٢، ٣٢٣) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص١٢٤، رقم ٤١٣) من طريق روح بن القاسم؛ به.
والحديث أخرجه البخاري (٤٣٨٣) من طريق سفيان، عن ابن المنكدر؛ به، بسياق أطول منه.

(٤) قال الخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٢٥٥): «هكذا يرويه أصحاب الحديث؛ لا يهمزونه، والصواب أن يهمز، فيقال: «أدوأ»؛ لأن الداء أصله من تأليف دال وواو وهمزة. يقال: داء، وفي الجمع أدواء، والفعل منه داء يداء دوءًا، تقديره: نام ينام نومًا، ودَوَّأه المرض مثل نَوَّمَه».
وقال أبو عبيد الهروي في «الغريبين» (٢/ ٦٦٠): «أيْ: أيّ عيب أقبح منه، والصواب: «أدوأ من البخل»، وموضعه من الباب أول حرف منه إلا أن تجعله من باب دوىٰ يدوي إذا هلك بمرض باطن».

(٥) في (ب): أبي عبد الله.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[1]:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟ قَالُوا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ: بِمَ تُسَوِّدُونَهُ؟ [قَالُوا][2]: إِنَّهُ أَكْثَرُنَا مَالًا، وَإِنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ لَنَزُنُّهُ بِالْبُخْلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [وأَيُّ][3] دَاءٍ أَدْوَىٰ مِنَ الْبُخْلِ؟ لَيْسَ ذَا سَيِّدَكُمْ. قَالُوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ:][4] قَوْلُهُ: «لَنَزُنُّهُ»: أَيْ لَنَتَّهِمَنَّهُ.

٥٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكَرَّمٍ[5]، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ[6]، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ [مُنَبِّهٍ][7] ثَنَا عُثْمَانُ الْبَرِّيُّ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ[8]:

«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا: أَلَا إِنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ[9]، / وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ

[ب/٥٦/ب]

---

(١) أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٢٢٠، ٢٢١)، عن عبد الله بن جعفر الفارسي؛ به، وأخرجه الخطيب في البخلاء (ص٥٤) من طريق يعقوب بن سفيان؛ به، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٨٧، رقم ١١٧٠)، من طريق عبد العزيز الأويسي؛ به، وصححه الحافظ في تغليق التعليق (٣/ ٣٤٧)، وقال في الفتح (٢/ ١٧٩): «وَرِجَالُ هَذَا الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتُلِفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ»، وانظر الاختلاف عليه في الإصابة (١/ ٤٢٦، ٤٢٧).

(٢) في (ب): قال.
(٣) في (ب): فأي.
(٤) سقطت من (ب).
(٥) بعده في (ب): قال.
(٦) بعده في (ب): قال.
(٧) في (أ): محمد.
(٨) أخرجه مسلم (٢٨٦٥)، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به.
(٩) نحلته: أي أعطيته. قال النووي: «وَالْمُرَادُ إِنْكَارُ مَا حَرَّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مِنَ السَّائِبَةِ وَالْوَصِيلَةِ وَالْبَحِيرَةِ وَالْحَامِي وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَصِرْ حَرَامًا بِتَحْرِيمِهِمْ، وَكُلُّ مَالٍ مَلَكَهُ الْعَبْدُ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ =

فَاجْتَالَتْهُمْ(١) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، / فَمَقَتَهُمْ(٢) عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ(٣)، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، [يَقْرَؤُهُ](٤) نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا(٥)، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً(٦)، فَقَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ(٧)، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ. وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ

[٢٩/أ-ب]

=

حَتَّىٰ يَتَعَلَّقَ بِهِ حَقٌّ»، شرح صحيح مسلم (١٧/ ١٩٧).

(١) قال القاضي عياض: «أي استخفتهم فَذَهَبت بهم، وساقتهم إِلَىٰ مَا أرادوه مِنْهُم، وجالوا مَعَهم، وَمِنْه: يجيل القداح، أَي: يحركها وينقلها من مَوضِع إِلَىٰ غَيره، وَقيل: إزالتهم»، مشارق الأنوار (١/ ٦٥).

(٢) قال القاضي عياض: «المقت أَشد البغض»، مشارق الأنوار (١/ ٣٨٦).

وقال النووي: «الْمُرَادُ بِهَذَا الْمَقْتِ وَالنَّظَرِ مَا قَبْلَ بَعْثَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»، شرح النووي (١٧/ ١٩٧).

(٣) قال النووي: «وَالْمُرَادُ بِبَقَايَا أَهْلِ الْكِتَابِ: الْبَاقُونَ عَلَىٰ التَّمَسُّكِ بِدِينِهِمُ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ تَبْدِيلٍ»، شرح النووي (١٧/ ١٩٨).

(٤) في (ب): تقرؤه.

(٥) قال ابن الجوزي: «وَقَوله: **«أَمَرَنِي أَن أحرِّق قُرَيْشًا»** كِنَايَة عَن الْقَتْل»، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢٤٤).

وقال أبو العباس القرطبي: «أي: أغيظهم بما أسمعهم من الحق الذي يخالف أهواءهم، وأؤلم قلوبهم بعيب آلهتهم، وتسفيه أحلام آبائهم، وقتالهم، ومغالبتهم حتىٰ كأني أحرق قلوبهم بالنار. ولا يصح أن يحمل ذلك علىٰ حقيقته؛ لأنَّ النبي ﷺ لم يصح عنه أنه حرق أحدًا من قريش بالنار، بل قد نهىٰ عن التعذيب بالنار، وقال: **«لا يعذب بالنار إلا الله»**»، المُفهم (٧/ ١٦٤).

(٦) قال النووي: «أَيْ يَشْدَخُوهُ وَيَشُجُّوهُ كَمَا يُشْدَخُ الْخُبْزُ»، شرح النووي (١٧/ ١٩٨).

(٧) **نغزك**: أي نعينك. انظر: مشارق الأنوار (٢/ ١٠٦)، وشرح النووي (١٧/ ١٩٨).

مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ رَحِيمٌ بِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ، وَفَقِيرٌ مُتَعَفِّفٌ، وَأَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ لا يَبْغُونَ فِيكُمْ أَهْلًا وَلَا مَالًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ أَهْلُ سِفَاحٍ غَيْرِ نِكَاحٍ. **وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ [لَا][1] يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَالشِّنْظِيرُ[2] الْفَاحِشُ، وَذَكَرَ الْكَذِبَ وَالْبُخْلَ».**

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:][3] قَوْلُهُ: «**فَاجْتَالَتْهُمْ [عَنْ دِينِهِمْ]**[4]»: أَيْ أَحَالَتْهُمْ وَصَرَفَتْهُمْ.

وَ«**يَثْلَغُوا**»: أَيْ يَشْدَخُوا.

وَ«**الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ**»: أَيْ لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حِلْمَ لَهُ.

فَصْلٌ

٥٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو السَّنَابِلِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]: «**خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ**

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) الشنظير: السيئ الخلق. انظر: الغريبين (٣/ ١٠٣٦)، ومشارق الأنوار (٢/ ٢٥٤).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) أخرجه أبو سعيد بن الأعربي في معجمه (٢/ ٥٧٢، رقم ٩١) عن إبراهيم بن فهد؛ به، ومن طريقه أخرجه المصنف، ولفظ ابن الأعرابي: «خلقان لا يجتمعان في مؤمن سوء خلق، والبخل».

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٢٨١، رقم ١٠٣٣٦)، والأربعون الصغرىٰ (ص١٧٠، رقم ١١٧)، عن محمد بن يوسف؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص٢٣٠، رقم ١٨٢)، =

وَسُوءُ الْخُلُقِ».

٥٣٣- أَنْبَأَ أَبُو نَصْرِ بْنُ هَارُونَ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ[1]، حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَالِبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[2]:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُهْلِكَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْوُعُولُ [وَالتُّحُوتُ][3]؟ قَالَ: الْوُعُولُ وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتُّحُوتُ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ».

٥٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَمَّاطُ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِصَنْعَانَ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَالِمٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ / مُلَيْكَةَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ نَبِيهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي

[أ/ ٧٠/ أ]

[ب/ ٥٧/ أ]

=

ومدراة الناس (ص٨٣، رقم ٩١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٨)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٢)، والترمذي (١٩٦٢)، من طريق صدقة بن موسىٰ؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١١١٩).

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٨٤٤)، والطبراني في الأوسط (٤/ ١٢١، رقم ٣٧٦٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٠، رقم ٨٦٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٦)، من طريق إسماعيل بن أويس؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٢١١).

(٣) في (ب): وما التحوت.

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(١):

«أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ حَتْمٌ عَلَىٰ اللهِ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ حَتْمٌ عَلَىٰ اللهِ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الْجَوَادُ؟ وَمَنِ الْبَخِيلُ؟ قَالَ: الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ اللهِ فِي مَالِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حُقُوقَ اللهِ وَبَخِلَ عَلَىٰ رَبِّهِ، وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ أَخَذَ حَرَامًا وَأَنْفَقَ إِسْرَافًا».

فَصْلٌ

٥٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢)، ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ(٣):

كَانَ الْحَدِيثُ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ كَانَ [بَلَغَنِي](٤) عَنْكَ الْحَدِيثُ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، فَقَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، فَقَدْ

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (٣/ ٢٥٩، رقم ٣٩٤٨) وقال غريب، والألباني في الضعيفة رقم (٥٢٥٩) وقال: منكر.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٥٢، رقم ١٦٣٧)، عن علي بن عبد العزيز، ومن طريقه الشجري في ترتب الأمالي الخميسية (٢/ ١٥٢، رقم ١٦٣٧)، وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٦)، والطيالسي (١/ ٣٧٠، رقم ٤٧٠)، والبزار (٩/ ٣٤٧، رقم ٣٩٠٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٩٨، رقم ٢٤٤٦)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٠٧٤)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٥/ ٤٢٢، رقم ٢١٥٣٠): إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأسود بن شيبان؛ فمن رجال مسلم.

(٤) في (ب): يبلغني.

لَقِيتَ فَهَاتِ. قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَكُمْ: «أَنَّ اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً»، فَقَالَ: مَا إِخَالُ أَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ خَلِيلِي، فَقُلْتُ: فَمَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّ؟ فَقَالَ:

«رَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ»، وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عِنْدَكُمْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾ [الصَّفُّ: ٤]. قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ لَهُ جَارُ سُوءٍ فَهُوَ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُ حَتَّىٰ يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ [إِمَّا][1] بِحَيَاةٍ أَوْ بِمَوْتٍ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مَعَ قَوْمٍ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلُوا فَعَرَّسُوا وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَىٰ وَالنُّعَاسُ، وَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ وَنَامُوا، وَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَهْبَةً لِلَّهِ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ».

قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُ[2]؟ قَالَ: «الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالْمُخْتَالُ الْفَخُورُ»، وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لُقْمَانُ: ١٨]. قُلْتُ: فَمَنِ الثَّالِثُ؟ قَالَ: «التَّاجِرُ الْحَلَّافُ أَوِ الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، وَرُوَاتُهُ مَشَاهِيرُ ثِقَاتٌ؛ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ.

٥٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ / الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطِّرَازِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَيْشَانِيُّ بِحَدِيثٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سَعْدٍ الْقَاصِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، / عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[3]:

[أ/ ٧٠/ ب]

[ب/ ٥٧/ ب]

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) بعده في (ب): الله.

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٢٣٨، رقم ٤٠٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٣٥٥) من طريق سعيد بن طريف عن زيد بن علي؛ به، وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٨٨، رقم ٥٨٨)، من =

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا وَرَقُ حُلَلٍ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خُيُولُ بُلْقٌ[(١)] مِنْ ذَهَبٍ، سَرْجُهَا وَزِمَامُهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَهُنَّ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللهِ، فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ: يَا رَبِّ، قَدْ أَطْفَئُوا نُورَنَا هَؤُلَاءِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ هَذِهِ الْكَرَامَةُ لَهُمْ؟ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخَلُونَ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ أَنْفُسُكُمْ».

٥٣٧- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو [عُمَرَ][(٢)] بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[(٣)]:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا آبَتْ إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا».

= طريق عبد المجيد بن أبي رواد، عن أبيه، قال: حدثني من أصدق، عن زيد بن علي؛ به، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٣٥٥): موضوع.

(١) بُلْق: جمع أبلق، وبلق الْفرس وَنَحْوه بلقًا وبلقةً كان فيه سَواد وَبَيَاض؛ فَهُوَ أبلق. انظر: الصحاح (٤/ ١٤٥١) «بلق»، المعجم الوسيط (١/ ٧٠) «بلق».

(٢) في (ب): عمرو.

(٣) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي (ص١٦٣، رقم ٣١٦)، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام؛ به، ومن طريق أبي الأشعث أخرجه أيضًا: ابن السني في القناعة (ص٥٧، رقم ٣١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٩٦، رقم ٣١١)، والسهرودي في مشيخته (١/ ٨٤، رقم ٢٨)، أخرجه أحمد (٥/ ١٩٧)، وابن حبان (٣٣٢٩)، والطبراني في الأوسط (٣/ ١٨٩، رقم ٢٨٩١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٢، رقم ٣٦٦٢)، وغيرهم، من طرق ن قتادة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٤٣).

فَصْلٌ

٥٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ(١):

«عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢)، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ بَخِلْتَ، هَلَّا حَيْثُ حَمِدْتَ اللهَ صَلَّيْتَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

٥٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ [بْنُ](٣) الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ بِطَرَسُوسَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ٤٨٧، رقم ٨٨٨٢)، وفي معرفة السنن والآثار (١٤/ ٤٨، رقم ١٩٠٤٣)، عن الصفار؛ به، وضعفه الألباني، انظر: صحيح الأدب المفرد (ص٣٤٥، حاشية).

وجاء خلافه عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهو ما أخرجه الترمذي (٢٧٣٨) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ»، وصححه الألباني، انظر: صحيح الأدب المفرد (ص٣٤٥)، والإرواء (٣/ ٢٤٥).

(٢) بعده في مصادر التخريج: «فَحَمِدَ اللهَ»، وأظنها سقطت هنا من النسَّاخ، فالسياق يقتضيها، والله أعلم.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٢٩٢، رقم ٧٩١)، والنسائي في الكبرىٰ (٩/ ٢٨، رقم ٩٨٠٠)، وعمل اليوم والليلة (ص١٦٣، رقم ٥٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٣٤، رقم ٢٠١٥)، وغيرهم، من طريق خالد بن مخلد؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٤٦)، وأحمد (١/ ٢٠١)، من طريق سليمان بن بلال؛ به، وصححه الألباني في «الإرواء» رقم (٥)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده قوي (٣/ ٢٥٨، رقم ١٧٣٦).

«إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

فَصْلٌ فِي الشُّحِّ

٥٤٠- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ بِمَكَّةَ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاغُ، قَالَا: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ / الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٢): [٧١/أ]

«إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الشُّحُّ؛ أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَبُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا. فَقَامَ

---

(١) كذا وقع هنا في النسختين الخطيتين، والصواب «عبد الله بن عمرو»، كما أخرجه المصنف في أول باب الظاء، باب في الترهيب من الظلم، وكما في جزء ابن عرفة (ص٩٤، رقم ٩٠) - وقد أخرجه المصنف من طريقه.

وكذا أخرجه أحمد (٢/ ١٩١)، والطيالسي (٤/ ٢٨، رقم ٢٣٨٦)، وابن حبان (٥١٧٦)، وغيرهم بهذا السياق، من طرق عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ به.

فائدة أخرى: الذي وقع في جزء ابن عرفة «عبد الله بن عمرو» - كما تقدم - إلا أن محققه عدَّله إلى «عبد الله بن عُمَر»، ونبَّه على ذلك في الحاشية، بأن الصواب كونه عن «ابن عمر»؛ لأن بكرًا لا يروي عن «ابن عمرو».

قلت: وقد وَهَّم الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ هذا القول في حاشية صحيح الترغيب (٢/ ٧٠١، رقم ٢٦٠٤).

(٢) أخرجه ابن عرفة في جزئه (ص٩٤، رقم ٩٠)، عن عمر بن عبد الرحمن الأبار؛ به، ومن طريق ابن عرفة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٥٢٨، رقم ٧٠٥٥)، والخطيب في البخلاء (ص٣٩، ٤٠، رقم ١)، وقاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١١٣٦، رقم ٥٤٢)، قال الألباني في الصحيحة (٢/ ٥١٤، تحت رقم ٨٥٨): وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأبار هذا، وهو ثقة.

[ب/٥٨/أ]

رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**. قَالَ: [فَأَيُّ][1] الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **يُهْرَاقُ دَمُكَ وَيُعْقَرُ جَوَادُكَ**. قَالَ: فَأَيُّ / الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: [أَنْ][2] **تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَهُمَا هِجْرَتَانِ: هِجْرَةٌ لِلْبَادِي وَهِجْرَةٌ لِلْحَاضِرِ؛ فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِي فَإِذَا دُعِيَ أَجَابَ وَإِذَا أُمِرَ أَطَاعَ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ فَأَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا**».

٥٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو عِيسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَيْلِمَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«**لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**»[4].

٥٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[5]:

---

(١) في (ب): أي. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه النسائي (٣١١٤)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٩٠، رقم ٢٤٠٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٢١، رقم ١٩٤٨٢)، والبزار (١٥/ ٣٣، رقم ٨٢٢٥)، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة؛ به، وتقدم برقم (٦٤) من طرق عيسىٰ بن حماد، عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، به.

(٤) بعده في (ب): فصل.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٩/ ٤٩٢، رقم ٧٠٠٧)، من طريق مالك؛ به، قال الذهبي في الميزان (٤/ ٣٩٤): منكر.

«قَالَ إِمَّا مُوسَىٰ وَإِمَّا عِيسَىٰ: يَا رَبِّ، مَا عَلَامَةُ رِضَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي أُنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ، وَأَمْنَعُهُ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ، وَأَجْعَلُ أَمْرَهُمْ إِلَىٰ حُلَمَائِهِمْ، وَفَيْئَهُمْ إِلَىٰ سُمَحَائِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا عَلَامَةُ السَّخَطِ؟ قَالَ: أَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ، وَأَمْنَعَهُ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ، وَأَجْعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَىٰ جُهَّالِهِمْ، وَفَيْئَهُمْ إِلَىٰ بُخَلَائِهِمْ».

٥٤٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ][1] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، [عَنْ][2] زَيْدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ[3]:

«كَانَ يُقَالُ: خَمْسُ خِصَالٍ هُنَّ أَقْبَحُ شَيْءٍ فِيمَنْ كُنَّ فِيهِ: الْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ، وَالْكِبْرُ فِي ذِي الْحَسَبِ، وَالْبُخْلُ فِي [ذِي][4] الْغِنَىٰ، وَالْحِرْصُ / فِي الْعَالِمِ، وَالْقَسْوَةُ فِي الشَّيْخِ، وَثَلَاثٌ هُنَّ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِيمَنْ كُنَّ فِيهِ: تُؤَدَةٌ فِي غَيْرِ ذُلٍّ، وَجُودٌ لِغَيْرِ ثَوَابٍ، وَنَصَبٌ لِغَيْرِ الدُّنْيَا». [٧١/أ/ب]

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): قال: حدثني.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٤٩٥، رقم ٧٨٦٤)، من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار؛ به، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص٢٧٥) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار؛ به إلىٰ المبارك بن سعيد من قوله.

(٤) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي السَّخَاءِ

٥٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ(١)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ [أَبِي](٢) شَيْبَةَ(٣)، حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ الْعُذْرِيُّ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ زُرَيْقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَصَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ(٤):

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ ارْتَضَىٰ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ».

٥٤٥- أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، / ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَّارِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٥): [ب/٥٨/ب]

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) سقطت من (ب). (٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٨٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٨٤)، من طريق عبد الله بن شبيب؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣١٧): باطل.

(٥) أخرجه الترمذي (١٩٦١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١١٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٧، رقم ٢٣٦٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٤٦٠)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٢٩٣، رقم ١٠٣٥٦)، من طريق سعيد بن محمد الوراق؛ به، ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيىٰ بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث، عن يحيىٰ بن سعيد، إنما يروىٰ عن يحيىٰ بن سعيد، عن عائشة شيء مرسل. وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيىٰ ولا من حديث غيره، وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٣٤١): ضعيف جدًّا.

«السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَلَسَخِيٌّ جَاهِلٌ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ، وَأَكْبَرُ الدَّاءِ الْبُخْلُ».

بَابٌ فِي ثَوَابِ الْبَلَاءِ، وَأَنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ

٥٤٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، قَالَ[1]:

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «**كَفَّارَاتٌ**، [قَالَ][2] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ: **شَوْكَةٌ فَمَا** فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ حَتَّىٰ يَمُوتَ فِي أَلَّا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ. قَالَ: فَمَا مَسَّ رَجُلٌ جِلْدَهُ بَعْدَهَا إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّىٰ مَاتَ.

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص٢٣، رقم ١٠) عن عبيد بن عمر وأبي خيثمة وغيرهما، عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٢٨٠، رقم ٩٩٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٧٠، رقم ٢٢٢٠)، وابن حبان (٢٩٢٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٣، رقم ٧٨٥٤) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٤٣، رقم ٩٤٩٨)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٣٤٣٣)، وقال شعيب الأنؤوط في تخريج المسند (١٧/ ٢٧٨، رقم ١١١٨٣): إسناده حسن، زينب ابنة كعب -وإن لم يرو عنها إلا اثنان، ولم يوثقها غير ابن حبان-: هي زوجة أبي سعيد الخدري، والراوي عنها أبنا أخويها، ثم إنها مختلفٌ في صحبتها، وبقية رجال الإسناد ثقات.

(٢) في (ب): فقال.

٥٤٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[١]، حَدَّثَنِي حَجَّاجُ الصَّوَّافُ، ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، ثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢]:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ - أَبُو الزُّبَيْرِ يَشُكُّ - وَهِيَ تُزَفْزِفُ، فَقَالَ:

«**مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ**؟ قَالَتِ: الْحُمَّىٰ، لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا. قَالَ: **لَا تَسُبِّي الْحُمَّىٰ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**».

[قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ][٣]: **قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ**: الْوَعْكُ: الْحُمَّىٰ. [وَالزَّفْزَفُ][٤]: الرِّعْدَةُ الشَّدِيدَةُ.

٥٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْأَشْعَثِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ[٥]:

أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ، فَإِذَا سِقَاءٌ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص٢٤، رقم ١١)، عن عبيد الله بن عمر الجشمي القواريري، وعنه أيضًا أخرجه مسلم (٢٥٧٥).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): الزفزفة.

(٥) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي (ص١٣٥، رقم ٢٥٤)، عن أبي الأشعث؛ به، ومن طريق أبي الأشعث أخرجه أيضًا: البيهقي في الشعب (١٢/ ٢٣٠، رقم ٩٣١٩)، وقاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٩٨٣، رقم ٤٠٩)، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٧/ ٥٣، رقم ٧٤٥٤)، من طريق خالد بن الحارث؛ به، وأحمد (٦/ ٣٦٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٨، رقم ٨٢٣١)، من طريق شعبة؛ به، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤٥، رقم ٦٢٧)، من طريق حصين؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١١٦٥).

الْحُمَّىٰ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ دَعَوْتَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَكَشَفَ عَنْكَ. فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

فَصْلٌ

٥٤٩- أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ[1]، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حُمَيْدٍ -، عَنْ مُسْلِمِ / بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِيَاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ[2]:

[أ/٧٢/أ] [ب/٥٩/أ]

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمُ؟ / فَقَالُوا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحُمُرِ الصَّيَّالَةِ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَاءٍ وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللهَ لَيُحِبُّ أَنْ يَبْتَلِيَ الْعَبْدَ بِالْبَلَاءِ وَيُحِبُّهُ، وَقَدْ كَتَبَ لَهُ الدَّرَجَةَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ دُونَ أَنْ يَبْتَلِيَهُ، حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ تِلْكَ الدَّرَجَةَ».

[قَالَ الشَّيْخُ][3]: **الْحُمُرُ الصَّيَّالَةُ**: الْعِيرُ الَّذِي بِالْفَلَاةِ يَصُولُ [بَعْضُهُمْ][4] عَلَىٰ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢١٩، رقم ٢١٩)، والروياني في مسنده (٢/ ٥١١، رقم ١٥٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٩٦، رقم ٩٦٠)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٢٢٧، رقم ٩٣٩٣)، من طريق حماد بن أبي حميد؛ به، قال الألباني في الصحيحة (٦/ ١٩٢): وهذا إسناد ضعيف، حماد هذا - وهو لقبه، واسمه محمد - ضعيف، وأبو عقيل اسمه مسلم بن عقيل، وفي ترجمته ساقه البخاري، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٩٠)، وعبد الله بن إياس بن أبي فاطمة وأبوه لم أجد لهما ترجمة. وأما أبو فاطمة - وهو الضمري كما في إسناد «التاريخ» - فذكره ابن حجر في «الإصابة» - القسم الأول - وساق له هذا الحديث، ولم يزد. وصححه لشواهده برقم (٢٥٩٩).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): «البعض»، وكتبها بين السطرين في (أ).

[بَعْضٍ][(١)]، وَيَعَضُّ الْبَعْضُ[(٢)] الْبَعْضَ، وَهِيَ أَصَحُّ الْحَيَوَانِ جِسْمًا.

٥٥٠- وَأَخْبَرَنَا [عَاصِمُ][(٣)] بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٤)]:

جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ:

«إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَشَفَاكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ.
قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ».

٥٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَفِيهَا مَاتَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ[(٥)]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(٦)]:

---

(١) في (ب): البعض. (٢) بعده في (ب): على. (٣) في (ب): العاصم.

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي (ص١٢٤، رقم ٢٣٥)، عن محمد بن المثنىٰ؛ به، وأخرجه الذهبي في معجم شيوخه (١/ ٦٠) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه البزار (١٤/ ٣٢٣، رقم ٧٩٨٠) من طريق عمرو بن خليفة؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤١)، وابن حبان (٢٩٠٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥١٩) من طرق عن محمد بن عمرو؛ به، وحسنه الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٧)، والألباني في الصحيحة رقم (٢٥٠٢)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٥/ ٤٣١، رقم ٩٦٨٩).

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد (١/ ٦٣٥، رقم ٨٥١)، عن محمد بن غالب؛ به، ومن طريق أبي بكر الشافعي أخرجه أيضًا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٩٦)، وأخرجه أحمد من طريق =

«الْحُمَّىٰ مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ».

فَصْلٌ

٥٥٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ كَمَثَلِ الْبَرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا».

٥٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ[2]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ

=

محمد بن مطرف؛ به، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (رقم ٣٤٤٦)، وحسنه لغيره شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٦/ ٤٩٥، رقم ٢٢١٦٥).

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ٩٥، رقم ١١٠٩)، عن عبد الله بن محمد البغوي، به، وأخرجه البزار (١٣/ ٤١، رقم ٦٣٥٥)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١٨)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٢٩، رقم ٥١٦٦)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٤٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (ص٣٩٨، رقم ٣٤٦)، ثم قال البزار: والوليد بن محمد لين الحديث يقال له: الموقري حدث، عن الزهري بأحاديث لم يتابع علىٰ بعضها. وقال العقيلي: وله عن الزهري، مناكير لا يتابع عليها ، ولا تعرف إلا به من طريق الوليد بن محمد الموقري؛ به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٠٠، ٢٠١)، وقال في الضعيفة رقم (٦٤٣٧): موضوع.

فائدة: ورد هذا الحديث في سنن الترمذي (٢٠٨٦)، وقال بشار عواد في تحقيقه: «هذا ليس من الترمذي، فلم يذكره المزي في «تحفة الأشراف»، ولا وجدناه في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا».

وذكره العراقي في تخريج الإحياء (ص١٦٥٠)، والهيثمي في كشف الأستار (١/ ٣٦٣، رقم ٧٦٢)، ومجمع الزوائد (٢/ ٣٠٣)، والسيوطي في جامع الأحاديث (١٩/ ٣٩٠، رقم ٢١٠٣٨)، والألباني في تخريجه في الضعيفة، ولم يعزوه إلىٰ الترمذي.

(٢) بعده في (ب): قال.

أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«إِنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ[٢]، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ [اللهُ][٣] مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، / وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ، فَذَلِكَ الَّذِي قَدِ افْتُتِنَ».

[٧٢/أ]

٥٥٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَمِينَةَ[٤]، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٣]، قَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ / فَقَالَ[٥]:

[٥٩/ب]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص٣٨، رقم ٢٧) عن أبي بكر؛ به، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣١٧، رقم ٩٤٥٣) من طريق الصفار عن ابن أبي الدنيا؛ به، والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦، رقم ٧٦٩٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٠، رقم ٧٨٧٨)، من طريق الحكم بن نافع؛ به، وضعفه العراقي في تخريج المسند، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): رواه الطبراني في الكبير، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٤٩٩٥): ضعيف جدًّا.

(٢) الإبريز: الذهب الخالص. انظر: النهاية (١/ ١٤)، المعجم الوسيط (١/ ٢) «أبرز».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أُميَّة بنت عبد الله، ويقال لها: أمينة، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان. انظر ترجمتها في: التقريب (ص٧٤٤).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٩٩١)، والطيالسي في مسنده (٣/ ١٦٠، رقم ١٦٨٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٢/ ٢٥٠، رقم ٩٣٥٣)، وابن راهويه في مسنده (٣/ ٧٨٣، رقم ١٤١٣)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص٩٣، رقم ١٠١)، من طريق حماد بن سلمة؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٢٩٩١).

«يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ مُتَابَعَةُ[(١)] اللهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّىٰ وَالنَّكْبَةِ[(٢)] وَالشَّوْكَةِ حَتَّىٰ الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ، حَتَّىٰ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ[(٣)] الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ».

[قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ][(٤)]: قَوْلُهُ: «فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ»، يُرِيدُ: فَيَجِدُهَا فِي مُؤَخَّرِ كُمِّهِ.

فَصْلٌ آخَرُ فِي ثَوَابِ الْمَرِيضِ وَالْمُبْتَلَى

٥٥٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، ثَنَا ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[(٥)]:

---

(١) كذا، ووقعت في سنن الترمذي: «مُعَاتَبَةُ»، قال الطِّيبي: «لا تعرف المتابعة في الحديث ولا معنىٰ له، وإنما هو «معاتبة الله العبد»، أي: يؤاخذه بما أصابه من الذنب بما يصيبه في الدنيا من الحمىٰ وغيرها. أقول: أما الرواية فلا كلام عليها، وأما المعنىٰ فصحيح؛ لما جاء: «اتبعوا القرآن ولا يتبعكم». قال ابن الأثير في «النهاية»: قيل: معناه: لا يطلبنكم لتضييعكم إياه، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة. والتبيع الذي يتبعك لحق يطالبك به، فالمعنىٰ: هذه طلب من الله إياه ليجازيه علىٰ ما صدر عنه من التبعة، فأطلق المتابعة، وأراد المجازاة. نعم، الرواية الثانية ألطف وأنسب بالمقام»، شرح المشكاة للطيبي، الكاشف عن حقائق السنن (٤/ ١٣٤٦، ١٣٤٧).

(٢) **النكبة**: أن ينكبه الحجر، أي يصيبه. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٦٨).

(٣) **التبر**: الذهب والفضة غير المضروب. مقاييس اللغة (١/ ٣٦٢) «تبر»، المعجم الوسيط (١/ ٨١) «تبر».

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص: ١٧٣، رقم ٢٢٠)، من طريق بكر بن خنيس عن ضرار عن يزيد؛ به، والكلاباذي في بحر الفوائد (ص٣٤)، من طريق بكر بن خنيس، عن يزيد بإسقاط ضرار، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٤٧٧): وبكر بن خنيس والرقاشي ضعيفان. ورواه الأصفهاني في الترغيب والترهيب بتمامه وأدخل بين بكر وبين الرقاشي ضرار بن عمرو وهو =

«إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ الْبَلَاءَ عَلَيْهِ صَبًّا، وَيَحُتُّهُ عَلَيْهِ حَتًّا[١]، فَإِذَا دَعَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ. وَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ فُلَانٌ اقْضِ حَاجَتَهُ. فَيَقُولُ اللهُ: دَعْهُ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ. قَالَ اللهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي وَسَعْدَيْكَ، وَعِزَّتِي لَا تَدْعُونِي بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ، وَلَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ؛ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَ لَكَ مَا سَأَلْتَ، وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَ لَكَ عِنْدِي أَفْضَلَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ أَدْفَعَ عَنْكَ مِنَ الْبَلَاءِ أَعْظَمَ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَىٰ بِأَهْلِ الصَّلَاةِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَىٰ بِأَهْلِ الصِّيَامِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَىٰ بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَىٰ بِأَهْلِ الْحَجِّ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ. قَالَ: وَيُؤْتَىٰ بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا بِغَيْرِ حِسَابٍ، حَتَّىٰ يَتَمَنَّىٰ أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا تُقْرَضُ أَجْسَادُهُمْ بِالْمَقَارِيضِ مِمَّا يَذْهَبُ بِهِ أَهْلُ الْبَلَاءِ مِنَ الْفَضْلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَرُ: ١٠]».

٥٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الرَّازَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، ثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، / ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

[١/٧٣ أ]

= أيضا ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٩٩٣)، وفي ضعيف الترغيب رقم (١٩٨٦).

(١) حته: نثره وعَجَّله. انظر: مقاييس اللغة (٢/ ٢٨) «حتَّ»، المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٥١٠).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٤١، رقم ٧) عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة؛ به، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥٦٤٥).

قَالَ الشَّيْخُ: قَوْلُهُ: «يُصِبْ مِنْهُ»؛ أَيْ: يُوَجِّهُ إِلَيْهِ مُصِيبَةً وَيُصِيبُهُ بِبَلَاءٍ.

٥٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]:

«لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَفِي مَالِهِ وَفِي وَلَدِهِ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

٥٥٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكَرْجِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، / ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّحَّاكُ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِيَاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ[2]: [ب/ ٢٠/ أ]

«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ وَمَا يَبْتَلِيهِ إِلَّا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُرِيدُ أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا بِمَا يَبْتَلِيهِ، فَيُبَلِّغُهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ».

[قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ][3]: كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ[4]، عَنْ

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٢٤، رقم ٦٥٤٣)، والشعب (١٢/ ٢٦٥، رقم ٩٣٧٧)، والآداب (ص٢٩٩، رقم ٧٣٦)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٦، رقم ١٤٣٦)، من طريق سعيد بن عامر؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٤)، الترمذي (٢٣٩٩)، من طريق محمد بن عمرو؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٨٠).

(٢) تقدم برقم (٥٤٩) من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي حميد؛ به، وتخريجه هناك.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) وتقدم في الرواية السابقة (حماد بن أبي حميد)، ومحمد اسمه وحماد لقبه. انظر التقريب (ص٤٧٥)، وراجع تخريج حديث رقم (٤٤٩).

مُسْلِمِ بْنِ [أَبِي][١] عَقِيلٍ.

فَصْلٌ

٥٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مِهْرَانَ السِّمْسَارُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ كَعْبٍ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ».

٥٦٠- أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ [جَمِيعًا][٣]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[٤]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٣٦، رقم ٦٥٩٣) من طريق محمد بن عبد الواحد؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٨، رقم ١٠١٩٦)، والأوسط (٢/ ٢٧٤، رقم ١٩٦٣)، والدعاء (ص٣٥، رقم ٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠٤)، من طريق موسىٰ بن عمير؛ به، قال البيهقي: «قال أبو عبد الله: تفرد به موسىٰ بن عمير. قال الشيخ: وإنما يعرف هذا المتن عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٤٩٢): ضعيف جدًّا.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٨)، والطبراني في الكبير (٨/ ٤٠، رقم ٧٣١٦)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني؛ به، بلفظ: «عجبت من قضاء الله للمسلم كله خير...»،

مسلم (٢٩٩٩) عن هداب بن خالد الأزدي، وشيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت؛ به، بلفظ: «عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرًا له».

«كُلُّ مَا صَنَعَ اللهُ لِلْمُسْلِمِ خَيْرٌ؛ إِنْ أَصَابَهُ سَرَّاءُ فَشَكَرَ آجَرَهُ اللهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ ضَرَّاءُ فَصَبَرَ / آجَرَهُ اللهُ». [أ/ ٧٣/ ب]

٥٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَيْزَارَ بْنَ حُرَيْثٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[1]:

«عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ وَشَكَرَ، [إِنَّ الْمُؤْمِنَ][2] يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ».

فَصْلٌ

٥٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَيْضِ، ثَنَا عَقِيلُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ[3] عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٣]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[4]: كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ[5]:

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي (١/ ١٧١، رقم ٢٠٨)، عن شعبة؛ به، من طريقه أخرجه المصنف، وعبد بن حميد (ص٧٨، رقم ١٤٣- منتخب)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٣٥)، وأخرجه أحمد (١/ ١٨٢)، وابن أبي الدنيا في الكفارات (ص١٧٦، رقم ٢٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٣٩) من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٩٨٦)

(٢) سقطت من (ب).

(٣) بعده في (ب): «أبي» كذا.

(٤) بعده في (ب): يا رسول الله.

(٥) أخرجه أحمد (١/ ١١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٨، رقم ٤٤٥٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٢٢، رقم ٦٥٣٦)، والشعب (١٢/ ٢٤٧، رقم ٩٣٤٨)، والآداب (٢٩٨، رقم ٧٣١) من طريق =

«يَرْحَمُكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ الْبَلَاءُ؟ أَلَسْتَ تُنْكَبُ؟ قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: فَذَلِكَ بِذَاكَ».

٥٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ أَبُو نَصْرِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ[1]:

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، فَكُلُّ سُوءٍ عَمِلْنَا جُزِينَا بِهِ؛ فَقَالَ:

«غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ الْبَلَاءُ؟ قَالَ: فَهُوَ مَا تُجْزَىٰ بِهِ».

٥٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُطَهَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، / ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ -، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

[٢٠/ب]

=

سفيان بن عيينة؛ به، وأخرجه وأبو يعلىٰ (١/ ٩٨، رقم ١٠١)، وابن حبان (٢٨٩٩)، من طريق إسماعيل بن خالد؛ به وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (٢٨٩٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١/ ٢٣٠، رقم ٦٨): صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي بكر بن أبي زهير وبين أبي بكر الصديق.

(١) لم أقف عليه من طريق أبي حمزة السكري عند غير المصنف، وانظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه ابن راهويه كما في إتحاف الخيرة (٤/ ٤٠٧، رقم ٣٨٤٢/ ٢) عن أبي عامر العقدي؛ به، =

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فتَبَسَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: **«عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّىٰ يَلْقَىٰ رَبَّهُ»**.

قَالَ: ثُمَّ تَبَسَّمَ الثَّانِيَةَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَبَسَّمْتَ وَرَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَىٰ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ:

«عَجِبْتُ لِمَلَكَيْنِ نَزَلَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي مُصَلًّىٰ، كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَلَمْ يَجِدَاهُ فَعَرَجَا إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَا: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ فُلَانٌ الْمُؤْمِنُ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ، / قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالَتِكَ - يَعْنِي الْمَرَضَ -، فَقَالَ لَهُمَا: اكْتُبَا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، عَلَيَّ أَجْرُ مَا حَبَسْتُهُ وَلَهُ أَجْرُ مَا عَمِلَ». [أ/ ٧٤/ أ]

فَصْلٌ

٥٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ الْفَرَّاءُ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[1]، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ

=

والطبراني في الأوسط (٣/ ١٤، رقم ٢٣١٧)، من طريق محمد بن أبي حميد؛ به،

وأخرجه بشطره الأول فقط: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٦)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٢٧، رقم ٩٤٦٨)، من طريق عبد الله بن جعفر، والبزار (٥/ ١٦٧، رقم ١٧٦١) من طريق أبي عامر العقدي، والطيالسي (١/ ٢٧١، رقم ٣٤٥)، من طريق ابن أبي حميد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدًّا، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٦٨١)، وفي ضعيف الترغيب رقم (١٩٩٨).

(١) بعده في (ب): قال.

أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

٥٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]:

دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْقَطِيفَةِ، فَوَجَدْتُ حَرَارَةَ الْحُمَّىٰ، فَقُلْتُ: مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ:

«إِنَّا كَذَلِكَ مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ، يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْوَجَعُ لِيُضَاعَفَ لَنَا الْأَجْرُ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟

قَالَ: **الْأَنْبِيَاءُ**. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟

قَالَ: **ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُبْتَلَىٰ بِالْفَقْرِ حَتَّىٰ مَا يَجِدَ إِلَّا الْعَبَاءَ فَيَجُوبَهَا فَيَلْبَسَهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَىٰ بِالْقَمْلِ حَتَّىٰ يَقْتُلَهُ الْقَمْلُ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ إِلَيْكُمْ»**.

---

(١) أخرجه بن أبي الدنيا في الكفارات (ص١١٠، رقم ١٣٠) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير؛ به، وأخرجه مسلم (٢٥٧٢) من طريق هشام؛ به.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الكفارات (ص١٤، رقم ١)، عن خالد بن خداش؛ به، أحمد (٣/ ٩٤)، ومن طريق خالد بن خداش أخرجه أيضًا: ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٠، ١٦١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٢، رقم ٧٨٤٨) وصححه علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥١٠)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٣١٢، رقم ١٠٤٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٢١، رقم ٦٥٣٣)، من طريق ابن وهب؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٩٩٥)، وصحيح الترغيب (٣٤٠٣).

قَوْلُهُ: «يَجُوبَهَا»: أَيْ يَقْطَعَهَا وَيَجْعَلَ لَهَا شِبْهَ الْجَيْبِ.

٥٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّبَسِيُّ الْبَزَّازُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَزْوِينِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّيَّاتُ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَيْمُونٍ، ثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]: «إِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ / لِمَا [مَضَىٰ][2] وَمُسْتَعْتَبٌ فِيمَا يَبْقَىٰ، وَإِنَّ مَرَضَ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْبَعِيرِ يَعْقِلُهُ / أَهْلُهُ فَلَا يَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ عَقَلُوهُ، وَيُطْلِقُونَهُ[3] فَلَا يَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ يُطْلِقُونَهُ[4]».

[أ/٧٤/ب] [ب/٦١/أ]

الْمُسْتَعْتَبُ: طَلَبُ الرِّضَا؛ أَيْ: يَنْدَمُ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ، فَيَتُوبُ، وَيَطْلُبُ رِضَا اللهِ فِيمَا بَقِيَ.

وَقَوْلُهُ: «يَعْقِلُهُ أَهْلُهُ»: أَيْ يُشَدُّ رِجْلُهُ حَتَّىٰ لَا يَذْهَبَ.

٥٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[5]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ مَرِيضًا مِنْ

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، ويحيىٰ بن ميمون هو ابن عطاء القرشي أبو أيوب التمار البصري، قال الحافظ في التقريب (ص٥٩٧): متروك، وليث هو ابن أبي سليم، قال الحافظ في التقريب (ص٤٦٤): صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.

(٢) في (ب): خلا. (٣) في (ب): ويطلقوه. (٤) في (ب): يطلقوه.

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤٤٠، رقم ١٠٨٠٢) وعنه ابن ماجه (٣٤٧٠)، وهناد في الزهد (١/ ٢٣٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٦، رقم ١٢٧٧) وصححه، وغيرهم من طريق أبي أسامة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥٥٧).

=

وَعْكٍ[١]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اصْبِرْ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَىٰ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ».

٥٦٩- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَاد آبَاذِيُّ، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

=

فائدة: ورد هذا الحديث في سنن الترمذي (٢٠٨٨)، عن هناد، ومحمود بن غيلان عن أبي أسامة؛ به، وقال بشار عواد في تحقيقه: «هذا الحديث لم يذكره المزي في «تحفة الأشراف» ولا استدركه عليه المستدركون، ولاوجدناه في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا، فهو ليس من الترمذي، هذا الحديث لايوجد في النسخة الخطية للكروخي، وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٩٨)، وقال: رواه ابن ماجه باختصار، وفيه عبد الرحمن، وذكره البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٦١)، ولم يذكر المزي لأبي صالح الأشعري رواية عند الترمذي، وإنما نص علىٰ ابن ماجه فقط».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣٢) ولم يرمز لرواية الترمذي له، وكذا الألباني في الصحيحة، وانظر أيضًا تحقيق شعيب الأرنؤوط لـ«سنن ابن ماجه» (٤/ ٥٢١).

(١) بعده في (أ): به.

(٢) أخرجه ابن شاهين - وهو عمر بن أحمد بن عثمان - في الترغيب في فضائل الأعمال (ص١١٨، رقم ٣٩٦)، عن عبد الله بن سليمان؛ به، ومن طريق عبد الله بن سليمان أخرجه أيضًا ابن فاخر في موجبات الجنة (ص١٢٩، رقم ١٧٥)، وابن الآبنوسي في مشيخته (١/ ٥٠، رقم ٧)، قال الدارقطني في العلل (١٠/ ٩٦): فرواه علي بن محمد الزيادآباذي، شيخ، عن معن، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة والصحيح عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا. وانظر لسان الميزان لابن حجر ترجمة علي بن محمد الزيادي (٤/ ٢٥٤)، وأخرج المرسل مالك في الموطأ (٢/ ٩٤٠، رقم ٥)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٣٤٣١).

«إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا مَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ، فَإِنْ هُوَ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ حَمِدَ اللهَ تَعَالَىٰ رَفَعُوا ذَلِكَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ [أَدْخَلْتُهُ][1] الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ».

٥٧٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً. قَالُوا: وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْبَلَاءَ لا يَتْبَعُهُ إِلَّا الرَّخَاءُ، وَكَذَلِكَ الرَّخَاءُ لا يَتْبَعُهُ إِلَّا الْمُصِيبَةُ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَمٍّ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ. قَالُوا: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ / قَالَ: لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ». [أ/ ٧٥ أ]

فَصْلٌ

٥٧١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[3]، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ، ثَنَا

(١) في (ب): أن أدخله.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٢، رقم ١٠٩٤٩) ومن طريقه الشجري في ترتيب الأمالي (١/ ٥٠، رقم ١٧٣)، من طريق محمد بن علي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٧): وفيه عبد العزيز بن يحيىٰ المدني. قال البخاري: كان يضع الحديث، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٤٣٧٤): موضوع.

(٣) بعده في (ب): قال.

أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ -، عَنْ عَطِيَّةَ - يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ -، قَالَ[١]:

مَرِضَ كَعْبٌ[٢] فَعَادَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ. جَسَدٌ أُخِذَ بِذَنْبِهِ؛ إِنْ شَاءَ رَبُّهُ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ خَلْقًا جَدِيدًا لَا ذَنْبَ لَهُ.

٥٧٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٣]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ[٤] رَاشِدٍ، ثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ كَعْبًا قَالَ[٥]:

«أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: لَوْلَا أَنْ يَحْزَنَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لَعَصَبْتُ الْكَافِرَ بِعِصَابَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَا يَصْدَعُ أَبَدًا».

٥٧٣- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٦]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ[٧] رَاشِدٍ، ثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، ثَنَا حَمَّادٌ، / عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ عُبَادٍ[٨] يَقُولُ[٩]: [ب/٢١/ب]

«سَاعَاتُ الْوَجَعِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا».

٥٧٤- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[١٠]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّينِيُّ، ثَنَا

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص٥٢، رقم ٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٦)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٢٥٨، رقم ٩٣٦٥).

(٢) هو كعب الأحبار، وتقدمت ترجمته، راجع الحديث رقم (٥١٩).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) بعده في (أ): «أبي»، والصواب ما في (ب).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا (ص٩٥، رقم ١٠٣).

(٦) بعده في (ب): قال.

(٧) بعده في (أ): «أبي»، والصواب ما في (ب).

(٨) قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقَيْسِيُّ الضُّبَعِيُّ الْبَصْرِيُّ.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا (ص٩٥، رقم ١٠٢).

(١٠) بعده في (ب): «قال».

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[(١)]:

وَقَعَتِ الْأَكِلَةُ[(٢)] فِي رِجْلِهِ – يَعْنِي: فِي رِجْلِ عُرْوَةَ –، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ.

فَجَاءَ الطَّبِيبُ فَقَالَ: أَسْقِيكَ شَرَابًا يَزُولُ فِيهِ عَقْلُكَ.

فَقَالَ: امْضِ لِشَأْنِكَ، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ خَلْقًا يَشْرَبُ شَرَابًا يَزُولُ فِيهِ عَقْلُهُ حَتَّىٰ لَا يَعْرِفَ رَبَّهُ.

قَالَ: فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، فَمَا سَمِعْنَا لَهُ حِسًّا. فَلَمَّا قَطَعَهَا جَعَلَ يَقُولُ: لَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، وَلَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ.

قَالَ: وَمَا تَرَكَ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

٥٧٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٣)]، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ، ثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ عِمْرَانَ – يَعْنِي ابْنَ حُدَيْرٍ – قَالَ: كَانَ أَبُو مِجْلَزٍ[(٤)] يَقُولُ[(٥)]:

«لَا تُحَدِّثِ الْمَرِيضَ إِلَّا بِمَا يُعْجِبُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَأْتِينِي وَأَنَا مَطْعُونٌ، فَيَقُولُ: عُدُّوا الْيَوْمَ فِي الْحَيِّ كَذَا وَكَذَا، مِمَّنْ [أَفْوَقَ][(٦)] وَعَدُّوكَ فِيهِمْ. قَالَ: فَأَفْرَحُ بِذَلِكَ».

[قَالَ الشَّيْخُ][(٧)]: الْمَطْعُونُ: الَّذِي أَصَابَهُ الطَّاعُونُ، وَقَوْلُهُ: [«فِي الْحَيِّ» أَيْ: فِي الْقَبِيلَةِ][(٨)].

---

(١) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٥٣)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص١١٣، رقم ١٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧٨)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٤٧، رقم ٩٥٠٦)، وغيرهم.

(٢) الْأَكِلَةُ: دَاءٌ يَقَعُ فِي الْعُضْوِ فَيَأْتَكِل مِنْهُ. انظر: لسان العرب (١١/ ٢٢) «أكل».

(٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مِجلز، مشهور بكنيته.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص٥٥، رقم ٤٨)، والبيهقي في الشعب (١١/ ٤٢٦، رقم ٨٧٧٦).

(٦) في (ب): «أفرق».

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (أ): «في السكة: أي في الحي»، والصواب ما في (ب).

وَقَوْلُهُ: / (مِمَّنْ [أَفْوَقَ][(١)]): أَيْ مِمَّنْ أَفَاقَ مِنْ عِلَّتِهِ وَبَرَأَ.

فَصْلٌ

٥٧٦- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ وَأَبُو سَهْلِ بْنُ قُولَوَيْهِ، قَالَا: أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، ثَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا مُبَارَكٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ[(٢)]:

«دَخَلْنَا عَلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَجَعِهِ ذَلِكَ الشَّدِيدِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، وَاللهِ [إِنِّي][(٣)] لَأَبْتَئِسُ لَكَ مِنْ بَعْضِ مَا بِكَ، [فَقَالَ][(٤)]: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ٣٠﴾ [الشُّورَىٰ: ٣٠]، هَذَا بِمَا كَسَبَتْ يَدَايَ وَيَأْتِي عَفْوُ رَبِّي فِيمَا يَبْقَىٰ».

٥٧٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ[(٥)]، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَاذُوَيْهِ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ[(٦)]:

«بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يُفْضِيَ بِالصَّابِرِ الْبَلَاءُ إِلَىٰ الرَّخَاءِ،

---

(١) في (ب): «أَفْرَقَ».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٦٩٣)، وابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه (ص٨٧، رقم ٦١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٠٧، رقم ٢٠٥)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٤٤، رقم ٩٥٠٠).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): قال.

(٥) بعده في (ب): «في كتابه».

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٢٢، رقم ٦٢٧)، وابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (ص٥٨، رقم ٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٦٥).

وَبِالْفَاجِرِ الرَّخَاءُ إِلَىٰ الْبَلَاءِ».

٥٧٨- أَنْشَدَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[١]، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَاضِي، [أَنْشَدَنَا][٢] الْقَاضِي وَالِدِي، أَنْشَدَنِي أَبُو عِيسَىٰ النُّوشَجَانُ[٣]، [٤]:

إِذَا نَزَلَتْ بِي خُطَّةٌ وَرَأَيْتُ مَا ... يُجَارَىٰ مِنْهَا فَوْقَ مَا بِي مِنَ الْجَهْدِ

رَأَيْتُ الَّذِي بِي نِعْمَةً فَشَكَرْتُهَا ... وَلَمْ أَدْرِ كَمْ لِلَّهِ مِنْ نِعْمَةٍ عِنْدِي

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) في (ب): أنشدني.

(٣) أَبُو عِيسَىٰ النوشجاني عبد الْمَسِيح. ذكره عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (٦/ ٣٠٠).

(٤) لم أقف عليه.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْبُهْتَانِ وَالْغِيبَةِ

٥٧٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْغِيبَةِ، فَقَالَ(١):

«أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ مَا يَكْرَهُ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَقَدْ بَهَتَّهُ». / [ب/٢٢/أ]

٥٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ [أَبُو مُحَمَّدٍ](٢) جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣):

«إِذَا قُلْتَ / [أ/٧٦/أ] لِأَخِيكَ مَا فِيهِ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِذَا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ».

٥٨١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ السُّنِّيِّ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثَنَا صَفْوَانُ، ثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن؛ به.

(٢) في (ب): «محمد بن».

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٣٩، رقم ٣٥٦١)، من طريق عبد الله بن يوسف؛ به، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٠/ ٥، ١١٢٩٥- ط الجامعة الإسلامية)، من طريق عثمان بن عمر؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٣٠)، والبزار (١٥/ ٧٧، رقم ٨٣١٤)، وابن حبان (٥٧٥٨)، من طريق شعبة؛ به، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٢/ ٥٧، رقم ٧١٤٦): إسناده صحيح على شرط مسلم.

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[1]:

«لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ [كَانُوا][2] يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

٥٨٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بْنُ مُحَمَّدِ][3] بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[4]:

«أَرْبَىٰ الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: (الِاسْتِطَالَةُ): الْبَغْيُ وَالتَّكَبُّرُ، وَاسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ: طَلَبُ الْفَضْلِ عَلَيْهِ وَالْوُقُوعُ فِي عِرْضِهِ، وَذِكْرُهُ إِيَّاهُ بِمَا لَا يَحِلُّ لَهُ.

٥٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٤)، وأبو داود (٤٨٧٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢٦٥، رقم ٥٧٢)، والطبرني في الأوسط (١/ ٧، رقم ٨)، والشاميين (٢/ ٦٨، رقم ٩٣٢)، وغيرهم، من طريق أبي المغيرة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥٣٣).

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) لم أقف عليه من طريق يحيىٰ بن النضر عند غير المصنف، وأخرجه بن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤٤٨، رقم ٢٢٠٠٥)، وهناد في الزهد (٢/ ٥٦٤)، والمروزي في السنة (ص٦٠)، والبيهقي في الشعب (٩/ ١١٦، رقم ٦٣٤٥)، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ به، وأخرجه البزار (١٤/ ٢١٩، رقم ٧٧٨٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٠٧)، من طريق الزهري عن ابن المسيب، عن أبي هريرة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٩٥٠).

سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[(١)]:

شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ فِي كَذَا؟ قَالَ: «**عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ امْرِئٍ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا؛ فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ؟ قَالَ: **خُلُقٌ حَسَنٌ**».

[قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ][(٢)]: مَعْنَى: «**اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا**»: أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ وَعَابَهُ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْقَرْضِ، وَهُوَ الْقَطْعُ. وَقَوْلُهُ: «**حَرِجَ**»: أَيْ أَثِمَ وَاسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ.

٥٨٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ [عَبْدِ اللهِ][(٣)] بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) أخرجه سعدان في جزئه (ص١١، رقم ٩) عن سفيان؛ به، ومن طريق سفيان أخرجه أيضًا: الحميدي (٢/ ٧٣، رقم ٨٤٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٣٠، رقم ٢٥٥٤٢)، وابن راهويه في مسنده (٩٢٢)، وابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن حبان (٦٠٦١)، وغيرهم، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو داود في سننه والترمذي في الجامع والنسائي في الكبرى من طريق زياد بن علاقة...»، وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم (٤٨٦)، وقال مقبل بن هادي في الجامع الصحيح (٢/ ٤٢٧، ٤٢٨، رقم ١٤١٠): هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح. وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

(٢) سقطت من (ب). (٣) في (ب): عبيد الله.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤٤٨، رقم ٢٢٠٠٥)، وهناد في الزهد (٢/ ٥٦٤)، من طريق عبد الله بن سعيد عن جده؛ به، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص١٢٣، رقم ١٧٣)، وفي ذم الغيبة والنميمة (ص١٧، رقم ٣٥)، من طريق عبد الله بن سعيد عن أبيه؛ به، وأخرجه المروزي في السنة (ص٦٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٢)، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري؛ به، قال البيهقي: رواه أيضا عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال: عن جده، عن أبي هريرة وعبد الله =

[أ/ ٧٦/ ب]

«الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَهْوَنُهَا وُقُوعُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرِّبَا / وُقُوعُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

[قَالَ الإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][1]: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحُوبُ: الإِثْمُ.

٥٨٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَشَّاءُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2]:

[ب/ ٦٢/ ب]

«كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ». /

٥٨٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سِيَابَةَ[3][4]، أَنَّهُ عَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَىٰ

= ضعيف. وتعقبه الألباني في الصحيحة (٧/ ١٦٦٦) قال: بل هو متروك، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (٢٨٣٠) والصحيحة (٣٩٥٠).

(١) سقطت من (ب).

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد عن أبي هريرة عند غير المصنف، وصفوان بن ذكوان لم أجد له ترجمة. وأخرجه أبو داود (٤٨٨٢)، والترمذي (١٩٢٧) من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة؛ به، وأخرجه مسلم (٣٢/ ٢٥٦٤)، من طريق أبي سعيد، مولىٰ عامر بن كريز، عن أبي هريرة؛ به، بسياق أطول من هذا.

(٣) يَعْلَىٰ بْنُ سِيَابَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ جَزِيٍّ، قيل: هو يعلىٰ بن مرة، وقيل: هما اثنان. انظر ترجمته في: الطبقات (٦/ ١١٣)، الإصابة (٦/ ٥٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٤١، رقم ٢٤١٣)، من طريق أبي عمر الضرير؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٧٢، و٤/ ١٧٢) من طريق حماد؛ به، بسياق أطول من هذا، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): رواه =

عَلَىٰ قَبْرٍ يُفْتَنُ صَاحِبُهُ، فَقَالَ:

«إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ. ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ، [وَقَالَ](١): لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطْبَةً»(٢).

=

الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (٢٨٤٢).

(١) في (ب): فقال.

(٢) قال الحافظ المنذري: «قَالَ الْحَافِظ: وَقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيث من طرق كَثِيرَة مَشْهُورَة فِي الصِّحَاح وَغَيرهَا، عَن جمَاعَة من الصَّحَابَة ﷺ، وَفِي أَكْثَرهَا أَنَّهُمَا يُعذبان فِي النميمة وَالْبَوْل، وَالظَّاهِر أَنه اتّفق مروره ﷺ مرَّة بقبرين يُعذب أَحدهمَا فِي النميمة وَالآخر فِي الْبَوْل، وَمَرَّة أُخْرَىٰ بقبرين يُعذب أَحدهمَا فِي الْغِيبَة وَالآخر فِي الْبَوْل، والله أعلم»، الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٣٣٢).

بَابٌ فِي ذِكْرِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَحَقِّ الْأَوْلَادِ عَلَى الْآبَاءِ

٥٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ السِّمْسَارُ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَلِيٌّ - هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ -، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَارَةَ[١]، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ اللَّيْثِيُّ ابْنُ أُخْتِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:
«**أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا آدَابَهُمْ**».

٥٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ، ثَنَا عَامِرٌ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٣]:
«**مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ نَحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ صَالِحٍ**».

٥٨٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، ثَنَا الْمَضَّاءُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧١)، من طريق علي بن عياش؛ به، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٤)، والمخلص في المخلصيات (٢/ ٣٥٢، رقم ١٧٢٧) من طريق سعيد بن عمارة؛ به، وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (١٦٤٩): ضعيف جدًّا.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٥٢)، وأحمد (٣/ ٤١٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٢، رقم ٧٦٧٩)، وغيرهم من طريق عامر الخزاز؛ به، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأنه مرسل ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١١٢١).

عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[١]:

«حَقُّ الْوَلَدِ عَلَىٰ وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُعَلِّمَهُ الْكِتَابَ، وَيُزَوِّجَهُ إِذَا أَدْرَكَ».

٥٩٠- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَاضِي، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ شَاذَانَ - يُعْرَفُ بِابْنِ مُكَرَّمٍ -، / ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: [٧٧/أ]

«إِنَّ مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَىٰ الْوَالِدِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ، وَأَنْ يُفَقِّهَهُ إِذَا بَلَغَ».

[قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ][٣]: هَكَذَا فِي رِوَايَةِ شَيْخِنَا هَذَا: «**وَأَنْ يُفَقِّهَهُ**»، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ فَقَالَ: «**وَأَنْ يُعِفَّهُ**».

٥٩١- [أَخْبَرَنَا][٤] الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

---

(١) أخرجه السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص١٣٠، رقم ١٥٢)، والديلمي (٢/ ١٣١، رقم ٢٦٧٠)، من طريق الحسن بن عمارة؛ به، وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٤٩٤): وهذا إسناد ضعيف جدًّا، الحسن بن عمارة متروك.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه الألباني في الضعيفة (٧/ ٤٩١)، قال: وعبد الله هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد، قال ابن الجنيد: «لا يساوي شيئًا، يحدث بأحاديث كذب».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): أخبرناه.

(٥) انظر التخريج السابق.

«إِنَّ مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَىٰ وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ، وَأَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَأَنْ يُعِفَّهُ إِذَا بَلَغَ».

فَصْلٌ

٥٩٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا مَحْمُودٌ - هُوَ ابْنُ غَيْلَانَ -، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[1]:

«تُسَمُّونَ أَوْلَادَكُمْ مُحَمَّدًا، ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ!».

٥٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ / إِسْحَاقَ الْأُرْدُنِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ جَهْمِ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ جَشِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

[ب/ ٦٣/ أ]

«مَنْ تَسَمَّىٰ بِاسْمِي يَرْجُو بَرَكَتِي وَيُمْنِي؛ غَدَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ وَرَاحَتْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٥٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللهِ الْبَنْدَنِيجِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو [مُحَمَّدٍ][3] السُّكَّرِيُّ، أَنْبَأَ

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٢٧، رقم ٤٩)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ١١٦، رقم ٣٣٨٦)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٨٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٥، رقم ٧٧٩٥)، من طريق أبي داود الطيالسي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٤٨): رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٤٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٧٥، رقم ٢٨٠٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦٤٠، رقم ١٧١٢)، من طريق ابن أبي فديك؛ به، قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٥٣٥): جشيب مجهول.

(٣) في (أ): «عمر»، والصواب ما في (ب)، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن أبو محمد السكري، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٧٠)، تاريخ الإسلام (٧/ ٤٧٨).

أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ قُتَيْبَةَ[١]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْكَلَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٢]:

«سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحْسَنُ الْأَسْمَاءِ: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا: الْحَارِثُ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَمُرَّةُ».

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ[٣]: «أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ (الْحَارِثُ)؛ لِأَنَّ الْحَارِثَ الْكَاسِبُ، يُقَالُ: حَرَثَ فُلَانٌ إِذَا كَسَبَ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَحْرُثُ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشُّورَىٰ: ٢٠]؛ أَيْ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ / كَسْبَ الْآخِرَةِ يُضَاعَفْ لَهُ كَسْبُهُ، يُرِيدُ تَضْعِيفَ الْحَسَنَاتِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا. [٧٧/أ/ب]

وَأَمَّا (هَمَّامٌ): فَهُوَ مِنْ هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَرَدْتُهُ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهُمُّ إِمَّا بِخَيْرٍ وَإِمَّا بِشَرٍّ. وَقَوْلُهُ: (وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ)؛ لِمَا فِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَكَارِهِ. وَأَمَّا (مُرَّةُ) فَلِلْمَرَارَةِ، وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ وَالِاسْمَ الْحَسَنَ[٤].

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٢٨٥، ٢٨٦)، عن أبيه عن أحمد بن الخليل؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٤٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٨١٤)، وأبو داود (٤٩٥٠)، والنسائي (٣٥٦٥)، من طريق محمد بن المهاجر؛ به، وضعفه الألباني في الإرواء رقم (١١٧٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣١/ ٣٧٧، رقم ١٩٠٣٢): إسناده ضعيف لجهالة عقيل بن شبيب.

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو مُحَمَّد الكاتب الدينوري، وَقِيلَ: المَرْوَزِيُّ، ولد ببغداد، ونشأ بها وتأدَّب، وأقام بالدّينور مدَّة فنسب إليها، كان ثقة ديِّنًا فاضلًا، له تصانيف كثيرة، منها: غريب القرآن، وغريب الحديث، وكتاب المعارف، وكتاب مُشْكل القرآن، وأدب الكاتب، والشعر والشعراء، توفي سنة ٢٧٦ هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٤١١)، السير (١٣/ ٢٩٦)، إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة (٢/ ١٤٣).

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «كان رسول الله ﷺ يتفاءل ولا يتطير، =

وَرَوَىٰ[١] [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْتُبُ][٢] إِلَىٰ أُمَرَائِهِ: «**إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الِاسْمِ**»[٣]»[٤].

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْبَرِيدُ: الرَّسُولُ.

٥٩٥- أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ مَاشَاذَهْ إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدٍ، ثَنَا [عَبْدُ اللهِ][٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَبُو شِبْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شِبْلٍ الْبَاهِلِيُّ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَعْرِفُهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ أَبُو وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: أَعْرِفُهُ. قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: فَسَكَتَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٧]:

=

ويعجبه الاسم الحسن»، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٩٠٤).

(١) أي ابن قتيبة، فقد رواه في غريب الحديث (١/ ٢٤٨) بإسناده عَن يحيىٰ بن أبي كثير عَن حضرمي.

(٢) قوله: «أن النبي ﷺ كان يكتب»، هذه عبارة (ب)، وعبارة ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٢٨٧)، وفي (أ): «عن النبي ﷺ يكتب»، كذا.

(٣) أخرجه البزار (١٠/ ٢٧٨، رقم ٤٣٨٣)، عن بريدة رضي الله عنه، والكامل في الضعفاء (٥/ ١٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٥٩).

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٨٦، ٢٨٧)، والمصنف تصرَّف في العبارة بالاختصار والحذف.

(٥) بعده في (ب): «بن محمد».

(٦) في (ب): عبيد الله.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف، وقد قال المصنف عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

والجراح بن مليح: صدوق يهم، وشيخه مجهول. انظر التقريب (ص١٣٨).

ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل؛ متروك. انظر التقريب (ص٥٠٥).

«أَيُّ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ شَاةٌ حَلُوبٌ أَتَاهُمُ اللهُ بِرِزْقِهَا وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ، وَقُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً، وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ مَرْحَلَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُ حَلَائِبَ أَتَاهُمُ اللهُ بِأَرْزَاقِهَا، وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَقُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ تَقْدِيسَاتٍ وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ، وَأَيُّ قَوْمٍ وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ سَمَّوْهُ مُحَمَّدًا لِذِكْرِي [نُودُوا][(١)] أَنْ بُورِكَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ»، وَالنَّبِيُّ ﷺ [مُنْصِتٌ][(٢)] لِي، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَهُ أَوْ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَصِرْتُ إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا خَالِدٍ، لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ وَيَنَامُ عَيْنُكَ؛ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْكَ فَعَرَفَكَ، وَعَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، فَعَرَفَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ الْحَدِيثِ فَصَدَّقَكَ. قَالَ: فَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيدًا وَدَعَا / دُعَاءً كَثِيرًا. / قَالَ: وَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِي، فَاتَّخَذْتُ الشَّاءَ الصَّفَايَا، قَالَ: فَارْتَفَعَ لِي مِنْ رِبْحِهَا أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ، وَوُلِدَ لَهُ جَمَاعَةُ أَوْلَادٍ فَسَمَّاهُمْ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا، وَوُلِدَ لَهُ ابْنَةٌ فَسَمَّاهَا مُحَمَّدَةً. [أ/٧٨أ] [ب/٢٣/ب]

[قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ][(٣)]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَوْلُهُ: «لِيُفَرِّخْ رَوْعُكَ»: أَيْ لَا تَخَفْ فَقَدْ أَمِنْتَ. وَالصَّفَايَا: الْكَثِيرَةُ الْأَلْبَانِ.

فَصْلٌ

٥٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، ثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سَعْدٍ الرَّبْعِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) في (ب): نودي. (٢) في (أ): «ممسك»، كذا. (٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٢/ ٦١٩، رقم ٤٣٧)، والطبراني في الأوسط (٦/ ١٧٠، رقم ٦١٠٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٧٧)، من طريق علي بن حرب؛ به، =

«الْوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِينَ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِينَ، أُرَاهُ قَالَ: وَوَزِيرٌ سَبْعَ سِنِينَ، فَإِنْ رَضِيتَ مَكَانَهُ لِإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَىٰ جَنْبِهِ فَقَدْ أَعْذَرْتَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ فِيهِ».

٥٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدَابَاذِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ[١]، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْجَارُودِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«اضْرِبُوهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاعْزِلُوا فِرَاشَهُ لِتِسْعٍ، وَزَوِّجُوهُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا جَعَلَكَ اللهُ عَلَيَّ فِتْنَةً فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ».

فَصْلٌ

٥٩٨- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، ثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ[٣]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

=

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٨٥٠، رقم ٦٧٢٢)، من طريق المعافىٰ بن المنهال؛ به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٥٩): وفيه زيد بن جبيرة بن محمود، وهو متروك. وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٧٧): هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وفي إِسْنَاده مَجَاهِيلُ لا يُعْرَفون.

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن السني - وهو أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري - في عمل اليوم والليلة (ص٣٧٦، رقم ٤٢٦)، عن علي بن محمد بن عامر؛ به، وثمامة بن عبد الله قال الحافظ في التقريب (ص١٣٤): صدوق، وعبد الله بن المثنىٰ، قال الحافظ في التقريب (ص٣٢٠): صدوق كثير الغلط، وبكار بن عمرو لم أقف له علىٰ ترجمة، وانظر: عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني، لسليم بن عيد الهلالي (١/ ٤٨٠).

(٣) بعده في (ب): قال.

عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ وَسَأَلَهُ فُضَيْلٌ، فَقَالَ[١]:

«يَا عَبْدَ اللهِ، نَضْرِبُ أَوْلَادَنَا عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: بَلْ أَرْشُوهُمْ».

قَالَ الْفُضَيْلُ: رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا رَفِيقًا.

فَصْلٌ

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التَّحْرِيمُ: ٦]، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: عَلِّمُوهُمْ وَأَدِّبُوهُمْ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ**»[٢].

قَالَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ: / عَلَىٰ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يُؤَدِّبُوا أَوْلَادَهُمْ، وَيُعَلِّمُوهُمُ الطَّهَارَةَ وَالصَّلَاةَ، وَيَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا عَقَلُوا؛ لِأَنَّ فِي تَعْلِيمِهِمْ ذَلِكَ قَبْلَ بُلُوغِهِمْ إِلْفًا وَاعْتِيَادًا لِفِعْلِهَا، وَفِي إِهْمَالِهِمْ وَتَرْكِ تَعْلِيمِهِمْ مَا يُورِثُ التَّكَاسُلَ عَنْهَا عِنْدَ وُجُوبِهَا، وَالتَّثَاقُلَ فِي فِعْلِهَا وَقْتَ لُزُومِهَا، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا مَيَّزُوا وَضَبَطُوا مَا عَلِمُوا، وَتَوَجَّهَ فَرْضُ التَّعْلِيمِ عَلَىٰ آبَائِهِمْ، وَإِذَا بَلَغُوا عَشْرًا وَجَبَ ضَرْبُهُمْ عَلَىٰ تَرْكِهَا فِي مَوْضِعٍ يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الضَّرَرُ مِنْ ضَرْبِهِ، فَإِذَا بَلَغُوا الْحُلُمَ وَجَبَ عَلَيْهِمْ جَمِيعُ [الْعِبَادَاتِ][٣].

[٧٨/أ]

٥٩٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَشْنَامٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْمِنْهَالِ السَّدُوسِيِّ، قَالَ[٤]:

«كَانَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بُنَيٌّ، فَقَالَ لِلْبَقَّالِ: أَعْطِهِ مَا أَرَادَ. قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ،

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧)، وأحمد (٣/ ٤٠٤) عن سبرة بن معبد رضي الله عنه، وأخرجه أبو داود (٤٩٥)، وأحمد (٢/ ١٨٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٢٤٧).

(٣) في (ب): «العباد»، كذا.

(٤) لم أقف عليه.

تُفْسِدُ خُلُقَهُ. قَالَ: إِذَا مِتُّ مَنْ يُدَلِّلُهُ؟!». /

٦٠٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ[١]، حَدَّثَنِي [عَوْنُ][٢] بْنُ عُمَارَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٣]:

«أَنَّ أَيُّوبَ[٤] كَانَ يَشْتَرِي لِأَهْلِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَاكِهَةً بِنِصْفِ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ، [قَالَ][٥]: إِنِّي أَذْكُرُ يُتْمَهُمْ بَعْدِي».

فَصْلٌ

٦٠١- [أَخْبَرَنَا][٦] أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ الْبَرْمَكِيُّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ الْخِرَقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ [عُمَرَ][٧] الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[٨]، قَالَ[٩]:

«كَانَ يُقَالُ: ابْنُكَ سَبْعَ سِنِينَ رَيْحَانَتُكَ، وَسَبْعَ سِنِينَ خَادِمُكَ، فَإِذَا صَارَ لَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرِيكَكَ أَوْ يَكُونَ عَدُوَّكَ؛ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَهُوَ شَرِيكُكَ،

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) في (أ): «علون»، وهو خطأ. انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٠٢)، والتقريب (ص ٤٣٤).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر السختياني البصري الحافظ، أحد الأعلام، عِدَادُه فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ، من النساك الزهاد.

(٥) في (ب): فقال.

(٦) في (ب): وأخبرنا.

(٧) في (ب): محمد.

(٨) قريب بن أصمع، وهو قريب بن عبد الملك، والد الأصمعي. انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٩)، ولسان الميزان (٦/ ٣٩٥).

(٩) لم أقف عليه.

وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ فَهُوَ عَدُوُّكَ».

٦٠٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ(١):

«يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَصْلُحْ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ يَصْلُحْ بَعْدَهَا».

٦٠٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مَطْلَبُ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما لِبَنِيهِ وَلِبَنِي أَخِيهِ(٣):

«تَعَلَّمُوا فَإِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ الْيَوْمَ، وَتَكُونُونَ كِبَارَهُمْ غَدًا، فَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْكُمْ فَلْيَكْتُبْ».

٦٠٤- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَابُورَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ يَقُولُ(٤): / [٧٩/أ]

«نَوْلُ الرَّجُلِ أَنْ يُكْرِهَ وَلَدَهُ عَلَىٰ طَلَبِ الْحَدِيثِ».

وَقَالَ: «لَيْسَ الدِّينُ بِالْكَلَامِ، إِنَّمَا الدِّينُ بِالْآثَارِ».

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَرَادَ بِهِ دُنْيَا؛ دُنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ آخِرَةً؛ آخِرَةٌ».

[قَالَ الْإِمَامُ](٥): نَوْلُ الرَّجُلِ: أَيْ حَقُّهُ [الَّذِي يَلْزَمُهُ](٦).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٩٢- متمم الصحابة)، والدارمي (٥٢٨)، والبيهقي في المدخل (ص٣٧١، رقم ٦٣٢)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٣٥٨، رقم ٤٨٤)، والخطيب في الكفاية في علم الرواية (ص: ٢٢٩).

(٤) أخرجه المخلص (٢/ ٣١٢)، وابن بشران في أماليه (ص٢٤٧، رقم ٥٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٢٥).

(٥، ٦) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْجَوْرِ بَيْنَ الأَوْلَادِ

٦٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ كُوفِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ[1]:

نَحَلَنِي أَبِي غُلَامًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُشْهِدُهُ، فَقَالَ: «**أَكُلَّ أَوْلَادِكَ أَعْطَيْتَ مِثْلَ هَذَا؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **فَارْدُدْهُ**».

٦٠٦- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْخَفَّافُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، ثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، ثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

وَهَبَ لِي أَبِي هِبَةً، فَقَالَتْ أُمِّي: أَشْهِدْ عَلَيْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ أَبِي آخِذًا بِيَدِي حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا الْغُلَامِ سَأَلَتْنِي أَنْ أَهَبَ لَهُ هِبَةً، فَوَهَبْتُهَا لَهُ، فَقَالَتْ لِي: أَشْهِدْ عَلَيْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُكَ، فَقَالَ:

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠)، والترمذي (١٣٦٧)، والنسائي (٣٦٧٢)، وابن ماجه (٢٣٧٦)، وغيرهم، عن سفيان بن عيينة؛ به، وسموا الرجل الآخر: حميد بن عبد الرحمن، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٥١، رقم ٣٩)،عن ابن شهاب؛ به، ومن طريقه البخاري (٢٥٨٦)، ومسلم (١٦٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠)، وأبو داود (٣٥٤٢)، والبزار (٨/ ٢١٤، رقم ٣٢٥٨)، وأبو عوانة (١٢/ ٥٥٧، رقم ٦١٣٠- ط: الجامعة الإسلامية)، والطبراني في الكبير (٢١/ ٦٩، رقم ٦٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٢/ ٣٢٢، رقم ١٢١٢٢)، من طريق مجالد؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٩٤٦)، وانظر في ألفاظ هذا الحديث تعليق شعيب الأرنؤوط علىٰ المسند (٣٠/ ٣٠١- ٣٠٣، رقم ١٨٣٥٤).

«لَا تُشْهِدْنِي عَلَىٰ جَوْرٍ، إِنَّ لِبَنِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ كَمَا لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ».

٦٠٧- أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(١)، قَالَ(٢):

«كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُسَوُّوا بَيْنَ بَنِيهِمْ حَتَّىٰ فِي الْقُبَلِ».

٦٠٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ، قَالَ(٣):

كَانَ طَاوُسٌ إِذَا سَأَلَهُ الرَّجُلُ: أُفَضِّلُ بَيْنَ وَلَدِي فِي النِّحَلِ؟ قَالَ: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ؟! /

[ر/٣٤/ب]

٦٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ كُوفِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ [أَبِي](٤) عَمْرٍو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ(٥):

قَسَمَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَالَهُ بَيْنَ وَلَدِهِ، وَخَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَاتَ، وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ،

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن الأسود أبو عمران النخعي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٩٩٥)، والحسين بن حرب في البر والصلة (ص٨٠، رقم ١٥٤).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١١٥٥، رقم ٦٥٠٥).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/ ٤٢١) عن المصنف؛ به، وسعيد بن منصور في سننه (رقم ٢٩١)؛ عن سفيان؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٦٤٩٨)، من طريقه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤٧، رقم ٨٨٣)، من طريق ابن سيرين؛ فذكره، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٩٨٤)، عن عطاء؛ فذكره، قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٢٥): رواه الطبراني من طرق رجالها كلها رجال الصحيح، إلا أنها مرسلة، لم يسمع أحد منهم من أبي بكر.

[٧٩/ب]

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَا: إِنَّ سَعْدًا مَاتَ، / وَلَمْ يَعْلَمْ مَا هُوَ كَائِنٌ، وَإِنَّا نَرَىٰ أَنْ تَرُدَّ عَلَىٰ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ قَيْسٌ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْئًا فَعَلَهُ أَبِي، وَلَكِنْ نَصِيبِي لَهُ.

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الشَّفَقَةِ عَلَى الْبَنَاتِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِنَّ وَالرَّحْمَةِ لَهُنَّ

٦١٠- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَّاكُ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّفَدِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو السَّلَفِيُّ، ثَنَا يَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يُولَدُ لَهُ جَارِيَةٌ فَلَمْ يَسْخَطْ مَا خَلَقَ اللهُ؛ إِلَّا هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ مُوَشَّحٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ فِي سُلَّمٍ مِنْ [دُرٍّ][2] يَدُفُّ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَىٰ دَرَجَةٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا بِالْبَرَكَةِ، فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَجَنَاحَهُ عَلَىٰ جَسَدِهَا، وَيَقُولَ: بِاسْمِ اللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، نِعْمَ الْخَالِقُ اللهُ، ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ، الْمُنْفِقُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٦١١- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ سَمِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَوْلَةَ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو طَاهِرٍ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

---

(١) أخرجه أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البغاء في مشيخته من طريق عثمان بن أحمد؛ به، كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٤٩)

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٧٥)، من طريق يمان بن عدي، عن الثوري عن جنادة الكندي عن علي؛ به، وقال: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع. وقال أيضًا: وفي الإسناد يمان بن عدي، شهد أحمد بأنه يضع.

(٢) في (ب): نور.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَهُمَا وَصَحِبَتَاهُ؛ إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ».

٦١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخُشْنَامِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بَحْرٍ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ - أَظُنُّهُ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«مَنْ عَالَ بِنْتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّىٰ يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا. وَأَشَارَ حَمَّادٌ [بِأُصْبُعَيْهِ](٣) الْوُسْطَىٰ وَالسَّبَّابَةِ».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ](٤): قَوْلُهُ: «حَتَّىٰ يَبِنَّ»: حَتَّىٰ يُفَارِقْنَ وَيَتَزَوَّجْنَ.

٦١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ [وَأَحْمَدُ](٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالُوا: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ،

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ١٤٦، رقم ٨٣١٤) من طريق إسحاق بن سليمان؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٧)، وابن ماجه (٣٦٧٠)، وابن حبان (٢٩٤٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٣٧، رقم ١٠٨٣٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩٦، رقم ٧٣٥٢)، من طرق عن فطر بن خليفة؛ به، وأحمد (١/ ٣٦٣)، من طريق شرحبيل بن سعد؛ به، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: شرحبيل بن سعد واه، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠١) لضعف شرحبيل بن سعد، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧٧٦)، وصحيح الترغيب رقم (١٩٧١)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٥/ ٣٩٦، رقم ٣٤٢٤): حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل أبي سعد.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٤٧)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٤٠٦، رقم ١٣٧٨ - منتخب)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١/ ٢٥٦، رقم ١١٠)، والبزار (١٣/ ٢٨٩، رقم ٦٨٦٦)، وابن حبان (٤٤٧)، من طريق حماد بن زيد؛ به، وأخرجه مسلم (٢٦٣١)، من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس؛ به.

(٣) في (ب): بأصبعه. (٤) سقطت من (ب). (٥) في (ب): أحمد.

عَنْ يُونُسَ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، / قَالَ[1]: «**مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ**».

[أ/ ٨٠/ أ]

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][2]: قَوْلُهُ: «**عَالَ**»: أَيْ قَامَ بِأَمْرِهِنَّ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِنَّ.

٦١٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الرَّازِيِّ، وَهُوَ الْإِمَامُ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَثَّ عَلَىٰ صِلَةِ الرَّحِمِ، ثُمَّ قَالَ[3]:

«**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يَكْفُهُنَّ وَيُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَثِنْتَيْنِ. فَقَالَ: «**وَثِنْتَيْنِ**». فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: فَلَوْ قَالَ: وَاحِدَةً؛ رَجَوْنَا أَنْ يَقُولَ: وَاحِدَةً.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَلَا كَذَبَ مُحَمَّدٌ عَلَىٰ جَابِرٍ، وَلَا كَذَبَ جَابِرٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٦، رقم ٢٧٩٦)، من طريق بشر بن الحكم عن عمر بن شبيب؛ به، وعمر بن شبيب، ضعيف. انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٤)، والتقريب (ص٤١٤).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٩٠، رقم ٤٧٦٠)، من طريق حفص بن عمر؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٨)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١/ ٢٢٩، رقم ٨٤)، والبيهقي في الشعب (١١/ ١٤٧، رقم ٨٣١٦)، من طريق علي بن زيد؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٦٧٩)، وصحيح الأدب المفرد رقم (٥٨).

[ب/ ٦٥/ أ]

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّوَاضُعِ

٦١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ، أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْآمِلِيُّ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ الصَّنْعَانِيِّ وَعَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غُنَيْمٍ، عَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

---

(١) قال ابن عبد البر: «له حديث واحد حسن عن النبي ﷺ، فيه آداب وحض علىٰ خصال من الخير والحكمة والعلم، ويقال: إنه لَيْسَ بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا علىٰ ذكره فيهم»، الاستيعاب (٢/ ٥٠٨). وقال الحافظ: «إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البرّ بأنه حسن لفظه». الإصابة (٢/ ٤١٤).
والصحيح أن صحبته لم تثبت، انظر: الإصابة (٢/ ٤١٤)، الضعيفة (٨/ ٢٩٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٣٥٢)، من طريق موسىٰ بن عمران؛ به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٥٥، رقم ٢٧٨٢)، والطبراني في الكبير (٥/ ٧١، رقم ٤٦١٥)، والشاميين (٢/ ٥٦، رقم ٩١٢)، وفي مكارم الأخلاق (ص ٣١٨، رقم ١٧)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٣٢، رقم ١٦٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١١٢٩، رقم ٢٨٣٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٣٠٦، رقم ٧٧٨٣)، من طريق إسماعيل بن عياش؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٨٣٥).

٦١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ الْأَسْتَرَابَاذِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُفَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[١]:

«إِنَّ الْعَفْوَ لا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا؛ فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللهُ، وَإِنَّ التَّوَاضُعَ لا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا رِفْعَةً؛ فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعْكُمُ اللهُ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَزِيدُ الْمَالَ إِلَّا نَمَاءً؛ فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ». / [أ/ ٨٠/ ب]

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ التَّكَبُّرِ

٦١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَادَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [رِزْقَوَيْهِ][٢]، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ][٣] رضي الله عنهما، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - يَعْنِي: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ -[٤]:

«الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ».

---

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٨٠، رقم ٢٣٧)، عن الحسين بن محمد بن عفير؛ به، وابن بشران في أماليه (ص٢٥، رقم ١٠٠٦)، من طريق الحجاج بن يوسف؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٥١٥)، وقال في الضعيفة (٣٤٢٥): ضعيف جدًّا.

(٢) في (أ): «رقويه»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ١٣٥)، وتاريخ الإسلام (٩/ ٢٠٦)، والسير (١٧/ ٢٥٨).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٤٦٥، رقم ٧٨٠٨)، من طريق حنبل بن إسحاق؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٣٦/ ٢٦٢٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث؛ به.

٦١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ - قَالَ سُفْيَانُ: وَأَنَا لِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ أَحْفَظُ -، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ النَّاسِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ، يُقَادُونَ إِلَىٰ سِجْنٍ فِي النَّارِ يُقَالُ لَهُ: بُولَسُ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ».

٦١٩- أَخْبَرَنَا [عَاصِمُ][(٢)] بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَخْبَرَنَا أَبُو [عُمَرَ][(٣)] بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا [الْحُسَيْنُ][(٤)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[(٥)]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: زَعَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْظَلَةَ، قَالَ:

مَرَّ بِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فِي السُّوقِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَذَا / وَقَدْ أَغْنَاكَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَدْفَعَ بِهِ الْكِبْرَ، وَذَاكَ أَنِّي

[٢٥/ب]

---

(١) أخرجه ابن عساكر في مدح التواضع (ص٣٧، رقم ٣١)، عن المصنف؛ به، وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٥٠٨، رقم ٦٠٩)؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٩)، والترمذي (٢٤٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٧)، من طريق ابن عجلان، به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٠٤٠)، وصحيح الترغيب (٢٩١١)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١١/ ٢٦٠، رقم ٦٦٧٧).

(٢) في (ب): عامر.

(٣) في (ب): عمرو.

(٤) في (ب): الحسن.

(٥) بعده في (ب): قال.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(١)]:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

٦٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ النِّعَالِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو [بْنِ][(٢)] الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا سَالِمٌ - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ -، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبْرِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ؛ إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ فِي النَّارِ. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ بَكَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، وَلِمَ تَبْكِي؟** قَالَ: مِنْ كَلِمَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَبْشِرْ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ.** فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا فَقُتِلَ شَهِيدًا، فَقَالَ

---

(١) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي (ص١٦٩، رقم ٣٢٤)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ١٣٣)، ومدح التواضع (ص٢٧، رقم ٤)، عن المصنف؛ به، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٤٧، رقم ٣٦٣)، من طريق إسماعيل بن سنان، ومحمد بن أبي بكر المقدمي؛ به، وأخرجه أحمد في الزهد (ص١٥٠، رقم ١٠١٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٧٠، رقم ٥٧٥٧)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٨٩، رقم ٧٨٥٠)، من طريق عكرمة بن عمار؛ به، ووقع عند أحمد «القاسم بن محمد» بدل «محمد بن القاسم»، قال أبو حاتم الرازي كما في العلل لابنه (٨/ ٦٥)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٦): «محمد بن القاسم: روىٰ [في الثقات: يروي] عن عبد الله بن حنظلة عن عبد الله بن سلام، روىٰ عنه عكرمة بن عمار»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٩١٠)، وصححه في الصحيحة رقم (٣٢٥٧).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن عساكر في مدح التواضع (ص٤٠، رقم ١٦)، عن المصنف؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٢٤، رقم ٦٧٣- منتخب)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٧٥٥، رقم ٤٤٥١)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، قال الحافظ في الإصابة (٤/ ١٨٤): رجاله ثقات.

رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِحِمَالَةِ سَيْفِي، وَبِغَسْلِ ثِيَابِي مِنَ الدَّرَنِ، وَبِحُسْنِ الشِّرَاكِ وَالنَّعْلَيْنِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: / **لَيْسَ ذَلِكَ أَعْنِي، إِنَّمَا أَعْنِي الْكِبْرَ؛ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ.** [٨١/أ]

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا سَفَهُ الْحَقِّ وَغَمْصُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: **هُوَ الَّذِي يَجِيءُ شَامِخًا بِأَنْفِهِ، فَإِذَا رَأَىٰ ضُعَفَاءَ النَّاسِ وَفُقَرَاءَهُمْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ؛ تَحْقِرَةً لَهُمْ، فَذَلِكَ الَّذِي يَغْمِصُ النَّاسَ.** فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَنْ رَفَعَ [الثَّوْبَ]**[١] **وَخَصَفَ النَّعْلَ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ، وَعَادَ الْمَمْلُوكَ إِذَا مَرِضَ، وَحَلَبَ [الشَّاءَ]**[٢]**؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْعَظَمَةِ».**

٦٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٣]، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٤]:

«ثَلَاثٌ هُنَّ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ فَاتَّقُوهُنَّ، وَاحْذَرُوهُنَّ، وَثَلَاثٌ إِذَا ذُكِرْنَ فَأَمْسِكُوا: إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ؛ فَإِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا مَنَعَهُ الْكِبْرُ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحِرْصَ؛ فَإِنَّ آدَمَ إِنَّمَا حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَىٰ أَنْ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّ [ابْنَيْ][٥] **آدَمَ إِنَّمَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ حَسَدًا؛ فَهُنَّ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ فَاتَّقُوهُنَّ وَاحْذَرُوهُنَّ. وَالثَّلَاثُ: إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا».**

---

(١) في (ب): ثوبه. (٢) في (ب): الشاة. (٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/ ٤٠) عن المصنف؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٦٦٩): وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ آفته الحارث.

(٥) في (ب): ابن.

فَصْلٌ فِي تَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ

٦٢٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ السَّيِّدُ أَبُو مَنْصُورٍ ظُفْرُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ](١)، أَنْبَأَ [أَبُو](٢) الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ(٣):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتْبَعُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ».

٦٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ النِّعَالِيُّ بِبَغْدَاذَ، / ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ(٤)، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها(٥): مَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ - وَذَكَرَتْ كَلِمَةً دَرَسَتْ مِنَ الْكِتَابِ(٦) -،

[٢٦/ب-أ]

---

(١) في (أ): «أحمد بن محمد»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٩/ ١٥٠).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٤، رقم ٣٩٨٩)، من طريق علي بن عبد الرحمن بن ماتي؛ به، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٨٢، رقم ٧٨٤٢)، من طريق جعفر بن عون؛ به، الترمذي (١٠١٧)، وابن ماجه (٤١٧٨)، من طريق مسلم الملائي؛ به، قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس»، ومسلم الأعور يضعف، وهو مسلم بن كيسان المُلائي تُكُلِّم فيه، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي رقم (١٧١).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٥٨) عن المصنف؛ به، والذهبي في السير (٧/ ١٥٨)، من طريق محمد بن عمرو؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٥٦)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٨/ ٢٨٦، رقم ٤٨٧٣)، وابن حبان (٥٦٧٥)، والطبراني في الشاميين (٣/ ١٩٩، رقم ٢٠٧٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣١)، من طريق معاوية بن صالح؛ به وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٦٧١).

(٦) وقعت هذه الكلمة في تاريخ دمشق (٤/ ٥٨)، ومسند أحمد (٦/ ٢٥٦)، وصحيح ابن حبان =

وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ».

٦٢٤- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الْوَاعِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ حَنْبَلٍ](1)، ثَنَا أَبِي، ثَنَا يَعْمُرُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، / عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ(2):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ عَمَلَ الْبَيْتِ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْمَلُ الْخِيَاطَةُ».

٦٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ(3):

«كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَيُرْكِبُ الرِّدْفَ(4)».

فَصْلٌ آخَرُ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْكِبْرِ

٦٢٦- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ

=

(٥٦٧٥)، وبقية مصادر التخريج: «يَفْلِي ثَوْبَهُ».

و«يفلي ثوبه»؛ أي: يلقط القمل من ثوبه ويطلبه. انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٣/ ٤٧٢)، شرح المصابيح لابن الملك (٦/ ٢٤٠).

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧٥)، وأحمد في الزهد (ص٣١٩، رقم ٢٣٣٣) من طريق ابن المبارك؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٥٨٨).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو مرسل، إبراهيم هو النخعي، تابعي.

(٤) الردف: الذي يركب خلف الراكب. انظر: الصحاح (٤/ ١٣٦٣) «ردف».

عَاصِمًا الْعَنَزِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ[١]:

«أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَكَبَّرَ فَقَالَ: **اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، [سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]**[٢] **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ.**

قَالَ عَمْرٌو: «**مِنْ نَفْخِهِ**»: الْكِبْرُ، «**وَنَفْثِهِ**»: الشِّعْرُ، وَ«**هَمْزِهِ**»: الْمُوتَةُ - يَعْنِي الْجُنُونَ -».

٦٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَخُو كَرْخَوَيْهِ، ثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ -، أَنْبَأَ الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعَفٍ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْلَمُونَ رُءُوسَهُمْ**».

قَوْلُهُ: «**مُتَضَاعَفٍ**»: أَيْ مُسْتَضْعَفٍ، يُقَالُ: تَضَعَّفْتُهُ وَتَضَاعَفْتُهُ إِذَا اسْتَضْعَفْتُهُ. **وَالْعُتُلُّ**: الْأَكُولُ الْمَنُوعُ الْجَافِي، **وَالْجَوَّاظُ**: الْمُتَكَبِّرُ، قَالَ صَاحِبُ «الْمُجْمَلِ»: الْجَوَّاظُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، الْمُتَكَبِّرُ فِي مَشْيِهِ. جَاظَ يَجُوظُ جَوَظَانًا.

٦٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَطِيبُ الْأَنْبَارِيُّ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) تقدم برقم (٣١٨).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٩)، والمعافىٰ بن عمران في الزهد (ص٢٢٢، رقم ٦٦)، والطيالسي (٤/ ٢٨١، رقم ٢٦٧٤)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٦١)، من طريق البراء بن يزيد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٤): «رواه أحمد، وفيه البراء بن يزيد الغنوي قال ابن عدي: هو عندي أقرب إلىٰ الصدق. قلت: وقد ضعفه أحمد وغيره»، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٤/ ٤١٧، رقم ٨٨٢١): صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/ ٢٤٣، رقم ٣٦٣١)، من طريق يزيد بن هارون؛ بنحوه.

عَنَزَةَ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ، ثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَوْلَىٰ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَتْهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ؛ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**». /

[ل/٦٢/ب]

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْمُطَيْطَاءُ: مِشْيَةٌ مَعَهَا تَكَبُّرٌ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَىٰ: الْمُطَيْطَيَاءُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ أُخْرَىٰ.

فَصْلٌ آخَرُ

[أ/٨٢/أ]

٦٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ / بْنِ غَسَّانَ الْحَافِظُ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُهَيْلٍ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ[2]:

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: **شَرْبَتَانِ فِي شَرْبَةٍ، وَأُدْمَانِ فِي**

---

(١) لم أقف عليه من هذه الطريق عند غير المصنف، قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١٢٨): رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِم الْأَصْبَهَانِيّ فِي كتاب التَّرْغِيب والترهيب من حَدِيث فرج بن فضَالة عَن يَحْيَىٰ بن سعيد عن يحنس مولَىٰ الزُّبَيْر عَن ابْن عمر مَرْفُوعا وَقَالَ سلط بَعْضهم عَلَىٰ بعض وَفرج ابْن فضَالة ضَعِيف.

وأخرجه الترمذي (٢٢٦١)، من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛ بلفظ: «إذا مشت أمتي بالمطيطياء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها علىٰ خيارها»، وقال: هذا حديث غريب، وانظر الاختلاف فيه في علل الدارقطني (١٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، رقم ٢٨١٤) وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٩٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٣٩، رقم ٤٨٩٤)، وابن عساكر في مدح التواضع (ص٣٩، رقم ١٥)، من طريق أحمد بن سهيل؛ به، قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٩): تفرد به نعيم، قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: يروىٰ عن الثقات العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال الألباني في الضعيفة رقم (٤٨٧٥): ضعيف جدًّا.

قَدَحٍ! لا حَاجَةَ لِي فِيهِ. أَمَا إِنِّي لا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللهُ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَوَاضَعْ فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ».

٦٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، [ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ](١)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ(٢):

تَمَشَّىٰ مَعَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَجْهَدَهُ الصَّوْمُ، فَحَلَبْنَا لَهُ نَاقَةً فِي قَعْبٍ وَصَبَبْنَا عَلَيْهِ عَسَلًا نُكْرِمُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ فِطْرِهِ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ نَاوَلْنَاهُ الْقَعْبَ، فَلَمَّا ذَاقَهُ قَالَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَا هَذَا؟ قُلْنَا: لَبَنٌ وَعَسَلٌ أَرَدْنَا أَنْ نُكْرِمَكَ بِهِ، أَحْسَبُهُ قَالَ:

«أَكْرَمَكَ اللهُ بِمَا - أَوْ: كَمَا - أَكْرَمْتَنِي»، أَوْ دَعْوَةً هَذَا مَعْنَاهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنِ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ بَذَّرَ أَفْقَرَهُ اللهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ».

٦٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا الْمُقْرِئُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البزار - وهو أحمد بن عمرو - (٣/ ١٦٠، رقم ٩٤٦)، عن عمران بن هارون؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢١٧٠).

(٣) سلامان بن عامر الشعباني المصري، عن: فضالة بن عبيد، وأبي عثمان صاحب لأبي هريرة، وعنه: عبد الرحمن بن شريح، وابن لهيعة، توفي قريبًا من سنة ١٢٠هـ.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢١٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٩).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٧٣، ٢٧٤)، عن المصنف؛ به، وأخرجه ابن المبارك =

«أَرَأَيْتُمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَمَا أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ مُلْكِهِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ تَخَشُّعًا حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ».

فَصْلٌ

٦٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَا: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ(١):

«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْعَائِلُ: الْفَقِيرُ. /

٦٣٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

=

في الزهد (٢/ ٤٧)، وأبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص: ١٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٣٤٢٧٠)، عن عبد الرحمن بن زياد؛ به، وسلامان بن عامر تابعي صالح. وعبد الرحمن بن زياد ضعيف. انظر: تعجيل المنفعة (١/ ٥٩٥)، التقريب (ص٣٤٠).

وجاء في الصحيح ما يخالفه: فقد أخرج مسلم (٢٠٧/ ٢٥٣١) من حديث أبي موسىٰ الأشعري، وفيه: **«فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ»**، قال ابن الجوزي: «فِي هَذَا دَلِيل علىٰ اسْتِحْبَاب النّظر إِلَىٰ السَّمَاء لمَكَان الِاعْتِبَار بهَا، وَقد قَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [يُونُس: ١٠١] ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا ﴾ [ق: ٦]، وَفِي هَذَا رد علىٰ جهلة المتعبدين الَّذين وصفوا بِأَن أحدهم بَقِي سِنِين لَا يرفع رَأسه إِلَىٰ السَّمَاء حَيَاءً من الله عَزَّوَجَلَّ، وَلَوْلَا جهل هَؤُلَاءِ لعلموا أَن إطراقهم إِلَىٰ الأَرْض فِي بَاب الْحيَاء كرفع الْأَبْصَار إِلَىٰ السَّمَاء، وَلَكِن الْجَهْل يتلاعب بالعباد والزهاد، فَلَا يخلص مِنْهُ إِلَّا علماؤهم»، كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٤١٧، ٤١٨).

(١) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٦٥٠، رقم ٦١٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٢٧٨، رقم ١٦٦٤١)، والشعب (٧/ ٢٨٨، رقم ٥٠٢٢)، والأسماء والصفات (١/ ٥٥٢، رقم ٤٧٨)، من طريق إبراهيم بن عبد الله؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٠٧) من طريق وكيع، وغيره، عن الأعمش؛ به.

يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[1]:

«إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ؛ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَصْلٌ

٦٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ [الْبُرْجِيُّ][2] عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]:

[ب/٦٧/أ]

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا».

٦٣٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ عِمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

---

(١) أخرجه المصنف في الحجة في بيان المحجة (١/ ١٩٩، رقم ٦٨، و١/ ٣١٥، رقم ١٤٩)، بنفس الإسناد، وأخرجه أحمد (٢/ ١٠١)، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٤٠٣، رقم ١٤٨٢)، من طريق محمد بن عبيد؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥) من طريق سالم عن ابن عمر؛ به، وأخرجه مسلم من طرق عن نافع؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو مرسل، وأخرجه مسلم (٦٤/ ٢٨٦٥) عن عياض بن حمار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بغير الجملة الأخيرة. وجاءت هذه الفقرة في الصحيحين عن أبي هريرة وأنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، انظر: اللؤلؤ والمرجان (١٦٥٨، ١٦٦٠).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤/ ٢٣٥، رقم ٣٩٢) ومن طريقه الترمذي (٢٤٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٥٦)، عن عمران بن زيد؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٦)، من طريق أبي يحيىٰ =

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَصْرِفُهُ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ».

٦٣٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ(١):

«إِنَّكُمْ لَتُغْفِلُونَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ: التَّوَاضُعَ».

قَوْلُهَا: «**لَتُغْفِلُونَ**»: أَيْ لَتَتْرُكُونَ.

٦٣٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ(٢):

«كَانَ يُقَالُ: رَأْسُ التَّوَاضُعِ ثَلَاثَةٌ: أَنْ تَبْدَأَ بِالسَّلَامِ عَلَىٰ مَنْ لَقِيتَ، وَأَنْ تَرْضَىٰ بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ، وَأَنْ تَكْرَهَ السُّمْعَةَ وَالْمِدْحَةَ وَالرِّيَاءَ بِالْبِرِّ».

قَوْلُهُ: «**مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ**»: أَيْ [تَرْكِ](٣) شَرَفِ الْمَجْلِسِ؛ أَيْ: وَأَنْ تَرْضَىٰ بِالْمَوْضِعِ الدُّونِ الَّذِي [يُجْلَسُ](٤) فِيهِ بَدَلَ الْمَجْلِسِ الرَّفِيعِ.

= الطويل، عن زيد العمي؛ به، قال الترمذي: حديث غريب، وقال الألباني في «ضعيف الترمذي» رقم (٤٤٤): ضعيف، إلا جملة المصافحة فهي ثابتة.

(١) أخرجه وكيع في الزهد (ص٤٦٣، ٢١٣)، عن مسعر؛ به، ومن طريق مسعر أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ١٣٢، رقم ٣٩٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٧٣٩)، وأبو داود في الزهد (٣٢٤)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص١٠٧، رقم ٨٠)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٨٥٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص١٥٤، رقم ١١٨)، والجوهري في التواضع (١/ ٤٥، رقم ٨).

(٣) في (ب): بذل.

(٤) في (ب): نجلس.

٦٣٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا أَبُو طَلْحَةَ الْوَسَاوِسِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَسَأَلْتُهُ: مَا التَّوَاضُعُ؟ قَالَ[1]: «أَنْ تَخْضَعَ لِلْحَقِّ وَتَنْقَادَ لَهُ». / [٨٣/أ]

٦٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشَّكْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ شُخْرُفٍ[2] يَقُولُ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي النَّوْمِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ[3]:

«التَّوَاضُعُ تَرْفَعُ[4] الْفَقِيرَ عَلَىٰ الْغَنِيِّ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تَوَاضُعُ الْغَنِيِّ لِلْفَقِيرِ».

٦٤٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَمِّي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ النَّيْسَابُورِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: قَالَ الْمَأْمُونُ[5][6]:

«أَظْلَمُ النَّاسِ لِنَفْسِهِ؛ مَنْ عَمِلَ بِثَلَاثٍ: مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ مَنْ يُبْعِدُهُ، وَيَتَوَاضَعُ لِمَنْ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص١١٨، رقم ٨٨)، والسلمي في طبقات الصوفية (ص٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٩١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٤٢٩، رقم ٦٤٧).

(٢) الفتح بْنُ شخرف بْنِ داود بْنِ مزاحم، أَبُو نصر الكشيُّ الزاهد، كان أحد العباد السياحين، توفي سنة ٢٧٣ هـ، وكانت له جنازة عظيمة، وشيعه خلائق.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٦٣)، تاريخ دمشق (٤٨/ ٢٢٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٨٥).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٥٠٣، رقم ٧٨٨٤).

(٤) كذا، والصواب «يَرْفَعُ»، كما جاء في «شعب الإيمان» للبيهقي.

(٥) عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد أبو العباس الخليفة العباسي، سابع الخلفاء العباسيين، له محاسن وسيرة طويلة، لولا ما أتاه من محنة الناس في القول بخلق القرآن، ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـ، وتوفي سنة ٢١٨ هـ في بذندون، ودفن في طرسوس.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٧٢)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٢٢٥)، الأعلام للزركلي (٤/ ١٤٢).

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٣١٦).

لَا يُكْرِمُهُ، وَيَقْبَلُ مَدْحَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ».

٦٤١- وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَمِّي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْفَقِيهُ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ[1]:

«لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَرْفَعَ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، وَلَا يَضَعَ نَفْسَهُ دُونَ دَرَجَتِهِ».

٦٤٢- وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عَمِّي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا وَالِدِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُجَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشُّرُوطِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمُهَلَّبِيَّ يَقُولُ: قَالَ ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ[2]:

«عَلَامَةُ السَّعَادَةِ ثَلَاثٌ: مَتَىٰ مَا زِيدَ فِي عُمْرِهِ نَقَصَ مِنْ حِرْصِهِ، / وَمَتَىٰ مَا زِيدَ فِي مَالِهِ زِيدَ فِي سَخَائِهِ، وَمَتَىٰ مَا زِيدَ فِي قَدْرِهِ زِيدَ فِي تَوَاضُعِهِ. وَعَلَامَةُ الشَّقَاءِ ثَلَاثٌ: مَتَىٰ مَا زِيدَ فِي عُمْرِهِ زِيدَ فِي حِرْصِهِ، وَمَتَىٰ مَا زِيدَ فِي مَالِهِ زِيدَ فِي بُخْلِهِ، وَمَتَىٰ مَا زِيدَ فِي قَدْرِهِ زِيدَ فِي تَجَبُّرِهِ وَتَكَبُّرِهِ».

[٢٧/ب]

٦٤٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ[3]، قَالَ[4]:

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٤٩٩، رقم ٧٨٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٠٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٤١٢).

(٣) يزيد بن ميسرة بن حلبس أبو حلبس الدمشقي، سمع أم الدرداء، وأبا إدريس، روىٰ عنه: معاوية بن صالح، وصفوان بن عمرو، سكن حمص، وكان واعظًا زاهدًا عارفًا.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٧٤/ ١١٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٤٠).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٣١، ٤٣٢).

«قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمَا تَوَاضَعُونَ كَذَلِكَ تُرْفَعُونَ، وَكَمَا تَرْحَمُونَ كَذَلِكَ تُرْحَمُونَ، وَكَمَا تَقْضُونَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ كَذَلِكَ يَقْضِي اللهُ مِنْ حَوَائِجِكُمْ».

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّوَكُّلِ

٦٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ / مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ[١]، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ[٢]: [٨٢/أ]

«**لَوْ أَنَّكُمْ [تَتَوَكَّلُونَ][٣] عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

قَوْلُهُ: «**خِمَاصًا**»: أَيْ جِيَاعًا، [وَقَوْلُهُ][٤]: «**بِطَانًا**»: أَيْ شِبَاعًا.

٦٤٥- أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ، ثَنَا [أَبُو][٥] الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٠)، وابن حبان (٧٣٠) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ١٩٦، رقم ٥٥٩) عن حيوة بن شريح؛ به، ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي (١/ ٥٥، رقم ٥١)، والترمذي (٢٣٤٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٨٩، رقم ١١٨٠٥)، وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٤)، من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣١٠)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١/ ٣٣٢، رقم ٢٠٥): إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن هبيرة فمن رجال مسلم.

(٣) في (ب): توكلون.

(٤) في (ب): «وتروح».

(٥) زيادة من (ب).

الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[١]:

«إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ. يَقُولُ الْمَلَكُ: هُدِيتَ. فَإِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ الْمَلَكُ: وُقِيتَ - أَوْ: قُوِّيتَ -. وَإِذَا قَالَ: أَتَوَكَّلُ عَلَىٰ اللهِ. قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ. قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ ذَلِكَ: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَقُوِّيَ - أَوْ: وُقِيَ - وَكُفِيَ» - الشَّكُّ مِنْ حَامِدٍ -[٢].

٦٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ - يَعْنِي الرَّازِيَّ -، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ

---

(١) أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ص١٠٥، رقم ٣٤٩)، من طريق عمرو بن عطية؛ عن أبيه؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٥٥٤)، وقال: «نعم، للحديث إسناد صحيح عن أنس بن مالك مرفوعًا نحوه دون ذكر الملكين والقرينين، عند ابن حبان (٢٣٧٥) وغيره».

(٢) أخرجه ابن شاهين من طريق عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فقال: «وُقِيتَ - وُقِيَ» من غير شك.

(٣) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص٣٧، رقم ١) عن أحمد بن منصور؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٦٥) عن هاشم عن أبي جعفر؛ به، بزيادة رجل بين صالح بن كيسان وعثمان بن عفان، وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل (ص٧٠، رقم ٤٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤٣٩، رقم ٤٩١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٩، رقم ٣٠٣٨) من طريق بقية بن الوليد عن أبي جعفر الرازي؛ به، بزيادة (ابن لعثمان بن عفان) بين ابن كيسان وعثمان، انظر علل الدارقطني (٣/ ٦٥، رقم ٢٨٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٩٩٥).

ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ».

٦٤٧- أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَلَّانَ الْكَرْجِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَشْيَبُ، ثَنَا شَيْبَانُ - يَعْنِي النَّحْوِيَّ -، [عَنْ قَتَادَةَ][1] عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[2] (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[3].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، / ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا هِشَامٌ - يَعْنِي الدَّسْتُوَائِيَّ -، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[4].

[ب/٦٨/أ]

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ[5]، / الْحَدِيثُ لَهُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

[أ/٨٤/أ]

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٥٣، رقم ٢٣٦٢٤)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٩/ ٢٣١، رقم ٥٣٣٩)، عن الحسن بن موسىٰ؛ به.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٥، رقم ٩٧٦٥)، من طريق خلف بن موسىٰ؛ به، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٩٣، رقم ٢٤٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٦، رقم ٩٧٦٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٢١، رقم ٨٧٢١)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ به.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٧، رقم ٩٧٦٧)، من طريق هشام؛ به، قال شعيب الأرنؤوط: في تخريج المسند (٧/ ٩٧، رقم ٣٩٨٨): إسناده ضعيف لانقطاعه، الحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمران بن حصين.

(٥) بعده في (ب): ولفظ

أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ كَبْكَبَةٌ[2] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[3]. فَقُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: فَقِيلَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ[4] قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ. قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، رَضِيتُ يَا رَبِّ. قَالَ: فَقِيلَ لِي: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِدًىٰ لَكُمْ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق عن معمر في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٨، رقم ١٩٥١٩)، وعنه أحمد (١/ ٤٠١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٦، رقم ٩٧٦٦)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم (٦٣٩٧)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٦/ ٣٥٤، رقم ٣٨٠٦): حديث صحيح، الحسن - وهو البصري - وإن لم يسمع من عمران بن حصين، قد تابعه العلاء بن زياد.

(٢) **الكبكبة**: الْجَمَاعَة الَّتِي قد انْضَمَّ بَعْضهَا إِلَىٰ بعض، يقال: كُبْكُبَة وكَبْكَبَة. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٧٦)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٠٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٤٤)، المعجم الوسيط (٢/ ٧٧٤) «كبكب».

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) **الظراب**: جمع ظرب، وهو أصغر من الجبل. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/ ٣٣٢)، غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٥٨٤)، الغريبين في القرآن والحديث (٤/ ١٢٠٠).

ثَمَّ أُنَاسًا يَتَهَارَشُونَ[١].

قَالَ: فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ السَّبْعِينَ. قَالَ: فَدَعَا لَهُ. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: «قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ». قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ أَلْفًا؟ قُلْنَا: قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا حَتَّىٰ مَاتُوا. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

قَوْلُهُ: «أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ»: أَيْ أَخَّرْنَاهُ وَأَطَلْنَاهُ، وَالْعِصَابَةُ: الْجَمَاعَةُ، وَالنَّفَرُ: أَكْثَرُ مِنْهُمْ، وَالْكَبْكَبَةُ: أَكْثَرُ مِنَ النَّفَرِ، وَالظِّرَابُ: الْجِبَالُ، وَيَتَهَارَشُونَ: أَيْ يَتَقَاتَلُونَ. وَقَوْلُهُ: «لَا يَكْتَوُونَ»: مِنَ الْكَيِّ، «وَلَا يَسْتَرْقُونَ»: مِنَ الرُّقْيَةِ، «وَلَا يَتَطَيَّرُونَ»: مِنَ التَّطَيُّرِ؛ أَيْ: لَا يَطْلُبُونَ الشِّفَاءَ بِالْكَيِّ وَلَا بِالرُّقْيَةِ، وَلَا يَعْتَمِدُونَ عَلَىٰ التَّطَيُّرِ.

٦٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، / ثَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ[٢]:

---

(١) يتهارشون: أي يتقاتلون، ورويت: «يتهاوشون»، أي: يدْخل بَعضهم فِي بعض ويخالط بَعضهم بَعْضًا. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٧٦)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣/ ٤٩٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٦٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٧، رقم ١٩٩٣) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٠٦)، من طريق مسعر عن علي بن بذيمة؛ به، مختصرًا، وصححه الحاكم، وانظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤/ ٥١، ٥٢).

وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئًا، فالحديث فيه انقطاع، انظر: علل الدارقطني (٥/ ٣٠٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٥٦)، والضعيفة للألباني (٣/ ٢٣٠)

«يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَنِي فُلَانٍ أَغَارُوا عَلَيْنَا، فَأَخَذُوا ابْنِي وَإِبِلِي وَغَنَمِي، فَأْمُرْ لِي بِشَيْءٍ. فَقَالَ: سَلِ اللهَ. فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: سَلِ اللهَ - مَرَّاتٍ -، وَقَالَ: مَا عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ طَعَامٍ. فَأَتَىٰ أَهْلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا قَالَ [لَكَ][1]؟ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ لَكَ! / قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ رَدَّ عَلَيَّ ابْنِي وَغَنَمِي وَإِبِلِي، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطَّلَاق: ٢]، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَكُّلِ».

[ب/٢٨/ب]

٦٤٩- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، وَإِنَّمَا تُجَالَسُونَ بِالْأَمَانَةِ، لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النُّوَّامِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِينَ، وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ بِالثِّيَابِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَىٰ النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَىٰ النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (٢/ ٩٦٧، رقم ١٠٧٠- بغية الحارث)، من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٢٥- منتخب)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠)، والمخلص في المخلصيات (٤/ ٧٥، رقم ٣٠٢٠)، وسبعة مجالس من أماليه (ص: ٨١، رقم ٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ١٣٣)، من طريق أبي المقدام هشام بن زياد؛ به، وفيه قصة لمحمد بن كعب مع عمر بن عبد العزيز، كما في الحديث التالي، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٧٨٦).

فِي يَدَيْهِ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ وَجَلَدَ عَبْدَهُ وَمَنَعَ رِفْدَهُ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةً وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، إِنَّ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، وَلَا تَظْلِمُوا وَلَا تُعَاقِبُوا ظَالِمًا بِظُلْمٍ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ، إِنَّمَا الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ: / أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، أَوْ أَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ، أَوْ أَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَارْدُدْهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ». [أ/٨٥/أ]

٦٥٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنبأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ وَدَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ[1]:

«قَدِمْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامَ، قَالَ: وَقَدْ كُنْتُ عَهِدْتُهُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ عَلَيْنَا أَمِيرًا وَهُوَ شَابٌّ غَلِيظُ الْبَضْعَةِ مُمْتَلِئُ الْجِسْمِ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا حَالُهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا أَصْرِفُ بَصَرِي عَنْهُ، قَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرًا لَمْ تَكُنْ تَنْظُرُهُ إِلَيَّ مِنْ قَبْلُ. قَالَ: فَقُلْتُ: تُعْجِبُنِي، قَالَ: فَمَا أَعْجَبَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِمَا حَالَ مِنْ لَوْنِكَ وَنَحَلَ مِنْ جِسْمِكَ وَنُفِيَ مِنْ شَعْرِكَ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي يَا ابْنَ كَعْبٍ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فِي قَبْرِي حِينَ تَقَعُ حَدَقَتَايَ عَلَىٰ وَجْنَتَيَّ وَيَسِيلُ مَنْخِرَايَ

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق عن عبد الله بن سوار، وداود بن إبراهيم، عن هشام بن زياد عند غير المصنف، وانظر التخريج السابق.

وَفَمِي صَدِيدًا وَدَمًا، كُنْتَ لِي أَشَدَّ نُكْرَةً، أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثًا كُنْتَ حَدَّثْتَنِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَرَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ / ﷺ: [ب/٦٩/أ]

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، وَإِنَّمَا تُجَالَسُونَ بِالْأَمَانَةِ، وَلَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِ، وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ بِالثِّيَابِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَىٰ النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَىٰ النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي [يَدِ][1] اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ وَمَنَعَ رِفْدَهُ وَجَلَدَ عَبْدَهُ، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: مَنْ لَا يُقِيلُ عَثْرَةً وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، / إِنَّ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، أَلَا وَلَا تَظَالَمُوا وَلَا تُكَافِئُوا ظَالِمًا بِظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». [أ/٨٥/ب]

قَالَ: [وَاللَّفْظُ][2] لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَّارٍ.

فَصْلٌ

٦٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ

---

(١) في (ب): يدي.

(٢) في (ب): «اللفظ».

الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١):

«مَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ اللهِ كَفَاهُ مُؤْنَتَهُ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهَا».

٦٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَّانِيُّ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا قَيْسٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢):

فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطَّلَاقُ: ٢]، قَالَ: فَالْمَخْرَجُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ وَيَمْنَعُهُ، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطَّلَاقُ: ٣]، قَالَ: قَاضٍ أَمْرَهُ عَلَىٰ مَنْ تَوَكَّلَ وَمَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ، وَجَعَلَ فَضْلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا.

٦٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص١٨، رقم ١٧) عن أبي العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص٤٦، رقم ٢٦)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٤٦، رقم ٣٣٥٩)، والصغير (١/ ١٠٢، رقم ٣٢١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٩٨، رقم ٤٩٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٥١، رقم ١٠٤٤)، من طريق إبراهيم بن الأشعث؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٥٤).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٩٥) لابن مردويه.

تُرَابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ شَقِيقًا الْبَلْخِيَّ[(١)] يَقُولُ[(٢)]:

«لِكُلِّ وَاحِدٍ مَقَامٌ: فَمُتَوَكِّلٌ عَلَىٰ مَالِهِ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَىٰ لِسَانِهِ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَىٰ شَرَفِهِ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَىٰ سَلْطَنَتِهِ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فَأَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَدْ وَجَدَ [الِاسْتِرْوَاحَ][(٣)]؛ نَوَّهَ اللهُ بِهِ، / وَرَفَعَ قَدْرَهُ، قَالَ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفُرْقَانُ: ٥٨]. فَأَمَّا مَنْ كَانَ مُسْتَرْوِحًا إِلَىٰ غَيْرِهِ فَيُوشِكُ أَنْ يُنْقَطَعَ [بِهِ][(٤)] فَيَبْقَىٰ».

[ب/٦٩/ب]

٦٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلْكَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ][(٥)] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ[(٦)]، / حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(٧)]:

[أ/٨٦/أ]

«إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ وَسَمَ الدُّنْيَا بِالْوَحْشَةِ لِيَكُونَ أُنْسُ الْمُنْقَطِعِينَ إِلَيْهِ».

---

(١) شقيق بن إبراهيم أبو علي الأزدي البلخي الزاهد، قال ابن عساكر: أحد شيوخ التصوف، له قدم فيه موصوف وكلام في التوكل معروف. صَحِبَ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَدْهَمَ، وتوفي سنة ١٩٤ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٢٣/ ١٣١)، صفة الصفوة (٢/ ٣٣٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٢٧)، السير (٩/ ٣١٣).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٦٦، رقم ١٢٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ١٤٠).

(٣) في (ب): الاستراح.

(٤، ٤) سقطت من (ب).

(٦) بعده في (ب): قال.

(٧) لم أقف عليه، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٣٠) عن شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَان.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّفَكُّرِ فِي آلَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

٦٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ [عَبْدُ الْمَلِكِ][1] بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ[2]، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ[3]:

«بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ انْصَرَفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، رُكُوعُهُمَا مِثْلُ سُجُودِهِمَا، وَسُجُودُهُمَا مِثْلُ قِيَامِهِمَا، وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْحُجْرَةِ، وَأَنَا فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَرْمُقَنَّ اللَّيْلَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ صَلَاتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ مَكَانَهُ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّىٰ سَمِعْتُ غَطِيطَهُ، قَالَ: ثُمَّ تَعَارَّ فَقَامَ فَنَظَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَفَكَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ الْخَمْسَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ».

قَوْلُهُ: «لَأَرْمُقَنَّ»: أَيْ لَأَنْظُرَنَّ نَظَرًا شَدِيدًا، وَ«تَعَارَّ»: [أَيِ][4] اسْتَيْقَظَ وَهَبَّ مِنْ مَنَامِهِ، وَ«الْغَطِيطُ»: صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ خَفِيفٌ.

---

(١) في (ب): عبد الله.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٣٩، رقم ٢٢٣٤)، عن إبراهيم بن أبي داود؛ به، وأخرجه عنه أيضًا الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٠٩، رقم ٥٢٨٩)، و
وأخرجه البخاري (٨٥٩)، وصحيح مسلم (٧٦٣) من طريق عمرو بن دينار عن كريب؛ به، بنحوه.

(٤) زيادة من (ب).

٦٥٦- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنبأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّارُ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ أَشْرَسَ، ثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نَبَاتَةَ الْوَاسِطِيُّ أَبُو مُكَرَّمٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ[١]:

انْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَدَخَلْنَا عَلَيْهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَنَا حِجَابٌ، فَقَالَتْ: يَا عُبَيْدُ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِنَا؟ قَالَ: قَوْلُ الشَّاعِرِ: (زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا)[٢]، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ذَرْنَا. أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ:

«كُلُّ أَمْرِهِ [كَانَ عَجَبًا][٣]، أَتَانِي فِي لَيْلَتِي حَتَّىٰ مَسَّ جِلْدُهُ[٤] جِلْدِي، ثُمَّ قَالَ: **ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ لِرَبِّي**. قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ، وَإِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ تَعَبَّدَ لِرَبِّكَ. فَقَامَ إِلَىٰ الْقِرْبَةِ، فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرْ صَبَّ الْمَاءِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَبَكَىٰ حَتَّىٰ بَلَّ لِحْيَتَهُ، ثُمَّ سَجَدَ / وَبَكَىٰ حَتَّىٰ بَلَّ الْأَرْضَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَىٰ جَنْبِهِ، فَبَكَىٰ إِذْ أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَتْ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ

[٢٨/ب]

---

(١) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٢/ ٣٣، رقم ٤٦١٨)، من طريق الكلبي؛ به، وابن حبان (٦٢٠)، والسمرقندي في تنبيه الغافلين (ص٥٦٩، رقم ٩١٨) من طريق عطاء؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٦٨).

(٢) أي لا تكثر الزيارة فتُمَلّ. وهو من أمثال العرب، وأول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي، وصحَّ عن النَّبي ﷺ، وفي الشعر:

إذا شئت أن تُقْلَىٰ فَزُرْ مُتَوَاتِرًا ... وإن شئت أن تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غَبًّا

انظر: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/ ٥٠٥)، ومجمع الأمثال للميداني (١/ ٣٢٢)، صحيح الترغيب للألباني (٢٥٨٣).

(٣) في (ب): عجب.

(٤) بعده في (ب): في.

ذَنْبِكَ مَا تَقَدَّمَ [مِنْهُ][1] وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: وَيْحَكَ يَا بِلَالُ، وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَبْكِيَ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٩٠]، / ثُمَّ قَالَ: وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا».

[ر/٧٠/أ]

٦٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سِبْطُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ[2]، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا أَبُو إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ أُولُو الْأَلْبَابِ؟ قَالُوا: أَيُّ أُولِي الْأَلْبَابِ تُرِيدُ؟ قَالَ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٩١]، عُقِدَ لَهُمْ لِوَاءٌ فَاتَّبَعَ الْقَوْمُ لِوَاءَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ

٦٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الطَّيْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوسَوِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَدَمِيُّ بِالرَّمْلَةِ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبِي، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

---

(١) في (ب): من ذنبك.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٤٠٧)، وأبو إلياس هو إدريس بن سنان ابن بنت وهب بن منبه، ضعيف. انظر ميزان الاعتدال (١/ ١٦٩)، والتقريب (ص٩٧). ولم أقف لأبيه على ترجمة.

(٤) أخرجه الديلمي (٢/ ٥٦، رقم ٢٣١٨)، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش =

«تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللهِ؛ فَإِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ [السَّابِعَةِ][1] وَبَيْنَ كُرْسِيِّهِ سَبْعَةَ آلَافِ نُورٍ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ».

٦٥٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«دُونَ اللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهُ».

٦٦٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، / [أ/ ٨٧/ أ]

=

(ص٣٤٢، رقم ١٦)، وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٢١٢، رقم ٢)، وابن بطة في الإبانة (٧/ ١٥٠، رقم ١٠٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٢٣، رقم ٨٨٧)، من طرق عن عاصم بن علي؛ به، موقوفًا علىٰ ابن عباس، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٤٧٢)، وقال في الصحيحة (٤/ ٣٩٧): وهذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط، وعاصم بن علي وأبوه فيهما ضعف، وابنه خير منه.

(١) في (ب): والأرض.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٧٨٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١٢/ ٥٢٠، رقم ٧٥٢٥)، ومعجمه (ص٩٠، رقم ٨٢)، والروياني في مسنده (٢/ ٢١٢، رقم ١٠٥٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٤٨، رقم ٥٨٠٢)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٢)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٦٧، رقم ٢٦٣)، وابن شاهين في فوائده (ص٧٦، رقم ٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٩٢، رقم ٨٥٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٦)، من طريق مكي بن إبراهيم عن موسىٰ بن عبيدة؛ به، وعن موسىٰ بن عبيدة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال العقيلي: وقد روي هذا من غير هذا الوجه مرسلا، فأسنده من هو نحو موسىٰ بن عبيدة أو دونه، وقال البيهقي: تفرد به موسىٰ بن عبيدة الربذي، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له، وقال الألباني في الضعيفة (١٤/ ٨): من منكرات موسىٰ بن عبيدة الرَّبذي.

قَالَ[(١)]: «أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْمًا، فَقَالَ: **مَا لَكُمْ؟** قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي الْخَالِقِ. فَقَالَ لَهُمْ: **تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِهِ وَلَا [تَتَفَكَّرُوا][(٢)] فِي الْخَالِقِ، لَا تَقْدُرُونَ قَدْرَهُ**».

٦٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الزَّمِّيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«**تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ - يَعْنِي عَظَمَتَهُ - **وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللهِ** عَزَّوَجَلَّ».

٦٦٢- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ[(٤)]: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، فَقَالَ: «**تَفَكَّرُوا**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٢١٦، رقم ٥)، من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن رجل عن ابن عباس؛ به، وهناد في الزهد (٢/ ٤٦٩) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة مرسلًا، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٤٨٩)، من طريق مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس، بسياق أطول منه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٤٧٠)، وانظر تفسير ابن كثير (٧/ ٤٣٢).

(٢) في (ب): تفكروا.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٥٠، رقم ٦٣١٩)، وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٢١٠، رقم ٦٣١٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٥٨٠، رقم ٩٢٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٦٢، رقم ١١٩)، من طريق علي بن ثابت؛ به، قال البيهقي: هذا إسناد فيه نظر، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٨١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك، وحسنه الألباني بشواهده في الصحيحة رقم (١٧٨٨).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٤٠٨) للمصنف ولابن أبي الدنيا في التفكر، وهو مرسل، عمرو بن مرة تابعي ثقة، انظر: التقريب (٤٢٦)، وانظر تخريج الحديث قبل السابق.

فِي الْخَلْقِ وَلَا [تتفكَّرُوا][1] فِي الْخَالِقِ».

٦٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ عُمَرَ][2] بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ الْقَيْسِيُّ، / ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]: [ب/ ٧٠/ ب]

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللهِ، فَقَالَ: فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ؟ قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ اللهِ، قَالَ: [لَا][4] تَفَكَّرُوا فِي اللهِ، وَلَكِنْ تَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ اللهُ؛ فَإِنَّهُ خَلَقَ خَلْقًا قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَىٰ وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ الْعُلْيَا، مَا بَيْنَ [كَتِفِهِ][5] إِلَىٰ أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِمِائَةِ عَامٍ، فَالْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِ».

فَصْلٌ

٦٦٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ ثَابِتٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ -، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[6]:

---

(١) في (ب): تفكروا. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٢٣٧، رقم ٢١)، عن يوسف بن يعقوب؛ به، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٦)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث؛ به، وقال الألباني في الصحيحة رقم (١٧٨٨): وهذا إسناد حسن في الشواهد، وعبد الجليل وشهر وهو ابن حوشب صدوقان سِيِّئَا الحفظ، وسائر الرجال ثقات.

(٤) في (ب): فلا. (٥) في (ب): كتفيه.

(٦) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٣٥، رقم ٣٦٥٧٤)، والحارث في =

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْنَا إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا / الْحَيَّاتُ يُرَيْنَ خَارِجًا مِنْ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَأَيْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِوَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا [يَا][1] جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَخْرُجُونَ، أَوْ قَالَ: يُخَرِّقُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ، أَلَّا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ».

[ب/٨٧/أ]

٦٦٥- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ اللهِ[2] بْنُ وَاصِلٍ الْأَسَدِيُّ[3]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، أَنْبَأَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

مسنده (١/ ١٦٩، رقم ٢٥ - بغية)، وابن ماجه بذكر أكَلَة الربا فقط (٢٢٧٣)، من طريق حماد بن سلمة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٦): رواه أحمد، وروىٰ ابن ماجه منه قصة أكلة الربا، وفيه أبو الصلت لا يعرف، ولم يرو عنه غير علي بن زيد، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١١٦٣).

(١) سقطت من (ب).

(٢) كذا في النسختين الخطيتين، وفي العظمة لأبي الشيخ، وشعب الإيمان للبيهقي: (عبد الأعلىٰ) وهو الصواب، انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٦/ ٣٧٩، ٣٨٠).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٢٢٥، رقم ١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٥٠٩، رقم ٢٠٢٩)، من طريق ابن أبي الدنيا؛ به، وعزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٥/ ٥٩، رقم ٣٧٣٦) لابن أبي الدنيا في التفكر، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٥٨٦): موضوع، وقال: وآفته عنبسة بن عبد الرحمن.

«أَعْطُوا أَعْيُنَكُمْ حَظَّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا حَظُّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ وَالِاعْتِبَارُ عِنْدَ عَجَائِبِهِ».

٦٦٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ [عَبْدِ اللهِ][1] بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَثِيرًا مَا كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا تَرْعَىٰ غَنَمًا، فَقَالَ ابْنُهَا: يَا أُمَّهْ مَنْ خَلَقَكِ؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ أَبِي؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَنِي؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْجَبَلَ؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْغَنَمَ؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: إِنِّي أَسْمَعُ لِلَّهِ شَأْنًا. ثُمَّ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ عَنِ الْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَثِيرًا مَا يُحَدِّثُنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَثِيرًا يُحَدِّثُنَا بِهِ.

فَصْلٌ

٦٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ بِبَلْخٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلَاثِينَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التفكر والاعتبار عن إسحاق بن إبراهيم؛ به، كما في تفسير ابن كثير (٥/ ٤٢٦)، ومن طريق إسحاق أخرجه أبو يعلىٰ كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٣٧٩)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٩) وقال: وليس لهذا الحديث أصل، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٤١، رقم ١٧٣٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٢)، من طريق عبد الله بن جعفر؛ به، قال ابن عدي: غير محفوظ، وقال ابن كثير: في إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد الإمام علي بن المديني، وقد تكلموا فيه. وقال أيضًا: ضعفه ولده الإمام علي بن المديني وغيره.

[ب/٧١/أ]
[أ/٨٨/أ]

عَبْدِ [الرَّحْمَنِ][(١)] الْبُخَارِيُّ بِبَلْخٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ أَحْمَدَ][(٢)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَفِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ / مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ[(٣)]:

«إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَلَهُمْ بِذَلِكَ أَجْرٌ، وَمِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ وَعَلَيْهِمْ بِذَلِكَ إِصْرٌ، وَتَفَكُّرُ سَاعَةٍ / خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ».

٦٦٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٤)]، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَ عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[(٥)]، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ[(٦)]:

«كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا شَهِدْتُ جِنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسِوَىٰ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ».

---

(١) في (ب): الرحيم.
(٢) سقطت من (ب).
(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣٣٢، رقم ٩٤٩) عن محمد بن شعيب؛ به، قال يحيىٰ بن صاعد: «تفرد به ابن المبارك غريب الإسناد صحيح».
(٤) بعده في (ب): قال.
(٥) بعده في (ب): عن أبيه.
(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٨٢)، ومن طريقه أحمد (٤/ ٣٥١)، عن يحيىٰ بن أيوب؛ به، وأخرجه ابن الاعرابي في معجمه (٣/ ١٠٤٥، رقم ٢٢٤٩)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٠٥، رقم ٥٥٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٦، رقم ٥٢٦٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٦٠، رقم ٨٨١)، والبيهقي في الشعب (١١/ ٤٦٠، رقم ٨٨٣٥)، من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيىٰ بن أيوب وابن لهيعة، كلاهما عن عمارة بن غزية؛ به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٠): رواه الطبراني وأحمد بنحوه، ورجاله وثِّقوا، وقال شعيب الارنؤوط في تخريج المسند (٣١/ ٤٣٩، رقم ١٩٠٩٣): إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد الله بن عمرو.

٦٦٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّامِيُّ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ(١):

«لَوْ تَفَكَّرَ النَّاسُ فِي عَظَمَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَمَا عَصَوُا اللهَ عَزَّوَجَلَّ».

٦٧٠- [وَقَالَ](٢): وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفِرْيَابِيَّ(٣)(٤):

«فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٤٦]، قَالَ: أَمْنَعُ قُلُوبَهُمْ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِي»(٥).

٦٧١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا](٦) الْقَاسِمُ [بْنُ مُحَمَّدِ](٧) بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ(٨):

«مَنْ لَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ حُكْمًا فَهُوَ لَغْوٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ سُكُوتُهُ تَفَكُّرًا فَهُوَ سَهْوٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ نَظَرُهُ اعْتِبَارًا فَهُوَ لَهْوٌ».

٦٧٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ(٩):

«تَفَكَّرُوا وَاعْمَلُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا، وَلَا تَغْتَرُّوا بِالدُّنْيَا؛ فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَسْقَمُ، وَنَعِيمَهَا يَفْنَىٰ، وَشَبَابَهَا يَهْرَمُ».

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٧).

(٢) في (ب): قال.

(٣) محمد بن يوسف أبو عبد الله الضبي الفريابي.

(٤) أخرجه الختلي في المحبة لله (ص١٠٢، رقم ٢٤٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٥٦٧، رقم ٨٩٨٤)، وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٢٢٤، رقم ١١).

(٥) سقط هذا الحديث من النسخة (ب).

(٦، ٧) سقطت من (ب).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٢٤، رقم ١٦٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤١٢).

فَصْلٌ

٦٧٣- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ[1][2]: بَلَغَنِي أَنَّ عَابِدًا تَعَبَّدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَبَّدَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَظَلَّتْهُ غَمَامَةٌ، فَتَعَبَّدَ الرَّجُلُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يُظِلُّهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ وَالِدَتِهِ، فَقَالَ: يَا أُمَّهْ، إِنِّي قَدْ تَعَبَّدْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَلَا أَرَىٰ شَيْئًا يُظِلُّنِي، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، فَكِّرْ هَلْ عَمِلْتَ ذَنْبًا مُذْ أَخَذْتَ فِي عِبَادَتِكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، فَكِّرْ هَلْ هَمَمْتَ بِهِ؟ فَفَكَّرَ ثُمَّ قَالَ: وَلَا هَمَمْتُ بِهِ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، بَقِيَتْ خَصْلَةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنْهَا رَجَوْتُ أَنْ يُظِلَّكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: [هَلْ][3] رَفَعْتَ بَصَرَكَ إِلَىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ رَدَدْتَهُ بِغَيْرِ فِكْرَةٍ؟ قَالَ: كَثِيرًا. قَالَتْ: فَمِنْ ذَلِكَ لَمْ تُظِلَّكَ الْغَمَامَةُ.

٦٧٤- وَقَالَ النَّضْرُ / أَبُو الْمُنْذِرِ لِإِخْوَانِهِ[4]: زُورُوا الْقُبُورَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِقُلُوبِكُمْ، وَشَاهِدُوا الْمَوْقِفَ بِهُمُومِكُمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ. [٧٨/أ/ب]

---

(١) محمد بن النضر أبو عبد الله الحارثي، من عباد الكوفة، روىٰ عن: الأوزاعي يسيرًا، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نصر التمار. قال ابن المبارك: كان إذا ذكر له الموت اضطربت مفاصله. انظر ترجمته في: صفة الصفوة (٢/ ٩٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٤١)، السير (٨/ ١٧٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٣).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) لم أقف عليه، وأخرجه أبو نعيم (١٠/ ١٤٣) بنحوه عن مغيث الأسود.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ التَّجَسُّسِ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

٦٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو [مُحَمَّدٍ][(١)] حَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُعَبِّرُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَاذُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ[(٢)]:

أَتَىٰ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَلِحْيَتُهُ تَقْطُرُ خَمْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَإِنْ يَظْهَرْ لَنَا نَأْخُذْهُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وإِنْ يُظْهِرْ لَنَا شَيْئًا أَخَذْنَاهُ بِهِ».

[ل/ ٧١/ ب]

٦٧٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ

---

(١) في (ب): أحمد.

(٢) أخرجه أبو الشيخ - وهو عبد الله بن محمد بن جعفر - في التوبيخ والتنبيه (ص: ٥٥، رقم ١٠٤) عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص٣٥٧، رقم ٦٦٣)، والبزار (٥/ ١٧٤، رقم ١٧٦٩)، عن عبيد بن أسباط؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٨، رقم ٨١٣٥) وصححه، من طريق أسباط؛ به، قال الترمذي: سألت محمدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث؛ فقال: هذا خطأ، والصحيح عن الأعمش، عن زيد بن وهب،، عن عبد الله: نُهينا عن التجسس.

وأخرجه بلفظ: «نهينا»: ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٢٧، رقم ٢٦٥٦٨) وعنه أبو داود (٤٨٩٠)، وعبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٣٢، رقم ١٨٩٤٥) ومن طريقه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٠٦، رقم ١١٩٧) والطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٠، رقم ٩٧٤١)، من طريق الأعمش؛ به، وصححه الألباني في صحيح وضعيف أبي داود رقم (٤٨٩٠)، وقال مقبل بن هادي في الجامع الصحيح (٣/ ١٩٠، رقم ١٩٣١): هذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط الشَّيخين.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[١]: «إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا.

٦٧٧- قَالَ: وَثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا أَبُو سَهْلٍ الْخُرَاسَانِيُّ، ثَنَا هشام بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«لَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ فِي تُهَمَةٍ مَنْ هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَعْظَمَ جُرْمًا مِنَ السَّارِقِ».

٦٧٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حُرَيْزٍ، قَالَ[٣]:

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، عن محمد بن عوف وعيسىٰ بن محمد الرملي عن الفريابي؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ (١٣/ ٣٨٢، رقم ٧٣٨٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١٤٦، رقم ٤٢٦)، وابن حبان (٤٢٦) وغيرهم من طرق عن الفريابي؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٢٩٥)، وصحيح الترغيب (٢٣٤٢).

(٢) أخرجه الدينوري في المجالسة (٣/ ٢٥٥، رقم ٨٩٨)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٧٦، رقم ٦٢٨١)، من طريق أبي النضر؛ به، قال الذهبي في الميزان في ترجمة أبي سهل الخراساني (٤/ ٥٣٥): هذا حديث منكر رواه عنه أبو النضر هاشم، وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (٢٣٦٥): منكر، وقال: وقد صح عن ابن مسعود موقوفًا، عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨٩).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وقال الحافظ في التقريب (ص١٥٧): حريز أو أبو حريز عن ابن عمر حجازي مجهول.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٨٩٤٤) من طريق أبي قلابة أن عمر حُدِّث أن أبا محجن الثقفي يشرب الخمر في بيته، هو وأصحاب له... فذكره بسياق أخصر من هذا، وهذا منقطع، قال الذهبي في ترجمة أبي قلابة في السير (٤/ ٤٧٢): روىٰ عن عمر بن الخطاب ولم يدركه، فكان يرسل كثيرًا.

«نَهَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه النَّاسَ أَنْ يُوقِدُوا النَّارَ فِي أَخْصَاصِ الْقَصَبِ، وَأَنْ يَجْلِسُوا عَلَىٰ النَّبِيذِ يُعَاقِرُونَهُ، فَأُخْبِرَ بِفِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ جَلَسُوا عَلَىٰ النَّبِيذِ يُعَاقِرُونَهُ وَهُمْ يُوقِدُونَ النَّارَ فِي أَخْصَاصِ الْقَصَبِ، فَجَاءَ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللهِ نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَمْرَيْنِ فَعَصَيْتُمُونِي؛ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تُوقِدُوا النَّارَ فِي أَخْصَاصِ الْقَصَبِ فَفَعَلْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَجْلِسُوا عَلَىٰ النَّبِيذِ تُعَاقِرُونَهُ فَجَلَسْتُمْ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ [لَهُ](١): وَأَنْتَ وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَصَيْتَ اللهَ فِي أَمْرَيْنِ أَعْظَمَ مِمَّا عَصَيْنَاهُ؛ أَمَرَكَ أَنْ تُسَلِّمَ وَمَا سَلَّمْتَ، وَنَهَاكَ عَنِ التَّجَسُّسِ فَجَسَسْتَنَا، / فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ثِنْتَيْنِ بِثِنْتَيْنِ، اغْفِرْ فَنَغْفِرَ، قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا. ثُمَّ خَرَجَ».

[٨٩/أ]

قَوْلُهُ: «يُعَاقِرُونَهُ»: أَيْ يُدِيرُونَ الْكَأْسَ وَيُدَاوِمُونَ عَلَىٰ [الشَّرَابِ](٢)، وَ«الْأَخْصَاصُ»: جَمْعُ [الْخُصِّ](٣)، وَهُوَ بَيْتٌ يُبْنَىٰ مِنَ الْقَصَبِ.

٦٧٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّالِحَانِيُّ، [أَنْبَأَ جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيُّ](٤)، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ النَّحْوِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ(٥):

«خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَإِذَا هُوَ بِضَوْءِ نَارٍ وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَاتَّبَعَ الضَّوْءَ حَتَّىٰ دَخَلَ دَارًا، فَإِذَا سِرَاجٌ فِي بَيْتٍ، فَدَخَلَ - وَذَاكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ -، فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَرَابٌ وَقَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ هَجَمَ عَلَيْهِ [عُمَرُ](٦)،

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (ب): الشرب.

(٣) في (ب): خص. (٤) زيادة من (ب).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ص٥٦، رقم ١٠٨) عن أحمد بن خالد الرازي؛ به، وذكره المصنف في الحجة (ص١٤١) بصيغة التضعيف، والسدي لم يدرك عمر ولم يذكروه في شيوخه، ونعيم بن ميسرة صدوق، ومحمد بن حميد ضعيف. انظر: التقريب (ص٤٧٥، و٥٦٥).

(٦) سقطت من (ب).

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ مَنْظَرًا أَقْبَحَ مِنْ شَيْخٍ يَنْتَظِرُ أَجَلَهُ. فَرَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: بَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعْتَ أَنْتَ أَقْبَحُ؛ إِنَّكَ قَدْ تَجَسَّسْتَ وَقَدْ نُهِيَ عَنِ التَّجَسُّسِ، وَدَخَلْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ خَرَجَ عَاضًّا عَلَىٰ يَدَيْهِ يَبْكِي، وَقَالَ: ثَكِلَتْ عُمَرَ أُمُّهُ إِنْ لَمْ [يَكُ لَهُ رَبُّهُ يَغْفِرُهُ][1]، تَجِدُ هَذَا كَانَ يَسْتَخْفِي بِهَذَا مِنْ أَهْلِهِ فَيَقُولُ: الْآنَ رَآنِي عُمَرُ، [فَيَتَتَايَعُ][2] فِيهِ. قَالَ: وَهَجَرَ الشَّيْخُ مَجَالِسَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينًا، فَبَيْنَا عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِينٍ جَالِسٌ إِذَا هُوَ بِهِ قَدْ جَاءَ شِبْهَ الْمُسْتَخْفِي حَتَّىٰ جَلَسَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَرَآهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: عَلَيَّ بِهَذَا الشَّيْخِ، فَأُتِيَ، فَقِيلَ لَهُ: أَجِبْ. فَقَامَ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّ عُمَرَ سَيُؤَنِّبُهُ بِمَا رَأَىٰ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ادْنُ مِنِّي، فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ / حَتَّىٰ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَدْنِ مِنِّي أُذُنَكَ، فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ فَقَالَ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ رَسُولًا مَا أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا ابْنَ مَسْعُودٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مَعِي، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْنِ مِنِّي أُذُنَكَ، فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ فَقَالَ: وَلَا أَنَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ رَسُولًا مَا عُدْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا، فَرَفَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَهُ يُكَبِّرُ مَا يَدْرِي النَّاسُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُكَبِّرُ».

[ر/٧٢/أ]

فَصْلٌ

٦٨٠- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَزَّالٍ[3]:

«**أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَ عَلَيْهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ.** يَقُولُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ][4]».

---

(١) في (ب): «يغفر له ربه»، وهو أظهر.

(٢) في (أ): «فيتيايع»، والصواب ما في (ب).

والتتايع في الأمر: اللجاج فيه، وفي الشر: التهافت والإسراع والمتابعة فيه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٣)، ومقاييس اللغة (١/ ٣٦٠) «تيع»، والنهاية (١/ ٢٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٧٧)، وأحمد (٥/ ٢١٦)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٦٠).

(٤) زيادة من (ب).

٦٨١- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاطَّلَعَ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ / سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَسَدَّدَ بِهِ نَحْوَهُ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ. [٨٩/أ]

٦٨٢- وَعَنْ مُجَاهِدٍ[(٢)]: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الْحُجُرَاتُ: ١٢]، قَالَ: خُذُوا مَا ظَهَرَ، وَدَعُوا مَا سَتَرَ اللهُ.

٦٨٣- وَعَنِ الضَّحَّاكِ[(٣)(٤)] فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الْحُجُرَاتُ: ١٢]، قَالَ: لَا تَلْتَمِسْ عَوْرَةَ أَخِيكَ.

٦٨٤- وَقَالَ الْحَسَنُ[(٥)(٦)]: مَنْ وَجَدَ دُونَ أَخِيهِ سِتْرًا فَلَا يَكْشِفْهُ وَلَا تَجَسَّسْ أَخَاكَ وَقَدْ نُهِيتَ أَنْ تَجَسَّسَهُ.

٦٨٥- وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قُلْتُ: الرَّجُلُ يَظْهَرُ مِنْهُ خَرِبَةٌ فِي دِينِهِ أَذْكُرُهُ عِنْدَ أَصْحَابِهِ؟ فَقَالَ: لَا؛ لِأَنَّ لَهُ حُرْمَةَ السَّتْرِ لَا تَذْكُرْهُ[(٧)].

[قَالَ الشَّيْخُ][(٨)]: الْخَرِبَةُ: الزَّلَّةُ وَالْعَيْبُ.

---

(١) لم أقف عليه من حديث ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وأخرجه أحمد (٣/ ١٩١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٦٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص٣٥٩، رقم ٧٥٩)، من حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٦١٢).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/ ٣٠٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٦٧) إلىٰ عبد بن حميد، وابن المُنْذر.

(٣) الضحاك بن مزاحم، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو القَاسِمِ، المفسر، كَانَ مِنْ أَوعِيَةِ العِلْمِ، وَلَيْسَ بِالمُجَوِّدِ لِحَدِيْثِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري، من سادات التابعين وكبرائهم.

(٦) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ١٨١، رقم ٢٠٢٧٠)، وابن المبارك في الزهد (١/ ٢٣٣، رقم ٦٦٥).

(٧) أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ص٥٦، رقم ١٠٦).

(٨) زيادة من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّعَفُّفِ عَنِ السُّؤَالِ وَالتَّرْهِيبِ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ

٦٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَدِيَّةَ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُتَعَفِّفَ الْفَقِيرَ أَبَا الْعِيَالِ[(٢)]».

٦٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَّةَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَيْضِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ [أَبِي][(٣)] الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٢١)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٠٧، رقم ١٠٠٢٨)، والشجري في ترتيب الأمالي (٢/ ٢٥٢، رقم ٢٣٢٤)، من طريق موسىٰ بن عبيدة؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٤٦٨)، والبوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٦)، والألباني في الضعيفة رقم (٥١)، وانظر ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٠).

(٢) **العيال**: جمع عَيِّل للمذكر والمؤنث. وهم أهل بَيت الرجل الَّذين ينْفق عَلَيْهِم. انظر: الغريبين في القرآن والحديث (٤/ ١٣٤٣)، المعجم الوسيط (٢/ ٦٣٧) «عيل».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢١، رقم ٣٠٣١)، وابن شاهين في جزء من حديثه (ص٣٦٦، رقم ٣٥) من طريق سفيان؛ به، بنحوه. وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٦)، وأبو يعلىٰ في مسنده =

«الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللهِ الْعُلْيَا، وَالْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهِ، وَالْيَدُ[١] السُّفْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاسْتَعْفِفْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَمَنْ آتَاهُ اللهُ خَيْرًا فَلْيَرَ أَثَرَهُ عَلَيْهِ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَارْتَضِحْ مِنَ الْفَضْلِ، وَلَا تُلَامُ عَلَىٰ كَفَافٍ، وَلَا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ».

قَوْلُهُ: «وَاسْتَعْفِفْ عَنِ [الْمَسْأَلَةِ][٢]»: أَيْ كُفَّ نَفْسَكَ عَنِ السُّؤَالِ. وَقَوْلُهُ: «فَلْيَرِ أَثَرَهُ عَلَيْهِ»: يَعْنِي أَثَرَ ذَلِكَ الْخَيْرِ؛ يَعْنِي الْمَالَ، يَقُولُ: فَلْيُنْفِقْ مِنْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَلْيَلْبَسْ مِنْهُ، وَلِيُظْهِرْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ، «وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»: أَيْ بِالْعِيَالِ، «وَارْتَضِحْ مِنَ الْفَضْلِ»: أَيْ: وَأَعْطِ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا؛ يَعْنِي: وَلَوْ كَانَ الَّذِي تُعْطِيهِ قَلِيلًا. يُقَالُ: ارْتَضَحَ إِذَا أَعْطَىٰ قَلِيلًا قَلِيلًا، «وَلَا تُلَامُ عَلَىٰ كَفَافٍ»: أَيْ: وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْكَ اللَّوْمُ مِنَ اللهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فَضْلٌ مِنَ الْقُوتِ، / وَكَانَ لَكَ قُوتُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ، «وَلَا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ»: أَيْ: وَأَنْفِقْ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَلَا تُضَيِّعْهَا. /

[ج/ ٧٢/ ب] [أ/ ٩٠/ أ]

٦٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﵁،

=

(٩/ ٦٠، رقم ٥١٢٥)، وابن خزيمة (٢٤٣٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٧، رقم ١٤٨٥)، وغيرهم، من طريق عن إبراهيم بن مسلم الهجري؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٧): ورجاله موثقون، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٣/ ٤١): ومدار أسانيدهم علىٰ إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف، لكن لم ينفرد بها الهجري؛ فقد رواه البزار والطبراني من طريق يحيىٰ بن وثاب- وهو ثقة- عن مسروق، عن عبد الله به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٤٩٧) لضعف إبراهيم الهجري.

(١) كذا بالنسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: «وَيَدُ السَّائِلِ».

(٢) في (ب): السؤال.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(١)]:

«لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلًا فَيَذْهَبَ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ حَطَبٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ بِهَا وَجْهَهُ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ».

٦٨٩- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، أَنْبَأَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ[(٢)]:

أَقْبَلْتُ لِأَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ»[(٣)]، قُلْتُ: [فَمَا][(٤)] أَنَا بِسَائِلِكَ الْيَوْمَ.

٦٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي][(٥)] يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ[(٦)]، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٧)]:

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٧١) من طريق هشام بن عروة؛ به.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٨٨، ٣٨٩) من طريق طراد الزينبي؛ به، وفيه انقطاع بين أبي بكر وأبي سعيد، فأبو بكر لم يسمع أبا سعيد، انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٤٤)، وحاشية شعيب الأرنؤوط علىٰ المسند (١٨/ ١٧٢).

وأخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣) من طريق الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه: بلفظ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّىٰ نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) في (ب): ما.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) بعده في (ب): قال.

(٧) أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٠، رقم ٨٢٠)، والبيهقي في =

«يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا قِلَّةً».

٦٩١- أَخْبَرَنَا وَالِدِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللهِ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ[1]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ[2]، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[3]، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللهِ][4]، أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ[5]:

«عَلَيْكَ بِالْإِيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ الْغِنَىٰ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ؛ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

= الشعب (٥/ ٩١، رقم ٣١٤٠)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٣١)، وانظر تخريج المسند لشعيب الأرنؤوط (١٥/ ٣٩٠-٣٩٢، رقم ٩٦٢٤).

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الضعيفة (٨/ ٣٣٨): «... عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص (كذا قال الحاكم، وقال الآخرون: إسماعيل الأنصاري)، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...»، وانظر أسد الغابة (٦/ ٣٥٠).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه الروياني - وهو محمد بن هارون - في مسنده (٢/ ٥٠٤، رقم ١٥٣٨)، عن عمرو بن علي؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٩، رقم ١٩٠٣) من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ به، وصححه، وتعقبه الألباني في الضعيفة رقم (٣٨٨١) وضعفه لضعفه محمد بن أبي حميد؛ به.

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي التَّقْوَى

٦٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَامِ بْنِ أَسَدٍ أَبُو دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁، قَالَ(١):

«مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [عَلَىٰ الْمِنْبَرِ](٢) قَطُّ إِلَّا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأَحْزَاب: ٧٠]، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ».

٦٩٣- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ [أَبُو بَكْرٍ](٣) / مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ مَوْلَىٰ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ﵁: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٤):

[٩٠/أ]

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٦٧) بهذا اللفظ إلىٰ ابْنِ الْمُنْذر وَابْنِ مرْدَوَيْه، وأبو عامر الخزاز؛ هو صالح بن رستم المزني مولاهم؛ قال الحافظ في التقريب (ص٢٧٢): صدوق كثير الخطأ، وخارجة بن مصعب قال الحافظ في التقريب (ص١٨٦): متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه. وأخرجه الروياني في مسنده (٢/ ٢١٤)، من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي حازم؛ به، بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا خطب أو علمهم لا يدع هذه الآية... وعبد الله بن عامر الأسلمي، ضعيف، انظر التقريب (ص٣٠٩).

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أحمد (١/ ١٦٦)، من طريق أبي سعد الأنصاري، كذا في المسند، وذكر شعيب الأرنؤوط في تخريجه (٣/ ٣٧، رقم ١٤٢٠) أنه مجهول، وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٢٤، رقم ٢٥٠)، =

«الْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ، وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ، فَحَيْثُ وَجَدْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ وَاتَّقِ اللهَ».

٦٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا جَعْفَرٌ الصَّايِغُ، ثَنَا عَفَّانُ (ح). / [ب/ ٧٣/ أ]

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَهُ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ ظَفْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ[1]:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدْرَ النَّهَارِ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ وَالسُّيُوفُ، عَامَّتُهُمْ أَوْ كُلُّهُمْ مِنْ «مُضَرَ»، قَالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ لِمَا [رَأَىٰ][2] بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَقَامَ فَدَخَلَ الْمَنْزِلَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ، فَخَطَبَ وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النِّسَاءُ: ١]، إِلَىٰ آخِرِ

=

والمخلص في المخلصيات (١/ ٤٦٨، رقم ٨٥٤)، من طريق عمر بن حفص، عن عبد الملك بن يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٥): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٣٨١).

(١) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢٠/ ٣٤٨، رقم ١١٧٥٨ - ط الجامعة الإسلامية)، عن الصغاني؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٢٨، رقم ٢٣٧٢) عن علي بن عبد العزيز، عن عفان؛ به، وأخرجه البيهقي في المدخل (ص٢٥٧، رقم ٣٥٩)، من طريق آدم بن أبي إياس؛ به، وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٥٥، رقم ٧٠٥) عن شعبة؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٠١٧)، من طرق عن شعبة؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

الْآيَةِ، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الْحَشْرُ: ١٨]، إِلَىٰ آخِرِ [الْآيَةِ][1]. **تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ**، حَتَّىٰ قَالَ: **وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ أَنْ تَعْجِزَ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهَا مُذْهَبَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا مَنْ بَعْدَهُ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: النِّمَارُ: جَمْعُ النَّمِرَةِ، وَهِيَ كِسَاءٌ أَسْوَدُ غَلِيظٌ. وَقَوْلُهُ: «**مُجْتَابِي النِّمَارِ**»: أَيْ لَابِسِي هَذِهِ الْأَكْسِيَةِ؛ أَيْ: جَعَلُوا لَهَا جَيْبًا وَأَلْقَوْهَا فِي عُنُقِهِمْ، / يُقَالُ: جِبْتُهُ وَاجْتَبْتُهُ: أَيْ قَطَعْتُهُ. وَقَوْلُهُ: «**كَوْمَيْنِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ**»: أَيْ مِثْلَ تَلَّيْنِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ؛ يُرِيدُ كَثْرَةَ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: «**يَتَهَلَّلُ**»: أَيْ يَتَلَأْلَأُ وَيَبْرُقُ، وَالْمُذْهَبَةُ: صَحِيفَةٌ مُنَقَّشَةٌ بِالذَّهَبِ أَوْ وَرَقَةٌ مِنَ الْقِرْطَاسِ مَطْلِيَّةٌ بِالذَّهَبِ، يَصِفُ حُسْنَهُ وَتَلَأْلُؤَهُ، وَقَوْلُهُ: «**كَأَنَّهَا**»: يُرِيدُ قَسْمَةَ الْوَجْهِ أَوْ سُنَّةَ الْوَجْهِ[2] أَوْ دَارَةَ الْوَجْهِ.

[أ/٩١/أ]

٦٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الْمُقْرِئُ، هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ[3]، حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو الدَّهْمَاءِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

(١) في (ب): الآيتين.

(٢) سُنَّةُ الوجه: صورته. الصحاح (٥/ ٢١٣٩) «سنن».

(٣) بعده في (ب): قال.

.الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ[١]:

«أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، قَالَ: فَكَانَ فِيمَا حَفِظْتُ عَنْهُ [أَنْ][٢] قَالَ: **لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ**».

٦٩٦- أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ [الرَّوَاجِنِيُّ][٣]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ:

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مَرْيَمُ: ٨٥]، قَالَ: «**أَمَا وَاللهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا، وَلَكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَىٰ مِثْلِهَا، رِحَالُهَا الذَّهَبُ وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ**». / [ب/٧٣/ب]

٦٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٧٨)، وابن المبارك في الزهد (١/ ٤١٢، رقم ١١٦٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٨، رقم ١١٣٥)، من طريق سليمان بن المغيرة؛ به، وصححه الألباني في «حِجَابِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ» (ص٤٦)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٤/ ٣٤٢، رقم ٢٠٧٣٩).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب) «الرواجبي» بالباء، وغير منقوط في (أ)، وضبطناه بالنون على الصواب كما في البعث لابن أبي داود، وتقريب التهذيب (ص٢٩١).

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث (ص٥٣، رقم ٥٦) عن عباد بن يعقوب الرواجني، به، وأخرجه أحمد (١/ ١٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٧، رقم ٣٤٠١٤)، والحاكم (٢/ ٤٠٩، رقم ٣٤٢٥)، والبيهقي في البعث والنشور (ص٢٢٦، رقم ٢٧٣)، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق؛ به موقوفًا على عليٍّ، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢/ ٤٤٧، رقم ١٣٣٣): إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق- وهو أبو شيبة الواسطي-، وجهالة النعمان بن سعد.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ[١]، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: **ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّدُوقِ**، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَرَفْنَا اللِّسَانَ الصَّدُوقَ، فَمَا الْقَلْبُ الْمَخْمُومُ؟ قَالَ: **هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ [الَّذِي]**[٣] **لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا حَسَدَ**، قُلْنَا: فَمَنْ عَلَىٰ أَثَرِهِ؟ قَالَ: **الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ**. قُلْنَا: فَمَنْ عَلَىٰ أَثَرِهِ؟ قَالَ: **مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ**».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْمَخْمُومُ: الَّذِي خُمَّ، أَيْ طُهِّرَ، مِنْ قَوْلِكَ: خَمَمْتُ الْبَيْتَ: أَيْ كَنَسْتُهُ. وَقَوْلُهُ: «**يَشْنَأُ**»: أَيْ يُبْغِضُ. /

[٩١/أ/ب]

٦٩٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ[٤]، أَخْبَرَنِي أَبِي، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ[٥]، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٦]:

«**أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢١٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٤٣، رقم ٢٦٤٣)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٦، رقم ٦١٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٦٢، ٢٦٣)، من طريق هشام بن عمار؛ به، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٠)، والألباني في الصحيحة رقم (٩٤٨).

(٣) سقطت من (ب).

(٤، ٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ٤٠٢، رقم ٢٤٦)، والبيهقي في الآداب (ص٩٥، رقم ٢٣٧)، والزهد الكبير (ص٩٢، رقم ١١٧) من طريق محمد بن يعقوب؛ به، وأخرجه البخاري (٢٧٨٦)، ومسلم (١٨٨٨)، من طريق الأوزاعي؛ به.

مَنْ جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ثُمَّ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

٦٩٩- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو [عُمَرَ][1] بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَسُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: الْأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ».

٧٠٠- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ الْقَطَّانُ، ثنَا قَتَادَةُ، هُوَ ابْنُ [الْفَضْلِ][3] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

---

(١) في (ب): عمرو.

(٢) أخرجه المحاملي في أماليه روايه ابن مهدي (ص٩٤، رقم ١٦٦)، عن هارون بن إسحاق؛ به، وأخرجه عنه أيضًا ابن ماجه (٤٢٤٦)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤)، والترمذي (٢٠٠٤)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص٢١٧، رقم ١٧٠) وغيره من كتبه، وابن حبان (٤٧٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٦٠، رقم ٧٩١٩) وصححه، والبيهقي في الشعب (٧/ ٥٠٣، رقم ٥٣٧٢)، وغيرهم، من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه وفي بعضها عن أبيه وعمه؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٩٧٧).

(٣) في (ب): الفضيل.

(٤) أخرجه ابن خيثمة في تاريخه (١/ ٥١١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٥، رقم ٢٢)، والدعاء (ص٢٥٩، رقم ٨١٨)،والبغوي في معجم الصحابة (٥/ ٥٤)، والمحاملي في الدعاء (ص٤٩، رقم ١٠) ومن طريقه ابن عساكر في معجمه (٢/ ١٠٢٤، رقم ١٣١٦)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٦٠)، وأبو نعيم في معجم الصحابة (٥/ ٢٧٤٤، رقم ٦٥٤٢)، من طريق علي بن بحر؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٤٦٣).

«لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَوْمِي أَتَيْتُهُ مُوَدِّعًا لَهُ، فَقَالَ: **جَعَلَ اللهُ التَّقْوَىٰ زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَكُونُ**».

٧٠١- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ[(١)]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنِ اتَّقَىٰ اللهَ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ فِيهَا وَلَا يَبْأَسُ، وَيَحْيَا فِيهَا وَلَا يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ».

٧٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ طَوْقٍ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيُّوَيْهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ[(٣)]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٤)]: **«كَرَمُ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»**.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٥٤)، عن أحمد بن حفص، ومن طريقه المصنف، وأبو نعيم في صفة الجنة (١/ ١٢٧، رقم ١٠١)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٨٥، رقم ٨٠٤٢) من طريق أحمد بن حفص؛ به، قال ابن أبي داود: عبيد الله بن عمرو شيخ من أهل البصرة لم يروِ عنه غير قتادة. وأخرجه مسلم (٢٨٣٦) من طريق أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلىٰ ثيابه ولا يفنىٰ شبابه».

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٨٥)، وقال: وهذا إسناد ضعيف جدًّا، آفته (عبد الله بن شبيب).

=

[أ/٩٢/أ] [ب/٧٤/أ]

فَصْلٌ

٧٠٣- أَنْبَأَ الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، / / ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا سُهَيْلُ بْنُ [أَبِي][1] حَزْمٍ، ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2]:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [الْمُدَّثِّر: ٥٦]؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ، فَلَا يُشْرِكَ بِي عَبْدِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ**».

٧٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَيْرَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ[3]:

=

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٥)، وابن حبان (٤٨٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٢، رقم ٤٢٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وضعفه الألباني في الضعيفة (٢٣٦٩)، وضعيف الترغيب (١٥٩٣).

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٠٤، رقم ١١٣٤) عن عبد الله البغوي؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٤٢)، والترمذي (٣٣٢٨)، والنسائي في الكبرى (١٠/ ٣١٧، رقم ١١٥٦٦)، وابن ماجه (٤٢٩٩)، من طريق سهيل؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٠٦١).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣، رقم ٢١٣١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٤٤، رقم ١١٨٨)، والآداب (ص٣٢٠، رقم ٧٩١)، من طريق محمد بن يعقوب؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٤/ ٦٩)، من طريق عبد الله بن سليمان؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٧٤).

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَرَاكَ أَصْبَحْتَ طَيِّبَ النَّفْسِ؟ فَقَالَ: **أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**. ثُمَّ ذَكَرْنَا الْغِنَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ [اللهَ][1]، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النِّعَمِ».

٧٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو حَفْصٍ عُمَيْرُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ التِّنِّيسِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الْغَنَوِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، رَفَعَهُ، قَالَ[2]:

«مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لَا يَدَعُهُ إِلَّا لِلَّهِ إِلَّا آتَاهُ اللهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ».

فَصْلٌ

٧٠٦- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ [بْنُ أَحْمَدَ][3] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا الْيَمَانُ بْنُ نَصْرٍ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعمير بن الحسن لم أجد له ترجمة، وأحمد بن عيسىٰ التنيسي قال الحافظ في التقريب (ص٨٣): ليس بالقوي، وإسماعيل بن مسلمة بن قعنب، قال الحافظ في التقريب (ص١١٠): صدوق يخطئ، ومسلم بن يسار لم أجد له ترجمة.

وأخرجه الدينوري في المجالسة (٢/ ٢٢٤، رقم ٢٥٨٣) من طريق عفان بن مسلم، عن يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي بن كعب رضي الله عنه موقوفًا، ومسلم بن شداد ذكره البخاري في تاريخه (٧/ ٢٦٣)، وابن أبي حاتم في علله عن أبيه (٨/ ١٨٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه العجلي (٢/ ٢٧٧) وابن حبان (٧/ ٤٤٥).

(٣) سقطت من (ب).

الْكَعْبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ[١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ[٢]:

«لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَمْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ هَذَا، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ؛ فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ زِغْتُ فَقَوِّمُونِي، الصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ، أَكْيَسُ الْكَيْسِ التُّقَىٰ وَأَنْوَكُ النَّوْكِ الْفُجُورُ، الضَّعِيفُ فِيكُمُ الْقَوِيُّ عِنْدِي حَتَّىٰ آخُذَ لَهُ الْحَقَّ، وَالْقَوِيُّ عِنْدَكُمُ الضَّعِيفُ عِنْدِي حَتَّىٰ آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ، لَا يَدَعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي اللهِ تَعَالَىٰ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللهُ بِالذُّلِّ، وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ بِالْبَلَاءِ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ؛ فَلَا طَاعَةَ لِي / عَلَيْكُمْ، قُومُوا إِلَىٰ صَلَاتِكُمْ». [٩٢/أ-ب]

٧٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ تَمِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الرَّهَاوِيِّ، قَالَ[٣]:

كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا إِمَامًا يُصَلِّي بِنَا الْعَصْرَ، فَإِذَا صَلَّىٰ [صَلَاةً][٤] يُغَنِّي بِأَبْيَاتٍ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ. فَاسْتَخْرَجَهُ عُمَرُ رضي الله عنه مِنْ مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ أَبْيَاتًا إِذَا قَضَيْتَ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته (ص٤٣، رقم ٩)، وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٤٠٦)، وصححه ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٣٣٣).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤ / ٣١٢).

(٤) في (ب): صلاته.

صَلَاتَكَ، فَأَنْشِدْنِيهَا؛ فَإِنْ كَانَتْ حَسَنَةً قُلْتُهَا مَعَكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَبِيحَةً نَهَيْتُكَ عَنْهَا.

فَقَالَ الرَّجُلُ:

وَفُؤَادِي كُلَّمَا نَبَّهْتُهُ ... عَادَ فِي اللَّذَّاتِ يَبْغِي تَعَبِي

لَا أَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا لَاهِيًا ... فِي تَمَادِيهِ فَقَدْ بَرَّحَ بِي

/ يَا قَرِينَ السُّوءِ مَا هَذَا الصِّبَا ... فَنِيَ الْعُمُرُ كَذَا بِاللَّعِبِ

[ر/ ٧٤/ ب]

وَشَبَابٌ بَانَ مِنِّي فَمَضَىٰ ... قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ مِنْهُ أَرَبِي[(١)]

مَا أُرَجِّي بَعْدَهُ إِلَّا الْفَنَا ... ضَيَّقَ الشَّيْبُ عَلَيَّ مَطْلَبِي

نَفْسُ لَا كُنْتِ وَلَا كَانَ الْهَوَىٰ ... اتَّقِي الْمَوْلَىٰ وَخَافِي وَارْهَبِي

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ... نَفْسُ لَا كُنْتِ وَلَا كَانَ الْهَوَىٰ، وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: «اتَّقِي الْمَوْلَىٰ وَخَافِي وَارْهَبِي». [فَقَالَ][(٢)] عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُغَنِّيًا فَلْيَتَغَنَّ هَكَذَا».

٧٠٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٣)]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُزَنِيُّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ[(٤)]:

«عِبَادَ اللهِ، الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ،

---

(١) الأرب: الْحَاجة أَو الْحَاجة الشَّدِيدَة والبغية والأمنية، يُقَال: بلغ أربه، ونال أربه. المعجم الوسيط (١/ ١٢) «أرب».

(٢) في (ب): ثم قال.

(٣) بعده في (ب): بن أبي بكر.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٤٩٧)، عن المصنف؛ به.

الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ؛ فَالنَّجَا النَّجَا، وَالْوَحَا الْوَحَا[1]؛ فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبٌ حَثِيثٌ، الْقَبْرُ؛ احْذَرُوا ضَنْكَهُ وَظُلْمَتَهُ وَضِيقَهُ، أَلَا إِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ جَهَنَّمَ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ، أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ، [نَارٌ][2] حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا عَمِيقٌ، وَحَبْلُهَا حَدِيدٌ، / لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا رَحْمَةٌ. فَبَكَى الْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقَالَ: وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، أَجَارَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ».

[أ/ ٩٣/ أ]

فَصْلٌ

٧٠٩- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ الْعَتَكِيُّ[3]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ[4][5]:

---

(١) **الوحا**: أي الوحاء، سهلت همزته، قال ابن سيده: «الوَحا: العجلة. يَقُولُونَ: الوَحا الوَحا، والوَحاءَ الوَحاءَ، أَي الإِسْرَاع، فيمدونها ويقصرونها إِذا جمعُوا بَينهمَا، فَإِذا أفردوه مدوه وَلم يقصروه»، المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٣٨).

(٢) في (ب): اليوم، النار.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) محمد بن مطرف بن داود، أبو غسان المدني، أحد العلماء الأثبات، روىٰ عن: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعيسىٰ بن يونس، وغيرهم، وعنه: سفيان الثوري وهو أكبر منه، وابن وهب، وآدم بن أبي إياس، وغيرهم.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٤٧٥)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٤١٥)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٥١٣)، والسير (٧/ ٢٩٥).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٢٦، ٤٢٧)، والضياء المقدسي في منتقىٰ حديث أبي الحسن العبدوي (ص: ٢٩٦، رقم ٨).

«أَنَّ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ الضَّعِيفَ، اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفًا، وَاتَّخِذِ الْمَسَاجِدَ بَيْتًا، وَعَلِّمْ عَيْنَكَ الْبُكَاءَ وَجَسَدَكَ الصَّبْرَ، وَقَلْبَكَ التَّفَكُّرَ، وَلَا تَهْتَمَّ بِرِزْقِ غَدٍ».

٧١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ[١]، قَالَ[٢]:

«قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُوتِينَا مِمَّا أُوتِيَ النَّاسُ وَمِمَّا لَمْ يُؤْتَوْا، وَعُلِّمْنَا مِمَّا عُلِّمَ النَّاسُ [وَمِمَّا][٣] لَمْ يُعَلَّمُوا، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ تَقْوَىٰ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَىٰ وَالْفَقْرِ».

٧١١- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ [كَتَبَ][٤] إِلَىٰ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ[٥][٦]:

«مِنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، فَإِنَّكَ إِنِ اتَّقَيْتَ اللهَ كَفَاكَ النَّاسَ، وَإِنِ اتَّقَيْتَ النَّاسَ فَلَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، فَعَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ».

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح يسار أبو يسار الثقفي، الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المُفَسِّرُ، أَبُو يَسَارٍ الثَّقَفِيُّ، المَكِّيُّ.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٧٤٥، رقم ١٣٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٨١).

(٣) في (ب): وما. (٤) في (ب): وكتب.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي المدني.

(٦) أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٢٨٣، رقم ١٩٠٣)، والمخلص (٤/ ١٣٤، رقم ٣١١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٦٨). وجاء بنحوه عن عائشة أنها كتبت إلىٰ معاوية ﵄... أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٧١٧)، وأبو داود في الزهد (٣٢٠)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٨٥٣).

[ب/ ٧٥/ أ]

٧١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ [أَبِي][1] عَوْنٍ، / قَالَ: سَمِعْتُ [مَعْرُوفًا][2] الْكَرْخِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ خُنَيْسٍ[3] يَقُولُ[4]:

«كَيْفَ يَكُونُ مُتَّقِيًا مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي».

٧١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْيَمَانِ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ[5]:

«وَدَّعَ ابْنُ عَوْنٍ رَجُلًا، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ؛ فَإِنَّ الْمُتَّقِي لَيْسَتْ عَلَيْهِ وَحْشَةٌ».

[أ/ ٩٣/ ب]

٧١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدُآبَاذِيُّ، / ثَنَا [زَكَّارُ][6] بْنُ يَحْيَىٰ الْحَلْوَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ[7]:

«كَانَ يُقَالُ: مَنِ اتَّقَىٰ اللهَ أَحَبَّهُ النَّاسُ وَإِنْ كَرِهُوا».

---

(١) زيادة من (ب). (٢) في (أ): «معروف».

(٣) بكر بن خنيس الكوفي العابد، روىٰ عن: أبيه، وثابت البناني، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروىٰ عنه: آدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن عمرو البجلي، ومعروف الكرخي، وغيرهم، قال الحافظ: عابد سكن بغداد، صدوق له أغلاط.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/ ٥٧٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣١٧)، التقريب (ص١٢٦).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٦٥). (٥) لم أقف عليه. (٦) في (ب): «زكريا».

(٧) أخرجه مالك في «الموطأ» رواية الجوهري (ص ٣٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٢٨٨).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ التَّطَيُّرِ(١)

٧١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [عَنْ مَعْمَرٍ](٢)

---

(١) التطير: هو التشاؤم بمرئي أو مسموع أو زمان أو مكان، وسمي تطيرًا لأن العرب في الجاهلية يتشاءمون بالطيور فغلب الاسم علىٰ كل التشاؤم. انظر: مجموع فتاوىٰ ابن باز (٢٥/ ٩٨)، شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين (٦/ ٤١٤)

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «التطير ينافي التوحيد من وجهين:

الأول: أن المتطير قطع توكله علىٰ الله واعتمد علىٰ غير الله.

الثاني: أنه تعلق بأمر لا حقيقة له، بل هو وهم وتخييل.

والمتطير لا يخلو من حالين:

الأول: أن يحجم ويستجيب لهذه الطيرة ويدع العمل، وهذا من أعظم التطير والتشاؤم.

الثاني: أن يمضي لكن في قلق وهَمٍّ وغمٍّ يخشىٰ من تأثير هذا المتطير به، وهذا أهون.

وكلا الأمرين نقص في التوحيد وضرر علىٰ العبيد، بل انطلق إلىٰ ما تريد بانشراح صدر وتيسير، واعتماد علىٰ الله عز وجل ولا تسئ الظن بالله عز وجل»، القول المفيد علىٰ كتاب التوحيد (١/ ٥٥٩)، بتصرف وحذف يسير.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: « والذي ينبغي الاستخارة التي علمها النبي - ﷺ - أمته. لم يجعل الفأل والطيرة أمرا باعثا علىٰ شيء من الفعل أو الترك، وإنما يأتمر وينتهي بذلك أهل الجاهلية الذي يستقسمون بالأزلام، وقد حرم الله الاستقسام بها: كالضرب بالحصىٰ، والشعير، واللوح، والخشب، والورق المكتوب عليه حروف أبجد، وأبيات شعر، ونحو ذلك، منهي عنه؛ لأنها من أسباب الاستقسام بالأزلام»، المستدرك علىٰ مجموع الفتاوىٰ (١/ ٢٧).

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسختين الخطيتين، وأثبتناه من جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٤، رقم ١٦٥٠٦).

[عَنْ][1] عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حُدِّثْنَا[2]:

«أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ غَازِيًا، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَ فِي وُجُوهِهِمْ ظِبَاءٌ يَسْعَيْنَ، فَلَمَّا اقْتَرَبْنَ مِنْهُ وَلَّيْنَ مُدْبِرَاتٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: انْزِلْ أَصْلَحَكَ اللهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مِنْ مَاذَا تَطَيَّرْتَ؟ أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلَتْ؟ أَمْ مِنْ أَذْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرَتْ؟ إِنَّ هَذِهِ الطِّيَرَةَ لَبَابٌ مِنَ الشِّرْكِ، فَلَمْ يَنْزِلْ سَعْدٌ وَمَضَىٰ».

قَالَ الشَّيْخُ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ، فَالسَّانِحُ: مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ بِهِ، وَالْبَارِحُ: مَا وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ؛ يَعْنِي مِنَ الظِّبَاءِ.

٧١٦- أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَرْخِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَيَّانَ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[3]: «**الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ؛ مِنَ الْجِبْتِ**».

---

(١) في (ب): بن.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٤، رقم ١٦٥٠٦)، ومن طريقه أخرجه المصنف، وابن أبي شيبة في الأدب (ص٢١٣، رقم ١٧٠)، وفي المصنف (٢٦٣٩٩)، والخلال في السنة (٤/ ١٥٥، رقم ١٤٠٦)، من طريق عبد الكريم؛ به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٣، رقم ١٩٥٠٢)، وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٢٣٩، رقم ١٦٥١٥)، والآداب (ص١٤٢، رقم ٣٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٧٧، رقم ٣٢٥٦) من طريق ابن بشران؛ به،

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٧٧)، وأبو داود (٣٩٠٧)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠/ ٦٦، رقم ١١٠٤٣)، وابن حبان (٦١٣١)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦٩، رقم ٩٤١)، من طريق عوف؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٩٠٠)، وضعيف الترغيب رقم (١٨١٢)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٥/ ٢٥٦، رقم ١٥٩١٥): إسناده ضعيف. حيان غير منسوب، قيل: هو حيان بن العلاء، وقيل: حيان أبو العلاء، وقيل: حيان بن عمير، وقيل: حيان بن مخارق أبو العلاء، لم يذكروا في الرواة عنه غير عوف: وهو ابن أبي جميلة الأعرابي، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: **الْعِيَافَةُ**: زَجْرُ الطَّيْرِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ، **وَالطِّيَرَةُ**: التَّطَيُّرُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَتَى الطَّيْرُ مِنْ جِهَةِ الْيَمِينِ أَوْ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ قَالُوا: عَاقِبَةُ هَذَا الْأَمْرِ مَحْمُودَةٌ، وَعَاقِبَةُ هَذَا الْأَمْرِ مَذْمُومَةٌ، شَيْءٌ اسْتَشْعَرُوهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ [الأَعْرَاف: ١٣١]؛ أَيْ يَتَشَاءَمُوا [بِمُوسَى][(١)] وَقَوْمِهِ، ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٣١]؛ أَيْ شُؤْمُهُمْ جَاءَ مِنْ قِبَلِ اللهِ، هُوَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَقَدَّرَهُ.

٧١٧- وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ[(٢)].

٧١٨- وَقَالَ: «**إِذَا ظَنَنْتُمْ فَلَا تُحَقِّقُوا، وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ فَامْضُوا، وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا**»[(٣)].

وَقَالَ تَعَالَى: / ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١٣]؛ أَيْ: مَا قَضَى أَنَّهُ عَامِلُهُ وَصَائِرٌ إِلَيْهِ، وَمَا يَجْرِي عَلَى رَأْسِهِ مِنْ سَعَادَةٍ وَشَقَاوَةٍ. [٥٤/أ]

وَالطَّرْقُ: الضَّرْبُ بِالْحَصَى، [وَهُوَ][(٤)] ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ.

قَالَ لَبِيدٌ[(٥)(٦)]:

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٥٥)، ومسلم (١١٣/ ٢٢٢٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٣٩٩، رقم ٤٢٦)، والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٤٨٣، ١٤٨٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٩٤٢).

(٤) في (ب): هو.

(٥) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، من الشعراء المخضرمين، ومن فحول الشعراء وأصحاب المعلقات، توفي بالكوفة آخر خلافة معاوية عن مائة وخمس وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقيتها في الإسلام، معدود في الصحابة.

انظر ترجمته في: الشعر والشعراء (١/ ٢٦٦)، تاريخ الإسلام (٢/ ١٩٣)، الإصابة لابن حجر (٥/ ٥٠٠).

(٦) البيت من بحر الطويل، وهو في ديوان لبيد (ص٥٧)، والشعر والشعراء (١/ ٢٧١) بلفظ: «الضوارب بالحصى»، وجاء بلفظ «الطوارق بالحصى» في غريب الحديث (٣/ ٤٠٨)، الصحاح (٤/ ١٥١٥) «طرق».

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَىٰ وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ

وَالْجِبْتُ: السِّحْرُ.

٧١٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، / عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(١): [ب/ ٧٥/ ب]

«**لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: **الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**».

قَوْلُهُ: «**لَا طِيَرَةَ**»: أَيْ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، أَبْطَلَ الْحُكْمَ بِهَا.

٧٢٠- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢)(٣):

«**ثَلَاثٌ لَا يَعْجَزُهُنَّ ابْنُ آدَمَ: الطِّيَرَةُ وَسُوءُ الظَّنِّ وَالْحَسَدُ، قَالَ: فَيُنَجِّيكَ مِنَ الطِّيَرَةِ أَنْ لَا تَعْمَلَ بِهَا، وَيُنَجِّيكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِهِ، وَيُنَجِّيكَ مِنَ الْحَسَدِ أَنْ لَا تَبْغِيَ أَخَاكَ سُوءًا**».

٧٢١- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ(٤):

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٣، رقم ١٩٥٠٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٦)، ومسلم (٢٢٢٣).

وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٢٣٩، رقم ١٦٥١٨)، والآداب (ص١٤٢، رقم ٣٤٥)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٧٥، ١٧٦، ٣٢٥٥)، من طريق ابن بشران؛ به.

وأخرجه البخاري (٥٧٥٥)، من طريق هشام؛ عن معمر؛ به.

(٢) بعده في (أ): قال.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٣، رقم ١٩٥٠٤)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٠٠، رقم ١١٢٩)، عن ابن بشران؛ به، قال البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٤٤): منقطع.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٤، رقم ١٩٥٠٥)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٠١، رقم ١١٣٢) عن ابن بشران؛ به.

«إِنْ مَضَيْتَ فَمُتَوَكِّلٌ، وَإِنْ نَكَصْتَ فَمُتَطَيِّرٌ».

٧٢٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ النَّسَائِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا [إِلَّا]**[2]**... وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**».

فِي الْحَدِيثِ إِضْمَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَمَا مِنَّا إِلَّا وَقَدْ يَقَعُ فِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ - يَعْنِي قُلُوبَ أُمَّتِهِ -، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُ ذَلِكَ عَنْ قَلْبِ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَىٰ اللهِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

٧٢٣- أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[3]:

«إِنَّا لَوَاقِفُونَ مَعَ عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ][4] رضي الله عنه عَلَىٰ الْجَبَلِ بِعَرَفَةَ، إِذْ سَمِعْتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٨٩)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ١٨٢، رقم ٢٦٥)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وابن حبان (٦١٢٢)، وغيرهم، من طرق عن سفيان؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٢٩)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٦/ ٢١٣، رقم ٣٦٨٧).

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسختين الخطيتين، وأثبتناه من مصادر التخريج، وقد ذكرها المصنف في شرحه للحديث.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٠٢، رقم ١٩٤٩٩)، ومن طريقه أخرجه المصنف وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٠٢، رقم ٨١)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٩٧) من طريق المصنف؛ به.

(٤) سقطت من (ب).

[أ/ ٩٤/ أ]

رَجُلًا يَقُولُ: يَا خَلِيفَةُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ خَلْفِي مِنْ لَهَبٍ: مَا لِهَذَا الصَّوْتِ / قَطَعَ اللهُ لَهْجَتَهُ، وَاللهِ لَا يَقِفُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ هَاهُنَا أَبَدًا، قَالَ: فَشَتَمْتُهُ وَآذَيْتُهُ، فَلَمَّا رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَقْبَلَتْ حَصَاةٌ فَأَصَابَتْ رَأْسَهُ فَفَتَحَتْ عِرْقًا مِنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، لَا وَاللهِ لَا يَقِفُ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ أَبَدًا، [قَالَ](١): فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ ذَلِكَ اللَّهَبِيُّ. قَالَ: فَوَاللهِ مَا حَجَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَهَا».

(١) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

٧٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُوسَىٰ الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجُلَسَائِهِ[1]:

«أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: **يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»**.

٧٢٥- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرُوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ، [قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ][2] بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، / عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: [ن/٧٦/أ]

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (رقم ٢٣٢)، عن حاجب؛ به، ومن طريق حاجب أخرجه أيضًا: البيهقي في الشعب (٢/ ١١٤، رقم ٥٩٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٤، رقم ١٢٦٦)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٢٤٧، رقم ٢٨٦)، والأربعين البلدانية (ص٧٥)، والحديث أخرجه مسلم (٢٦٩٨) من طريق موسىٰ الجهني؛ به.

(٢) في (ب): «قال: وحنا»، كذا.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩٤)، عن محمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب، وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي؛ به. وأخرجه البخاري (٦٤٠٦)، عن زهير بن حرب؛ به.

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ».

٧٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ [بْنُ][١] الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٢]:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

٧٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الدَّشْتِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ[٣]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ[٤]، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[٥]، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَكِّيُّ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ [عُمَرَ][٦] بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَاصِمٍ - يَعْنِي أَبَاهُ -، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ[٧]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَبَقَنَا أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ سَبْقًا بَيِّنًا، يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ كَمَا نُصَلِّي وَنَصُومُ، وَعِنْدَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَتْ عِنْدَنَا أَمْوَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِعَمَلٍ إِنْ أَخَذْتَ بِهِ أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَفُتَّ مَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ إِلَّا أَحَدًا

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٦٤)، وأبو يعلىٰ في معجمه (٤/ ١٦٥، رقم ٢٢٣٣)، ومن طريقه ابن حبان (٨٢٦)، من طريق روح بن عبادة؛ به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٦٤).

(٣، ٤، ٥) بعده في (ب): قال.

(٦) في (ب): عمرو.

(٧) أخرجه أحمد (٥/ ١٥٨)، عن عبد الله بن الحارث؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٩٢٧)، من طريق بشر بن عاصم؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١١٢٥).

أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟ تُسَبِّحُ خِلَافَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». / [٩٥/أ]

قَوْلُهُ: «خِلَافَ كُلِّ صَلَاةٍ»: يَعْنِي خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٧٢٨- أَنْبَأَ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، [ثَنَا](١) الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ(٢):

«جَاءَتْ أُمُّ هَانِئٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي [امْرَأَةٌ](٣) قَدْ ثَقُلْتُ عَنِ الْعَمَلِ، فَعَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قَالَ: كَبِّرِي اللهَ عَزَّوَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ، وَسَبِّحِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاحْمَدِي اللهَ عَزَّوَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي [إِسْمَاعِيلَ](٤) تُعْتِقِينَهَا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهَلِّلِي اللهَ عَزَّوَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا تَذَرُ ذَنْبًا وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ».

---

(١) في (ب): «قال حدثني».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٩، رقم ٢٩٣٨٥)، من طريق محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٢، رقم ١٠٦١) من طريق أبي معشر، عن مسلم بن أبي مريم، عن صالح، مولىٰ وجزة، عن أم هانئ ؛ به، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤٥/ ٣٨٨، رقم ٢٧٣٩٣): إسناده ضعيف لضعف أبي معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ولجهالة صالح مولىٰ وجزة. وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٠)، من طريق زكريا بن منظور، عن محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن أم هانئ؛ به مختصرًا، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٣٣) لضعف زكريا. وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٣١٦).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): «إسرائيل»، كذا.

فَصْلٌ

٧٢٩- أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، ثَنَا النَّسَائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ [الصَّغَانِيُّ](١)، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَكَانَ مِنَ الْخَائِفِينَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(٢):

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّىٰ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: **إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

٧٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ عَلِيٍّ](٣) السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْكَرَاجَكِيُّ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، [ثَنَا](٤) عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٥):

«خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ / أَوِ الرَّجُلُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ

[ر/٧٦/ب]

---

(١) في (ب): الصنعاني.

(٢) أخرجه النسائي في الصغرىٰ (١٣٤٤)، والكبرىٰ (٩/ ١٥٤، رقم ١٠١٦٠)، وعمل اليوم والليلة (ص٣٠٩، رقم ٤٠٠)، عن محمد بن إسحاق الصغاني؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣١٦٤).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): عن.

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦)، وأبو داود (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٩٢٦)، وغيرهم، من طريق عطاء؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٢٣٠).

عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَتِلْكُمْ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ أَوْ يَكْسِبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لَا نُحْصِيهَا؟ قَالَ: يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ / فَيَقُولُ: اذْكُرْ حَاجَةَ كَذَا، اذْكُرْ حَاجَةَ كَذَا، حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ وَلَا يُسَبِّحَ، وَيَأْتِي أَحَدَكُمْ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّىٰ يَنَامَ وَلَا يُسَبِّحَ». [٩٥/أ]

٧٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ الْإِبْرِيسِمِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَسَدٌ - هُوَ ابْنُ مُوسَىٰ -، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَ [لَهَا][(١)] رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«إِنْ يَرْزُقْكِ اللهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، [بِيَدِهِ الْخَيْرُ][(٣)] وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ فَإِنَّ

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٣٩، رقم ٧٨٧)، من طريق عبد الحميد بن بهرام؛ به، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤٤/ ١٧٦، رقم ٢٦٥٥١): صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

(٣) سقطت من (ب).

كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَهُنَّ حَرَسُكَ مَا بَيْنَ أَنْ [تَقُولِيهُ][1] غَدْوَةً إِلَىٰ أَنْ [تَقُولِيهِ][2] عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ».

٧٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ بِمِصْرَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ الزَّيَّاتُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«خُذُوا جُنَّتَكُمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: **لَا، خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الْمُنْجِيَاتِ مِنَ النَّارِ، يَعْنِي: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ».**

٧٣٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الذَّكْوَانِيُّ][4]، قَالَا: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبَّادُ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّالَقَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْعَنْبَسِيِّ الْيَمَانِيُّ، ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ

(١، ٢) في (أ): «تقولينه».

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، ومحمد بن إسحاق الأسدي قال الحافظ في التقريب (ص٥٠٥): كذبوه. وانظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٦).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٨٩، رقم ٣١٧٩)، والصغير (١/ ٢٤٩، رقم ٤٠٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٥، رقم ١٩٨٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٨٨، رقم ٥٩٨)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بنحوه وفيه زيادات، وضعف الألباني إسناد المصنف في الصحيحة (٧/ ٨٨)، وصحح الحديث بشواهده رقم (٣٢٦٤).

(٤) سقطت من (ب).

يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«إِنْ عَجَزْتُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ تُكَابِدُوهُ، وَالْعَدُوِّ أَنْ تُجَاهِدُوهُ؛ / فَلَا تَعْجَزُوا عَنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

[أ/٩٦/أ] [ب/٧٧/أ]

٧٣٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، / ثَنَا إِبْرَاهِيمُ [بْنُ عَلِيٍّ][٢] بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الصَّايِغُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ[٣]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: مَا اصْطَفَىٰ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. يَقُولُهَا [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ][٤]».

٧٣٥- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [عَبْدِ اللهِ][٥] مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ[٦]:

---

(١) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط (٣/ ١٥١، رقم ٥٧٠)، من طريق عكرمة بن عمار؛ به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٩٧) لابْن مرْدَوَيْه، قال الإمام أحمد: أَحَادِيث عِكْرِمَة بن عمار عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ضِعَاف لَيْسَ بصحاح. «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٤). وقال البخاري: عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ يَغْلُطُ الْكَثِيرَ فِي أَحَادِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. علل الترمذي (ص٢٤٠)، وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٣٦)، والضعيفة (٣/ ٢٨٩).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣١) من طريق الجريري؛ به.

(٤) في (ب): ثلاثًا.

(٥) كذا في النسختين الخطيتين، والصواب كما في مصادر التخريج «عبد الرحمن»، وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولىٰ آل طلحة كوفي ثقة، انظر تقريب التهذيب (ص٤٩٢).

(٦) أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٤)، وأبو يعلىٰ (١٢/ ٤٩١، رقم ٧٠٦٨)، ومن طريقه ابن حبان (٨٢٨)، من طريق روح؛ به، وأخرجه مسلم (٧٩/ ٢٧٢٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولىٰ آل طلحة؛ به.

«أَتَىٰ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَدْوَةً وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: **مَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟** قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلَتْ بِهِنَّ لَعَدَلَتْهُنَّ، وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ** - يَعْنِي: بِجَمِيعِ مَا سَبَّحْتِ -؟ **(سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**».

٧٣٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ لُوطِ بْنِ أَبِي لُوطٍ(١)، قَالَ(٢):

«بَلَغَنِي أَنَّ تَسْبِيحَ [السَّمَاءِ](٣) الدُّنْيَا: سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَىٰ، وَالثَّانِيَةِ: سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وَالثَّالِثَةِ: [سُبْحَانَهُ](٤) وَبِحَمْدِهِ، وَالرَّابِعَةِ: سُبْحَانَهُ [لَا حَوْلَ](٥) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَالْخَامِسَةِ: سُبْحَانَه مُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالسَّادِسَةِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، وَالسَّابِعَةِ: سُبْحَانَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ عِزَّةً وَوَقَارًا».

٧٣٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَنْبَسَةَ الْعَبَّادَانِيُّ(٦)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ(٧):

«إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ يَتَجَاوَبُونَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ رَخِيمٍ؛ فَأَرْبَعَةٌ يَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَأَرْبَعَةٌ يَقُولُونَ:

---

(١) لم أقف له علىٰ ترجمة.
(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠١٧، رقم ٥٣٥).
(٣) في (ب): سماء.
(٤) مكررة في (ب).
(٥) سقطت من (ب).
(٦) بعده في (ب): قال.
(٧) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٣١٤)، والطبري في تفسيره (١٦/ ٢٦١)، والبغوي في تفسيره (٤/ ١٠٧)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش وما روي فيه (ص ٣٦٦، رقم ٢٤).

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ».

٧٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ، / ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَوْ عَنْ أَبِي][1] هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

[٩٦/أ-ب]

«**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللهِ؛ قَالَ الْمَلَكُ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ؛ قَالَ الْمَلَكُ: وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ قَالَ الْمَلَكُ: وَاللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ؛ قَالَ الْمَلَكُ: يَرْحَمُكَ اللهُ**».

فَصْلٌ

٧٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، / ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو هَاشِمٍ هَانِئُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ التُّجِيبِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَسُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

[٧٧/ب]

---

(١) في (أ): «وأبي»، وما في (ب) موافق لمصادر التخريج.

(٢) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢١٣، رقم ١٤٣)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٣٦١، رقم ٤٣٣)، من طريق أحمد بن عبد الجبار؛ به، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي قال الحافظ في التقريب (ص٨١): ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. وأخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (٣٣)، عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض، أصحاب النبي ﷺ: قال: «إذا قال العبد: سبحان الله، قالت الملائكة: الحمد لله، وإذا قال: لا إله إلا الله، قالت الملائكة: الله أكبر، وإذا قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، قالت الملائكة: يرحمك الله»، وإسناده صحيح.

[السَّمَّانِ][1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ[2]:

«أَتَىٰ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ ذَوُو الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُعْتِقُونَ وَلَا نَجِدُ مَا نُعْتِقُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا نَجِدُ مَا نُنْفِقُ، فَقَالَ: **أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَفُتُّمْ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ**؟ قَالُوا: بَلَىٰ، [قَالَ][3]: **تُسَبِّحُونَ اللهَ تَعَالَىٰ وَتَحْمَدُونَهُ وَتُكَبِّرُونَهُ عَلَىٰ أَثَرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً**. فَلَمَّا صَنَعُوا ذَلِكَ سَمِعَ الْأَغْنِيَاءُ بِذَلِكَ فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا، فَذَهَبَ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِثْلَ مَا قُلْنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **[فَذَلِكَ][4] فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**».

قَوْلُهُ: «فُتُّمْ بِهِ»: أَيْ سَبَقْتُمْ بِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: فَاتَهُ يَفُوتُهُ؛ أَيْ سَبَقَهُ.

٧٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ: ثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5]:

«أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَكَتْ مَا تَلْقَىٰ مِنَ الرَّحَىٰ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

---

(١) في (ب): السماك.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٧٢، رقم ٨٠٢) من طريق هانئ بن المتوكل؛ به، وأخرجه مسلم (٥٩٥) من طريق ابن عجلان؛ به، وأخرجه البخاري (٨٤٣) من طريق سمي؛ به.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب): ذلك.

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٠٥)، ومسلم (٢٧٢٧)، عن محمد بن بشار؛ به.

بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ﵂، فَجَاءَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَىٰ مَكَانِكُمَا. فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِي، وَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكُمَا / خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [٩٧/أ]

٧٤١- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا أَبُو عَمَّارٍ [هُوَ][1] الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ[2]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَمَرَّ عَلَىٰ شَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ عَلَىٰ الشَّجَرَةِ فَيَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ، فَقَالَ: إِنَّ (سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ)؛ يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تَسَاقَطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

٧٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي (ح)، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْبَلَوِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْيَافِعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ الْبُرُلُّسِيُّ، ثَنَا [عَبْدُ الرَّحْمَنِ][3] بْنُ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أبو طاهر المخلص (٢/ ١٧٣، رقم ١٣٠٢)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٣٣)، وأخرجه العبدي في جزئه (٥/ ٤) من طريق أبي نصر الزينبي؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٣٣) عن الفضل بن موسىٰ؛ به، وقال: هذا حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعًا من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٤) من طريق سنان عن أنس؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣١٦٨)، وصحيح الترغيب (٤٩٥).

(٣) في (أ): «عبد الله».

[ب/ ٧٨/ أ]

زِيَادٍ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ / رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ[1]:

«(سُبْحَانَ اللهِ) نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَ(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مِلْءُ الْمِيزَانِ، وَ(اللهُ أَكْبَرُ) مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) لَيْسَ دُونَهَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ».

٧٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[2] سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ [مَرَّةٍ][4]؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

٧٤٤- قَالَ: وَثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

«لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا

---

(١) أخرجه ابن راهويه في مسنده (١/ ٣٤٥، رقم ٣٤٠)، والترمذي (٣٥١٨) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي، والطبراني في الكبير (١٣/ ٣٣، رقم ٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (رقم ٩٣٠)، وضعيف الجامع (٢٥١٠).

(٢) بعده في (ب): أبي.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩١) عن محمد بن عبد الملك الأموي؛ به.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٩٥)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب؛ به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٥٣، رقم ٢٩٤١٢) و(٧/ ١٦٧، رقم ٣٥٠٢٥).

طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

[٩٧/ب]

فَصْلٌ[(١)] /

٧٤٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ][(٢)] بْن سَعِيدٍ، ثَنَا أُمَيَّةُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ ﵁، أَظُنُّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(٣)]:

«مَا مِنَ الْكَلَامِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ هُنَّ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ».

٧٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا آدَمُ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[(٤)]:

---

(١) بعده في (أ): «أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الإبريسيمي بنيسابور، ثنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد هو ابن موسىٰ، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدث أن فاطمة ﵂ جاءت إلىٰ رسول الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة»، وهو مكرر من الحديث رقم (٧٣١).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٣٧) من طريق أمية بن بسطام؛ به.

(٤) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٦٦، رقم ٢٠٢) من طريق محمد بن أيوب، وعبدوس؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦)، والطيالسي (١/ ٤٤١، رقم ٥٤٨)، والنسائي (١٧٣٣)، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي رقم (١٧٣٣)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٤/ ٧٢، رقم ١٥٣٥٤): إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوِتْرِ قَالَ: **سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٧٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَوْلَةَ الْأَبْهَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، رَجُلَانِ صَالِحَانِ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْعَامِرِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ رُومِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ(١):

«رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ: **مَا تَقُولُ [يَا](٢) أَبَا أُمَامَةَ؟** فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ [ذِكْرِكَ](٣) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟** قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تَقُولُ: **سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (مِلْءَ)(٤) مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ](٥)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِثْلَ**

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٤٩٥، رقم ١٧٤٣)، من طريق مسعر عن مجاهد بن رومي؛ به، بذكر التسبيح والتحميد فقط، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٤٩، رقم ١٨٩١) وصححه علىٰ شرط الشيخين، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٢٥، رقم ١٥٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٣، رقم ٧٩٨٧)، من طريق حصين عن سالم عن أبي أمامة، بنحوه بذكر التسبيح والتحميد فقط.
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩٩٢١)، وعمل اليوم والليلة (ص٢١٤، ٢١٥، رقم ١٦٦) وابن خزيمة (٧٥٤)، وابن حبان (٨٣٠)، من طريق ابن أبي مريم، عن يحيىٰ بن أيوب، عن ابن عجلان، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي أمامة؛ به، بذكر التسبيح والتحميد فقط، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٧٨).

(٢) زيادة من (ب). (٣) في (ب): ذكر.

(٤) كتب فوقها في (ب): «عدد»، وأشار إلىٰ أنها نسخة.

(٥) ما بين معقوفين فيه اضطراب في (أ)، وأثبتناه من (ب).

ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ»[١].

٧٤٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَمِيرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو طَاهِرٍ، / حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ حَاتِمٍ][٢] الدَّوْرِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

[ب/٧٨/ب]

«أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا عَلَيْكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ».

---

(١) لفظ الذكر في الحديث فيه اضطراب في النسختين، وقد أخرجه البيهقي في الدعوات (١/ ٢٢١، رقم ١٥١) مفصلًا من طريق محمد بن جحادة، عن الوليد بن العيزار، ولفظه: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٢١٩، رقم ٩٤١) عن شعبة، عن سلمة بن كهيل؛ به، وتقدم برقم (٧٤٥) من طريق أمية بن بسطام.

[٩٨/أ]

٧٤٩- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، / أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ نِسْيَانَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: **قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**، قَالَ: فَعَدَّهُنَّ فِي يَدِهِ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا لِلَّهِ فَمَا لِي؟ قَالَ: **قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي**. قَالَ: فَعَدَّهُنَّ فِي يَدِهِ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ الْأُخْرَىٰ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا**».

٧٥٠- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو [عُمَرَ][٢] بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[٣]، حَدَّثَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ [عُمَرَ][٤] بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكُمْ بِحَدِيثٍ لَوْ أَنِّي [لَمْ أَسْمَعْهُ][٥] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَ مِرَارٍ، لَمْ أُحَدِّثْكُمْ بِهِ[٦]:

---

(١) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ١٢٦، رقم ٢٦٨) عن أحمد بن عصام؛ به، وأخرجه النسائي (٩٢٤)، وأحمد (٤/ ٣٥٣)، من طريق مسعر؛ به، وأبو داود (٨٣٢)، من طريق إبراهيم السكسكي؛ به، وحسنه الألباني في الإرواء رقم (٣٠٣)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣١/ ٤٥٥، رقم ١٩١١٠): حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم السكسكي.

(٢) في (ب): عمرو. (٣) بعده في (ب): قال.

(٤) في (ب): «عمرو». (٥) في (ب): سمعته.

(٦) أخرجه الحسن بن عرفة في جزء من حديثه رواية أبو عمر بن مهدي عن محمد بن مخلد (ص١٩٣، رقم ٦٤) عن المبارك بن سعيد؛ به، ومن طريق أبي عمر بن مهدي أخرجه ابن عساكر في معجمه =

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ أُثْبِتَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أُثْبِتَتْ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ، وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي حُكْمِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً حُبِسَ فِي طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ».

٧٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ - ثِقَةٌ -، ثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ مِنَ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ،

=

(١/ ٤٦٠، رقم ٥٥٤)، وأخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٤٢٥، رقم ٢٠٩٠٥)، وأبو يعلىٰ في معجمه (ص٩١، رقم ٨٤)، من طريق عطاء الخراساني؛ به، بنحوه، وأخرجه أحمد (٢/ ٧٠) من طريق يحيىٰ بن راشد عن ابن عمر؛ به ببعضه، وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٥٧٧، رقم ١٧٦١٨)، والترمذي (٣٤٧٠) ببعضه، من طريق مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر؛ به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٩/ ٢٨٣، رقم ٥٣٨٥).

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٩٧، رقم ٥٧١)، من طريق أحمد بن الحسن؛ به، ومؤمل بن إسماعيل، قال الحافظ في التقريب (ص٥٥٥): صدوق سيئ الحفظ.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠٢)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٠٨)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٤٨٥، رقم ٨٤٠)، من حديث أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما، دون قوله: «وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ...» إلىٰ آخر الحديث، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٧١٨)، وصحيح الترغيب رقم (١٥٥٤).

وقوله: «وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» صححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٦٤٠).

وزيادة: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»: ضعفها الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٤٧٠).

مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ؛ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَمُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ؛ فَهِيَ جَلَالُ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَهِيَ ثَنَاءُ اللهِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ / فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ [فِي لَيْلَةٍ][1] كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ». [أ/ ٩٨/ ب]

قَالَ سُهَيْلٌ: [وَأَخْبَرَنَا][2] أَخِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَزَادَ فِيهِ: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ».

٧٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[3]: [ب/ ٧٩/ أ]

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَمْ تَزَالِي فِي مُصَلَّاكِ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لَمْ أَزَلْ فِيهِ. قَالَ: قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

قَوْلُهُ: «لَوَزَنَتْهُنَّ»: أَيْ لَكَانَتْ أَكْثَرَ فِي الْوَزْنِ مِنْهُنَّ، أَيْ: كَانَتْ أَكْثَرَ ثَوَابًا مِنْ ثَوَابِ كَلِمَاتِكِ الَّتِي ذَكَرْتِهِنَّ.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): وأخبرني.

(٣) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٤٠٥، رقم ٣٩٢)، أحمد بن محمد بن زياد؛ به، وأخرجه مسلم (٢٧٢٦) من طريق سفيان؛ به، وتقدم تخريجه برقم (٧٣٥) من طريق روح، عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولىٰ آل طلحة؛ به.

فَصْلٌ

٧٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَاذِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ (ح).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ[1] الْبَغْدَادِيُّ: وَثَنَا ابْنُ بُلْبُلٍ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، ثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْقَسْمَلِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أُحُدٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أُحُدٍ؟! قَالَ: **كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ،** قَالُوا: مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(سُبْحَانَ اللهِ) أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَ(الْحَمْدُ للهِ) أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَ(اللهُ أَكْبَرُ) أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ»**.

٧٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[3]:

---

(١) بعده في (ب): «بن».

(٢) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩/ ٣٠٨، رقم ١٠٦٠٤)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٤٨٣، رقم ٨٣٦)، والبزار (٩/ ٧٨، رقم ٣٦٠٩)، والروياني في مسنده (١/ ١٠٤، رقم ٨٤)، والطبراني في الكبير (١٤/ ١٧٤، رقم ٣٩٨)، والدعاء (ص٤٨٢، رقم ١٦٩١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٢٢، رقم ٦٠١)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩١): رواه الطبراني والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٩٥١).

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢٦٦، رقم ٣٠٢٥)، والدعوات الكبير (١/ ١٨٧، رقم ١٢٠)، من طريق محمد بن أيوب؛ به، وأبو نعيم في المسند المستخرج علىٰ صحيح الإمام مسلم (٢/ ١٩٥، رقم ١٣٢٦)، =

«مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِين، [وَكَبَّرَهُ][1] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تَمَامَ الْمِائَةِ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٧٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَمْكُثْ حَتَّىٰ يَطْمَئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَفَاصِلِهِ، ثُمَّ يُسَبِّحْ / ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ جَسَدِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ عَظْمٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ عِرْقٍ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيُسَبِّحْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ مِنْ جَسَدِهِ مِثْلُ ذَلِكَ». [٩٩/أ]

٧٥٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّىٰ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَةَ، =

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٦٥)، من طريق مسدد؛ به. وأخرجه مسلم (٥٩٧) من طريق خالد بن عبد الله؛ به.

(١) في (ب): وكبر.

(٢) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي (ص١٧٧، رقم ٣٣٩)، من طريق يوسف بن موسىٰ؛ به، والديلمي (١/ ٣١١، رقم ١٢٢٩)، وفيه إبراهيم بن الفضل؛ قال البخاري في التاريخ الكبير للبخاري (١١/ ٣١١): إِبْرَاهِيم بْن الفضل أَبُو إِسْحَاق المخزومي الْمَدَنِيُّ، منكر الحديث عَنِ المقبري.. وقال الحافظ في التقريب (ص٩٢): متروك. التقريب.

وانظر الضعفاء للعقيلي (١/ ٦٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٢).

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مُعَقِّبَاتٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ؛ يُسَبِّحُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ».

٧٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا الْقَاضِي [أَبُو الْقَاسِمِ][(٢)] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، ثَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنَا عَلِيٌّ - هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ -، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمُ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ حَيَّانَ أَخُو مُقَاتِلِ بْنِ / حَيَّانَ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]: [ب/٧٩/ب]

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِآخِرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ [إِلَيْهِ][(٤)] أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٢٢، رقم ٢٦١)، وابن ثرثال في جزئه (ص٦٩، رقم ١٥٦) من طريق جعفر بن عون؛ به، وأخرجه مسلم (٥٩٦) من طريق ابن أبي ليلىٰ؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٨٧، رقم ٤٤٤٥)، والأوسط (٤/ ٣٧٢، رقم ٤٤٦٧)، والصغير (١/ ٣٧٠، رقم ٦٢٠)، والدعاء (ص٥٣٧، رقم ١٩١٨)، من طريق علي بن المديني؛ به. وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠١٨٨)، وعمل اليوم والليلة (ص٣٢٠، رقم ٤٢٧)، من طريق يونس بن محمد عن مصعب بن حيان؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٢١، رقم ١٩٧٢)، من طريق يونس بن محمد عن مصعب بن حيان، عن الربيع بن أنس؛ به، بإسقاط مقاتل، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤١): رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات، وقال الألباني في ضعيف الترغيب (رقم ٩٢٠): منكر، وقال في الحاشية: فيه (مصعب بن حيان)، لين الحديث عن الربيع بن أنس، وله أوهام. ثم إن فيه زيادة منكرة لم ترد في كل أحاديث الباب في الكفارة، وهي «عملت سوءًا...» إلخ، فكأنه دخل عليه حديث في حديث.

(٤) سقطت من (ب).

سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ [إِنَّهُ][(١)] لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَحْدَثْتَهُنَّ. قَالَ: **أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ».**

٧٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ [التَّيْمِيِّ][(٢)]، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ اللهَ، فَيَقُولَ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ».**

فَصْلٌ

٧٥٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ [الْمَدِينِيُّ][(٤)(٥)]، حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ الْيَمَانِيُّ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ طَاوُسٍ، عَنِ[(٦)] ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٧)]:

---

(١) في (ب): فإنه. (٢) في (ب): التميمي.

(٣) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٣١، رقم ١٥٦)، وفي الشعب (٢/ ١٤٢، رقم ٦٢١)، من طريق محمد بن يعقوب - وهو أبو العباس الأصم -؛ به، وأخرجه الضبي في الدعاء (ص٢٨٥، رقم ١٠٦)، عن محمد بن فضيل، والنسائي في الكبرى (١٠٦١٩)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٤٨٨، رقم ٨٤٩)، من طريق أبي معاوية؛ كلاهما عن الأعمش؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٩٨).

(٤) سقطت من (ب). (٥) بعده في (ب): قال. (٦) بعده في (ب): عبد الله.

(٧) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٢٨١، رقم ٨٦٠)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٢٠٣، رقم ٣٩٨٢)، =

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: / سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَلْفَ مَرَّةٍ؛ فَقَدِ اشْتَرَىٰ نَفْسَهُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ». [٩٩/أ/ب]

٧٦٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ[١]، أَنْبَأَ [الْحَاكِمُ][٢] أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا لَهُ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أَغْرِسُ غَرْسًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

٧٦١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ رَوْحٍ الْمُطَّوِّعِيُّ[٤]، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٥]:

«أَطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ».

= من طريق الحارث بن أبي الزبير؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٩٦).

(١) بعده في (ب): في كتابه. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٣، رقم ١٨٨٧) عن أبي بكر بن إسحاق؛ به، وصححه، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٧)، من طريق حماد بن سلمة؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨٨٠).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٣٠٧، رقم ١٠٠١)، والأوسط (٨/ ٢٥٨، رقم ٨٥٦٩)، من طريق عثمان بن طالوت؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

فَصْلٌ

٧٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ طَاوُسٍ: مَا كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ عِنْدَ الرَّعْدِ؟ قَالَ: يَقُولُ(١):

«سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ».

٧٦٣- وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْبَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعَ عَمْرًا(٢) يَقُولُ(٣):

«تَسْبِيحَةٌ بِحَمْدِ اللهِ فِي صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا تَسِيرُ مَعَهُ ذَهَبًا».

٧٦٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ فُورَّجَةَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا الْوَلِيدُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ / أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ(٤)، قَالَ(٥):

[ل/ ٨٠/ أ]

«كَانَ شَيْخٌ لَنَا إِذَا سَمِعَ السَّائِلَ يَقُولُ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٤٥]،

---

(١) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٨٩، رقم ٢٠٠٠٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٢١٢)، والطبراني في الدعاء (ص٣٠٤، رقم ٩٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٠٥، رقم ٦٤٧٢).

(٢) عمرو بن دينار، أبو محمد، الجمحي مولاهم، المكي الأثرم.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٤٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧٥، رقم ٦٨١)، عن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ.

(٤) سعيد بن حيان التيمي، قال الذهبي: لا يكاد يُعرف. انظر: الميزان (٢/ ١٣٢).

وانظر في ترجمة ابنه أبي حيان التيمي: الطبقات (٦/ ٣٣٦)، صفة الصفوة (٢/ ٦٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٠٠٨).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٢٣٨)، وأبو نعيم في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٦٨).

قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، هَذَا الْقَرْضُ الْحَسَنُ».

٧٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْدَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ[١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ[٢]، قَالَ[٣]:

«رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ[٤] فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ فِي الْمَنَامِ: لَا أَرَىٰ أَحَدًا هُوَ أَعْقَلُ مِنَ الْخَلِيلِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ مَا كُنَّا فِيهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُ شَيْئًا، لَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ». / [١٠٠/أ]

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي البصري، روىٰ عن: حمزة الزيات، وقرة بن خالد، وهشام الدستوائي، وشعبة، والخليل بن أحمد، وعدة، وروىٰ عنه: ولده، وأبو نعيم، ومعلىٰ بن أسد، توفي سنة ٢٨٧ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣٢)، والسير (١٢/ ١٣٨).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ص٥٤، رقم ٧٣).

(٤) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ويقال: الفرهودي، نسبة إلىٰ فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدي البصري، العروضي النحوي اللغوي، وعاش فقيرًا صابرًا، كان شعث الرأس، شاحب اللون، قشف الهيئة، متمزق الثياب، متقطع القدمين، مغمورًا في الناس لا يُعرف، توفي بالبصرة سنة ١٧٠ هـ.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء (٣/ ١٢٦٠)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٣٥٥)، والسير (٧/ ٤٢٩).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّوْبَةِ

٧٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

٧٦٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ [سَعِيدٍ](٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

---

(١) أخرجه الدارمي (٢٧٦٩)، والبزار (١٣/ ٤٥٩، رقم ٧٢٣٦)، والروياني في مسنده (٢/ ٣٨٤، رقم ١٣٦٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٤)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣٣١، رقم ٦٧٢٥)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٤٩٩)، وابن ماجه (٤٢٥١)، وأحمد (٣/ ١٩٨)، من طريق زيد بن الحباب عن علي بن مسعدة؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٥١٥)، وصحيح الترغيب (٣١٣٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٠/ ٣٤٤، رقم ١٣٠٤٩): إسناده ضعيف، فيه علي بن مسعدة الباهلي، وهو ضعيف.

(٢) في (أ): «سعد»، والصواب ما في (ب)، وهو سعيد بن أبي عروبة. انظر ترجمته في: السير (٦/ ٤١٣)، التقريب (ص ٢٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ص٦٩، رقم ١٠٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٨٧، رقم ٣٨٨)، من طريق علي بن عاصم؛ به، وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢/ ٣٥٢)، والطبراني في الشاميين (٤/ ٣٧، رقم ٢٦٦٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٨، رقم ٣٠٣٨)، وصححه ووافقه =

«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طِوَالًا كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ لَا يَرَىٰ عَوْرَتَهُ، فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ سَقَطَ عَنْهُ رِيَاشُهُ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَا لَهُ مِنْ جَسَدِهِ أَنْ رَأَىٰ عَوْرَتَهُ، فَلَمَّا رَآهَا انْطَلَقَ يَشْتَدُّ فِي الْجَنَّةِ؛ [فَمَرَّ][1] بِشَجَرَةٍ فَأَخَذَتْ بِشَعْرِ رَأْسِهِ، [فَأَخَذَ يَذْهَبُ][2] يُنَازِعُهَا، وَنَادَاهُ الرَّحْمَنُ: يَا آدَمُ، أَمِنِّي تَفِرُّ؟ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَسْتُ أَفِرُّ مِنْكَ، وَلَكِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْكَ يَا رَبِّ، قَالَ: إِنْ أَنَا تُبْتُ وَرَاجَعْتُ أَتَتُوبَ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا آدَمُ. قَالَ: فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٧٦٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«إِنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَّىٰ الْمَلَائِكَةُ؛ قَالَ اللهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٣٠]، قَالَ: فَرَادُّوهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، فَطَافُوا بِالْعَرْشِ سِتَّ سِنِينَ، يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ اعْتِذَارًا إِلَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ».

الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور (ص١٣٩، رقم ١٧٥)، من طريق الحسن؛ به، قال ابن كثير في تفسيره (٥/ ٢٨٢): وهذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب، فلم يسمعه منه، وفي رفعه نظر أيضًا، وقال في (٣/ ٣٥٨): وقد رواه ابن جرير وابن مردويه من طرق، عن الحسن عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ مرفوعا، والموقوف أصح إسنادًا.

(١) في (أ): «فمرت»، كذا.

(٢) في (ب): فذهب.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١١٣) لابن أبي الدنيا في التوبة، والراوي عن أنس مجهول، وفضيل بن يونس لم أقف له علىٰ ترجمة، وعصمة بن سليمان ذكره الحافظ في لسان الميزان (٥/ ٤٣٧)، وقال: قال البيهقي في المعرفة: عصمة بن سليمان لاَ يُحْتَجُّ به.

٧٦٩- أَخبرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ [الْحَسَنِ](١) السَّامِيُّ، مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ الْأَغَرَّ - رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ - يُحَدِّثُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٢):

[١٠٠/أ] [١/ب]

«أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»، / قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَكَيْفَ يَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ اسْتِغْفَارٌ.

[ب/٨٠/ب]

٧٧٠- أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَذِّنُ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، / ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُشْنَامَ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْعَبَّاسُ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا سَعْدَانُ الْخُطَمِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

«إِذَا تَابَ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْسَىٰ اللهُ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَىٰ ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ».

٧٧١- أَخبرَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنْبَأَ أَبُو حَسَّانَ الْمُزَكِّىٰ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بْنُ عَلِيٍّ](٤) بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، ثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ

---

(١) في (ب): محمد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٢)، من طريق عمرو بن مرة؛ به.

(٣) أخرجه ابن عساكر في التوبة (ص٤٨، رقم ١٢) عن المصنف؛ به، وفي تاريخ دمشق (١٤/ ١٧)، من طريق محمد بن خشنام؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤١٨).

(٤) سقطت من (ب).

يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«النَّادِمُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللهِ الرَّحْمَةَ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَيَقْدُمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَرَىٰ حُسْنَ عَمَلِهِ وَسُوءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ فَأَحْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَىٰ الْآخِرَةِ، وَاحْذَرُوا التَّسْوِيفَ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَلَا يَغْتَرَّنَّ أَحَدُكُمْ بِحِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ: ٧، ٨]».

٧٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ][2] بْنِ زِيَادٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ][3] الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا لُوَيْنٌ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَرَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ[4]:

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ أَبِي لِعَبْدِ اللهِ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

٧٧٣- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (٢/ ٢٠، رقم ٩٩٦)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣٩٧، رقم ٦٨٦٧)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٢٥٩، رقم ٨٨٩)، من طريق سفيان الثوري؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٥٧).

(٢) في (ب): أحمد.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه لوين في جزئه (ص٧٥، رقم ٦٣)، عن عبيد الله بن عمرو وغيره؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٦)، وابن ماجه (٤٢٥٢) والطيالسي في مسنده (١/ ٢٩٨، رقم ٣٨٠)، والبزار (٥/ ٣١٠، رقم ١٩٢٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧١، رقم ٧٦١٢)، وغيرهم، من طريق عبد الكريم الجزري؛ به، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٨)، والألباني في صحيح الترغيب رقم (٣١٤٧).

صَاعِدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَأَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مُهْلِكَةٍ، يَخَافُ يَقْتُلَهُ بِهَا الْعَطَشُ**».

٧٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَمِيرٍ الْمُقْرِئُ شَيْخٌ صَالِحٌ، / ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّرْكِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَىٰ خُزَاعَةَ، ثَنَا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[2]: [أ/١٠١/أ]

«جَاءَ جُبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ لِلذُّنُوبِ، فَقَالَ: **تُبْ إِلَىٰ اللهِ يَا جُبِيبُ**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتُوبُ، ثُمَّ أَعُودُ، قَالَ: **فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ**، [فَقَالَ][3]: إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ تَكْثُرُ ذُنُوبِي؛ قَالَ: **عَفْوُ اللهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِكَ يَا جُبِيبَ بْنَ الْحَارِثِ**».

جُبِيبٌ: بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ، وَمِقْرَافٌ: مِفْعَالٌ مِنْ: قَرَفْتُ الذَّنْبَ؛ أَيِ: اكْتَسَبْتُهُ؛

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٦٩، رقم ١٢٩١) عن يحيىٰ بن صاعد؛ به،
والحديث أخرجه مسلم (٢٦٧٥) من طريق أبي صالح والأعرج وهمام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ به.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (ص٥٠٩، رقم ١٨٠٦)، والدعاء (ص٥٠٩، رقم ١٨٠٦)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣٠٤، رقم ٦٦٨٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٤٣)، ومعرفة الصحابة (٢/ ٦٣٧، رقم ١٧٠٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢٧١)، وابن عساكر في التوبة (ص٤٠، رقم ٨)، والرافعي في أخبار قزوين (٢/ ٥٠٤)، من طريق سعيد بن عبد الله؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نوح بن ذكوان، وهو ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٨٦٧).

(٣) في (ب): قال.

أَيْ أَنَا رَجُلٌ كَثِيرُ الذَّنْبِ.

٧٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَيِّعُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، / ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

[ر/٨١/أ]

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ - يَعْنِي: مِنْ سَفَرِهِ - قَالَ: **آيِبُونَ تَائِبُونَ**، وَإِذَا دَخَلَ [عَلَىٰ][٢] أَهْلِهِ؛ قَالَ: **تَوْبًا تَوْبًا لِرَبِّنَا [أَوْبًا]**[٣] **لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا**».

التَّوْبُ: مَصْدَرُ: تَابَ يَتُوبُ تَوْبًا. **وَالْحُوبُ**: مَصْدَرُ: حَابَ يَحُوبُ حُوبًا. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحُوبُ: الْإِثْمُ.

فَصْلٌ

٧٧٦- أَخْبَرَنَا خَاقَانُ بْنُ الْمُطَهِّرِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٤]، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ[٥]، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٦]:

---

(١) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص١٢٤، رقم ٨٩) عن يوسف بن موسىٰ؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٧٩، رقم ٢٩٦١٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٢٤١، رقم ٢٣٥٣)، وابن حبان (٢٧١٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٨٠، رقم ١١٧٣٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٤٧٧)، من طريق أبي الأحوص؛ به، وحسنه الحافظ كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٥/ ١٧٢).

(٢، ٣) سقطت من (ب). (٤، ٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٧، رقم ١٨٩٩) وصححه، والبيهقي في الشعب (٩/ ٢٩٤، رقم ٦٦٧٨)، من طريق عبد الرحمن بن المبارك؛ به، وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص ٨٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٢٦٠، رقم ٢٠٥٦٤)، من طريق فضيل بن سليمان؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤١١٥).

«كُلُّ شَيْءٍ يَتكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ؛ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ إِلَىٰ اللهِ؛ فَلْيَأْتِ بُقْعَةً رَفِيعَةً فَلْيَمْدُدْ يَدَيْهِ إِلَىٰ اللهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا، لا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا؛ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ مَا لَمْ يَرْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ».

٧٧٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[١]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٢]:

«﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٣٧]، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، رَبِّ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي وَأَنْتَ [أَرْحَمُ][٣] الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، رَبِّ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، / فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٧٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْغَازِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤]:

«يَدُ اللهِ تُبْسَطَانِ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ [لِيَتُوبَ][٥] بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ [لِيَتُوبَ][٦]

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٩١، رقم ٤١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٤٣٤).

(٣) في (ب): خير.

(٤) أخرجه البغوي في شرح السنة (٥/ ٨٢، رقم ١٢٩٨)، من طريق محمد بن حماد؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٧٥٩) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة؛ به.

(٥) في (ب): يتوب.

(٦) في (ب): يتوب.

بِاللَّيْلِ، حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - حَافِظٌ كَبِيرٌ.

٧٧٩- أَخْبَرَنَا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الدَّارَابْجِرْدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، ثَنَا هِشَامٌ - وَهُوَ عِنْدِي ابْنُ سَعْدٍ -، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه، قَالَ[(٢)]:

كُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ شَيْءٌ يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا: «**إِنَّ اللهَ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ**».

٧٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، [عَنْ][(٣)] سُفْيَانَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٤)]، أَخْبَرَنِي أَرْبَعَةٌ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا[(٥)]:

---

(١) بعده في (ب): «أبو الحسين».

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢١٨)، والدولابي في الأسماء والكنىٰ (١/ ١٧٦، رقم ١٧٦)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٤٧، رقم ٣٣٠١)، والأوسط (٣/ ٥١، رقم ٢٤٤٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣١٨، رقم ١٤٤٢)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٤٩٦، رقم ٩٧٩٦)، من طرق عن هشام بن سعد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٠): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٦٣٩).

(٣) في (ب): ثنا.

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٩/ ٢٥٢، رقم ٦٦٢٧)، من طريق محمد بن غالب (تمتام)؛ به، قال =

«إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ». /

[ب/ ٨١/ ب]

٧٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ الصُّوفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ رضي الله عنه[1]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِأَسِيرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ وَلَا أَتُوبُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ».

فَصْلٌ

٧٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ

=

الألباني في الصحيحة رقم (١٢٠٨): ورجاله ثقات غير إبراهيم بن بشار وهو حافظ له أوهام كما في «التقريب»، قلت: فأخشىٰ أن يكون وهم علىٰ سفيان - وهو ابن عيينة في إسناده، فقد خالفه محمد بن يزيد الواسطي فقال: عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة

قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة إن ...» الحديث، والواسطي هذا ثقة ثبت كما في " التقريب " فالحديث صحيح من هذا الوجه. وقد أخرجه البخاري (٨ / ٣٨٤) ومسلم (٨ / ١١٦) وأحمد (٦ / ١٩٦) من طرق عن الزهري عن الأربعة الذين في إسناد إبراهيم بن بشار به في حديث قصة الإفك بلفظ: «... وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه ...» وهو رواية للبيهقي.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والدينوري في المجالسة (٢/ ٣٨٧، رقم ٥٦٢)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٦، رقم ٨٣٩)، والحاكم في المستدرك (٧/ ٢٨٤، رقم ٧٦٥٤)، من طريق محمد بن مصعب؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٩): رواه أحمد، والطبراني، وفيه محمد بن مصعب، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٢٦٠)، والألباني في الضعيفة رقم (٣٨٦٢).

[١٠٢/أ]

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، / ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ](١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ».

٧٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُولَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ غِيَاثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّحَّالِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٣):

«لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ [عِلْمُكَ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ](٤)، وَتُبَاهِي النَّاسَ فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ؛ إِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللهَ تَعَالَىٰ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللهَ تَعَالَىٰ، لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ أَوْ يُسَارِعُ فِي دَارِ الْآخِرَةِ».

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ٢٤٥، رقم ٥٥٩)، عن محمد بن أحمد الصواف؛ به، وأخرجه الضياء في المختارة (٦/ ٨٢، رقم ٢٠٦٧) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٧/ ٣٠٢، رقم ٤٣٣٨)، والدولابي في الأسماء والكنىٰ (٢/ ٦٠٤، رقم ١٠٨٢)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٥٤١، رقم ٧٩٥٨)، من طريق أبي عمرو مولىٰ أنس عن أنس؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٣٦٠).

(٣) أخرجه ابن عساكر في التوبة (ص٤٩، رقم ١٣) من طريق المصنف به، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٥) من طريق خلف بن تميم؛ به.

(٤) في (ب): «عملك».

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا قَلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَىٰ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ؟!».

٧٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ[١]، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ[٢]:

«قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ مَالِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي؛ فَمَنْ أَطَاعَنِي جَعَلْتُهُمْ عَلَيْهِ رَحْمَةً، وَمَنْ عَصَانِي جَعَلْتُهُمْ عَلَيْهِ نِقْمَةً، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ، وَلَكِنْ تُوبُوا إِلَيَّ أَعْطِفْهُمْ عَلَيْكُمْ».

٧٨٥- أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ الْعَرْفَجِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بُنْدَارٍ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَهْضَمٍ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ قَاسِمَ بْنَ عُثْمَانَ الْجُوعِيَّ[٣] يَقُولُ[٤]:

«مَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ وَمَا بَقِيَ، وَمَنْ أَفْسَدَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ؛ أُخِذَ بِمَا مَضَىٰ وَمَا بَقِيَ».

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (ص٩٣، رقم ١٠٣)، وفي العقوبات (ص٣٦، رقم ٣٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٢، رقم ١٧٢).

(٣) قاسم بن عثمان أبو عبد الملك العبدي الجُوعي الزاهد، صحب أبا سليمان الدَّاراني، سَمِعَ: سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وَالوَلِيدَ بنَ مُسْلِمٍ، وَجَعْفَرَ بنَ عَوْنٍ العَمْرِيَّ، وغيرهم، وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَأَحْمَدُ بنُ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ دُحَيْمٍ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٤٩/ ١١٦)، صفة الصفوة (٢/ ٣٨٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٠٧)، السير (١٢/ ٧٧).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/ ١٢٣).

بَابٌ فِي فَضْلِ التَّاجِرِ الأَمِينِ وَالتَّرْغِيبِ فِي الصِّدْقِ فِي الْمُعَامَلَةِ

٧٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ[1]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ كُوهَةَ الْمُؤَذِّنُ بِخَانِ [النَّجَّارِ][2]، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[ز/٨٢/أ] [ز/١٠٢/أ]

٧٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، / ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رُزَيْقٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ نُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]: **«اعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ اللهِ مَعَ صَالِحِي التُّجَّارِ»**.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) في (ب): «النجاز»، كذا.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤٠٥) إليه وإلىٰ الديلمي، وقال: موضوع.

(٤) أخرجه الحيكم الترمذي في المنهيات (ص١٧٦، ١٧٧)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٧١٢، رقم ١٤٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠٤٤، رقم ٥١٣٢)، من طريق عبد الرزاق عن يحيىٰ بن العلاء؛ به، قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٥٥٧): وشيخ عبد الرزاق فيه يحيىٰ بن العلاء، وشيخ يحيىٰ فيه بشر بن نمير، كلاهما من المتروكين.

٧٨٨- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا اؤْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَذُمُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا».

٧٨٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ [إِسْمَاعِيلَ][(٢)] الْفَارِسِيُّ بِبُخَارَى، أَنْبَأَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُنَيْدِ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجُنَيْدِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى أَبُو أَحْمَدَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْهَرَوِيِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ خُصَيْفٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(٣)]:

«إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَذُمَّ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يُدَلِّسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَحْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

٧٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مُحَمَّدِ][(٤)] بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣١١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٨، رقم ٤٥١٣)، من طريق هشام بن عبد الملك؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤٠٤).

(٢) في (ب): أحمد.

(٣) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٢٥٧، رقم ٢٤٨) عن الحسين بن إسماعيل؛ به، وعنه أيضًا أخرجه ابن الآبنوسي في مشيخته (٢/ ٧٢، رقم ١٧٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١١١٠).

(٤) سقطت من (ب).

سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ فَإِنْ بَيَّنَّا وَصَدَقَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

٧٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّفَّارَ الْفَقِيهَ بِمَرْوٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نِفْطَوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ: قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ[٢]:

«مَنِ اتَّجَرَ فَلْيَجْتَنِبْ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ: الْيَمِينَ، وَكِتْمَانَ الْعَيْبِ، وَالْمَدْحَ إِذَا بَاعَ، وَالذَّمَّ إِذَا اشْتَرَىٰ، وَالدُّخُولَ فِي شِرَىٰ غَيْرِهِ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ [مِنَ][٣] الْخِيَانَةِ فِي الْمُعَامَلَةِ وَالْحَلِفِ فِي التِّجَارَةِ

٧٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنْ عَلِّمِ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٤]:

[١٠٣/أ]

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٩٩، رقم ٣١١٩)، والمخلص في المخلصيات (١/ ٤٣٩، رقم ٧٧٨)، من طريق سالم بن نوح؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (٤٧/ ١٥٣٢) من طريق صالح أبي الخليل؛ به.

(٢) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (ص٨٦، رقم ١١٠).

(٣) في (أ): في.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٤٢٥)، من طريق المصنف؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في =

«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، / [أَوَلَيْسَ][1] قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: النِّسَاءُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا؟! قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ. ثُمَّ قَالَ: لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَىٰ الْجَالِسِ، وَالْأَقَلُّ عَلَىٰ الْأَكْثَرِ؛ فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ».

[ب/٨٢/ب]

٧٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ﷺ، قَالَ[2]:

«كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ نَشْتَرِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَنُسَمِّي أَنْفُسَنَا السَّمَاسِرَةَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ

=

جامع معمر بن راشد (١٠/ ٣٨٧، رقم ١٩٤٤٤)، ومن طريقه أحمد (٣/ ٤٢٨) وعبد بن حميد في المنتخب (١٢٩، رقم ٣١٤- منتخب)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٨، رقم ٢١٤٥)، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيىٰ بن أبي كثير؛ به، وصححه الحاكم، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٦): رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٦٦).

(١) في (ب): أليس.

(٢) أخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ٢٠٠، رقم ٣٩٧)، عن الحسن بن علي بن عفان؛ به، وأخرجه أبو داود (٣٣٢٦)، وابن ماجه (٢١٤٥)، من طريق الأعمش؛ به، والنسائي (٣٧٩٨)، من طريق أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٩٧٤)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٦/ ٥٨، رقم ١٦١٣٥): إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن صحابيه لم يخرج له سوىٰ أصحاب السنن.

يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَاللَّغْوُ؛ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

٧٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْفِرَائِينِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنْدُونِيٍّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا أَبُو سُحَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ السُّوقَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ، [أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ][٢]، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّكُمْ تَحْلِفُونَ فَتَكْذِبُونَ، وَتَقُولُونَ فَتَأْثَمُونَ، أَلَا شُوبُوا أَيْمَانَكُمْ [بِالصَّدَقَاتِ][٣]».

فَصْلٌ بِلَا إِسْنَادٍ فِي أَحْكَامِ التِّجَارَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ كَلَامِ عُلَمَاءِ السَّلَفِ[٤]

٧٩٥- رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥] [قَالَ][٦]: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَفُّفًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَسَعْيًا عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَتَعَطُّفًا عَلَىٰ جَارِهِ؛ لَقِيَ اللهَ تَعَالَىٰ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

٧٩٦- وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٧]: «إِنِّي لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ أَرَاهُ فَارِغًا لَا فِي عَمَلِ

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (٣/ ٢٤٩، رقم ٢٤٤٢)، من طريق أبي سحيم؛ به، قال الجَوْرَقَانِيُّ في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٢/ ١٤٣): هذا حديث باطل. وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٣٨): هَذَا حَدِيث لَا يَصح. وانظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ١٢٠).

(٢) سقطت من (ب). (٣) في (ب): بالصدقة.

(٤) هذا الفصل منقول من «قوت القلوب» لأبي طالب المكي، (٢/ ٤٣١-٤٣٤).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢١٨٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٥٣، رقم ٣٥٢)، والطبراني في الشاميين (٤/ ٣٣٠، رقم ٣٤٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٩)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٨، رقم ٩٨٩٠)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٠٣٢).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٥٦، رقم ٧٤١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٥٦٢)، وأبو داود في الزهد (١٧٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٢، رقم ٨٥٣٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٣): رواه الطبراني في الكبير، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

٧٩٧- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ[1]: «كَانَ الصَّانِعُ بِيَدِهِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّاجِرِ، وَكَانَ التَّاجِرُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ / مِنَ الْبَطَّالِ».

[١٠٣/ب]

٧٩٨- وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ عَنِ التَّاجِرِ الصَّدُوقِ أَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ الْمُتَفَرِّغُ لِلْعِبَادَةِ؟ فَقَالَ[2]: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لِأَنَّهُ فِي جِهَادٍ، يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ مِنْ طَرِيقِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَمِنْ قِبَلِ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ فَيُجَاهِدُهُ».

[وَيُخَالِفُهُ][3] الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي هَذَا.

٧٩٩- وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ[4]: «اتَّجِرْ فَبِعْ وَاشْتَرِ، وَلَوْ بِرَأْسِ الْمَالِ؛ يُجْعَلُ لَكَ مِنَ الْبَرَكَةِ مَا لَا يُجْعَلُ لِصَاحِبِ الزَّرْعِ».

٨٠٠- وَقَالَ الْفَرْغَانِيُّ[5][6]: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ الْجُنَيْدِ[7]، فَجَرَىٰ ذِكْرُ نَاسٍ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَيَتَشَبَّهُونَ بِالصُّوفِيَّةِ، وَيُقَصِّرُونَ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ الْجُلُوسِ،

---

(١) ذكره المكي في قوت القلوب (٢/ ٤٣١).

(٢) ذكره المكي في قوت القلوب (٢/ ٤٣١)، والغزالي في الإحياء (٢/ ٦٢).

(٣) في (ب): وخالفه.

(٤) ذكره المكي في قوت القلوب (٢/ ٤٣٢).

(٥) محمد بن عبد الله أبو جعفر الفرغاني الصوفي، نزل بغداد، ولزم الجنيد بن محمد، واشتهر بصحبته، وروىٰ عنه كلامه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٤٧٣).

(٦) ذكره المكي في قوت القلوب (٢/ ٤٣٢)، والغزالي في الإحياء (٢/ ٨٥).

(٧) الجنيد بن محمد بن الجنيد، أصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، صحب السري السقطي والحارث المحاسبي، وَأَتْقَنَ العِلْمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ شَأْنِهِ، وَتَأَلَّهَ، وَتَعَبَّدَ، وَنَطَقَ بِالحِكْمَةِ، وَقَلَّ مَا رَوَىٰ، وحَدَّثَ عَنْهُ: جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الجَرِيرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشِّبْلِيُّ، وغيرهم، توفي سنة ٢٩٧ هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ١٦٨)، وصفة الصفوة (١/ ٥١٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٢٤)، السير (١٤/ ٦٦).

وَيَعِيبُونَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ. فَقَالَ الْجُنَيْدُ: كَمْ مِمَّنْ هُوَ فِي السُّوقِ حُكْمُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَأْخُذَ أُذُنِ بَعْضِ مَنْ فِيهِ، فَيُخْرِجَهُ وَيَجْلِسَ مَكَانَهُ، إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا يَدْخُلُ السُّوقَ وِرْدُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَكْعَةٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ».

٨٠١- قَالُوا[(١)]: «وَإِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ السُّوقِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ عِلْمَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَمُعَامَلَةَ النَّاسِ، وَمَعْرِفَةَ أَبْوَابِ الرِّبَا، [فَإِنْ][(٢)] لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ / دَخَلَ عَلَيْهِ الرِّبَا [أَوِ الْبُيُوعُ][(٣)] الْفَاسِدَةُ».

[٨٣/أ]

٨٠٢- وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ يَضْرِبُ بَعْضَ التُّجَّارِ بِالدِّرَّةِ، وَيَقُولُ: «لَا يَبِيعُ فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ تَفَقَّهَ وَإِلَّا أَكَلَ الرِّبَا شَاءَ أَوْ أَبَىٰ»[(٤)].

٨٠٣- قَالُوا[(٥)]: «وَلْيَجْعَلْ بُكُورَهُ إِلَىٰ الْعَالِمِ قَبْلَ غُدُوِّهِ إِلَىٰ السُّوقِ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ وُجُوهِ الْمُعَامَلَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَدْخُلُ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنْ تِجَارَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ، بِصِدْقِ مُعَامَلَةٍ، وَنُصْحِ[(٦)] مُبَايَعَةٍ، وَلْيَنْوِ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ كَفَّ النَّفْسِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَالِاسْتِغْنَاءَ عَنِ النَّاسِ، وَيَكُونُ مُقَدِّمًا لِلتَّقْوَىٰ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنِ انْتَظَمَتْ دُنْيَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَمِدَ اللهَ تَعَالَىٰ، وَكَانَ ذَلِكَ رِبْحًا، وَإِنْ تَعَذَّرَتْ دُنْيَاهُ لِذَلِكَ؛ كَانَ قَدْ أَحْرَزَ[(٧)] دِينَهُ، وَحَفِظَ رَأْسَ مَالِهِ مِنْ تَقْوَاهُ؛ لِأَنَّ مَنْ رَبِحَ دُنْيَاهُ وَخَسِرَ دِينَهُ؛ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُ وَهُوَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

---

(١) انظر: قوت القلوب (٢/ ٤٣٢).

(٢) في (ب): فإذا.

(٣) في (ب): والبيوع.

(٤) أخرجه الترمذي (٤٨٧)، وحسنه الألباني في صحيح وضعيف الترمذي (٤٨٧).

(٥) انظر: قوت القلوب (٢/ ٤٣٢).

(٦) بعده في (ب): «في»، وأشار في (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٧) بعده في (ب): عن.

٨٠٤- وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ[(١)]: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ لِيَشْتَرِيَ وَيَبِيعَ، وَكَانَ دِرْهَمُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ دِرْهَمِ أَخِيهِ؛ لَمْ يَنْصَحِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُعَامَلَةِ».

٨٠٥- أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، / ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُفْيَانُ، [عَنْ][(٢)] سُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

[١٠٤/أ]

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ [وَلِرَسُولِهِ][(٤)]، وَلِكِتَابِهِ، وَلِدِينِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِعَامَّتِهِمْ».

٨٠٦- وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﵁[(٥)] فِي وَصِيَّتِهِ:

«إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ إِلَىٰ نَصِيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ أَحْوَجُ، فَابْدَأْ بِنَصِيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ فَخُذْ؛ فَإِنَّهُ سَيَمُرُّ عَلَىٰ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَظِمُهُ [لَكَ][(٦)] انْتِظَامًا، وَيَزُولُ مَعَكَ حَيْثُ مَا زُلْتَ».

٨٠٧- وَفِي بَعْضِ الْآثَارِ: كُنَّا نَتْرُكُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْحَلَالِ مَخَافَةَ بَابٍ وَاحِدٍ مِنَ الْحَرَامِ[(٧)].

٨٠٨- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ

---

(١) قوت القلوب (٢/ ٤٣٣). (٢) في (ب): ثنا.

(٣) أخرجه مسلم (٥٥) من طريق سفيان الثوري؛ به. (٤) في (ب): ورسوله.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف رقم (٣٤٦٩٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥، رقم ٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٨٢، رقم ١٠١٤٧)، قال البوصيري في إتحاف المهرة (٧/ ٤٣٢): رُوَاتُهُ ثِقَات.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) ذكره أبو طالب المكي في القوت (٢/ ٤٣٤).

الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ(١)، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٢):

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ [بِحَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ](٣)».

فَصْلٌ جَامِعٌ فِي هَذَا الْبَابِ

٨٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٤):

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ سَمْحَ الشِّرَاءِ سَمْحَ الْقَضَاءِ».

٨١٠- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو [عُمَرَ](٥) بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَخُو كَرْخَوَيْهِ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، [ثَنَا](٦) أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/ ٤٣٤، رقم ١٠٤٠٢) من طريق ابن أبي فديك؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٢٠٥٩، و٢٠٨٣) من طريق بن أبي ذئب؛ به.

(٣) في (ب): بحلال أو بحرام.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١٣١٩) وقال: هذا حديث غريب، وفي علله (ص١٩٦، رقم ٣٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ١١٢، رقم ٦٢٣٨)، والدارقطني في علله (١٠/ ٣٥٥)، من طريق أبي كريب؛ به وفيه زيادة: «**سمح البيع**»، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٨٩٩).

(٥) في (ب): عمرو.

(٦) في (ب): «قال حدثني».

عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(١)]:

«**الْمُسْلِمُ [أَخُو][(٢)] الْمُسْلِمِ؛ فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ [مِنْ أَخِيهِ][(٣)] بَيْعًا، فَعَلِمَ [بِهِ][(٤)] عَيْبًا، إِلَّا بَيَّنَهُ**».

٨١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، / عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٥)]:

[ب/ ٨٣/ ب]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: «**كَيْفَ تَبِيعُ؟**»، فَأَخْبَرَهُ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ**».

٨١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جُولَةَ الْأَبْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ بِوَاسِطَ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ / وَابْنُ عَائِشَةَ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

[أ/ ١٠٤/ ب]

---

(١) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي (ص١٧١، رقم ٣٢٧)، عن أخي كرخويه؛ به، ومن طريق المحاملي أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ١٤٥٦، ١٤٥٧)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ٢٢٢)، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦)، من طريق وهب بن جرير؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣١): رواه مسلم في صحيحه من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب به دون قوله ولا يحل لمسلم إلىٰ آخره، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٣٢١).

(٢) في (ب): «أخ»، كذا. (٣) في (ب): لمسلم. (٤) في (ب): فيه.

(٥) أخرجه أبو حامد بن بلال في جزئه (ص٣٣٧، رقم ١٩)، عن يحيىٰ بن الربيع؛ به، ومن طريق أبي حامد أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٥٢٣، رقم ١٠٧٣٢)، والشعب (٧/ ٢٢٩، رقم ٤٩٢٢)، وأخرجه ابن عساكر في معجمه (٢/ ١١٥١، رقم ١٥٠١) من طريق أبي عمرو عبد الوهاب؛ به، وأخرجه مسلم من طريق العلاء رقم (١٠٢).

عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا وَجَبَتِ الْبَرَكَةُ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ بَيْعِهِمَا».

٨١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«قَاتَلَ اللهُ يَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَهَا».

٨١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِالرَّمْلَةِ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا عَبْدَةُ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

---

(١) لم أقف عليه من طريق الحجاج بن منهال وابن عائشة عند غير المصنف، وعزاه إليه الحافظ في التخليص الحبير (٣/ ١٢١)، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٢)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٩٩، رقم ٣١١٧)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام؛ به، ففي إسناده قلب إذ قدم أبا الخليل على عبد الله بن الحارث، وفي المتن زيادة «وَيَدُ اللهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ». وقد تقدم برقم (٧٩٠) من طريق عمر بن عامر، عن قتادة؛ به.

(٢) أخرجه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ١٩٤، رقم ٣٨١)، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري؛ به، ابن وهب في جامعه (١/ ٥٢، رقم ٦٠)، وموطائه (ص٤٢، رقم ٦٣)، عن ابن سمعان؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٢٢٢٤)، ومسلم (١٥٨٣) من طريق يونس عن ابن شهاب؛ به.

(٣) أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٣٣٧، رقم ٢٣١٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٢٠٤، رقم ١٤٨٩٢)، =

«كَانَ يُقَالُ: مَنْ كَانَتْ تِجَارَتُهُ الطَّعَامَ لَيْسَ لَهُ تِجَارَةٌ غَيْرُهُ؛ كَانَ خَاطِئًا وَكَانَ طَاغِيًا[1]».

٨١٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخِدَاشِيُّ، ثَنَا أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ الْمَسْعُودِيُّ[2]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ[3]:

«جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَقَاضَاهُ تَمْرًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ، فَتَشَدَّدَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ لَهُ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَنِي. فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟! فَقَالَ: إِنِّي طَالِبُ حَقٍّ، فَقَالَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ -: «**أَلَا هَلْ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ؟**»، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَقَالَ لَهَا: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا تَمْرٌ فَنَقْضِيَكِ**»، فَقَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ [وَأُمِّي][4] يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَقْرَضَتْهُ، فَقَضَىٰ لِلْأَعْرَابِيِّ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، قَالَ: «**أُولَئِكَ خِيَارُ**

=

وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (ص٨٢، رقم ٢٥٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر؛ به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٨)، من طريق عبدة؛ به، لكن سمىٰ الصحابي (عبد الله بن عمرو)، وذكر ابن أبي حاتم في علله (٥/ ١٢) رواية عبد لله بن باباه عن ابن عمر وعبد الله بن عمر.

وفي إسناده إبراهيم بن مهاجر، قال الحافظ في التقريب (ص٩٤): صدوق لين الحديث.

(١) كتب فوقها في (أ): «باغيًا».

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٦)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٣٤٤، رقم ١٠٩١)، وابن بشران (١/ ٣١٦، رقم ٧٣١)، من طريق ابن أبي عبيدة؛ به، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦٨)، والألباني في الصحيحة رقم (١٨١٨).

(٤) سقطت من (ب).

النَّاسِ، إِنَّهُ لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ [غَيْرَ][(١)] مُتَعْتَعٍ». يَعْنِي: بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ.

٨١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْخِدَاشِيُّ، ثَنَا أَبُو شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[(٢)]:

«ادَّانَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا: أَتَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ مَا تَقْضِينَ؟! قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ»**.

٨١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، / أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[(٣)]، / أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(٤)]:

[أ/١٠٥/أ] [ب/٣٧/أ]

«الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

٨١٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٣٢، رقم ١٠٥٠)، والأوسط (١/ ٢٥٣، رقم ٨٢٩)، من طريق محمد بن أبي عبيدة؛ به، وأخرجه النسائي (٤٦٨٦)، وابن ماجه (٢٤٠٨)، من طريق منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن أم المؤمنين ميمونة؛ بنحوه، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٦٧٧)، وصححه بشواهده شعيب الأرنؤوط في تخريج سنن ابن ماجه (رقم ٢٤٠٨).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٠١، رقم ٥٤٧٨)، عن يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به، وأخرجه مسلم (١٣١/ ١٦٠٦) من طريق ابن وهب؛ به، والبخاري (٢٠٨٧)، من طريق الليث عن يونس؛ به.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ[(١)]:

«لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ [تَعْجَزْ][(٢)] عَنْ مُؤْنَةِ أَهْلِي، وَقَدْ شُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ».

٨١٩- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، رضي الله عنها -، قَالَتْ[(٣)]:

«لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَكَلَ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْمَالِ، وَاحْتَرَفَ فِي مَالِ نَفْسِهِ».

٨٢٠- قَالَ الْبُجَيْرِيُّ[(٤)]: [وَقَالَ][(٥)] قَتَادَةُ[(٦)][(٧)]: «كَانَ الْقَوْمُ يَتَّجِرُونَ وَيَتَبَايَعُونَ، وَلَكِنْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ؛ لَمْ [تُلْهِهِمْ][(٨)] تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ حَتَّىٰ يُؤَدُّوهُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ».

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٠) من طريق يونس؛ به.

(٢) في (ب): يعجز.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٦/ ٥٧٤، رقم ١٣٠٠٧)، من طريق يونس، عن ابن شهاب؛ به، وابن زنجويه في الأموال (٢/ ٥٦٧، رقم ٩٨٣)، من طريق معمر، عن الزهري؛ به.

(٤) عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد ابن حفص الهمذاني البجيري السمرقندي الحافظ، محدث ما وراء النهر، ومصنف الصحيح، والتفسير، توفي سنة ٣١١ هـ.

(٥) في (ب): قال.

(٦) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ أبو الخطَّابِ السَّدُوسِيُّ، كان ثقة مأمونًا، حجة في الحديث، مفسرًا.

(٧) علقه البخاري في صحيحه (٣/ ٥٥، ٥٦).

(٨) في (ب): يلههم.

فهرس الموضوعات